محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر.
الإمام أبو بكر المروزي، الخرقي، المتكلم.
رحل إلى نيسابور فتفقه وأحكم الكلام.
وسمع من: أبي بكر بن خلف، وجماعة.
وسكن قريته يفتي ويعظ، وهي خرق، على ثلاثة فراسخ من مرو، بها سوق وجامع.
مات في شوال في عشر الثمانين.
روى عنه: ابن السمعاني.

محمد بن أحمد بن عثمان.
أبو عامر البلنسي، الرياني، الأديب.
كان من جلة الشعراء.
عاش ستاً وثمانين سنة.
أخذ عنه: أبو عبد الله بن نابل.
وكان من طبقة أبي إسحاق الخفاجي، فماتا في هذا العام.

محمد بن يحيى بن باجة.
أبو بكر الأندلسي، السرقسطي، الشاعر، الفيلسوف، المعروف بابن الصائغ.
منسوب إلى انحلال العقيدة وسوء المذهب.
وكان يعتقد أن الكواكب تدبر العالم.
وقد استولى الفرنج على سرقسطة في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
وباجة: هي الفضة في لسان فرنج المغرب.
وكان آية في آراء الأوائل والفلاسفة.
وهم به المسلمون غير مرة، وسعوا في قتله.
وكان عارفاً بالعربية، والطب، وعلم الموسيقى.
قال أبو الحسن علي بن عبد العزيز ابن الإمام: هذا مجموع من أفعال أبي بكر بن الصائغ في العلوم الفلسفية.
قال: وكان في ثقابة الذهن ولطف الغوص على المعاني الدقيقة أعجوبة دهره، فإن هذه الكتب الفلسفية كانت متداولة بالأندلس من زمان الحكم جالبها، فما انتهج الناظر فيها قبله بسبيل كما تبدد عن ابن حزم، وكان من أجل نظار زمانه، وكان أبو بكر أثقب منه نظراً فيها.
قال: ويشبه أن هذا لم يكن بعد أبي نصر الفارابي مثله في الفنون التي تكلم عليها، فإنه إذا قرنت أقاويله بأقاويل ابن سينا، والغزالي، وهما اللذان فتح عليهما بعد الفارابي بالمشرق في فهم تلك العلوم، ودونا فيها، بان لك الرجحان في أقاويله، وحسن فهمه، لأقاويل أرسطو.
قلت: وكان ابن الإمام من تلاميذ ابن باجة.
كان كاتباً، أديباً، وهو غرناطيٌ أدركه الموت بقوص.
ومن تلامذة ابن باجة أبو الوليد بن رشد الحفيد.
توفي ابن باجة بفاس، وقبره بقرب قبر القاضي أبي بكر بن العربي المعافري.
ومات قبل الكهولة؛ وله مصنفات كثيرة.
ومن شعره: ضربوا القباب على أقاحة روضةٍخطر النسيم بها ففاح عبيرا
وتركت قلبي سار بين حمولهمدامي الكلوم يسوق تلك العيرا
لا والذي جعل الغصون معاطفاًلهم وصاغ الأقحوان ثغورا
ما مر بي ريح الصبا من بعدهمإلا شهقت له، فعاد سعيرا
وقد ذكر أبا بكر بن باجة أيضاً أليسع بن حزم في تأليفه فقال فيه: هو الوزير، الفاضل، الأديب، العالم بالفنون، المعظم في القلوب والعيون.
أرسل قلمه في ميادين الخطابة فسبق، وحرك بعاصف ذهنه من العلوم ما لا يكاد يتحرك.
إلى أن قال: ومن مثل أبي بكر؟ جاد به الزمان على الخواطر والأذهان، كلامه في الهيئة والموسيقى كلام فاضل، تعقب كلام الأوائل، وحل عقد المسائل، وإني لأتحقق من عقله ما يشهد له بالتقييد للشريعة ولا شك إنه في صباه عشق، وصبا، وسبح في أنهار المجانة وحياً، وشعر ولحن، وامتحن نفسه في الغناء فمحن، وأنطق جماد الأوتار، وركب من الخلاعة كل عار.

محمد بن خلف بن إبراهيم.
أبو بكر بن المقري أبي القاسم بن النحاس القرطبي.
أخذ القراءآت عن أبيه.
وسمع من: ابن الطلاع، وأبي علي الغساني.
وتفقه وبرع في العلم.
توفي في ربيع الآخر.

محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد بن علي الإصبهاني.
أبو بكر اللفتواني، الحافظ، المفيد.
سمع: أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وسهل بن عبد الله الغازي، وسليمان بن إبراهيم الحافظ.
ورحل إلى بغداد بعد العشرين، وحدث بها.
وقد سمع من: رزق الله التميمي، وطراد النقيب.
لكن بإصبهان.
ولم يزل يسمع ويقرأ إلى حين وفاته.
روى عنه: أبو موسى المديني، وابن السمعاني، وجماعة.
وأبوه من شيوخ السلفي، وابنه عبيد الله ممن أجاز للفخر بن البخاري.
وكان شيخاً صالحاً، فقيراً، ثقة، متعبداً.
ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، وتوفي في حادي وعشرين جمادى الأولى.
وأثنى عليه أبو موسى المديني، وقال: لم أر في شيوخي أكثر كتباً وتصنيفاً منه.
استغرق عمره في طلب الحديث وكتبه وتصنيفه ونشره.
وقال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، كثير الصلاة، حسن الطريقة، خشنها.
لقيته بإصبهان، وسمعت منه الكثير.
وما دخلت عليه إلا وهو مشتغل بخبر، إما أن يصلي، أو ينسخ، أو يتلو.
وكان يقرأ قراءةً غير مفهومة، وهو عارف بالحديث وطرقه.
كتب عن من أقبل وأدبر.
وخطه لا يمكن قراءته لكل أحد.
وكان يقول: يكفي من السماع شمه.

محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن ربينة.
الشيخ أبو غانم بن أبي ثابت الإصبهاني، الواعظ، المفسر، المحدث.
سمع الحديث الكثير، وقرأ وأفاد وتصدر.
سمع: جده لأمه محمد بن الحسن بن سليم، وأخاه عمر بن الحسن، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني، وعمر بن أحمد بن عمر السمار، وخلائق.
وسمع ببغداد سنة أربع عشرة من الموجودين.
سمع منه ابن الجوزي، بقراءة ابن ناصر.
ولد في أول سنة إحدى وثمانين.
ومات في سلخ المحرم.

محمد بن حمد.
أبو منصور الإصبهاني، العطار، الطيبي.
شيخ متعبد ومتيقظ، خير.
سمع: إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وسعيد العيار، وجماعة.
وعنه: ابن عساكر، والسمعاني.
حدث بأجزاء من "مسند أبي يعلى".
وعاش بضعاً وثمانين سنة.

محمد بن ظفر بن عبد الواحد بن أحمد.
الإصبهاني، أبو بكر المعدل.
من شيوخ أبي موسى.
توفي في صفر.
يروي عن: محمد بن عبد العزيز الغزال، عن الجرجاني.

محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة.
أبو بكر الإشبيلي، الأديب، اللغوي.
تلميذ أبي الحجاج الأعلم.
وأخذ أيضاً عن: أبي محمد بن خزرج، وأبي مروان بن سراج.
وذكر أنه سمع بقرطبة من محمد بن عتاب كتباً ذكرها.
قال ابن بشكوال: ويبعد ما ذكره.
والله أعلم.
وقد أخذ عنه.
وتوفي في عقب شوال وله تسعون سنة إلا أشهراً.

محمد بن عبد المتكبر بن الحسن بن عبد الودود.
أبو جعفر بن المهتدي بالله الهاشمي، العباسي، الخطيب.
قاضي باب البصرة ببغداد.
روى عن: أبي القاسم بن البسري، وغيره.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني.
وقال: كان خطيب جامع المنصور.
وحمدت سيرته في القضاء.
قال ابن عساكر: توفي سنة ثلاث.
وقال ابن السمعاني: توفي سنة أربعٍ وثلاثين.

محمد بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن سعيد.
الحداد، الإصبهاني، أبو عبد الله البيع.
شيخ كبير، ثقة، كثير السماع.
سمع من جده، وطائفة.
وقدم بغداد مع جده للحج، وسمع من: مالك البانياسي، وابن البطر.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه أربعة أجزاء، خرجها له يحيى بن مندة.

المبارك بن عثمان بن حسين.
أبو منصور بن الشوا، الدقاق، الأزجي.
روى عن: مالك البانياسي.
حدث عنه: أبو المعمر، وابن عساكر.

مجاهد بن أحمد بن محمد.
أبو بكر المجاهدي، البوشبجي، الطبيب.
شيخ صالح.
سمع: جمال الإسلام الداوودي.
أخذ عنه: السمعاني بالإجازة.
مات في ذي الحجة.

محمود بن بوري بن طغتكين.
الملك شهاب الدين أبو القاسم.
ولي دمشق بعد قتل أخيه شمس الملوك.
وكانت أمه زمرد هي الغالبة عليه والمدبرة له، إلى أن تزوجها زنكي والد الملك نور الدين، وخرجت إليه إلى حلب.
فقام بتدبير الأمور معين الدولة أنز مملوك جده.
قال ابن عساكر: وكانت الأمور تجري في أيامه على إستقامة إلى أن وثب عليه جماعةٌ من خدمه، وقتلوه في شوال.
وقدم أخوه محمد بن بعلبك، فتسلم القلعة والبلد من غير منازعة.
قال أبو يعلى حمزة: قتل ليلة جمعةٍ بيد غلمانه الملاعين ألبقش الأرمني الذي اصطنعه وقربه، ويوسف الخادم الذي وثق به لدينه، والفراش الراقد حوله.
فكانوا ثلاثتهم يبيتون حول فراشه، فقتلوه في جوف الليل وهو نائم، وأخفوا سرهم، بحيث خرجوا من القلعة، فظهر الأمر، وطلب ألبقش فهرب، وأمسك الآخران، فصلبا على باب الجابية.

المنذر بن سعد بن سعيد بن أبي الخير فضل الله بن أحمد الميهني.
أبو الثناء الصوفي.
شيخ صالح، عفيف، لازمٌ لتربة جده، ناهضٌ بحقوق الواردين.
ولد في حدود سنة 456.
وحدث عنه ابن السمعاني.

حرف النون
ناصر بن سهل.
أبو سعد النوقاني.
عالم، فقيه، ثقة.
سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذي، وأبا عاصم عبد الرحمن الجوهري.

مات في شوال عن تسعين سنة.

حرف الهاء
هبة الله بن سهل بن عمر بن أبي عمر محمد بن الحسين بن محمد بن أبي الهيثم.
أبو محمد البسطامي، النيسابوري، المعروف بالسيدي.
ولد في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.
ذكره ابن المعاني فقال: عالم، خير، كثير العبادة والتهجد، ولكنه كان عسر الخلق، بسر الوجه، لا يشتهي الرواية، ولا يحب أصحاب الحديث.
كنا نقرأ عليه بجهدٍ جهيد وبالشفاعات.
سمع: أبا حفص عمر بن مسرور، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبا عثمان البحيري، وأبا سعيد الكنجروذي، وأبا يعلى إسحاق الصابوني، وأبا بكر البيهقي، وجماعة.
وسمعت منه "الموطأ" إلا كتاب المساقاة والقراض.
وتوفي في الخامس والعشرين من صفر.
قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، والمؤيد الطوسي، وأجاز لأبي القاسم بن الحرستاني، وغيره.
وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي الجويني.
وكان من الفقهاء بنيسابور.
وقد روى أجزاء كثيرة تفرد بها، منها جزء ابن نجيد، وبعض الحفاظ استثنى من "الموطأ" كتاب الفرائض.
وهذا الفوت كله قديم.
فاته زاهر بن أحمد.

وفيات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدويه الأنباري.
سمع: أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر.
وعنه: ابن السمعاني.

أحمد بن جعفر بن الفرج.
أبو العباس الحربي.
شيخ صالح، عابد.
له سمت وهيبة وسكون.
يروي عن أبي طلحة النعالي.
قال ابن الجوزي: كان يقال إنه رئي بعرفات في سنةٍ ما حج فيها.
وتوفي في رمضان.
وقال ابن النجار أحمد الأكاف الزاهد، كان ورعاً، زاهداً، دائم الفكرة، سريع الدمعة، مخفياً لأحواله، مجاب الدعوة، ظاهر الكرامات، يعد في درجة الشيخ أبي الحسن القزويني.
روى لنا عنه أبو علي عبد الله بن طليب.
قال كرم بن أحمد: كان أحمد بن جعفر يعمل معنا سنين في السقلاطون، فما رأيته يحدث بما لا يعنيه.
وكان يقول: أقصروا عما ليس فيه فائدة، فإنه يكتب عليكم.
وكان إذا جاءه من يقبل يده يكره ذلك ويقول: من أنا حتى تقبل يدي؟ رحمه الله.

أحمد بن محمد بن الحسين الباباني، الواسطي.
مقرئ صالح، سكن بغداد.
حدث عن: أبي القاسم بن فهد، وابن البطر.
وتوفي في شعبان.
روى عنه: ابن عساكر، والسمعاني.

أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان الأنباري.
سمع من: الخطيب بن الأخضر.
وعنه: ابن السمعاني.
عاش بضعاً وسبعين سنة.
أحمد بن محمد بن المسلم.
أبو القاسم الهاشمي، الدمشقي.
سمع: أبا القاسم السميساطي؛ وكان عنده جزءٌ واحدٌ من موطأ ابن وهب.

سمعه منه في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.
وكان لا بأس به.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.
وتوفي في ثامن المحرم.
ودفن بمقابر الكهف.
وهو آخر من حدث عن السميساطي.

أحمد بن منصور بن المؤمل.
أبو المعالي الغزال.
بغدادي.
سمع: أبا الحسين بن النقور، وأبا بكر بن حمدويه، وأبا نصر الزينبي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزد، وحنبل المكبر، وآخرون.
قال ابن الجوزي: كان خيراً، ويسقي الأدوية بالمارستان العضدي، ويعبر الرؤيا.
أتاه رجل يوم الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر فقال: رأيتك أنك قدمت في هذا الموضع.
وأشار إلى خربةٍ مقترنةٍ بالمارستان.
ففكر ساعةً ثم قال: ترحموا علي.
ومضى فصلى الجمعة ورجع، فوصل قريباً من ذلك الموضع، وسقط ميتاً، رحمه الله.

أحمد بن عمر بن أحمد التنجكردي الطوسي.
الضرير، الواعظ.
سمع: أبا بكر بن خلف، وموسى بن عمران الصوفي.
قال السمعاني: سمعت منه "الأربعين" للحاكم.
مات في المحرم.
إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث.
الإمام أبو إسحاق الأنصاري، الزاهد، المعروف بالصفار.
زاهد، عابد، كبير القدر، قوال بالحق، شهير.
أراد بعض الملوك قتله لذلك.
سمع: أباه أبا أحمد الشهيد، ويوسف بن منصور السياري الحافظ.
مات في ربيع الأول.
أجاز للسمعاني.

إبراهيم بن سليمان بن رزق الله.
أبو الفرج الورديسي، الضرير.
ووردیس قرية عند اسكاف من النهروان، وبها ولد.
وكان يسكن بباب الأزج.
قال ابن الجوزي: كان فهماً للحديث، حافظاً لأسماء الرجال، ثقة.
سمع الكثير، وحدث باليسير.
سمع: رزق الله التميمي، وابن البطر.
وتوفي في سابع ربيع الأول.
قلت: سمع جماعة كثيرة.
روى عنه: يحيى بن بوش.

إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي.
أبو إسحاق القرشي الخشوعي، الدمشقي، الرفاء، الصواف.
سمع: أبا القاسم علي بن محمد المصيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم، وجعفر بن أحمد السراج.
وسمع ولده أبا طاهر كثيراً.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه أبو طاهر بركات، وعبد الخالق بن أسد.
وقال ابن عساكر: كان ثقة خيراً.
توفي في شعبان.

أسد بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن ابن القائد محمد بن الحسن الغساني الحلبي.
ويكنى أبا الفضل.
ذكره يحيى بن أبي طيء في تاريخه، فقال: هو عم والدي.
وكان فقيهاً، قارئاً نحوياً.
ولد سنة خمسٍ وثمانين.

وتوفي ببلاد قم، ولم يعقب.
وكان قد قرأ القراءآت قبل أن يبلغ، ثم قرأ الأصول على مذهب الإمامية، وصنف كتاباً في مناقب أهل البيت، وشرح ديوان أبي تمام.

حرف الثاء
ثابت بن حميد.
المستوفي.
من أعيان بغداد.
قال ابن الجوزي: قبض عليه الوزير البروجردي، وحبسه في سرداب بهمذان في الشتاء بطاق قميص، فمات من البرد.
وأخذ من ماله ثلاثمائة ألف دينار.

حرف الجيم
جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف.
أبو الفضل الجذامي، القيرواني، نزيل الأندلس شاعر عصره.
قال ابن بشكوال: ولد سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة، ودخل الأندلس في سنة سبعٍ وأربعمائة مع والده.
قال: واستوطن برجة من ناحية المرية.
روى عن: أبيه؛ وعن: عبد الله بن المرابط، وأبي الوليد الوقشي، وأبي سعيد الوراق، وغيرهم.
كان من جلة الأدباء وكبار الشعراء.
وكان شاعر وقته غير مدافع، وطال عمره، فأخذ الناس عنه، وله تصانيف حسان في الأمثال، والأخبار، والآداب، والأشعار.
وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنفه.
وتوفي في منتصف ذي القعدة.
وكان من خلصاء صاحب المرية ابن صمادح.
قال اليسع بن حزم: ومنهم شيخنا الحكيم الوزير جعفر بن شرف، له حفظ كالسيل، وجري إلى المعالي كالخيل.
ما عسى أن أصف به من برع في كل فن، وأصبح على أترابه له الفضل والمن، مع تواضع نفس.
قال لي: أنشدت المعتصم بن صمادح في روضةٍ حللنا بها بعد تعب: رياضٌ تعشقها
سندسٌتوشت معاطفها بالزهر
مدامعها فوق خدي ربالها نظرةٌ فتنت من نظر
لكل مكانٍ بها جنةٌوكل طريقٍ إليها سقر
وله من الكتب كتاب "الحش والتجميش" في الطبيعيات والإلهيات، وكتاب "عقيل وعليم" حاكى به كليلة ودمنة؛ وله شعرٌ، كثير.
وأخذ يبالغ اليسع ابن حزم في إطرائه.

جوهر الحبشي.
خادم السلطان سنجر.
كان مستولياً علة مملكته محكماً فيه.
جاءه الباطنية في زي النساء واستغاثوا ثم قتلوه.
وذلك بالري.

حرف الحاء
الحسن بن عمر.
أبو علي الطوسي، البيع.
من أهل نيسابور، متميزٌ بها.
سمع: أبا صالح المؤذن، وأبا إسحاق الشيرازي الفقيه، وجماعة.
ولد على رأس الستين وأربعمائة.
روى عنه: أبو سعد، وقال: مات رحمه الله في غرة جمادى الآخرة.
الحسن بن نصر بن الحسن.
ويعرف بابن المغني.
أبو محمد الدينوري، البزاز.
ولد بالري، وسكن بغداد. وكان يتجر بالبز في خان الخليفة.
سمع: أبا القاسم بن البسري.
وبصور من الفقيه نصر المقدسي.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني.
وعاش ثمانين سنة.
وتوفي في حدود هذه السنة، لأنه كان باقياً فيها.

حمزة بن الحسن بن مفرج.
أبو يعلى الأزدي، الدمشقي، المقرئ، الدلال في الكتب.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، وسهل بن بشر.
روى عنه: ابن عساكر، وعبد الخالق بن أسد.
توفي في صفر.
وكان مستوراً.

حرف الراء
رابعة بنت معمر بن أحمد بن محمد اللنباني.
أم الفتوح الإصبهانية، زوجة الحافظ أبي سعد البغدادي.
سمعت المطهر البزاني، وابن ماجة الأبهري.
قال السمعاني: سمعت منها "جزء لوين".
ماتت رابع المحرم.

حرف الزاي
زفرة الإصبهاني المفيد.
قال السمعاني: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن علي.
حرص وما فاته شيخ بإصبهان.
ولم يكن يعرف شيئاً أصلاً، وصار يعرف أسماء الكتب والأجزاء، حتى أن صاحبنا الشهاب محمد بن أبي الوفا قرأ يوماً فقال: حمزة بن محمد الكتاني.
فصاح فيه زفرة، وقال: الكناني: فتعجبوا من صوابه الشهاب.
سمع: أبا الفتح الحداد، وهبة الله بن علي الشيرازي.
وقرأت عليه الأول من حديث أبي بكر الشافعي، عن الشيرازي، عن ابن غيلان، عنه.
مات في جمادى الأولى، رحمه الله.

حرف الشين
شبيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن شباب.
القاضي، أبو المظهر البروجردي، الفقيه، الشافعي.
قال ابن سمعان: قدم بغداد بعد السبعين وأربعمائة وتفقه على أبي إسحاق.
وبرع في العلم.
وهو إمامٌ مفتٍ، مناظر، أديب، شاعر، مليح المناظرة حلو النطق، متواضع.
سمع: الفقيه أبا إسحاق، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وأبا نصر الزينبي.
وبإصبهان: أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجه.
وببروجرد: يوسف بن محمد بن يوسف الهمذاني الخطيب، صاحب ابن لال.
وسألته عن مولده فقال: في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وقرأت عليه أجزاء ببروجرد، وكان قاضيها؛ وكان من مفاخر العراق.
وتوفي بعد رجوعه من حجته الثانية لأربعٍ خلون من ربيع الأول ببغداد.
ودفن عند أستاذه الشيخ أبي إسحاق.
وقد كتب عنه السلفي.

حرف العين
عباد بن محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء.
أبو نهشل التميمي، الإصبهاني، المعدل.
من شيوخ أبي موسى المديني.
توفي في ثامن ذي القعدة.
عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حيان.
أبو سعد النسوي، النيسابوري.
ذكره ابن السمعاني فقال: شيخ صالح، مرضٍ، من أولاد المشايخ، خدم الكبار وصحبهم، وشدا طرفاً من العلم.
وسمعه أبوه من: أبي بكر بن خلف، وأبي المظفر موسى بن عمران.
كتبت عنه، وكان ثقةً، متيقظاً.

ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتوفي، رحمه الله، في ذي القعدة بنيسابور.

عبد الرزاق بن محمد بن سهل.
أبو الفتح الإصبهاني، الشرابي.
قال السمعاني: مقرئ، فاضل، حسن السيرة، حسن الإقراء، ختم جماعة بإصبهان.
ورحل في الحديث إلى خراسان، وكرمان، والبصرة.
وسمع: رزق الله التميمي، وأبا المظفر السمعاني جدي، وأبا عبد الله النعالي، وابن البطر، ومظفر بن محمد العباداني البصري.
وسمع بكرمان: أبا محمد بن محمد بن عبد الرزاق الكرماني.
سمعت منه جزءاً خرجه بنفسه.
ولد ظناً في السبعين وأربعمائة، وتوفي في صفر.
قلت: سمعنا من طريقه "الرد على الجهمية" لعثمان الدارمي، على زينب ببعلبك، بإجازتها من عبد العظيم بن عبد اللطيف الإصبهاني الشرابي، قال: أخبرتنا ضوء النساء بنت عبد الرزاق الشرابي، أنا أبي، أنا الخطيب محمد بن عبد الله الهروي، أنا ثابت بن محمد بن أحمد السعدي، أنا أبي، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي، عن المؤلف.
وثابت تقدم في سنة ستين وأربعمائة.
وهذا الكتاب بنزول درجتين، لكنه كتابٌ نفيس.

عبد السلام بن الفضل.
أبو القاسم الجيلي، الشافعي.
أقام ببغداد مدةً، وتفقه في النظامية على الكيا أبي الحسن الهراسي.
وولي قضاء البصرة، وسمع بمكة "صحيح مسلم" من الحسين بن علي الطبري.
وتوفي في خامس جمادى الآخرة.
قال ابن الجوزي: برع في الفقه والأصول.
وكان وقوراً، له هيئة.
وجرت أحكامه على السداد.
وكان أبو العباس البصري الواعظ يقول: ما بالبصرة شيء يستحسن غير القاضي عبد السلام والجامع.

عبد السلام بن محمود.
أبو الخير الحسناباذي، الإصبهاني.
ثقة، عالم، فاضل.
ولد في رمضان سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة.
سمع: أحمد الباطرقاني، وشجاع بن علي.
وعنه: السمعاني، وقال: مات في صفر.

عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن.
أبو القاسم المديني، دولجة.
رحل إلى خراسان، والعراق، وغير موضع.
قال ابن السمعاني: ما كان يفهم شيئاً، ويقرأ قراءةً مدغمة غير مفهومة.
وكان خطه كقوله.
أظن أنه كان شيخاً صالحاً، خيراً، فقيراً.
سمع ببغداد من: ابن البطر، وجماعة.
وبإصبهان: أبا المطيع، وخلقاً كبيراً.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني وقال: توفي في ذي القعدة، وهو ابن عمة والدي.

علي بن عبد الرحمن بن محمد.
أبو الحسن النيسابوري، الشروطي، الحافظ المزكي الحاكم.
سمع: أبا بكر محمد بن القاسم الصفار، وعبد الرحمن بن رامش.
وعنه: السمعاني وقال: ولد سنة خمسين وأربعمائة، ومات رحمه الله في ربيع الآخر.

عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد.
أبو العباس الأرغياني، الأحدب.
أخو أبي نصر الفقيه.

شيخ، صالح، فقيه.
سمع: أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الأزهري، وجماعة.
وتفقه على ابن الحريني.
سمع منه: أبو سعد السمعاني.
مات في رمضان عن نحو تسعين سنة.

عمر بن علي بن أحمد.
أبو حفص الفاضلي، النوقاني، النحوي.
قال السمعاني: إمام، فاضل، مناظر، متواضع.
سمع: الفضل بن محمد الزجاجي، وأبا بكر بن خلف، وجماعة.
كتب عنه بنوقان طوس.
وتوفي رحمه الله في غرة صفر.

عنبر بن عبد الله الحبشي.
أبو المسك، المعروف بعنبر السستري، لأنك كان يحمل أستار الكعبة من بغداد.
وقد جاور سنين، وكان صالحاً كثير المعروف.
قال ابن السمعاني: سمعت منه بمكة في الحجتين.
روى عنه: عبد الله النعالي، وابن البطر.
خرج له ابن ناصر جزءين.
وتوفي في ذي الحجة.

حرف الفاء
فاطمة بنت الفقيه أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري الفرضي الشافعي.
خالة ابن ناصر الحافظ.
قال السمعاني: امرأة خيرة، دينة، ستيرة.
سمعت: ابن المسلمة، وأبا منصور علي بن الحسن الكاتب، ويوسف المهرواني، وأبا منصور العكبري.
وحدثت بالكثير، وتفردت في عصرها برواية "الموفقيات" للزبير بن بكار، عن أبي منصور الكاتب بفوت.
وكان مولدها في جمادى الأولى.
روى عنها: ابن ناصر، وابن السمعاني، وأبو الفرج بن الجوزي، وابن سكينة، وعبد الله بن مسلم بن النحاس، وطائفة.
وتوفيت في خامس رجب.

حرف الميم
محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل.
الفضيلي، الأنصاري، الهروي، المزكي.
سمع: محلم بن إسماعيل الضبي، وأبا عمر المليحي، وسعيد بن أبي سعد العيار.
روى عنه: الهرويون.
وعنه: ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو روح، وغيرهم.
وتوفي بمرو غريباً في صفر، وحمل إلى هراة.
وقد ذكره ابن السمعاني في "معجمه" فقال: أملى مدةً بجامع هراة، وورد مرو وأنا بالعراق، وأجاز لي.
يروي "صحيح البخاري" عن أبي عمر المليحي، عن النعيمي، وكتاب "العلل ومعرفة الرجال" رواية عباس الدوري، عن ابن معين.
يروي عن: حكيم الإسفرائيني.
قلت: ما أظن ابن السمعاني سمع منه.

محمد ابن تاج الملوك بوري بن طغتكين.
الملك جمال الدين أبو المظفر، صاحب دمشق.
ولاه أبوه بعلبك، فأقام بها مدة إلى أن دبر على أخيه الملك شهاب الدين محمود بن بوري من قتله، ثم قدم من بعلبك، وتسلم دمشق في شوال من السنة الماضية.
وكان سيء السيرة.
لم تطل مدته ولا متعه الله، فمات في شعبان من هذه السنة وأجلس في الملك ابنه أبق.
وزاد تعجب الناس من قصر مدة جمال الدين، ودفن بتربة جده طغتكين بظاهر دمشق.

محمد بن الحسن بن منصور.
أبو الفتوح الإصبهاني، المعلم، المؤذن.
سمع: عبد الرحمن، وعبد الوهاب ابني أبي عبد الله المطهر البراني.
وعنه: السمعاني، وقال: مات في ذي القعدة عن بضعٍ وثمانين سنة.

محمد بن عبد المتكبر بن الحسن بن عبد الودود بن المهتدي بالله.
أبو جعفر الهاشمي، خطيب جامع المنصور.
كان حسن السيرة بهي المنظر.
سمع: أبا القاسم بن البسري، وطراد الزينبي، وعاصماً.
وعنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، ويوسف بن المبارك الخفاف.
وتوفي في جمادى الأول، وله تسع وستون سنة.

محمد بن علي بن محمد بن أحمد.
أبو جعفر بن أبي القاسم بن الشيخ أبي جعفر السمناني، ابن الرحبي، الوراق، الوكيل بباب القضاة.
كان من مناحيس الوكلاء.
ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وحدث عن: عبد الصمد بن المأمون، وأبي بكر الخطيب، والصريفيني، وجماعة.
وحدث "بسنن أبي داود" عن الخطيب.
روى عنه: ابن السمعاني، وعلي بن يحيى بن الطراح، وأبو الفتح المندائي، وجماعة.
قال ابن السمعاني: شيخ كبير، كان الزمان قد قعد به، واختلت أحواله.
وكان صحيح السماع، ويدفع الحق عن أربابه.
قلت: هذا شأن كل الوكلاء حتى لقد دب هذا المرض إلى وكلاء بيت المال.
توفي في المحرم.

محمد بن محمد بن محمد بن عطاف.
أبو الفضل الهمذاني، الجزري.
ولد بجزيرة ابن عمر، وسكن بغداد.
وسمع الأكابر، وصحب الأئمة.
وكان يرجع إلى فضلٍ وتمييز وديانة.
سمع: رزق الله، وابن البطر، وجماعة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني وقال: سألته عن مولده فقال: سنة أربع وستين وأربعمائة.
توفي في تاسع عشر شوال.
قلت: عمل لنفسه معجماً، وصنف "الطب النبوي".
روى عنه: ولده سعيد.

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع.
أبو نصر الشجاعي، السرخسي، الفقيه، المعروف بالسره مرد.
قال السمعاني: قدم من خراسان، وتفقه ببغداد على السيد علي بن أبي يعلى الأبوسي، ثم رجع إلى بلاده.
وهو شيخ حسن، كبير القدر، فاضل، ورع، كثير التهجد، والصيام، والذكر.
كان يفتي ويناظر، ويذهب مذهب الشافعي، ويذب عنه.
سمع: أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشي آخر أصحاب زاهر بن أحمد، وأبا القاسم العبدوسي، وعمه أبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي الفقيه، وأبا القاسم عبد الرحمن الفوراني الفقيه، وأبا علي نظام الملك، والسيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد، وغيرهم.
روى عنه: ابن السمعاني المذكور، وابن عساكر، وجماعة.
قال ابن السمعاني: سمعت منه بمرو جزءاً، ثم ارتحلت إليه إلى سرخس.
ومولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وتوفي في تاسع عشر ذي الحجة.
ودفن بمدرسته بسرخس.
وقد سمعته يقول: دخلت جامع طوس، فلقيت جماعةً يسمعون جزءاً على شيخ يرويه عني، فلما رأوني عرفوني وفرحوا، وقاموا فقرأوا الجزء علي.
أخبرنا محمد بن محمود بمرو، أنا أبو القاسم عبد الله بن العباس العبدوسي، أنا زاهر بن أحمد، فذكر حديثاً.

محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علجة.
أبو الفضائل الإصبهاني، عميد بغداد.
وقد ولي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفي، وحمدت ولايته.
قال ابن السمعاني: دخلت عليه ببغداد، وهو مريض، فتكلف وقعد بجهدٍ وتأدب.
سمع: أبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، والرئيس الثقفي، وجماعة.
ولد بإصبهان في سنة سبعٍ وستين، وتوفي في أول سنة 34.

محمد بن نصر.
أبو الفتح الصوفي، المعروف بالمقريء الهمذاني.
شيخ معمر، خادم للصوفية، ذو همة وسعيٍ، وإطعام ومروءة، وكان يصله أهل إصبهان بأموالٍ عظيمة.
قال السمعاني: سمعته يقول، وقد جاوز الثمانين: كان لي بهمذان خمسة آلاف، يعطيني ألفٌ منهم خمسة آلاف دينار، وألفٌ منهم أربعة آلاف، وألفٌ ثلاثةً، وألفٌ دينارين دينارين وألفٌ ديناراً ديناراً، فاليوم لم يبق منهم أحمد.
سمع: عبدوس بن عبد الله، ومحمد بن جابار.
كتبت عنه جزءاً.
ولد تقديراً سنة خمسين وأربعمائة، ومات في المحرم.

المختار بن محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله.
الهاشمي، أبو الفضل بن أبي العز، أخو أبي تمام أحمد.
من أهل الحريم الطاهري، ويعرف بابن الخص.
سمع: نصر الزينبي، وغيره.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، ويوسف بن كامل.

المهدي بن محمد بن إسماعيل بن مهدي بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق.
أبو البركات بن أبي جعفر العلوي، الموسوي، الواعظ.
ولد بإصبهان في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة، ونشأ ببغداد.
قال ابن السمعاني: هكذا أملى علي نسبه.
وقال السيد النسابة أحمد بن علي بن السقاء: هذا نسبٌ مختلط، وكان مليح الوعظ، متوددا، ظريفاً، كثير الترداد إلى إصبهان.
ثم صاهر شيخنا إسماعيل بن أبي سعد.
وسمع: ابن البطر، وأبا عبد الله النعالي، وثابت بن بندار.
كتبت عنه بمرو.
خسف بجنزة سنة أربعٍ وثلاثين، وهلك فيها عالمٌ لا يحصون من المسلمين، منهم المهدي بن محمد العلوي.

موسى بن سيد.
أبو بكر الأموي، خطيب الجزيرة الخضراء.
حج، وجاور وسمع "صحيح مسلم" من الحسين الطبري.
سمع منه: أبو بكر بن خير في هذه السنة.

حرف الهاء
هبة الله بن الحسين بن يوسف.
أبو القاضي البغدادي، المعروف بالبديع الأصطرلابي.
الشاعر المعروف.
ذكره القاضي شمس الدين بن خلكان فقال: كان وحيد دهره في عمل الآلات الفلكية، وحصل له من جهتها مالٌ طائل في خلافة المسترشد.
ومما أورد له العماد في "الخريدة"، والحظيري في "زينة الدهر"، ويقال إنهما لغيره: أهدي لمجلسه الكريم وإنماأهدي له ما حزت من نعائمه
البحر يمطره السحاب وما لهفضلٌ عليه لأنه من مائه
وكان كثير الخلاعة والمجون.
اختار ديوان ابن حجاج، ورتبه على مائة وواحدٍ وأربعين باباً، وسماه "درة التاج في شعر ابن حجاج".

توفي بعلة الفالج ببغداد في هذا العام.
وقال ابن أبي أصيبعة: هو طبيب، عالم، وفيلسوف متكلم، غلبت عليه الحكمة وعلم الكلام، والرياضي.
وكان صديقاً لأمين الدولة بن التلميذ.
قال ابن النجار: بديع الزمان، وحيد دهره، وفريد عصره، في علم الهيئة، والهندسة، والرصد، وصنعة الآلات.
وله شعر مليح.

حرف الياء
يحيى بن بطريق.
أبو القاسم الطرسوسي، ثم الدمشقي.
قال ابن عساكر: كان حافظاً للقرآن، مستوراً.
توفي في رمضان.
سمع: أبا الحسين بن محمد بن مكي، وأبا بكر الخطيب.
روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم وهو أكبر شيخ للقاسم، وعبد الخالق بن أسد.

يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين.
القاضي أبو المفضل القرشي الدمشقي، قاضي دمشق.
ويعرف بابن الصائغ.
قال ابن أخته الحافظ ابن عساكر: سمع: عبد العزيز الكتاني، والحسن ابن علي بن البري، وحيدرة بن علي، وعبد الرزاق بن الفضيلي، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وغيرهم.
ورحل إلى بغداد فسمع بها من: عبد الله بن طاهر التميمي الفقيه، وغيره.
وتفقه على أبي بكر الشاشي.
وتفقه بدمشق على القاضي المروزي، وصحب الفقيه نصر المقدسي مدةً.
وكان عالماً بالعربية.
قرأ على أبي القاسم الفاسي، وقال لي: ولدت سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة.
وقد ولي القضاء نيابةً عن القاضي أبي عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني، ثم ناب عن أبي سعد محمد بن نصر الهروي، وقتل أبو سعد وجدي على القضاء.
خرج إلى الحج على طريق بغداد سنة عشر، فكان ولده القاضي أبو المعالي هو الحاكم.
وكان ثقةً، حلو المحاضرة، فصيح اللسان.
أنا جدي، أنا عبد الرزاق سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة بقراءة أبي الفرج الحنبلي، فذكر حديثاً.
وقال ابن السمعاني: كان جميل الأمر، مرضي السيرة.
كان الناس يحمدونه في قضاياه وأحكامه.
وهو أبو شيخنا محمد بن يحيى قاضي دمشق، وجد رفيقنا أبي القاسم.
وكان مقلاً من الحديث.
أجاز لي.
قلت: روى عنه: القاسم بن الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.
وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول، ودفن عند مسجد القدم بتربة.

وفيات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن جعفر بن أحمد بن الخصيب.
أبو العباس القيسي، القرطبي، المقرئ، المعروف بالقيشطالي.
وقد تبدل الشين جيماً.
أخذ القراءآت عن أبي القاسم بن النحاس، وحدث عن أبي محمد بن عتاب.
وأقرأ القرآن والعربية.
روى عنه: أبو الحسن بن ربيع، وأبو عبد الله بن العويص، وأبو العباس بن مضاء، وغيرهم.

أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان.
أبو علي العجلي، الهمذاني، المعروف بالبديع.
ولد سنة ثمانٍ وخمسين.
وسمعه أبوه، ثم رحل هو بنفسه إلى إصبهان، وبغداد، والكوفة، والري.
سمع: بكر بن حيد صاحب أبي الحسين القنطري، وأبا إسحاق الشيرازي، ويوسف بن محمد الهمذاني الخطيب، وأبا الفرج بن عبد الحميد، وأبا طاهر بن الزاهد، وعامة همذانيين؛ وسليمان بن

إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الرئيس بإصبهان، وأبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، وابن البطر، وجماعة ببغداد؛ ومكي بن علان بالكرج.
روى كتاب "المتحابين" لابن لال، سماعاً عن أبي الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد، عنه.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وطائفة.
قال ابن السمعاني: شيخ، إمام، فاضل، ثقة، كبير، جليل القدر، واسع الرواية، حسن المعاشرة. وله نظم جيد.
وقد ذكره شيرويه في "الصفات"، فقال: صدوق، فاضل، يرجع إلى نصيب من كل العلوم أدباً، وفقهاً، وحديثاً، وتذكيراً.
وكان يراعي الناس ويداريهم، ويقوم بحقوقهم، مقبولاً بين الخاص والعام.
وقال غيره: توفي سنة ستٍ وثلاثين في رجب، وقبره يزار، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة.
أبو العباس الرناني، ورنان، من قرى إصبهان.
كان من أعيان القراء.
قرأ على: أبي علي الحداد؛ وبواسط على أبي العز القلانسي.
وسمع من غانم البرجي فمن بعده.
وببغداد من طائفة بعد العشرين وخمسمائة.
ونسخ الكثير، وخرج للشيوخ، وختم خلقاً.
وتوفي بالحلة السيفية، مرجعه من الحج، فجأةً في صفر.
وقد خرج الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي عشرة أجزاء له.

إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد.
الإمام، أبو سعيد الخرجردي، وهي بليدة من أعمال بوسنج.
فاضل عالم عابد، نزل هراة، وحدث عن: أبي صالح المؤذن، وأبي عمرو المحمي، وابن خلف الشيرازي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في جمادى الأولى.
قلت: هو الآتي في سنة ست.

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر.
الحافظ الكبير، أبو القاسم التيمي، الطلحي، الإصبهاني، المعروف بالحوزي، الملقب بقوام السنة.
ولد سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة في تاسع شوال.
وسمع من: أبي عمرو بن مندة، وعائشة بنت الحسن الوركانية، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبي الخير بن زرا، وأبي منصور بن شكرويه، وابن ماجة الأبهري، وأبي عيسى بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وطائفة من أصحاب ابن خرشيذ قوله.
ورحل إلى بغداد، فأدرك أبا نصر الزينبي، وهو أكبر شيخٍ له، فسمع منه، ومن: عاصم الأديب، ومالك البانياسي، والموجودين.
ورحل إلى نيسابور فسمع: أبا نصر محمد بن سهل السراج، وعثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، وجماعة من أصحاب ابن محمش.
وسمع بعدة بلاد، وجاور بمكة سنة، وصنف التصانيف، وأملى، وتكلم في الجرح والتعديل.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، ويحيى بن محمود الثقفي، وعبد الله بن محمد بن حمد الخباز، والقاضي أبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي، وأبو نجيح فضل الله بن عثمان، وأبو المجد زاهر بن أحمد، والمؤيد ابن الأخوة، وآخرون.
قال أبو موسى في "معجمه": أبو القاسم إسماعيل ابن الشيخ، الصالح حقيقة، أبي جعفر محمد بن الفضل الحافظ، إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، حدثنا عنه غي واحدٍ من مشايخنا في حال حياته بمكة، وبغداد، وإصبهان.
وأصمت في صفر سنة أربعٍ وثلاثين، ثم فلج بعد مدة، وتوفي بكرة يوم الأضحى، وصلى عليه أخوه أبو المرضي، واجتمع في جنازته جمعٌ لم نر مثلهم كثرةً، رحمه الله.
قلت: وقد أفرد أبو موسى له ترجمةً في جزءٍ كبير مبوب، فافتتحه بتعظيم والده أبي جعفر محمد بن الفضل، ووصفه بالصلاح، والزهد، والأمانة، والورع.
ثم روى عن أبي زكريا يحيى بن مندة أنه قال: أبو جعفر عفيف، دين، لم نر مثله في الديانة والأمانة في وقتنا، قرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وسمع من سعيد العيار، ومات في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.
قال أبو موسى: ووالدته من أولاد طلحة رضي الله عنه، وهي بنت محمد بن مصعب.

فقال أبو القاسم في بعض أماليه عقيب حديثٍ رواه عن شيخ له، عن أبي بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب: كان أبو بكر عم والدي، وهو من أوائل أهل إصبهان، له أوقاف كثيرة في البلد.
قال أبو موسى: قال أبو القاسم إسماعيل: سمعت من عائشة الوركانية وأنا ابن أربع سنين.
وقد سمع إسماعيل أيضاً من أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك القادم إصبهان في سنة إحدى وستين، ولا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً، ولا عانده أحدٌ في شيءٍ إلا وقد نصره الله.
وكان نزه النفس عن المطامع، لا يدخل على السلاطين، ولا على المتصلين بهم.
قد خلى داراً من ملكه لأهل العلم، مع خفة يده، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع ذلك عنده، ويكون هو وغيره ممن لم يعطه شيئاً سواء.
يشهد بجميع ذلك الموافقون والمخالفون.
بلغ عدد أماليه هذا القدر، وكان يحضر مجلس إملائه المسندون، والأئمة، والحفاظ.
ما رأيناه قد استخرج إملاءه كما يفعله المملون، بل كان يأخذ معه آجر، فيملي منها على البديهة.
أخبرنا أبو زكريا يحيى بن مندة الحافظ إذناً في كتاب "الطبقات": إسماعيل بن محمد الحافظ أبو القاسم، حسن الإعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول، قليل الكلام، ليس في وقته مثله.
وقال أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه: سمعت أئمة بغداد يقولون: ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل وأحفظ من الشيخ الإمام إسماعيل.
قال أبو موسى: إن الدليل على أنه إمام المائة الخامسة الذي أحيا الله به الدين.
قال: لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لتأويل هذا الحديث إلا هذا الإمام.
قلت: تكلف أبو موسى في هذا الكتاب تكلفاً زائداً، وجعل أبا القاسم على رأس الخمسمائة، وإنما كان اشتهاره من العشرين وخمسمائة ونحوها، وإلى أن مات.
هذا إذا سلم له أنه أجل أهل زمانه في العلم.
وقال أيضاً: فإن اعترض معترضٌ بقول أحمد: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث "برجل من أهل بيتي".
قيل له: لم يرد أن يكون من بني هاشم أو بني المطلب.
قلت: لم يقل أحدٌ هذا أصلاً، ولا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالاعتراض باطل.
ثم إنه أخذ يتكلف عن هذا، وقال: كتبت أنه صلى الله عليه وسلم أراد من قريش.
وهذا الإمام الذي تأولته على الحديث من قريش من أولاد طلحة بن عبيد الله من جهة الأم.
ثم شرع ينتصر بأن ابن أخت القوم منهم.
وهذا يدل على أن إمامنا قرشي.
وعن أبي القاسم إسماعيل قال: ما رأيت في عمري أحداً يحفظ حفظي.
قال أبو موسى: وكان رحمه الله يحفظ مع المسانيد الآثار والحكايات.
سمعته يقول يوماً: ليس في "الشهاب" للقضاعي من الأحاديث إلا قدر خمسين حديثاً، أو نحو ذلك.
قال أبو موسى: وقد قرأ عدة ختمات بقراءآت على جماعة، وأما علم التفسير، والمعنى، والإعراب، فقد صنف فيه كتاباً بالعربية وبالفارسية؛ وأما علم الفقه فقد شهر فتاويه في البلد والرساتيق، بحيث لم ينكر أحدٌ شيئاً من فتاويه في المذهب، وأصول الدين، والسنة.
وكان يجيد النحو.
وله في النحو يد بيضاء.
صنف كتاب "إعراب القرآن".
ثم قال: أنا أبو سعد محمد بن عبد الواحد، نا أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل العلوي بهمذان: ثنا الإمام الكبير، بديع وقته، وقريع دهره، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، فذكر حديثاً.
سألت أبا القاسم إسماعيل بن محمد يوماً، وقلت له: أليس قد روي عن ابن عباس في قوله تعالى: "استوى" قعد؟ قال: نعم.
قلت له: يقول إسحاق بن راهويه: إنما يوصف بالقعود من عمل القيام.
فقال: لا أدري أيش يقول إسحاق.
وسمعته يقول: أخطأ ابن خزيمة في حديث الصورة، ولا يطعن عليه بذلك، بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب.
قال أبو موسى: أشار بذلك إلى أنه قل من إمام إلا وله زلة فإذا ترك ذلك الإمام لأجل زلته ترك الكثير من الأئمة، وهذا لا ينبغي أن يفعل.
وكان من شدة تمسكه بالسنة، وتعظيمه للحديث، وتحرزه من العدول عنه، ما تكلم فيه من حديث نعيم بن حماد الذي رواه بإسناد في النزول بالذات.
وكان من اعتقاد الإمام إسماعيل أن نزول الله تعالى بالذات.
وهو مشهور من مذهبه، قد كتبه في فتاوى عدة، وأملى فيه أمالي، إلا أنه كان يقول: وعلى بعض رواته مطعن.

سمعت محمد بن محمش: سمعت الإمام أبا مسعود يقول: ربما كنا نمضي مع الإمام أبي قاسم إلى بعض المشاهد المعروفة، فكلما استيقظنا من الليل رأيناه قائماً يصلي.
وسمعت من يحكي عنه باليوم الذي قدم بولده ميتاً، وجلس للتعزية، جدد الوضوء في ذلك اليوم قريباً من ثلاثين مرة.
كل ذلك يصلي ركعتين.
وسمعت غير واحدٍ من أصحابه أنه كان يملي "شرح مسلم" عند قبر ولده أبي عبد الله، فلما كان ختم يوم الكتاب عمل مأدبةً وحلاوة كثيرة، وحملت إلى المقبرة.
وكان أبو عبد الله محمد قد ولد نحو سنة خمسمائة، ونشأ فصار إماماً في العلوم كلها، حتى ما كان يتقدمه كبير أحدٍ في وقته في الفصاحة، والبيان، والذكاء، والفهم.
وكان أبوه يفضله على نفسه في اللغة، وجريان اللسان.
وقد شرح في "الصحيحين" فأملى في شرح كل واحدٍ منهما صدراً صالحاً.
وله تصانيف كثيرة مع صغر سنه، ثم اخترمته المنية بهمذان في سنة ستٍ وعشرين.
وكان والده يروي عنه إجازةً، وكان شديد الفقد عليه.
سمعت أبا الفتح أحمد بن الحسن يقول: كنا نمشي مع أبي القاسم يوماً، فوقف والتفت إلى الشيخ أبي مسعود الحافظ وقال: أطال الله عمرك، فإنك تعيش طويلاً، ولا ترى مثلك.
وهذا من كراماته.
قال أبو موسى:صنف أبو القاسم التفسير في ثلاثين مجلدة كباراً، وسماه "الجامع".
وله كتاب "الإيضاح في التفسير" أربع مجلدات، وكتاب "الموضح في التفسير" ثلاث مجلدات، وكتاب "المعتمد في التفسير" عشر مجلدات، وكتاب "التفسير" بالإصبهاني عدة مجلدات، وكتاب "السنة" مجلدة، وكتاب "الترغيب والترهيب"، وكتاب "سير السلف" مجلدة ضخمة، و"شرح صحيح مسلم"، كان قد صنفه ابنه فأتمها، وكتاب "دلائل النبوة" مجلدة، وكتاب "المغازي" مجلدة، وكتاب صغير في السنة، وكتاب في الحكايات، مجلدة ضخمة، وكتاب "الخلفاء" في جزء، وتفسير كتاب "الشهاب" باللسان الإصبهاني، وكتاب "التذكرة" نحو ثلاثين جزءاً.
وقد تقدمت أماليه.
قال الحافظ ابن ناصر:حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد ابن أخي الحافظ إسماعيل قال: حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي، وكان ثقة، أنه أراد أن ينحي عن سوءته الخرقة لأجل الغسل، فجبذها إسماعيل من يده، وغطى بها فرجه، فقال الغاسل: أحياة بعد موت؟!
وقال ابن السمعاني: هو أستاذي في الحديث، وعنه أخذت هذا القدر: وهو إمام في التفسير، والحديث، واللغة، والأدب، عارف بالمتون والأسانيد، وكنت إذا سألته عن الغوامض والمشكلات أجاب في الحال بجوابٍ شافٍ.
وسمع الكثير ونسخ، ووهب أكثر أصوله في آخر عمره.
وأملى بجامع إصبهان قريباً من ثلاثة آلاف مجلس.
وسمعته يقول: والدك ما كان يترك مجلس إملائي.
وكان والدي يقول: ما رأيت بالعراق ممن يعرف الحديث أو يفهمه غير اثنين: إسماعيل الحوزي بإصبهان، والمؤتمن الساجي ببغداد.
قال أبو سعد: استفدت منه الكثير، وتتلمذت له.
وسألته عن أحوال جماعة.
وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه، وقال: رأيته وقد ضعف وساء حفظه.
وأثنى عليه أبو زكريا ابن مندة في "تاريخ إصبهان".
وذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق فقال: عديم النظير، لا مثيل له في وقته.
كان والده ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد.
قال السلفي: كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال.
سمعت أبا عامر العبدري يقول: ما رأيت شاباً ولا شيخاً قط مثل إسماعيل.
ذاكرته فرأيته حافظاً للحديث، عارفاً بكل علم، متقناً.
استعجل علينا بالخروج.
وسمعت أبا الحسن بن الطيوري يقول غير مرة: ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد، رحمه الله.

حرف الجيم
جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار.
أبو عبد الله القيسي، اللغوي، القرطبي.
له اليد الباسطة في علم اللسان.
روى عن: أبيه؛ ولزم عبد الملك بن سراج، واختص به.
قال ابن بشكوال: قال لي صحبت أبا مروان خمسة عشر عاماً أو نحوها، وأجاز لي أبو علي الغساني.

وأخذ عن خلف بن رزق.
قال: وكان عالماً بالآداب واللغات، متقناً لها، ضابطاً لجميعها، صنف فيها.
اختلفت إليه وسمعت منه؛ وقال لي: ولدت بعد الخمسين وأربعمائة بيسير.
ثم قال ابن بشكوال: توفي الوزير أبو عبد الله بن مكي لتسعٍ بقين من المحرم سنة خمس.
قلت: آخر أصحابه موتاً أبو جعفر بن يحيى، عاش إلى سنة عشر وستمائة.

حرف الحاء
الحسن بن علي.
الكاتب أبو علي الدوامي.
سمع: ابن البطر.
وعنه: عبيد الله، سمع منه في هذه السنة.
يخدم خطبة القائم الدوامية.

الحسين بن مفرج بن حاتم.
الواعظ، أبو علي المقدسي.
أحد فقهاء الشافعية بالثغر المحروس.
وهو عم والد الحافظ بن الفضل.
ذكره في "الوفيات"، وقال: توفي في نصف شعبان.
روى عن: القاضي الرشيد المقدسي.
روى عنه: ابنه أبو عبد الله، وأبي، وأبو طاهر السلفي، وأبو محمد العثماني.

حمزة بن الحسين.
ويقال له: حمزة بن سعادة.
أبو يعلى البستي، ثم البغدادي، المقرئ، الصوفي، نزيل نيسابور.
سمع أبا المظفر موسى بن عمران، وعبد الباقي بن يوسف المراغي.
قال ابن السمعاني: قال لي إنه سمع بمكة من كريمة.
توفي في ثالثٍ وعشرين ذي القعدة.

حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة.
أبو يعلى بن أبي الصقر بن أبي جميل القرشي، الدمشقي، البزاز.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم.
روى عنه: ابنه محمد، وأبو القاسم الحافظ، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.
وتوفي في صفر.
ودفن بمقبرة باب الصغير.

حرف الراء
رزين بن معاوية بن عمار.
أبو الحسن العبدري، الأندلسي، السرقسطي، الحافظ.
جاور بمكة دهراً، وسمع بها "البخاري" من: عيسى بن أبي ذر الهروي؛ و"مسلماً" من: الحسين الطبري.
وله مصنف مشهور جمع فيه الكتب الستة.
روى عنه: قاضي الحرم أبو المظفر محمد بن علي بن الحسن الطبري، والشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي والد أبي عمر، والحافظ أبو موسى المديني، وغيرهم.
وقع لنا من حديثه، أناه العماد عبد الحافظ: أنبا الموفق رحمه الله، عن أبيه، عنه.
وتوفي في المحرم بمكة.
وله في الكتاب زيادات واهية.

رستم بن الفرج.
البغدادي، التاجر، نزيل خراسان.
حدث عن: أبي الحسين بن الطيوري، وغيره.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي تقريباً.

حرف السين
سلطان بن إبراهيم.
أبو الفتح المقدسي، الفقيه الشافعي.

قال ابن نقطة في "الإستدراك": قال السلفي: مات في أواخر جمادى الأولى سنة خمسٍ وثلاثين.
مر سنة 518.

حرف العين
عبد الله بن يوسف بن سمجون.
أبو محمد السرقسطي، نزيل بلنسية.
حج، فلقي بطنجة المقرئ أبا الحسين الخضري الضرير، فأخذ عنه قصيدته في قراءة نافع.
وولي خطابة شاطبة.
وأخذ عنه: أبو الحسن بن هذيل، وغيره.

عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة.
أبو منصور الأسدي العكبري، ثم البغدادي، أخو أبي الحسين محمد.
قال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، ثقة، خيراً، قيماً بكتاب الله، صحب الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وخدمه.
وكان حسن الإصغاء للسماع، كثير البكاء.
حضر عبد الصمد بن المأمون.
وسمع: أبا محمد الصريفيني، وابن النقور، وأبا القاسم بن البسري.
قال ابن السمعاني: وكتبت عنه الكثير.
قلت: وآخر من حدث عنه: التاج الكندي.
وروى عنه: يوسف بن مبارك الخفاف، وعبد العزيز بن الأخضر.
قال ابن السمعاني: توفي في ثالث جمادى الآخرة.
وقال لي: ولدت في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

عبد الحميد بن محمد بن أحمد.
القاضي أبو علي الخوازي، البيهقي، أخو عبد الجبار.
سمع: البيهقي، والقشيري، وأبا سهل الحفصي، وجماعة.
قال ابن السمعاني: سمعت منه بخسروجرد.
ومات في نصف رجب.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن مبارك.
أبو منصور بن زريق الشيباني، القزاز، البغدادي، الحريمي.
قال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، متوداً، سليم الجانب، مشتغلاً بما يعنيه، من أولاد المحدثين.
سمعه أبوه وعمه وشجاع الذهلي كثيراً، وعمر.
وكان صحيح السماع، وتفرقت أجزاؤه وبيعا عند الحاجة.
سمع "التاريخ" من الخطيب سوى الجزء الثالث والثلاثين، فإنه قال: توفيت والدتي، واشتغلت بدفنها والصلاة عليها، ففاتني هذا الجزء، وما أعيد لي، لأن الخطيب كان قد اشترط في الابتداء أن لا يعاد فوتٌ لأحد.
ثم حصل لي أصل شيخنا أبي منصور بالتاريخ، بخط شجاع الذهلي، وعلى كل جزء منه سماع لأبي غالب محمد بن عبد الواحد القزاز، ولابنه عبد الرحمن، ولأخيه عبد المحسن.
وكان على وجه السادس والسابع والثلاثين إجازة لأبي غالب وأبي منصور، عن الخطيب.
فكأنهما ما سمعا الجزأين من الخطيب؛ وما كنا نعرف إجازته عن الخطيب، فشهد شجاع أن لهما إجازته.
وقرأنا عليه السابع والثلاثين بالسماع، وهو إجازة، لأن شجاعاً كان شديد البحث عن السماعات، ولو عرف ذلك لأثبته.
خصوصاً إذا كان كتب النسخة له.
قال أبو سعد: فمن قال إن أبا منصور سمع السابع والثلاثين فقد وهم.
وسمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا علي بن وشاح، وأبا الغنائم بن المأمون.
وكتبت عنه الكثير.
وكان شيخاً صبوراً، حسن الأخلاق، قليل الكلام.
قال: ولدت، أظن، في سنة ثلاثٍ وخمسين.
وتوفي في رابع عشر شوال، وصلى عليه أخوه أبو الفتح.
قرأت بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي قال: شاهدت مجلدةً من "تاريخ الخطيب" بخط الإمام الحافظ أبي البركات الأنماطي فيها: السابع والثلاثين.
وقد نقل الأنماطي سماع القزاز فيه؛ وهي في وقف الزيدي.

قلت: وكذلك رواه الكندي للناس، عن القزاز سماعاً متصلاً.
وروى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وأحمد بن علي بن بذال، وأحمد بن الحسن العاقولي، وعمر بن طبرزد، وأبو اليمن الكندي، وأحمد بن يحيى الدبيقي، وخلق سواهم.
وروى عنه بالإجازة: المؤيد الطوسي، وغيره.
وممن روى عنه: أبو السعادات القزاز.

عبد الصمد بن أحمد بن سعيد.
أبو محمد الجياني.
روى عن: أبي الأصبغ بن سهل، وأبي نصر الغساني، وأبي محمد بن العسال.
ذكره ابن الأبار، وقال: كان رحمه الله مائلاً إلى القول بالظاهر، ومن أهل المعرفة بالحديث.
له كتاب "المستوعب" في أحاديث "الموطأ".
وقد سمعوا منه "الموطأ" في سنة خمسٍ وثلاثين.
قلت: ولم يؤرخ وفاته.

عبد المنعم بن عبد الواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبيد الله.
الأنصاري، الهروي، أبو المروح بن أبي رفاعة.
ذكره ابن السمعاني فقال: إمام، جميل السيرة، مرضي الطريقة، ذو سمتٍ، ووقار، وعفة، وحياء.
حريص على سماع الحديث وطلبه.
سافر وتغرب، وسمع الكثير، وحصل الأصول، وحج وجاور سنة.
وسمع من: ابن الحصين.
ودخل إصبهان، وكان قد سمع ببلده من: نجيب بن ميمون، ومحمد بن علي العميري، وأبي عطاء المليحي.
كتبت عنه بإصبهان.
وتوفي بهراة في ذي القعدة.

عبد المنعم بن أبي أحمد نصر بن يعقوب بن أحمد بن علي.
الإصبهاني، المقرئ.
أبو المطهر.
شيخ مسن.
روى عن: أبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وهو جده لأمه.
روى عنه: أبو موسى المديني، وقال: توفي في رجب.
وروى عنه: أبو سعد السمعاني، وجماعة.

عبد الوهاب بن شاه بن أحمد بن عبد الله.
أبو الفتوح النيسابوري، الشاذياخي، الخرزي.
كان شيخاً صالحاً يبيع الخرز في حانوتٍ بنيسابور.
سمع "الرسالة" من القشيري، و"صحيح البخاري" من أبي سهل محمد بن أحمد الحفصي.
وسمع من: أبي حامد الأزهري، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، وأبي صالح المؤذن، وشبيب البستيغي، وحسان المنيعي، ونصر بن علي الطوسي الحاكمي، وأحمد بن محمد بن مكرم.
روى عنه: ابن السمعاني في "معجمه"، وقال: كان من أهل الخير والصلاح.
ولد سنة ثلاثٍ وخمسين.
وتوفي في الحادي والعشرين من شوال.
روى عنه: ابن عساكر، وإسماعيل بن علي المغيثي، ومنصور بن الفروي، والمؤيد الطوسي، وزينب بنت الشعري، وغيرهم.
وسمع منه جميع "صحيح البخاري" منصور، والمؤيد، وزينب، والمغيثي المذكورون.
قاله ابن نقطة.

عطاء بن أبي سعد بن عطاء.
أبو محمد الثعلبي، الهروي، الصوفي، الفقاعي.
صاحب شيخ الإسلام أبي إسماعيل.
محدث، رحال، وصوفي عمال.
ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمالين هراة، وسمع من أبي إسماعيل.
وبنيسابور من: فاطمة بنت الدقاق.
وببغداد من: أبي نصر محمد بن محمد الزينبي، وأبي القاسم علي بن البسري، وأبي يوسف عبد السلام القزويني، وجماعة كثيرة.

روى عنه: أولاده الثلاثة؛ وقد سمع أبو سعد السمعاني منهم، عن أبيهم.
وممن روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، ومحمود بن الفضل الإصبهاني.
قال ابن السمعاني: كان ممن يضرب به المثل في إرادة شيخ الإسلام والجد في خدمته وله آثار، وحكايات، ومقامات وقت خروج شيخ الإسلام إلى بلخ في المحنة.
وجرى بينه وبين الوزير النظام مقالات وسؤالات في هذه الحادثة.
وكان نظام الملك يحتمل ذلك كله من عطاء.
وسمعت أن عطاء قد م إلى الخشبة ليصلب، فنجاه الله تعالى لحسن الاعتقاد والجد الذي كان له فيما مر فيه.
فلما أطلق قام في الحال إلى التظلم وما فتر.
وخرج مع النظام إلى الروم ماشياً.
وسمعت أنه كان في المدة التي كان شيخ الإسلام غائباً فيها عن وطنه ما ركب عطاء دابةً، ولا عبر على قنطرة، بل كان يمشي مع الخيل، ويخوض الأنهار، ويقول: شيخي في المحنة والغربة، فلا أستريح.
وما استراح إلى أن ردوا شيخه إلى وطنه.
وسمعت محمد بن عطاء يقول: سمعت والدي يقول: كنت في طريق الروم أعدوا مع موكب النظام، فوقع نعلي، فما التفت لها، ورميت الأخرى، وجعلت أعدو.
فأمسك النظام الدابة وقال: أين نعالك؟ قلت: وقع إحداهما، فما وقفت عليها خشية أن تفوتني وتسبقني.
فقال: هب أنه قد وقع إحداهما، فلم خلعت الأخرى ورميتها؟ قلت: لأن شيخي عبد الله الأنصاري أخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم "نهى أن يمشي الإنسان في نعلٍ واحد"، فما أردت أن أخالف السنة.
فأعجب النظام ما فعل وقال: أكتب إن شاء الله حتى يرجع شيخك إلى هراة.
وقال لي: اركب بعض الجنائب، فأبيت وقلت: شيخي في المحنة وأنا أركب الجنائب! وعرض عليه مالاً، فلم يقبله.
وقدم أبي بإصبهان إلى الخشبة ليصلب عليها بعد أن حبسوه مدة، فقال له الجلاد: صل ركعتين.
فقال: ليس ذا وقت صلاة، اشتغل بما أمرت، فإني سمعت شيخي يقول: إذا علقت الشعير على الدابة في أسفل العقبة لا توصلك في الحال إلى أعلاها.
الصلاة نافعة في الرخاء، لا في حالة اليأس.
ووصل مسرعٌ من السلطان ومعه الخاتم بتسريحه، فترك.
وكانت الخاتون امرأة السلطان معينة في حقه.
قال: فكلما أطلق رجع في الحال إلى التظلم والتشنيع.
سمعت أبا الفتوح عبد الخالق بن زياد يقول: أمر بعض الأمراء أن يضرب عطاء الفقاعي في محنة الشهيد عبد القادر ابن شيخ الإسلام مائة سوط.
فبطح على وجهه، وكان يضرب إلى أن ضربوا ستين، فشكوا كم كان خمسين أو ستين، فقال عطاء: وهو مكبوبٌ على وجهه: خذوا بالأقل احتياطاً.
وحبس بعد الضرب مع جماعةٍ من النساء، وكان في الموضع أترسة، فقام بجهد من الضرب، وأقام الأترسة بينه وبين النساء وقال: "نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخلوة مع غير محرم".
قال محمد بن عطاء: توفي أبي تقديراً سنة خمسٍ وثلاثين.

علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد.
السلمي، الدمشقي، أبو الحسن بن البري.
سمع من عمه عبد الواحد جزء ابن أبي ثابت.
قرأه عليه ابن عساكر.

علي بن محمد بن إسماعيل بن علي.
الإمام، أبو الحسن السمرقندي، المعروف بالأسبيجابي.
ولد سنة أربع وخمسين وأربعمائة.
وسمع من: علي بن أحمد بن الربيع الشيكاني.
روى عنه: عمر النسفي، وقال: توفي في ذي القعدة.
وقد ذكره السمعاني في "معجمه" فعظمه وقال: يعرف بشيخ الإسلام، لم يكن أحدٌ في زمانه بما وراء النهر يعرف مذهب أبي حنيفة مثله، ظهر له الأصحاب، وطال عمره في نشر العلم.
كتب إلي بمروياته.

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء.
الفقيه، أبو الحسن البعلبكي، الشافعي.

تلمذ لنصر المقدسي، وصحبه مدة، وسمع منه.
أمر السلطان بقتله، فذبح في سنة خمسٍ هذه، وقيل: بل في سنة تسعٍ وعشرين، فالله أعلم.
ذكره القاضي ابن خلكان.

حرف القاف
قرسنقر.
الأتابك، صاحب خراسان وأران.
من مماليك الملك طغرل بن السلطان محمد بن ملكشاه.
وكان شجاعاً، مهيباً، ظلوماً، غشوماً، عظيم المحل.
كان السلطان مسعود يخافه ويداريه، وقتل الوزير كمال الدين الرازي من أجله.
وقد مات له إبنان تحت الزلزلة بجنزة.
ومرض بالسل، ومات بأردبيل.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة.
أبو الحسن الأسدي، العكبري، أخو عبد الجبار.
ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وقرأ القراءآت بروايات.
وكان حسن التلاوة.
قرأ على أصحاب الحمامي، وقرأ شيئاً من الفقه على أبي إسحاق الشيرازي.
وكان له سمتٌ حسنٌ ووقار.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصريفيني، وابن النقور.
قال ابن السمعاني: صالح خير، قرأ بروايات، وكان حسن الأخذ.
قرأت عليه الكثير، وكنت أقدم السماع عليه على غيره.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، وأبو اليمن الكندي، وآخرون.
توفي في صفر.
وقد أنا بكتاب "السبعة" لابن مجاهد: أبو حفص القواص، أنا الكندي في كتابه، أنا ابن توبة.

محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم.
أبو عبد الله الخوارزمي، القصاري.
ولد في رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة ببغداد.
وسمع حضوراً من: أبي محمد الصريفيني.
وحدث.
وتوفي في جمادى الأولى.

محمد بن إبراهيم بن جعفر.
أبو عبد الله الدمشقي، الكردي، المقرئ.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.
وكان يلقن.

محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره، وأحد الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك الأنصاري.
القاضي أبو بكر بن أبي طاهر، البغدادي، الحنبلي، البزاز.
ويعرف أبوه بصهر هبة، ويعرف هو بقاضي المرستان.
مسند العراق، بل مسند الآفاق.
ولد في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، ويقال له النصري، لأنه من محلة النصرية.
ويقال له السلمي، لأن كعب بن مالك من بني سلمة.
سمعه أبوه حضوراً في الرابعة من أبي إسحاق البرمكي جزء الانصاري، وسمعه من علي بن عيسى الباقلاني "أمالي القطيعي" و "الوراق".
ثم سمعه الكثير بإفادة جاره عبد المحسن بن محمد الشيحي التاجر من: أبي محمد الجوهري، وأبي الطيب الطبري، وعمر بن الحسين الخفاف، وأبي طالب العشاري، وأبي الحسين بن حسنون النرسي، وعلي بن عمر البرمكي، والحسن بن علي المقرئ، وأبي الحسين بن الأبنوسي، وأبي الحسن بن أبي طالب المكي، وأبي يعلى بن الفراء، وأبي الغنائم بن المأمون،

وأبي الفضل هبة الله بن المأمون، وغيرهم.
وتفرد برواية عنهم، سوى أبي يعلى، وأبي الغنائم.
وسمع بمصر من أبي إسحاق الحبال.
وبمكة من: أبي معشر الطبري، وأبي الحسين الصقلي.
وأجاز له أبو القاسم التنوخي، وأبو الفتح بن شيطا المقريء، وأبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي.
وتفقه على القاضي أبي يعلى ابن الفراء، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسين بن الدامغاني.
روى عنه خلق لا يحصون، منهم من مات في حياته، ومنهم من تأخر، وهم: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، والمكرم بن هبة الله الصوفي، وأبو أحمد بن تزمش الخياط، وسعيد بن عطاف، وعلي بن محمد بن يعيش الأنباري، وعبد الله بن المظفر بن البواب، وعبد الخالق بن هبة الله البندار، ويوسف بن المبارك بن كامل الخفاف، وعبد اللطيف بن أبي سعد الصوفي، وعمر بن طبرزد، وعبد العزيز بن الأخضر، وزيد بن الحسن الكندي، وعبد العزيز بن معالي بن سينا، وأبو علي ضياء بن الخريف، والحسين بن سعيد بن شنيف، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي.
وآخر من روى عنه بالإجازة المؤيد الطوسي.
وقد تكلم فيه ابن عساكر بكلام فج وحش، فقال: كان يتهم بمذهب الأوائل، ويذكر عنه رقة دين.
قال: وكان يعرف الفقه على مذهب أحمد، والفرائض، والحساب، والهندسة.
ويشهد عند القضاة، وينظر في وقف المارستان العضدي.
وسرد أبو موسى نسبه كما ذكرنا، ثم قال: هو أملاه علي، وكان إماماً في فنون العلم.
قال: وكان يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وما من علم إلا وقد نظرت فيه، وحصلت منه الكل أو البعض، إلا هذا النحو، فإني قليل البضاعة فيه.
وما أعلم أني ضيعت ساعةً من عمري في لهوٍ ولعب.
وقال ابن الجوزي: ذكر لنا القاضي أبو بكر أن منجمين حضرا حين ولد، فأجمعا أن العمر اثنتان وخمسون سنة.
قال: وهانا قد جاوزت التسعين.
قال ابن الجوزي: وكان حسن الصورة، حلو المنطق، مليح المعاشرة، كان يصلي في جامع المنصور، يجيء في بعض الأيام فيقف وراء مجلسي وأنا على منبر الوعظ، فيسلم علي.
واستملى عليه شيخنا ابن ناصر بجامع القصر.
وقرأت عليه الكثير، وكان ثقة، فهماً، ثبتاً، حجة، متفنناً في علوم كثيرة، متفرداً في علم الفرائض، قال لي يوماً: صليت الجمعة وجلست أنظر إلى الناس، فما رأيتُ أحداً أشتهي أن أكون مثله.
وكان قد سافر فوقع في أسر الروم، وبقي سنةً ونصفاً، وقيدوه وغلوه، وأرادوه أن ينطق بكلمة الكفر، فلم يفعل، وتعلم منهم الخط الرومي.
وسمعته يقول: من خدم المحابر خدمته المنابر.
وسمعته يقول: يجب على المعلم أن لا يعنف، وعلى المتعلم أن لا يأنف.
ورأيته بعد ثلاثٍ وتسعين سنة صحيح الحواس، لم يتغير منها شيء، ثابت العقل، يقرأ الخط الدقيق من بعد.
ودخلنا عليه قبل موته بمديدة فقال: نزلت في أذني مادة، فقرأ علينا من حديثه، وبقي على هذا نحواً من شهرين، ثم زال ذلك، وعاد إلى الصحة، ثم مرض فأوصى أن يعمق قبره زيادةً على العادة، وأن يكتب على قبره "قل هو نبأ عظيمٌ أنتم عنه معرضون"، وبقي ثلاثة أيام لا يفتر من قراءة القرآن، إلى أن توفي قبل الظهر ثاني رجب.
قال ابن السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، وبرع في الحساب والفرائض، وسمعته يقول: ثبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه.
ورأيته وما تغير من حواسه شيء.
وكان يقرأ الخط البعيد الدقيق.
وكان سريع النسخ، حسن القراءة للحديث.
وكان يشتغل بمطالعة الأجزاء التي معي، وأنا مكب على القراءة، فاتفق أنه وجد جزءاً من حديث أبي الفضل الخزاعي، قرأته بالكوفة على الشريف عمر بن إبراهيم الحسيني، بإجازته من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وفيه حكايات مليحة فقال: اتركه عندي.
فلما رجعت من الغد أخرج الجزء وقد نسخه جميعه، وقال: اقرأه حتى أسمعه.
فقلت: يا سيدي، كيف يكون، وأنا أفتخر بالسماع منك؟ فقال: ذاك بحاله.
فقرأته، فقال للجماعة: اكتبوا إسمي.
قلت: رأيت الجزء بخطه في وقف الضيائية، وفي أوله بخطه: نا أبو سعد السمعاني.
وقال: قال لي: أسرتني الروم، وكان الغل في عنقي خمسة أشهر، وكانوا يقولون لي: قل: المسيح ابن الله، حتى نفعل ونصنع في حقك.

فما قلت.
وتعلمت خطهم لما حبست.
كان يعرف علم النجوم، وسمعته يقول: عن الذباب إذا وقع على البياض سوده، وعلى السواد بيضه، وعلى التراب برغثه، وعلى الجرح يقيحه.
وسمعت منه "الطبقات" لابن سعد، و"المغازي" للواقدي، وأكثر من مائتي جزء.
قال لي: ولدت بالكرخ، وانتقل بنا أبي إلى النصرية ولي أربعة أشهر.
وذكر ابن السمعاني أكثر ما نقلناه عن ابن الجوزي.
وقال ابن نقطة: حدث القاضي أبو بكر "بصحيح البخاري"، عن أبي الحسين ابن المهتدي بالله، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، عن أحمد بن عبد الله النعيمي.
قلت: والنعيمي هو شيخ أبي عمر المليحي الذي أكثر عنه صاحب شرح السنة.

محمد بن عبد القادر بن الحسن بن المنصور بالله.
أبو الحسين المنصوري، الهاشمي.
شيخ مسن، كثير الفكر، أصابه فالج.
وحدث عن: أبي القاسم بن البسري، ويوسف المهرواني.
وتوفي في سابع رجب.

محمد بن فرج بن جعفر بن أبي سمرة.
أبو عبد الله القيسي، نزيل غرناطة، أحد القراء.
عن: أحمد بن عبد الحق الخزرجي، وأبي القاسم بن النحاس.
وحدث عن: غالب بن عطية، وغيره.
وأقرأ القراءآت والنحو.
روى عنه: أبو الأصبغ بن المرابط.
وتوفي في حدود سنة خمسٍ.

محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني.
الفقيه، المفتي، الزاهد الورع.
كان عارفاً بالمذهب.
سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذي؛ وبهراة: محمد بن علي العميري.
قال السمعاني: سمعت منه "تفسير الثعلبي" بروايته عن الفرخزاذي، عنه.
مات رحمه الله في رجب.

محمود بن علي بن أبي علي بن يوسف.
أبو القاسم الطرازي.
قال السمعاني: إمام، فاضل، دين، ورع، حسن الأخلاق، تفقه على القاضي أبي سعد بن أبي الخطاف.
وورد على المسترشد بالله من قبل الخاقان.
وكان مولده بطراز سنة 463، وتوفي ببخارى في شعبان، وخلف بها أولاداً نجباء.

موسى بن حماد.
أبو عمران الصنهاجي، المالكي، قاضي مراكش.
كان فقيهاً، إماماً، حاذقاً لمذهب مالك، مقدماً في معرفة الأحكام.
من جلة قضاة زمانه العادلين.
وله رواية يسيرة.
توفي في ذي القعدة.

حرف الياء
يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة.
أبو يعقوب الهمذاني.
من أهل ضياع همذان.
نزل مرو، وكان من سادات الصوفية.
ذكره ابن السمعاني، وقال: هو الإمام الورع.
التقي، الناسك، العامل بعلمه، والقائم بحقه، صاحب الأحوال والمقامات الجليلة، وإليه انتهت تربية المريدين، واجتمع في رباطه جماعة من المنقطعين إلى الله، ما أتصور أن يكون في غيره من الربط مثلهم.

وكان من صغره إلى كبره على طريقة مرضية، وسدادٍ، واستقامة.
خرج من قريته إلى بغداد، وقصد الشيخ أبا إسحاق، وتفقه عليه، ولازمه مدة، حتى برع في الفقه، وفاق أقرانه، خصوصاً في علم النظر.
وكان أبو إسحاق يقدمه على جماعةٍ كثيرة من أصحابه، مع صغر سنه، لمعرفته بزهده، وحسن سيرته، واشتغاله بنفسه.
ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة، وخلا بنفسه، واشتغل بعبادة الله تعالى، ودعوة الخلق إليها وإرشاد الأصحاب إلى الطريق المستقيم.
وسمع من شيخه: أبي إسحاق، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، والصريفيني، وابن النقور.
وببخارى محمد: أبي الخطاب محمد بن إبراهيم الطبري؛ وبسمرقند من: أبي بكر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي.
وبإصبهان من: حمد بن أحمد بن ولكيز، وغانم بن محمد بن عبد الواحد الحافظ، وآخرين.
وكتب الكثير، غير أن أجزاءه تفرقت بين كتبه، وما كان يتفرغ إلى إخراجها، فأخرج لنا أكثر من عشرين جزءاً، فسمعناها.
وقد دخل بغداد سنة ستٍ وخمسمائة، ووعظ بها، وظهر له قبولٌ تام، وازدحم الناس عليه.
ثم رجع وسكن مرو.
وخرج إلى هراة، وأقام بها مدة، ثم طلب منه الرجوع إلى مرو، فرجع.
ثم خرج ثانياً إلى هراة.
ثم رجع إلى هراة، ثم خرج من هراة فأدركه الأجل بين هراة وبغشور.
وكان يقول: دخلت جبل زز لزيارة الشيخ عبد الله الجوي، وكان قد أقام عنده مدةً، ولبس من يده الخرقة، قال: فوجدت ذلك الجبل معموراً بأولياء الله، كثير المياه والأشجار، وعلى رأس كل عينٍ رجلٌ مشتغل بنفسه، صاحب مقامٍ ومجاهدة.
فكنت أدور عليهم وأزورهم.
ولا أعلم في ذلك الجبل حجراً لم تصبه دمعتي.
وهذا من بركة أحمد بن فضالة شيخ عبد الله الجوي.
سمعت الشيخ الصالح صافي بن عبد الله الصوفي ببغداد يقول: حضرت مجلس شيخنا يوسف بن أيوب في المدرسة النظامية، وكان قد اجتمع العالم، فقام فقيه يعرف بابن السقاء وآذاه، وسأله غير مسألة، فقال: اجلس، فإني أجد من كلامك رائحة الكفر، ولعلك تموت على غير الإسلام.
قال صافي: فاتفق بعد مدة قدم رسولٌ نصراني من الروم، فمضى إليه ابن السقاء، وسأله أن يستصحبه، فقال له: يقع لي أن أدخل في دينكم فقبله الرسول، وخرج معه إلى القسطنطينية، والتحق بملكها وتنصر.
وسمعت من أثق به أن ابني الإمام أبي بكر الشاشي قاما في مجلس وعظه، وقالا له: إن كنت تنتحل معتقد الأشعري وإلا فانزلي ولا تعظ ههنا.
فقال يوسف: اقعد، لا أمتعكما الله بشبابكما.
فسمعت جماعة أنهما ماتا ولم يتكهلا.
سمعت السيد إسماعيل بن أبي القاسم بن عوض العلوي يقول: سمعت الإمام يوسف بن أيوب يقول للشيخ لؤلؤ الحي، وكان من أصحابه قديماً، ثم عرج عليه، ووقع فيه، ورماه بأشياء: هذا الرجل يقتل، وسترون ذلك.
وكان كما جرى على لسانه، قتل قريباً من سرخس بعد وفاة يوسف.
وقال أبو المظفر السمعاني: ما قدم علينا من العراق مثل يوسف الهمذاني.
وقد تكلم معه بمرو في مسألة البيع الفاسد، فجرى بينهما تسعة عشر نوبة، يعني بالنوبة المجلس في هذه المسألة.
قال أبو سعد السمعاني: سمعت الإمام يوسف رحمه الله يقول: خلوت نوباً عدة، كل مرة أكثر من خمس سنين أو أقل، وما كان يخرج حب المناظرة والإشتغال بالخلاف والمذاكرة من قلبي، وصرت إلى ما كنت أشتهي، فإن المناظرة كانت تقطع علي الطريق.
سمعت أبا نصر عبد الواحد بن محمد الكرجي الزاهد يقول: سألت الشيخ أبا الحسين المقدسي: هل رأيت أحداً من أولياء الله؟ قال: رأيت في سياحتي عجمياً بمرو يعظ، ويدعو الخلق إلى الله تعالى يقال له يوسف.
قال أبو نصر: أراد بذلك الإمام يوسف بن أيوب الهمذاني.
وأبو الحسين المقدسي كبير القدر، مشهور.
قال أبو سعد: لما عزمت إلى الرحلة، دخلت على يوسف رحمه الله مودعاً، فصوب عزمي وقال: أوصيك، لا تدخل على السلاطين، وأبصر ما تأكل لا يكون حراماً.
توفي في ربيع الأول، وكان مولده تقديراً سنة أربعين أو إحدى وأربعين.
قلت: وقد روى عنه: ابن عساكر، وأبو الروح الهروي، وجماعة.

فأخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد إجازةً، أنا يوسف بن أيوب الزاهد، بقراءة حمزة بن عسول، أنا أبو محمد بن النقور سنة ثلاث وستين وأربعمائة، أنبا علي بن عمر الحربي، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا يحيى بن معين، ثنا معن، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصافح امرأةً قط.
وأنا به أحمد بن إسحاق: أنا أحمد بن صرما، والفتح بن عبد الله قالا: أنا محمد بن عمر الفقيه أنا ابن النقور، فذكره.
رواه النسائي في كتاب "حديث مالك" من تأليفه، عن معاوية بن صالح الأشعري، عن ابن معين.

وفيات سنة ست وثلاثين وخمسمائة.
حرف الألف
أحمد بن سلامة بن يحيى الدمشقي الأبار.
سمع: أحمد بن علي بن الفرات، وسهل بن بشر.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: توفي في شوال.
أحمد بن عبد الله بن جابر.
أبو عمر الأزدي، الإشبيلي.
سمع من: أبي عبد الله بن منظور "صحيح البخاري".
وسمع: عبد الله بن علي النكاجي، والعاص بن خلف.
أم بمسجد ابن بقي، وأقرأ القرآن نحواً من ستين سنة.
وكان مشتهراً بالصلاح.
حدث عنه: ابن بشكوال، وابن جهير.
وقارب تعسين سنة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال.
أبو منصور الصوفي الإصبهاني، الترك، والد أبي العباس محمد الترك.
سمع: عائشة الوركانية، وعبد الجبار بن برزة الرازي، وشجاعاً المصقلي.
ومات في عشر التسعين.

أحمد بن محمد بن الحسين.
أبو الفائز ابن البزوري.
سمع: محمد بن هبة الله اللالكائي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وجده.
توفي في رمضان.

أحمد بن محمد بن علي بن محمود ماخرة.
أبو سعد بن أبي بكر بن الشيخ أبي الحسن الزوزني، ثم البغدادي.
من قدماء الصوفية برباط شيخ الشيوخ إسماعيل.
وهو مطبوع خفيف، يحفظ حكايات وأشعاراً.
قال السمعاني: غير أنه كان منهمكاً في الشرب، سامحه الله.
وقال أبو الفرج بن الجوزي: كانوا ينسبونه إلى التسمح في دينه.
ولد في ذي الحجة سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة.
وسمع القاضي: أبا يعلى وهو آخر أصحابه، وأبا جعفر ابن المسلمة، وأبا الحسين ابن المهتدي بالله، وأبا محمد الصريفيني، وأبا علي بن وشاح، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه الكثير.
وحدثني محمد بن ناصر الحافظ قال: كان أبو سعد متسمحاً، فرأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.
قلت: فأين أنت؟ قال: في الجنة.
قال ابن ناصر: لو حدثنيه غيري ما صدقته.
قال ابن الجوزي: مرض أبو سعد الزوزني، وبقي خمسةً وثلاثين يوماً بعلة النصب لم يضطجع، ومات في تاسع عشر شعبان.
قلت: روى عنه: أبو أحمد عبد الوهاب ابن سكينة، وأبو حامد بن النحاس، ويوسف بن كامل، والمحدث عبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وأبو الفرج بن الجوزي.

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب.
أبو الحسين بن الصباغ.

سمع: أباه، وأبا نصر الزينبي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي.
روى عنه: ابن عساكر، والسمعاني.
وكان ظاهر الصلاح والخير.
مات رحمه الله في آخر شوال ظناً.

أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله.
أبو العباس بن العريف، الصنهاجي، الأندلسي، الصوفي، الزاهد، من أهل المرية.
روى عن: يزيد مولى المعتصم، وعمر بن أحمد بن رزق، وعبد القادر بن محمد القروي، وخلف بن محمد بن العربي، وجماعة.
قال ابن بشكوال: كانت عنده مشاركة في أشياء من العلم، وعناية بالقراءآت، وجمع الروايات، واهتمامٌ بطرقها وجملتها.
وقد استجاز مني تأليفي هذا، يعني "الصلة" وكتبه عني.
واستجزته أنا أيضاً، ولم ألقه.
وكان متناهياً في الفضل والدين، منقطعاً إلى الخير، وكان العباد وأهل الزهد يقصدونه ويألفونه، فيحمدون صحبته.
سعي به إلى السلطان، فأمر بإشخاصه إلى حضرته بمراكش، فوصلها، وتوفي بها ليلة الجمعة الثالث والعشرين من صفر، واحتفل الناس لجنازته، وندم السلطان على ما كان منه في جانبه.
وظهرت له كرامات.
قلت: ولد ابن العريف في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة، وكان العباد يأتونه ويجتمعون لسماع كلامه في العرفان، وبعد صيته، فثار الحسد في نفوس فقهاء بلده، فرفعوا إلى السلطان أنه يروم الثورة والخروج كما فعل ابن تومرت، فأرسل ابن تاشفين إليه وقيده، وحمل إلى مراكش، فتوفي في الطريق عند مدينة سلا.
أما شيوخه: خلف، وعمر، فأخذا عن أبي عمرو الداني، وقد لبس الخرقة من أبي بكر عبد الباقي بن بريال؛ وصحب ابن بريال أبا عمرو الطلمنكي.
وآخر من بقي من أصحاب ابن العريف الزاهد موسى بن مسدي.

إبراهيم بن أحمد بن محمد.
الإمام، العلامة، أبو إسحاق المروروذي، الشافعي.
تفقه على الإمام ابن المظفر السمعاني، وغيره.
وصارت إليه الرحلة بمرو لقراءة الفقه عليه.
تفقه عليه أبو سعد السمعاني، وغيره.
قتل بمرو، رحمه الله، في ربيع الأول في وقعة الخوارزم شاه، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.
قال أبو سعد السمعاني: كان أبي أوصى بنا إليه، وكان يقوم بأمورنا أتم قيام.
وكان من العلماء العاملين.
علقت عنه كتاب الطهارة، وسمعت منه الكثير، وحدث بالكتب الكبار.
سمع بمرو الروذ من جماعة.

إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث.
الحافظ أبو القاسم ابن السمرقندي.
ولد بدمشق سنة أربع وخمسين وأربعمائة في رمضان.
وسمع من: أبي بكر الخطيب، وعبد الدائم بن الحسن، وأبي نصر بن طلاب، وعبد العزيز الكتاني، وأبي الحسن بن أبي الحديد، وغيرهم.
ثم رحل به وبأخيه عبد الله، أبوهما المقرىء أبو بكر إلى بغداد في حدود سنة تسعٍ وستين وأربعمائة، وسكنوها.
وسمع بها من: ابن هزارمرد الصريفيني، وابن النقور، وعبد العزيز بن علي السكري، وعبد الباقي بن محمد العطار، وأبي نصر الزينبي، وابن البسري، ورزق الله، وخلق كثير.
وعني بالرواية، وقدم دمشق زائراً بيت المقدس، وسمع من مكي الرميلي، وطال عمره، وروى الكثير.
حدث عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، والأعز بن علي العبدي، وإسماعيل بن أحمد الكاتب، وسعيد بن محمد بن محمد بن عطاف، ويحيى بن ياقوت الفراش، وعمر بن طبرزد، وأبو اليمن الكندي، وأبو الرضا محمد بن أبي تمام بن الزوا الهاشمي، وأبا الحسن بن علي بن أحمد بن هبل، وعبد العزيز بن الأخضر، وسليمان بن محمد الموصلي، وموسى بن سعيد ابن الصيقل الهاشمي، وخلق سواهم.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه الكتب الكبار والأجزاء، وسمعت الحافظ أبا العلاء العطار بهمذان يقول: ما أعدل بأبي القاسم الفقيه ابن السمرقندي أحداً من شيوخ العراق، وخراسان.

وقال أبو شجاع عمر البسطامي: أبو القاسم إسناد خراسان، والعراق.
وقال أبو القاسم: ما بقي أحدٌ يروي "معجم ابن جميع" غيري ولا بدمشق، ولا عن عبد الدائم بن الحسن غيري.
ثم قال: وأعجب ما في الأمر أن عشت بعدهمعلى أنهم ما خلفوا في من بطش
وقال ابن عساكر: كان ثقة، مكثراً، صاحب أصول، وكان دلالاً في الكتب.
وسمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن النقور، فإنه قل جزءٌ عندي قريءٍ عليه إلا وقد سمعته مراراً.
قال ابن عساكر: وعاش إلى أن خلت بغداد، وصار محدثها كثرةً وإسناداً، حتى صار يطلب العوض على التسميع بعد حرصه على التحديث.
وقد أملى في جامع المنصور الجمع زيادةً على ثلاثمائة مجلس.
وكان له بخت في بيع الكتب.
باع مرة "صحيحي البخاري" و"مسلم" في مجلدة لطيفة.
بخط الحافظ أبي عبد الله الصوري بعشرين ديناراً.
وقال لي: وقعت علي هذه المجلدة بقيراط، لأني اشتريتها وكتاباً آخر معها بدينار وقيراط، فبعت ذلك الكتاب بدينار.
قال السلفي: وأبو القاسم ابن السمرقندي ثقة، له أنس بمعرفة الرجال، دون معرفة أخيه الحافظ أبي محمد.
وقال ابن ناصر: كان دلالاً، وكان سيء المعاملة، يخاف من لسانه وكان ذا مخالطةٍ لأكابر البلدة وسلاطينها بسب الكتب.
وقد قدم دمشق بعد الثمانين، وسمع من الفقيه نصر، وأخذ عنه أبو محمد بن صابر، وغيره.
وقال ابن السمرقندي: ورواه عنه ابن الجوزي بالإجازة، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، كأنه مريض وقد مد رجليه: فدخلت وجعلت أقبل أخمص قدميه، وأمرغ وجهي عليها.
فذكرته لأبي بكر ابن الخاضبة فقال: أبشر يا أبا القاسم بطول البقاء وبانتشار الرواية عنك، فإن تقبيل رجليه اتباع أثره، وأما مرضه فوهنٌ في الإسلام.
فما أتى على هذا إلا قليل حتى وصل الخبر أن الفرنج استولت على بيت المقدس.
توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة، ودفن بباب حرب.

إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد.
أبو سعيد البوشنجي، الفقيه الشافعي.
نزيل هراة.
سمع: أبا صالح المؤدب، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وحمد بن أحمد.
وقدم بغداد بعد الخمسمائة، فسمع: أبا علي بن نبهان، وغيره.
وتفقه وبرع في المذهب، ودرس وأفتى، وصنف التصانيف.
قال ابن السمعاني: كان كثير العبادة، خشن العيش، قانعاً باليسير.
سمعت منه؛ وعاش خمساً وسبعين سنة.
قال عبد الغافر في"ذيله": شاب نشأ في عبادة الله، مرضي السيرة على منوال أبيه.
وهو فقيه، مناظر، مدرس، زاهد.

حرف الجيم
جميل بن تمام.
المقدسي.
أبو الحسن الطحان، المقرئ.
حدث عن رجلٍ، عن عبد العزيز الكتاني.
روى عنه: الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه.

حرف الحاء
الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد.
المعلم البزاز، المروزي.
سمع: أبا الخير الصفار.
قتل في ربيع الآخر في الوقعة الخوارزمشاهية بمرو، عن نيفٍ وسبعين سنة.
سمع من السمعاني.

الحسين بن أحمد بن علي بن الحسن بن فطيمة.
أبو عبد الله بن أبي حامد البيهقي، الخسروجردي، القاضي قاضي بيهق.
وبيهق: ناحية من أعمال نيسابور، قصبتها خسروجرد.
ولد قبل الخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر البيهقي، وأبا القاسم القشيري، وأبا سعيد بن محمد بن علي الخشاب، وأبا منصور محمد بن أحمد السوري، وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار، وأبا بكر أحمد بن منصور المغربي، وطائفة.
يروي عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وغير واحد.
قال ابن السمعاني: هو شيخ مسن، كثير السماع، حسن السيرة، مليح المجالسة، كيس، ما رأيت أخف روحاً منه، مع السخاء والبذل، سمعت منه الكثير، وكتب لي أجزاء بخطه.
ومن أعجب ما رأيت منه أنه ما كان له الأصابع العشر، فإنها قطعت بكرمان لعلةٍ لحقتها، فكان يأخذ القلم بكفيه، ويترك الورق تحت رجله، ويكتب بكفيه خطاً مليحاً، من أسرع ما يكون.
وكان يكتب كل يومٍ خمس طاقات خطاً واسعاً، مقروءاً.
وقد تفقه بمرو على جدي الإمام أبي المظفر.
وحج بعد العشرين وخمسمائة.
وتوفي بخسروجرد في ثالث عشر رمضان.
وقد سمع من البيهقي كتاب "معرفة السنن والآثار".
وحكى ابن السمعاني أنه بالغ في إكرامه جداً، فقال: خرجت إلى قصد إصبهان، فتركت القافلة، وعرجت إلى خسروجرد مع رفيقٍ لي راجلين، فلما دخلنا دار الحسين سلمنا على أصحابه، وما التفت إلينا أحدٌ.
ثم خرج إلينا فاستقبلناه، فأقبل علينا وقال: فيم جئتم؟ قلت: لنقرأ عليك جزءين من "معرفة الآثار" للبيهقي.
فقال: لعلكم سمعتم الكتاب من الشيخ عبد الجبار، وفاتكم هذا القدر.
قلت: بلى.
وكان في الجزءين فوتاً لعبد الجبار فقال: تكونون عندي الليلة، فإن لي مهماً، أريد أن أخرج إلى سبزوار فإن ابني كتب إلي: أن ابن استاذي خارجٌ في هذه القافلة، فأريد أن أسلم عليه، وأسأله أن يكون عندي أياماً.
وسماني، فتبسمت، فقال: تعرفه؟ فقلت: هو بين يديك.
فقام وبرك وبكى، وكان يقبل رجلي، ثم أخرج الكتب والأجزاء، ووهبني بعض أصوله، فكنت عنده ثلاثة أيام.

حرف الخاء
خاتون.
زوجة المستظهر بالله أمير المؤمنين، وزوجة صاحب كرمان.
قال ابن الجوزي: كانت دارها حمى.
ولها الهيئة والأصحاب.
وورد الخبر إلى بغداد بموتها، فعقد لها العزاء في الديوان يومين.

حرف السين
سعيد بن أحمد بن سليمان.
أبو الحسن المالكي، النهرفضلي، البصري، نزيل بغداد.
شيخ صالح، قرأ طرفاً من مذهب مالك.
وقرأ بالروايات.
وكان صابراً على الفقر.
سمع: أبا لفضل بن خيرون، وعبد المحسن الشيحي بن البطر.
روى عنه: ابن السمعاني، وقال: توفي في رمضان.

سعيد بن محمد بن منصور.
الفارسي، ثم الطوسي، الواعظ، أبو منصور.
سمع: عبد الرحمن بن الواحدي، وأبا بكر بن خلف، وجماعة.
وأخذ عنه: أبو سعد الحافظ، وقال: مات في ذي القعدة.

سهل بن الحسن بن محمد.
أبو العلاء البسطامي، الصوفي، المعروف بالكافي، نزيل دمشق.
أقام مدةً بسميساطية.
من بيت خطابة وقضاء.
روى عن أبيه، عن أبي عثمان الصابوني.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني.
توفي في صفر بدمشق.

حرف الشين
شريفة بنت أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي.
النيسابورية.
سمعت: عثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، والصرام.
كتب عنها السمعاني، وقال: ماتت في عشر السبعين.

حرف العين
عبد الله بن محمد بن علي بن المعزم.
أبو الحسين الهمذاني، الضرير، أخو أبي زيد.
صالح، سمع: أبا إسحاق الشيرازي، وغيره.
مات في شوال.

عبد الجبار بن محمد بن أحمد.
الخواري، البيهقي، أبو محمد.
وخوار: بليدة من أعمال الري.
كان إمام الجامع المنيعي بنيسابور.
وكان مفتياً، عالماً، يعرف مذهب الشافعي، وفيه تواضع وخير.
ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة.
وتفقه عند إمام الحرمين أبي المعالي.
وسمع: أبا بكر البيهقي، وأبا الحسين علي بن أحمد الواحدي، وأخاه أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد، وأبا القاسم القشيري، وغيرهم.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القزويني، وأبو الفضائل محمد بن فضل الله السالاري، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصفار، ومنصور بن عبد المنعم الفراوي، وأبو المحاسن أحمد بن محمد الشوكاني الحافظ، وأبو الحسن المؤيد الطوسي، وآخرون.
قال ابن السمعاني: فمن جملة ما سمعت منه بنيسابور كتاب "معرفة السنن والآثار" للبيهقي في خمس مجلدات، ورأيت في جزءين منه سماعاً ملحقاً.
وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبيب الحافظ أنه طالع أصل البيهقي، فلم يجد سماع شيخنا عبد الجبار في جزءين.
وذكر شيخنا عبد الجبار أنه وجد سماعه بالجزءين.
وأنا قرأت الجزءين ببيهق على القاضي الحسين بن أحمد بن فطيمة.
وكان الكتاب كله سماعه.
قال ابن حبيب العامري المذكور: تصفحت الكتاب ورقةً ورقة، فوجدت سماعه، إلا في جزءين، أحدهما الخامس والأربعون، وهو من أول كتاب النكاح إلى آخر تسري العبد، والجزء السادس والخمسون، أوله ترجمة ما يحرم من الإسلام، وآخره حد اللواط.
وسماعه في سنة ثلاثٍ وخمسين، وأكثره بقراءة والده محمد.
قال السمعاني: وكتب شيخنا عبد الجبار بخطه: قد وجدت في الأصل سماعنا في الجزء الخامس والأربعين، والجزء السادس والخمسين من الأصل وقت قراءة الكتاب علي من نسخة الأصل بنيسابور في شهور سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
كتبه عبد الجبار بن محمد، بعد وقوفه على سماع جملة الكتاب على المصنف.
توفي، رحمه الله، في تاسع عشر شعبان.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد.
أبو الفتوح السلمويي، اللباد.
من فقهاء نيسابور.
تفقه على أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري.
وبمرو على أبي بكر محمد بن منصور السمعاني.
وكان إماماً، زاهداً، قدوة، تقياً، منقبضاً، قانعاً، كبير القدر، كثير الأسفار.
سكن كرمان، وانتقل إلى إصبهان فتوفي بها.
حدث بمرو عن الشيرويي.
وكان مولده في سنة سبعٍ وسبعين وأربعمائة.
وتوفي في رمضان بمدينة جي.

عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن.
أبو الحكم اللخمي، الإفريقي، المغربي، ثم الإشبيلي.

الصوفي، العارف، المعروف بابن برجان.
سمع "صحيح البخاري" من: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور.
وحدث به.
روى عنه: أبو القاسم القنطري، وأبو محمد عبد الحق الإشبيلي، وأبو عبد الله بن جليل القيسي.
وآخرون.
ذكره أبو عبد الله الأبار فقال: كان من أهل المعرفة بالقراءآت، والحديث، والتحقق بعلم الكلام، والتصوف، مع الزهد، والاجتهاد في العبادة.
وله تواليف مفيدة، منها: "تفسير القرآن" لم يكمله، و"شرح أسماء الله الحسنى".
وقد رواهما عنه أبو القاسط القنطري.
توفي بمراكش مغرباً عن وطنه في هذه السنة.
وقبره بإزاء قبر الزاهد أبي العباس بن العريف.

عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله.
أبو طالب بن الطرسوسي، الحلبي، الفقيه.
سمع أباه أبا البركات.
كتب عنه: السمعاني، وقال: ولد سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة.
قلت: مات تقريباً في هذا العام.

عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري.
شرف الإسلام، أبو القاسم الشيرازي، ثم الدمشقي.
الفقيه، الحنبلي، الواعظ.
كان شيخ الحنابلة بدمشق بعد والده.
وكان له القبول التام في وعظه.
وبعثه السلطان رسولاً إلى المسترشد بالله يستنجده على الفرنج خذلهم الله.
وقد روى شيئاً من مسند أحمد بالإجازة عن أبي طالب عبد القادر بن يوسف.
وتوفي في صفر بدمشق.
ووقف المدرسة الحنبلية التي قدام الرواحية بدمشق، وكان رئيساً محتشماً، عالماً.
قال حماد الحراني: سمعت السلفي يثني عليه ويقول: كان فاضلاً له لسن.
وكان كبيراً في أعين الناس والسلطان.
وكان متقدماً، وكان ثقة.
سمع من والده، ومن غيره.
وقال أبو يعلى حمزة أصيب بمرضٍ حاد أضعفه، وكان على الطريقة المرضية، والخلال الرضية ووفور العلم، وحسن الوعظ، وقوةً الدين.
وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً من كثرة المشيعين له، والباكين عليه.

عشائر بن محمد بن ميمون.
أبو المعالي التميمي، المعري.
نزيل حمص.
صالح خير.
ولد سنة خمسٍ وأربعين؛ وحضر جنازة أبي العلاء بالمعرة.
وسمع من: أبيٍ عامر عبد الرزاق التنوخي.
كتب عنه: السمعاني.
بقي إلى هذا الوقت بحمص.

علي بن محمد بن رسلان بن محمد.
أبو الحسن المروزي، الكاتب.
كان صاحب بلاغة، وفصاحة، وشعر، وترسل فائق.
ذكره ابن السمعاني، فقال: لعله ما رأى مثل نفسه في فنه.
وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقي.
وكتب لي من شعره.
وسمعت أن قصيدة أكثر من أربعين بيتاً كانت تقرأ عليه فيحفظها في نوبةٍ واحدة.
قتل بمرو في الوقعة الخوارزمشاهية في ربيع الأول، وله نيفٌ وأربعون سنة.

عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة.
أبو حفص بن أبي المفاخر البخاري.

علامة ما وراء النهر.
تفقه على والده العلامة أبي المفاخر.
وبرع في مذهب أبي حنيفة، وصار شيخ العصر.
وحاز قصب السبق في علم النظر.
ورأى الخصوم وناظرهم، وظهر عليهم، وصار السلطان يصدر عن رأيه.
وعاش في حرمةٍ وافرة، وقبول زائد، إلى أن رزق الله الشهادة على يد الكفرة، بعد وقعة قطوان وانهزام المسلمين.
قال ابن السمعاني: سمعت أنه لما خرج هذه النوبة كان يودع أصحابه وأولاده وداع من لا يرجع إليهم.
فرحمه الله تعالى ورضي عنه.
سمع: أباه، وعلي بن محمد بن خدام.
وحدث.
ولقيته بمرو، وحضرت مناظرته.
وقد حدث عن جماعةٍ من البغدادين كأبي سعد أحمد بن الطيوري، وأبي طالب بن يوسف.
وكان يعرف بالحسام.
ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.
وسمع منه: أبو علي الحسن بن مسعود الدمشقي ابن الوزير، وغيره.
وتفقه عليه خلق، وقتل صبراً بسمرقند في صفر في سنة ستٍ وثلاثين.
وقيل: بل قتل في الوقعة المذكورة.
وكان قد تجمع جيوشٌ لا يحصون من الصين، والخطا، والترك، وعلى الكل كوخان، فساروا لقصد السلطان سنجر.
وسار سنجر في نحو مائة ألفٍ من عسكر خراسان، وغزنة، والغور، وسجستان، ومازندران، وعبر بهم نهر جيحون في آخر سنة خمسٍ وثلاثين، فالتقى الجيشان، فكانا كالبحرين العظيمين يوم خامس صفر.
وأبلى يومئذٍ صاحب سجستان بلاءً حسناً، ثم انهزم المسلمون، وقتل منهم ما لا يحصى، وانهزم سنجر، وأسر صاحب سجستان، وقماج مقدم ميمنة المسلمين، وزوجة سنجر، فأطلقهم الكفار.
قال ابن الأثير: وممن قتل الحسام عمر بن مازة الحنفي، المشهور.
قال: ولم يكن في الإسلام وقعةٌ أعظم من هذه، ولا أكثر ممن قتل فيها بخراسان.
واستقرت دولة الخطا، والترك الكفار بما وراء النهر، وبقي كوخان إلى رجب سنة سبعٍ وثلاثين فمات فيه.

عمر بن محمد.
أبو حفص المروزي، الناطفي.
كان بعمل الناطف، وكان رجلاً صالحاً، نيف على الثمانين.
وروى عن: علي بن موسى الموسوي، وجماعة.
وعنه: أبو سعد السمعاني.

عمر بن محمد بن بدر.
أبو الحسن الهمذاني، الغرناطي.
سمع "الموطأ" من ابن الطلاع، وتفقه أبي الوليد بن رشد.
وكان صالحاً زاهداً.
روى عنه: أبو جعفر بن شراحيل، وغيره.

حرف الفاء
الفضل بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد.
الفضيلي، الهروي، أبو عاصم.
سمع: أبا عطاء عبد الحمن الجوهري، وكلاب البوسنجي، ومحمد بن علي العميري، وطائفة.
مات سنة نيفٍ وثلاثين تقريباً.

حرف الميم
محمد بن إبراهيم بن محمد بن أسود.
أبو بكر الغساني، الأندلسي، المريي.
روى عن: الحافظ أبي علي الغساني، وغيره.
له رحلة سمع فيها من أبي بكر الطرطوشي، المالكي، وأبي الحسن بن شرف.
وولي قضاء مرسية مدةً طويلة، ولم تحمد سيرته.

ثم صرف.
وسكن مراكش، وبها توفي في رجب.
محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ.
قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبها أبو عبد الله.
خاتمة الأعيان بقرطبة.
روى عن أبيه واختص به.
وقرأ بالروايات على أبي القاسم بن مدير المقرئ.
وسمع من: محمد بن فرج الفقيه، وأبي علي الغساني.
وجالس أبا علي بن سكرة.
قال ابن بشكوال: كان من أهل الفضل الكامل، والدين، والتعاون والعفاف، والوقار، والسمت الحسن، والهدي الصالح.
وكان مجوداً للقرآن، عالي الهمة، عزيز النفس.
مخزون اللسان، طويل الصلاة، واسع الكف بالصلات، كثير المعروف والخيرات، معظماً عند الخاصة والعامة.
وصرف في الآخر عن القضاء، وأقبل على التدريس وإسماع الحديث.
وتوفي في الثاني والعشرين من رمضان.
من أبناء الستين.

محمد بن جعفر بن مهران.
أبو بكر التميمي، الإصبهاني.
سمع: عبد الوهاب بن مندة، والمطهر البزاني.
وعنه: سليمان الموصلي، لقيه زمن الحج.

محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى.
أبو بكر بن برنجال.
رحل بعد الخمسمائة.
وسمع من: محمد بن الوليد الطرطوشي، ومحمد بن منصور الحضرمي.
وكان من أهل الحفظ والدراية.
توفي في رجب، وقد نيف على الخمسين.
محمد بن الحسين بن محمد.
أبو الخير التكريتي، الملقب بالترك.
من أهل رباط الزوزني ببغداد.
سمع من: جعفر السراج.

محمد بن سليمان بن مروان.
أبو عبد الله القيسي، المعروف بالبوني، نزيل بلنسية.
أحد الأئمة.
روى عن: أبي علي الغساني، وأبي داود بن نجاح، وأبي الحسن بن الدوش، وابن الطلاع، وأبي علي الصدفي، وطائفة.
قال ابن بشكوال: كانت له عناية كبيرة بالعلم والرواية والدين.
مات رحمه الله في صفر سنة ست بالمرية.

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز.
أبو بكر القرطبي، اللخمي.
أصله من إشبيلية.
روى عن: أبي عبيد البكري، وأبي علي الغساني، وأبي الحسين بن سراج.
وكان رأساً في اللغة والعربية، ومعاني الشعر، والبلاغة.
كاتباً مجيداً.
توفي في نصف ذي الحجة.

محمد بن علي بن أحمد.
أبو طاهر الأنصاري، الدباس.
سمع من أبي طاهر بن عبد الكريم بن رزمة، عن أبي الحسين بن بشران كتاب "مداراة الناس" لابن أبي الدنيا.
وكان رجلاً صالحاً.

روى عنه: سعد الله بن الوادي، وأبو سعد السمعاني، وعلي بن إبراهيم الواسطي.
قال ابن النجار: توفي في ذي الحجة.
محمد بن علي بن عمر بن محمد.
أبو عبد الله التميمي، الفقيه، المازري المحدث، أحد الأئمة الأعلام.
مصنف شرح "صحيح مسلم"، وأسمعه المعلم بفوائد كتاب مسلم.
وله كتاب "إيضاح المحصول في الأصول".
وله مصنفات في الأدب.
وكان من أهل الحفظ والإتقان.
توفي في ربيع الأول سنة ست، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.
ومازر بفتح الزاي، وقد تكسر، بليدة بجزيرة صقلية.
روى عنه: عياض القاضي، وأبو جعفر بن يحيى الفرضي الوزعي.
مولده بالمهدية من إفريقية، وبهامات.
وألف كتاباً في شرح "التلقين" لعبد الوهاب، في عشر مجلدات، وهو من أنفس الكتب.
بلغنا أن المازري مرض في أثناء عمره فلم يجد من يعالجه إلا يهودي، فلما عوفي على يده قال اليهودي: لولا التزامي بحفظ صناعتي لأعدمتك المسلمين.
فأثر هذا عند المازري، وأقبل على تعلم الطب حتى برع فيه في زمن يسير، وصار يفتي فيه كما يفتي في العلم، رحمه الله.

محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن السكن.
أبو طالب بن المعوج المراتبي.
من أهل البيوتات ببغداد.
سمع: أبا محمد الصريفيني، وأبا القاسم بن البسري، وجماعة.
سمع منه: ابن السمعاني، وغيره.
وكان من غلاة الشيعة.
توفي في أحد الربيعين.

محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد.
أبو سهل الأبيوردي، العطار.
شيخ صالح، عفيف، عابد، من أهل نيسابور.
سمع: أبا القاسم القشيري، وأبا صالح المؤدب، وأبا سهل الحفصي.
وتوفي في رجب.
روى عنه: ابن السمعاني، والرحالون.
وكان والده من كبار مشيخة نيسابور.

محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد.
أبو الحسن النضري، المقدسي.
سمع من أبيه، ومن نصر المقدسي وتفقه عليه بصور، فلم ينجب.
وأجاز له أبو بكر الخطيب.
وكان شاهداً، فاتهم بشهادة الزور، وأسقطه خال ابن عساكر أبو المعالي محمد بن يحيى قاضي دمشق.
ورتب على ختم دار الوكالة.
وكان يرتزق من المكس.
روى عن: ابن عساكر، وابنه القاسم بن علي، والسمعاني، وجماعة.
وتوفي في ذي القعدة.
قال السمعاني: وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمة، وأبو علي غلام الهراس، فأجاز له جميع القراءآت.

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر.
أبو الحسين السهلكي، خطيب بسطام، إحدى مدن قومس.
كان بارعاً في الأدب.
سمع: أبا الفضل محمد بن علي السهلكي، ونظام الملك، ورزق الله التميمي.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه ببسطام.
توفي في ربيع الأول ببسطام.

محمد بن مغاور بن حكم بن مغاور.
أبو عبد الله السلمي، الشاطبي.

يروي عن: أبيه، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي عمران بن أبي تليد، وابن سكرة، وأبي الحسن بن الدوش.
وكان بصيراً بالمذهب، رأساً في الفتوى، جم الفوائد.
توفي في شوال عن ثمانٍ وخمسين سنة.

محمد بن مفرج بن سليمان.
الشيخ أبو عبد الله الصنهاجي.
سمع يسيراً من: أبي الوليد الباجي، وأبي عبد الله بن شبرين.
وأخذ عنه: القاضي عياض.

محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشاذة.
أبو منصور الإصبهاني، الواعظ، الفقيه.
ولد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.
وتفقه على: أبي بكر الخجندي.
وارتفع أمره وعرض جماعة، وصار المرجع إليه.
وكان يعظ ويفسر بفصاحة.
ووعظ ببغداد بعد العشرين، وحدث.
روى عنه: أبو موسى المديني، وابن السمعاني، وسبطه داود بن محمد بن أبي منصور، وجماعة.
روى عن: شجاع، وأحمد ابني المصقلي، وعائشة الوركانية، وأبي جعفر السمعاني، وأبي بكر بن سليم.
وتوفي في حادي عشر ربيع الآخر بإصبهان، وعقد له العزاء ببغداد.
قال ابن السمعاني: إمام، مفسر، واعظ، حلو الكلام، مليح الإشارة.
كان له التقدم والجاه العريض، والحشمة وصار أوحد وقته، والمرجوع إليه في بلده.
وطعن بالسكين عدة نوب، وحماه الله بفضله، ولم يؤثر فيه ذلك.
وكان كثير الصلاة والذكر.

المختار بن عبد الحميد بن منتصر.
أبو الفتح البوسنجي، الأديب.
صاحب "الوفيات".
سمع من جده لأمه جمال الإسلام أبي الحسن الداوودي.
توفي في رمضان.
وقد قارب الثمانين.

مرجان الحبشي الخادم.
أبو الحسن، مولى المقتدي أمير المؤمنين.
سمع من: النعالي، وابن البيع.
روى عنه: يوسف بن المبارك بن كامل.
وكان صالحاً عابداً، جاور مدة.
وتوفي في شعبان.

مظفر بن القاسم بن المظفر بن علي.
أبو منصور بن الشهرزوري.
ولد بإربل سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة، ونشأ بالموصل.
وقدم بغداد، وتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق، وسمع منه ومن أبي نصر الزينبي.
ثم رجع إلى الموصل،وولي قضاء سنجار، وسكنها وكان قد أسن.
سمع منه ابن السمعاني سنة 34 ببغداد، وسنة خمسٍ بسنجار، وقال: كان شيخاً، فاضلاً، كثير العبادة.
قلت: توفي تقريباً سنة ست.

حرف النون
نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف بن مخلد بن امرئ القيس.
أبو الكرم الأزدي، الواسطي ابن الجلخت.
سمع: أباه، وأبا تمام علي بن محمد العبدي، القاضي، وأبا الحسن علي بن محمد الحوزي، وسعيد بن كثير الشاهد.
وهو آخر أصحاب أبي تمام.

ولد سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة.
وعنه: ابن السمعاني، وقال: انحدرت إليه إلى واسط، وهو شيخ ثقة، صالح، من بيت الحديث.
حدث ببغداد سنة ست عشر.
وروى عنه أيضاً: أبو علي يحيى بن الربيع، والقاضي أبو الفتح المندائي، وعلي بن علي بن نغوبا، والحسين بن عبد العزيز، وعلي بن عبد الله بن فضل الله، وهو آخر من روى عنه، كما أنه آخر من روى عن أبي تمام.
قال فيه خميس الحوزي: ثقة صالح.
وقال غيره: توفي في ذي الحجة بواسط.

حرف الهاء
هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس.
أبو محمد البغدادي، ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق.
كان مقرئاً مجوداً، حسن الأخذ، ضابطاً متصدراً بالجامع من دهر، ختم عليه خلق.
وقد سمع الكثير بنفسه، ونسخ ورحل وأملى، وكان صدوقاً، صحيح السماع.
وثقه ابن عساكر، ووصفه بكثرة السماع، وقال: سمع أباه، وأبا العباس ابن قبيس، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، والفقيه نصر بن إبراهيم.
وخرج إلى العراق، وإصبهان في صحبة والده، والفقيه نصر الله المصيصي في رسالة السلطان تاج الدولة تتش إلى السلطان ملكشاه، فسمع من: البانياسي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري، وأبي منصور محمد بن علي بن شكرويه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الرزاق الحسناباذي، وأبي عبد الله الثقفي.
وأقرأ القرآن مدة.
وكان قد قرأ للسبعة على والده أبي البركات.
وكان مؤذناً في مسجد سوق الأحد، فلما ولي إمامة الجامع ترك المكتب، وكان صحيح الإعتقاد.
ثنا إملاءً: أنا عاصم بقراءتي عليه، فذكر حديثاً.
وقال ابن السمعاني: سمعت أنه يقع في أعراض الناس.
وكان بينه وبين الحافظ أبي القاسم الدمشقي شيء، ما صلى على جنازته.
وقال السلفي: هو محدث ابن محدث، ومقرئ ابن مقرئ، وكان ثقة متصاوناً، من أهل العلم.
وقال محمد بن أبي الصقر: ولد في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة.
وقال ابن السمعاني: توفي ضحوة يوم الجمعة سابع عشر المحرم، وصلينا عليه بعد الصلاة، وشيعته إلى أن دفن في مقبرةٍ له بباب الفراديس.
وكان الخلق كثيراً.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، والسلفي، وابن السمعاني، وابنه الخضر بن هبة الله، وأبو الفرج ابن الحرة الحموي، وأبو محمد القاسم بن عساكر، والقاضي أبو القاسم بن الحرستاني، وآخرون.
وآخر من حدث عنه: أبو المحاسن ابن السيد الصفار.
أخبرنا أحمد بن إسحاق، وإسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، وأحمد بن عبد الحميد قالوا: أنا محمد بن السيد بن أبي لقمة، أنا نصر الله بن محمد المصيصي الفقيه، وهبة الله بن طاوس المقرئ في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة سماعاً منهما قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، نا الحسن بن مكرم: ثنا شاذان، ثنا الثوري، ثنا عمرو بن قيس قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: لا تكثروا الكلام لغير ذكر الله فتقسوا القلوب، وإن كانت لينة، فإن القلب القاسي بعيدٌ من الله، ولكن لا تعلمون.
ولا تنظروا في ذنوب الناس كهيئة الأرباب، وانظروا في ذنوب أنفسكم كهيئة العبيد، فإنما الناس اثنان: مبتلى ومعافى، فاحمدوا الله على العافية، وارحموا المبتلى.

هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن المغربي.
شيخ بغدادي، صالح.
سمع من: الحسين بن البسري.
روى عنه: ابن السمعاني.
وكان بواب باب النوبي.
وعاش ستاً وستين سنة.
حرف الياء
يحيى بن علي بن محمد بن علي.
أبو محمد بن الطراح، البغدادي، المدبر.
ولد قبل الستين وأربعمائة.

وسمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله، وأبا بكر الخطيب، وعبد الصمد بن المأمون، ومحمد بن أحمد بن المهتدي بالله الخطيب، وابن النقور، وجماعة.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان صالحاً، ساكناً، مشتغلاً بما يعنيه، قليل الفضول، كثير الرغبة في زيارة القبور والخير.
وكان مدبر قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي.
وسمعه أبوه، وحصل له النسخ.
توفي في رابع عشر رمضان.
قلت: وروى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفرج بن الجوزي، وابن طبرزد، والكندي، وابن الأخضر، وعبد الكريم بن المبارك البلدي، وسليمان الموصلي، ويحيى بن ياقوت الفراش، وآخرون.

وفيات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن أبي الحسين بن أحمد.
أبو الحارث الهاشمي، البغدادي، إمام جامع المنصور.
روى عن: أبي الحسين بن الطيوري.
وتوفي في ذي الحجة.

أحمد بن علي بن الحسين العطار.
دمشقي، حدث عن: أبي البركات أحمد بن طاوس.
كتب عنه: أبو سعد السمعاني.

أحمد بن علي بن عبد الله.
أبو القاسم الحلاوي، بغدادي.
روى عن: أبي نصر الزينبي.
وعنه: يوسف بن المبارك الخفاف.
توفي في رجب.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم.
أبو منصور الهيتي.
ولد بهيت سنة ستين.
وسمع: أبا نصر الزينبي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.
وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.
وبرع في المناظرة.
وتوفي في شوال.
قال ابن السمعاني: كان أنظر الحنفية في زمانه، وكان ينوب عن قاضي القضاة الزينبي في الحكومة إلى أن شاخ.
وكان دخوله إلى بغداد في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة.
وقرأت علي كتاب "البعث" لابن أبي داود.
قلت: روى عنه عبد الله بن مسلم بن ثابت.

إبراهيم بن هبة الله بن علي.
أبو طالب الديار بكري، الفقيه.
قال ابن السمعاني: كان فقيهاً، فاضلاً، مناظراً، صالحاً، كثير الذكر والتلاوة، أقام ببغداد مدةً، وببلخ مدة، وسمع من مالك البانياسي، وجماعة.
وتوفي ببلخ في المحرم.
وقد سمع بإصبهان من أبي منصور بن شكرويه.
قال أبو شجاع البسطامي: سمعت الإمام أبا طالب يقول: لما تركنا بناكر، وهي دار مملكة الملك محمد بن أبي حكيم أكرمني كثيراً، حتى أنه سبى أختين وهما أختا ملك الهند، فقال لي: قد تزوجت واحدةً وتركت أختها، حتى أجد لها كفؤاً، وأنت الكفؤ.
فوهبها لي، فأعتقتها، وتزوجت بها، وحسن إسلامها.
فلما قتل ابن أبي حكيم نفذ أخو هذه الجارية، وقد تملك بعد أبيه، فقال: تعودي إلينا.
فأبت وقالت: لا أرحل بلاد الكفر.
فبعث يقول لها: ارجعي إلينا بزوجك، ونبني لكما مسجداً، وتكونون مكرمين.
فأبت.
فلما سافرت لحقتني حاملةً، فأولها مني وعلي قربه حتى لحقت بي.

حرف الحاء
الحسن بن محمد بن علي.
أبو محمد ذو الفقار، نقيب مشهد باب التبن.
روى عن: أبي بن حشيش.
وكان أديباً شاعراً ببغداد.

الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء.
البعلبكي، أبو محمد.
سمع من: الفقيه نصر المقدسي.
وتوفي في جمادى الأولى.
سمع منه بعض الطلبة.

الحسن بن نصر.
أبو محمد الدينوري البزار.
ويعرف بابن المعبي.
سمع: أبا القاسم بن البسري، ويوسف بن الحسن التفكزي، والفقيه نصر المقدسي بصور.
وعنه: ابن عساكر، والسمعاني.
مات في صفر في عشر التسعين.

الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله.
أبو عبد الله المقرئ، البغدادي، سبط أبي منصور الخياط.
سمع: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا محمد الصريفيني، وأبا منصور العكبري، وأبا الحسين بن النقور.
وولد في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.
قال ابن السمعاني: صالح، حسن الإقراء، دين، يأكل من كراء يده، سمع الكثير بإفادة ابن الخاضبة في مجلس عفيفٍ القائمي.
وتوفي في ذي الحجة.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن الجوزي وقال: قرأت عليه القرآن، وأبو اليمن الكندي، وجماعة.
وهو أخو الشيخ أبي محمد، وأكبر منه.

حرف السين
سعيد بن أحمد بن عبد الواحد.
أبو القاسم بن الطيوري الأمين.
شيخ إصبهان.
سمع: أبا عمرو بن مندة.
مات فجأةً في شوال.
سمع منه: أبو سعد السمعاني، وغيره.

حرف العين
عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن البيضاوي.
أبو الفتح، أخا قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي لأمه.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، والصريفيني، وابن النقور.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه الكثير، وهو شيخ صالح، متواضع، متحرٍ في قضائه الخير والإنصاف، متثبت.
وتوفي في نصف جمادى الأولى.
قلت: وروى عنه: ابن الجوزي، والكندي، وجماعة.

عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى.
أبو المحاسن الطبسي، نزيل نيسابور.
كان مفيد الغرباء، قرأ لهم الكثير.
وكان حسن القراءة سريعها.
قرأ "صحيح مسلم" ثماني عشرة مرة على الفراوي للناس، وكان كثير الصلاة، نظيف الظاهر، جميل الأمر.
سمع: عبد الغفار الشيروي، وأبا علي الحداد، وغانماً البرجي، وابن بيان الرزاز، وغيرهم.
وتوفي في ربيع الأول.

روى عنه: أبو سعد السمعاني.

عبد المجيد بن إسماعيل.
القاضي أبو سعيد الهروي، قاضي الروم.
تفقه بما وراء النهر على: البزدوي، والسيد الأشرف، وجماعة.
وتخرج به الأصحاب.
وله مصنفات في الأصول والفروع، وخطب ورسائل ونظم ونثر.
قدم دمشق، ودرس ببغداد.
ومات بقيسارية، وقد نيف على الثمانين.
وكان من كبار الحنفية.

عبد المجيد بن القاسم بن الحسن بن بندار.
أبو عبد الرحيم الزيدي، الإستراباذي، الحاجي.
دين، شيخ زيدي المذهب.
سمع: ظفر بن الداعي، وغيره.
وحدث في هذه السنة.

عبد الواحد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف.
أبو محمد اليوسفي، البغدادي، أخو عبد الله، وعبد الخالق.
شيخ صالح، دين، سافر الكثير، وطاف في الآفاق.
وسمع من: أبي نصر الزينبي، وأخيه طراد النقيب؛ وسمع من: أبي المحاسن الروياني، وأبي سعد بن أبي صادق الحيري، وأبي سعد المطرز.
وأقام باليمن مدة.
ولد سنة سبعين وأربعمائة.
وقدم من الحجاز بغداد في سنة خمسٍ وثلاثين وحدث، ثم رجع وركب البحر، فغرق في حدود سنة سبعٍ.

عثمان بن محمد بن حمد بن محمد.
أبو عمرو البلخي، ويعرف بالشريك.
قال السمعاني: كان فاضلاً، حسن السيرة، من أهل العلم، مكثراً من الحديث، معمراً.
سمع: أباه، وأبا علي الوخشي، ومحمد بن عبد الملك الماسكاني، وإسماعيل بن عثمان إمام جامع بلخ، وأبا سعيد الخليل بن أحمد السجزي.
كتب إلي بمروياته.
ومن مسموعاته: "شرح الآثار" للطحاوي، يرويه بواسطة ثلاثة، و"الموطأ" يرويه عن عبد الوهاب بن أحمد الحديثي، عن زاهر السرخسي، و"تفسير أبي الليث"، رواه عن الوخشي، عن تميم بن زرعة؛ وروى عن الوخشي عدة تفاسير كبار، وكتاب "معاني الآثار" للطحاوي، يرويه عن القاضي إبراهيم بن محمد بن سليمان الوراق، عن ابن المقرئ، عنه، و"سنن" أبي داود، يرويه عن الوخشي، عن أبي عمر الهاشمي، وعن أبي محمد بن النحاس المصري، وعن أبي محمد النيسابوري صاحب ابن داسة.
توفي ببلخ في سلخ جمادى الأولى سنة 537.

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل.
أبو طالب الصوري، ثم الدمشقي.
كان أبوه وأجداده من قضاة صور، وهو شيخ مهيب، ساكن، حسن السيرة، يرجع إلى صيانة وديانة.
سكن مصر مدة، وسمع بها من: أبي الحسن الخلعي، ومحمد بن عبد الله الفارسي.
ودخل بغداد وسمع بها من: أبي القاسم بن بيان.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه "المعجم" لابن الأعرابي، ومولده بعد الستين بصور.
وكان يلقب بالقاضي بهجة الملك.
توفي في ربيع الأول.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابنه، وجماعة.
قال ابن عساكر: أصله من حران.
وسمع أيضاً من الفقيه نصر، وكان من أعيان من بدمشق.
وكان ذا صلاة وصيام، وقوراً، مهيباً.
حكى له عتيقه نوشتكين أنه سمعه في مرضه يقول: قرأت أربعة آلاف ختمة.

علي بن يوسف بن تاشفين.
أمير المسلمين، صاحب المغرب.
توفي والده في سنة خمسمائة، فقام بالملك مكانه، وتلقب بلقب أبيه أمير المؤمنين، وجرى على سنته في الجهاد، وإخافة العدو.
وكان حسن السيرة، جيد الطوية، عادلاً، نزهاً، حتى كان إلى أن يعد من الزهاد المتبتلين أقرب، وأدخل من أن يعد من الملوك.
واشتد إيثاره لأهل العلم والدين.
وكان لا يقطع أمراً في جميع مملكته دون مشاورتهم.
وكان إذا ولى أحداً من قضاته، كان فيما يعهد إليه أن لا يقطع أمراً دون أن يكون بمحضر أربعةٍ من أعيان الفقهاء، يشاورهم في ذلك الأمر، وإن صغر.
فبلغ الفقهاء في أيامه مبلغاً عظيماً، ونفقت في زمانه كتب الفقه في مذهب مالك، وعمل بمقتضاها، وأنبذ وراءه ما سواها.
وكثر ذلك حتى نسي العلماء النظر في الكتاب والسنن، ودان أهل زمانه بتكفير كل من ظهر منه الخوض في شيءٍ من علوم الكلام.
وقرر الفقهاء عنده تقبيح الكلام وكراهية الصدر الأول له، وأنه بدعة، حتى استحكم ذلك في نفسه، وكان يكتب عنه كل الأوقات إلى البلاد بالوعيد على من وجد عنده شيءٌ من كتب الكلام.
ولما دخلت كتب أبي حامد الغزالي - رحمه الله - إلى المغرب، أمر أمير المسلمين علي بن يوسف بإحراقها، وتوعد بالقتل من وجد عنده شيءٌ منها.
واشتد الأمر في ذلك إلى الغاية.
واعتنى باستدعاء النساخ والكتاب، فاجتمع له ما لم يجتمع لسلطانٍ منهم، كأبي القاسم بن الحذاء الأحدب، وألب بكر محمد بن محمد بن القنطرية، وأبي عبد الله محمد بن أبي الخطال، وأخيه أبي مروان، وعبد المجيد بن عبدان.
وطالت أيامه؛ إلى أن التقى عسكر بلنسية مع العدو الملعون، فهزموا المسلمين، وقتلوا من المرابطين خلقاً كثيراً، وذلك بعد الخمسمائة، فاختلت بعدها حال علي بن يوسف، وظهرت في بلاده مناكر كثيرة، لاستيلاء أمراء المرابطين الذين هم جنده على البلاد الأندلسية، ثم ادعوا الاستبداد بالأمور، وانتهوا في ذلك إلى التصريح، وصار كل واحدٍ منهم يجهر بأنه خيرٌ من أمير المسلمين علي بن يوسف، وأنه أولى بالأمر منه.
واستولى النساء على الأحوال، وصارت كل امرأةٍ من أكابر البربر مشتملةً على كل مفسدٍ وشرير، وقاطع سبيلٍ، وصاحب خمرٍ، وأمير المسلمين في ذلك يزيد تغافله، ويقوى ضعفه، وقنع بالإسم والخطبة.
وعكف على العبادة، فكان يصوم النهار، ويقوم الليل، واشتهر عنه ذلك، وأهمل أمر الرعية غاية الإهمال.
وكان يعلم من نفسه العجز، حتى أنه رفع مرة يديه وقال: اللهم قيض لهذا الأمر من يقوى عليه ويصلح أمور المسلمين.
حكى عنه هذا عبد الله بن خيار.
وقال اليسع بن حزم: ولي علي بن يوسف، فنشأت من المرابطين والفقهاء نشأة أهزلوا دينهم، وأسمنوا براذينهم، قلدهم البلاد، وأصاخ إلى رأيهم فخانوه، وأشاروا عليه بأخذ مملكة ابن هود، وقرروا عنده أن أموال المستنصر صاحب مصر أيام الغلاء حصلت كلها عند ابن هود، وأروه الباطل في صورة الحق.
قلت: وثب عليه ابن تومرت كما ذكرنا، وجرت بين الطائفتين حروبٌ، ولم يزل أمر عبد المؤمن يقوى ويظهر، ويستولي على الممالك، وأمر علي بن يوسف في سفال وزوال، إلى أن توفي في هذا العام، وعهد إلى ابنه تاشفين، فعجز عن الموحدين، وأنزوى إلى مدينة وهران، فحاصره الموحدون بها، فلما اشتد عليه الحصار خرج راكباً، وساق إلى البحر، فاقتحمه وغرق، فيقال إنهم أخرجوه وصلبوه، ثم أحرقوه.
وذلك في عام أربعين.
وانقطعت الدعوة لبني العباس بموت علي وابنه تاشفين.
وكانت دولة بني تاشفين بمراكش بضعاً وسبعين سنة.
توفي علي في سابع رجب، وله إحدى وستون سنة.

عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نعمان.
النسفي، ثم السمرقندي.
قال ابن السمعاني: كان إمامً، فاضلاً، مبرزاً، متفنناً.
صنف في كل نوع من العلم، في التفسير، والحديث، والشروط، ونظم "الجامع الصغير" لمحمد بن الحسن، حتى صنف قريباً من مائة مصنف.
وورد بغداد حاجاً في سنة سبعٍ وخمسمائة.

وحدث عن: إسماعيل بن محمد النوحي، وطائفة.
وتوفي النوحي سنة إحدى وثمانين.
قال السمعاني: روى لنا عنه: إسماعيل بن أبي الفضل الناصحي.
وكتب لي بالإجازة، وقال: شيوخي خمسمائة وخمسون رجلاً.
قال ابن السمعاني: ولما وافيت من سمرقند، استعرت عدة كتبٍ مما جمعه وصنفه، فرأيت فيها أوهاماً كثيرة، خارجة عن الإحصاء، فعرفت أنه كان ممن أحب الحديث وطلبه، ولم يرزق فهمه.
وكان له شعر حسن على طريقة الفقهاء والحكماء.
وتوفي في ثاني عشر جمادى الأولى.
ومولده سنة إحدى أو اثنتين وستين وأربعمائة.
قلت: روى عنه كتاب "القند في ذكر علماء سمرقند" أبو بكر محمد بن محمد بن علي البغدادي الأديب، وأبو القاسم محمود بن علي النسفي.
ومن شعره: كم ساكتٍ أبلغ من ناطقٍوراجلٍ أشجع من فارس
ولاحقٍ يسبق عرباً مضوابفضل دينٍ، وهو من فارس

حرف الكاف
كوخان.
ملك الخطا والترك.
كان مليح الشكل، حسن الصورة، عظيم الهيبة، كامل الشجاعة.
قاد الجيوش، وسار في ثلاثمائة ألف فارس، وهزم السلطان سنجر، وتملك سمرقند وما وراء النهر في العام الماضي، فما أمهله الله تعالى، وعجل بروحه إلى النار في رجب سنة سبع.
وكان لا يمكن، أميراً من إقطاع، بل يعطيهم من خزائنه ويقول: متى أخذوا الإقطاع ظلموا الناس.
وكان لا يقدم أميراً على أكثر من مائة فارس، حتى لا يقدر على العصيان.
وكان يشدد في النهي عن الظلم، ويعاقب على السكر، ولا ينهى عن الزنا ولا يقبحه.
وتملك بعده ابنةٌ له، فلم تطل مدتها، وتملك بعدها أمها زوجة كوخان، وحكمت أمة الخطا على ما وراء النهر، إلى أن أخذ البلاد منهم علاء الدين بن محمد الخوارزمي سنة اثنتي عشرة وستمائة.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد.
أبو بكر البسطامي، ثم النيسابوري، البزاز.
سمع الكثير من: الفضل بن المحب، فمن بعده.
قال السمعاني: أثبت عنه "مناقب البخاري" محمد بن أبي حاتم البخاري، بروايته عن أبي بكر بن خلف.
مات بسرخس.

محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن بشر.
أبو بكر الأنصاري، الميروقي.
نزيل غرناطة.
روى عن: أبي علي بن سكرة.
وحج، وسمع من: أبي عبد الله الرازي، وأبي بكر الطرطوشي بالإسكندرية.
وكان فقيهاً صالحاً، محدثاً، ظاهري المذهب، يغلب عليه الزهد والصلاح.
روى عنه: أبو بكر بن رزق، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس، وابنه عبد المنعم.
وهرب في الآخر لبجاية من صاحب المغرب بعد أن حمل إليه هود أبو العباس بن العريف، وأبو الحلم بن برجان.
وبقي إلى هذا العام.

محمد بن الحسين بن عمر.
أبو بكر الأرموي، الأذربيجاني، الفقيه الشافعي.
كان عارفاً بالمذهب، تفقه على الشيخ أبي إسحاق.
وسمع من: أبي الحسين بن النقور، وطبقته.
قال ابن السمعاني: كان جميل السيرة.
مرضي الطريقة، غير أنه كان ببغداد فقيه آخر يقال له محمد بن الحسين الأرموي أبو بكر الفقيه، فاشتبه اسمه مع اسمه فتحرج عن الرواية وامتنع، ودخلت عليه داره بباب السلسلة ببغداد وسألته عن مولده فقال: دخلت بغداد في سنة خمس وستين وأربعمائة.
وما تحقق مولده.
توفي في سابع المحرم، وهو في عشر المائة.

علق عنه أبو المعمر الأنصاري.

محمد بن خلف بن موسى.
أبو عبد الله الأنصاري، الأندلسي، الألبيري، المتكلم، نزيل قرطبة.
روى عن: أبي بكر محمد بن الحسن المرادي، ويوسف بن موسى الكلبي.
ذكره الأبار فقال: كان حافظاً لكتب الأصول والإعتقادات، واقفاً على مذهب أبي الحسن الأشعري وأصحابه، مع المشاركة في الأدب.
وله كتاب "النكت والأمالي في النقض على الغزالي"، ورسالة "الانتصار" على مذهب أئمة الأخبار، وكتاب "شرح مشكل ما في الموطأ وصحيح البخاري".
وحدث عنه: أبو الوليد بن خير، وأبو إسحاق بن قرقول، وأبو عبد الله بن الصيقل، وأبو خالد المرواني.
وذكر ابن الصيقل أن له رواية عن ابن الطلاع.
وقال المرواني: ولد في سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبعٍ، رحمه الله تعالى.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله.
الخطيب، أبو الفضل الهاشمي، العباسي، البغدادي.
ولد سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة.
وسمع: أبا الغنائم بن المأمون، وأبا الحسين بن المهتدي، واحترق سماعه منهما.
وحدث عن: أبي الحسين بن النقور، وعبد الله بن الحسن الخلال، وأبي القاسم بن البسري، وجده طاهر بن الحسين القواس، وطراد الزينبي.
وحدث.
وكان خطيب جامع القصر، صالح، خير.
سرد الصوم نيفاً وخمسين سنة.
قال: سمعت من: أبي المأمون، وابن المهتدي بالله، لكن احترقت كتبي.
قلت: قرأ القرآن على: أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي صاحب الحمامي.
وتلا عليه أبو اليمن الكندي بخمس روايات.
وسمع منه هو، وابن طبرزد، وجماعة.
وتوفي ثامن عشر جمادى الأولى.

محمد بن محمد بن المسلم بن هلال.
أبو الفضل الأزدي، الشاهد، المعدل، الدمشقي.
سمع: أبا الفتح المقدسي، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وعبد الكريم الكفرطابي.
ثم أكثر هو عنهم، وحصل الكتب النفيسة.
وذكر أخوه عبد الواحد أنه ولد سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

محمد بن محمد بن علي بن جناح.
أبو الغنائم الكوفي، الهمذاني، المعدل.
قدم من همذان، وسمع: أبا البقاء بن الحبال بالكوفة، وأبا الحسن بن العلاف.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه يسيراً، وكانت الألسنة متفقة على شكره وتوفي في أوائل شوال.

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر.
أبو عبد الله المذحجي، المالقي.
روى عن: أبيه، وابن المطرف الشعبي، وأبي عبد الله بن خليفة القاضي، وأبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني.
قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم والفضل والدين والعفاف.
أخذ الناس عنه، وأجاز لي.
وتوفي في أواخر ذي الحجة.

محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد.
القاضي أبو المعالي، ابن القاضي أبي المفضل المقدسي، الدمشقي، الفقيه الشافعي، المعروف بابن الصائغ قاضي دمشق.
سمع: أبا القاسم المصيصي، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، وأبا الفتح المقدسي، وأبا محمد بن البري، وعبد الله بن عبد الرزاق، وطائفة بدمشق.

وأبا الحسن الخلعي، ومحمد بن عبد الله بن داود الفارسي بمصر.
وعلي بن عبد الملك الدبيقي الفقيه بعكاء.
وتفقه على أبي الفتح المقدسي، وناب عن والده في القضاء لما حج أبوه سنة عشر، ثم استقل بالقضاء لما كبر أبوه، وبعد موته.
وهو خال الحافظ ابن عساكر، قال فيه: كان نزهاً، عفيفاً، صليباً في الحكم.
ولد في أوائل سنة سبعٍ وستين وأربعمائة، ومات في ربيع الأول، ودفن عند أبيه بمسجد القدم.
قلت: روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو سعد السمعاني، وطرخان بن ماضي التيمي، ثم الشاغوري، الفقيه، وطائفة آخرهم موتاً أبو المحاسن محمد بن أبي لقمة.
وكان يلقب بالقاضي المنتجب.
وهو والد القاضي الزكي.
قال السمعاني: كان محموداً، حسن السيرة، شفوقاً على المسلمين، وقوراً، حسن المنظر، متوددا.
سمعت منه اثنتي عشر جزءاً من حديث القاضي الخلعي.

المبارك بن أحمد بن محمد بن الناعورة.
أبو المكارم الجحدي، البغدادي، المقرىء، ويعرف بابن أبي الحجر.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح، خير، حسن السيرة، رضي الوجه.
قرأ القرآن على أبي الخير المبارك العسال، وختم على جماعة.
وحدث عن: رزق الله التميمي، وطراد الزينبي.
روى عنه: ابن السمعاني، وغيره.
توفي في ربيع الأول.

مسعود بن محمد بن حسان بن سعيد.
أبو سعيد المنيعي، المخزومي، المروروذي.
حاز قصب السبق في الصدقة والبر، وإيصال النفع إلى المسلمين، وهو من بيت حشمة وتقدم.
سمع من: عمه عبد الرزاق بن حسان، وغيره.
وكانت الألسنة متفقة على الدعاء له والثناء عليه، من كثرة ما أنفق من الأموال في حجته.
ولد في حدود السبعين وأربعمائة بمرو الروذ، ومرض بمرو، فحمل مريضاً إلى بلده.
وتوفي في شوال.
وكان يقال له: الأمير.

مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي.
أبو الفتح الدومي، ثم البغدادي، الوراق.
ولد سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة.
وسمع من: أبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هزارمرد الصريفيني، وأبي الحسين بن النقور، وأبي القاسم بن البسري، وغيرهم.
قال ابن السمعاني: كتب عنه الكثير، وكان شيخاً لا بأس به.
كان يقعد في قطيعة الفقهاء بالكرخ، ويكتب الرقاع بالأجرة.
وسمعت أنه جمع مالاً كثيراً ودفنه، فورثه ابنه منجح، وكان حريصاً.
وتوفي في ثاني عشر المحرم.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابن طبرزد، ويوسف بن المبارك، وابن محمد بن السياري.
وذكر ابن النجار أنه من ذرية خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه، وآخر أصحابه ترك بن محمد العطار.

موسى بن علي بن قداح.
أبو الفضل البغدادي، الخياط، المعروف بن حاجبك.
سمع: عبد الله بن علي الدقاق، وابن طلحة النعال، وجماعة.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني.

حرف الياء
يحيى بن همام بن يحيى.
أبو بكر السرقسطي، الكاتب المعروف بابن أرزق.
كان بارع الكتابة، أديباً، نبيهاً.
كتب مع أبيه للمستعين بن هود، ثم كتب ليوسف بن تاشفين صاحب الأندلس والمغرب، وابنه علي.
واستدعاه علي بن يوسف إلى مراكش سنة 35، وتوفي بقرطبة.

وفيات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين.
أبو سعيد الكندري، الإسفرائيني، الأديب، من أولاد الفضلاء.
قال ابن السمعاني: لقيته بجوسقان إسفراين، وقد شاخ وناطح التسعين، وتغير، واختل حاله.
كتبت عنه يسيراً من الحديث وشعراً لوالده.
مولده سنة خمس وخمسين وأربعمائة.
وتوفي في آخر العام.
قال: وكان أديباً، فاضلاً، عمر، وافتقر، وكان مشتغلاً بالعلم.
حكى أنه كان يصحب الصوفية، ويتكتم من كتابة الحديث قال: فسقطت مني دواةٌ، فقال صوفي: أستر عورتك.
سمع: أبا إسحاق الشيرازي، وفاطمة بنت الدقاق، وجماعة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال.
أبو منصور الإصبهاني، الصوفي، المعروف بالترك.
شيخ مسن معمر، أفنى عمره في خدمة الصوفية.
وله رباط بإصبهان.
سمع: عبد الجبار بن برزة الرازي الواعظ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وجماعة من أصحاب المرزبان الأبهري، وابن خرشيذ قوله.
روى عنه: ابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وغيرهما.
توفي في صفر.
وقال السمعاني: توفي سنة ستٍ عن بضعٍ وثمانين سنة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد.
أبو سعد الخطيب.
شيخ صالح، عالم، من أهل شرمقان، وهي بليدة بقرب إسفراين.
سمع بنيسابور من: أبي تراب عبد الباقي المراغي، وبجرجان من أبي القاسم إبراهيم بن عثمان الخلالي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني.
وعاش ستاً وسبعين سنة.

أحمد بن هبة الله بن محمد بن الدينارى.
أبو المنصور.
من أهل درب القيار.
روى عن الشريف محمد بن عبد السلام.
وعنه: ابن كامل.
توفي في رمضان.
إبراهيم بن أحمد بن خلف.
أبو إسحاق السلمي، الفارسي، المحدث.
المعروف بابن فرتول.
ذكره الأبار فقال: هو جد صاحبنا أبي العباس أحمد دخل الأندلس، وروى عن: أبي علي الغساني، وأبي علي الصدفي.
وسمع بسجلماسة "صحيح البخاري"، سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة، من بكار بن برهول.
روى عنه: محمد بن أحمد بن منصور.
توفي في جمادى الآخرة.
قلت: توفي حفيده المؤرخ الحافظ سنة 665.

إكز الحاجب الكبير.
أسد الدين.
من كبراء دمشق.
ولي الحجابة سنتين أو أكثر.
وله بدمشق مدرسة معروفة.
فلما كان في جمادى الأولى من سنة ثمانٍ قبض عليه، وأخذت أمواله، وسملت عيناه، وسجن، وتفرق عنه أصحابه.

حرف الجيم
جعفر بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن رزق الأموي، القرطبي.
أبو أحمد.
عمر دهراً، وحدث عن أبيه.
وأجاز له أبو العباس العذري.
حدث عنه: أبو الحسن بن مؤمن، وأبو جعفر بن شراحيل.
وسمع منه: محمد بن عبد العزيز النقوري في هذا العام.
قاله أبو عبد الله الأبار.

حرف الحاء
الحسن بن محمد بن الحسين.
الخطيب، أبو علي السلمي، الفارقي.
سمع ببغداد من: رزق التيمي.
وعنه: السمعاني، وابن عساكر.
مات في ربيع الآخر.

الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه.
أبو عبد الله، شيخ الشافعية بإصبهان.
سمع: أبا علي بن زياد، وأبا بكر بن ماجة.
روى عنه: السمعاني.
مات في عشر الثمانين في ذي القعدة.

حفاظ بن الحسن.
أبو الوفا الغساني، الدمشقي، المعروف بابن نصف الطريق.
سمع من: علي بن طاهر النحوي.
قال أبو القاسم بن عساكر: قرأت عليه أشياء بإجازة عبد العزيز الكتاني المطلقة.

حكيم بن إبراهيم بن حكيم.
الفقيه الدربندي.
تفقه على أبي حامد الغزالي ببغداد.
وسمع بمرو من الموفق بن عبد الكريم الهروي.
توفي في شوال ببخارى.

حرف الدال
داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه.
السلطان السلجوقي.
قتل غيلةً، ونجا الذين قتلوه، فلم يقع على خبرهم.

حرف السين
سليمان بن محمد بن حسين بن محمد.
أبو سعد البلدي، المتكلم، المعروف بالكافي، الكرجي، بالجيم، قاضي الكرج.
تفقه بإصبهان على أبي بكر محمد بن ثابت الخجندي.
وسمع: أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، وأبا سهل غانم بن محمد الحافظ.
وبرع في الفقه، والأصول، والخلاف.
واشتهر بحسن الإيراد، وقوة المناظرة والتحقيق.
وقدم بغداد بعد العشرين وخمسمائة، وبحث مع أسعد الميهني في مسائل.
أخذ عنه: ابن السمعاني نسخة لوين.
وقال: له سمتٌ ووقار.
وتوفي في سنة سبعٍ، وعندي في نسخة أخرى سنة ثمانٍ وثلاثين، في ذي القعدة.
وقال ابن الجوزي: سنة سبعٍ، ومولده سنة ستين.

حرف الشين
شيبان بن عبد الله بن شيبان بن عبد الله بن أحمد.
أبو سعيد الأسدي، الإصبهاني، المحتسب، المؤدب، الملقن، الرجل الصالح.

سمع: إبراهيم بن محمد الطيان، وابن ماجة، وجماعة.
روى عنه: السمعاني، وقال: مات في رمضان.
وجده شيبان، سمع من الحافظ ابن مندة.

حرف الصاد
صافي الأرمني.
أبو الحسن، عتيق قاضي القضاة أبي عبد الله الشهرستاني.
سمع من: الفقيه نصر المقدسي.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.
وكان خيراً كثير الصلاة.
توفي في ربيع الأول.

حرف العين
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد.
المرسي، ثم السبتي، النفزي، خطيب سبتة.
سمع من حجاج بن قاسم "صحيح البخاري"، عن أبي ذر الهروي.
وسمع من: أبي مروان بن سراج.
وكان صالحاً ديناً، كثير الذكر لله تعالى، أثنى عليه القاضي عياض، ووثقه.
أخذ عنه الناس.
وكان مولده في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.
وتوفي بقرطبة في ربيع الآخر.
روى عنه: ابن بشكوال.

عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن عثمان بن البدن.
أبو المعالي الصفار.
شيخ بغدادي، متسبب، صالح، دين، ثقة.
قيم بكتاب الله، كثير البكاء من خشية الله.
سمع الكثير، وذهبت أصوله في الحريق.
سمع: الحسين بن المهتدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبا جعفر ابن المسلمة، وابن النقور، وجماعة.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه الكثير، وولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وتوفي في أحد الربيعين.
قلت: وروى عنه: ابن عساكر، وابن الجوزي، وعمر بن طبرزد، وجماعة.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه الكثير، وولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وتوفي في أحد الربيعين.
قلت: وروى عنه: ابن عساكر، وابن الجوزي، وعمر بن طبرزد، وجماعة.
قال ابن نقطة: ثنا عنه أبو أحمد بن سكينة.

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد.
أبو زيد الخزرجي، القرطبي، المقرئ.
من كبار القراء بقرطبة.
تصدر للإقراء بالجامع.
وكان قد أخذ القراءآت عن: أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الخزرجي، وأبي الأصبغ عيسى بن خيرة.
روى عنه: يحيى بن عبد الرحمن المجريطي، وعبد الحق بن محمد الخزرجي، وأبو الحسن علي الشقوري.
ولم تضبط وفاته، ولكنه أجاز لبعض الناس في هذه السنة.

عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار.
الحافظ، أبو البركات الأنماطي، مفيد بغداد.
سمع الكثير، وحصل العالي والنازل، ومازال يسمع، ويفيد، ويجمع إلى آخر عمره.
ولد في رجب سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
وسمع: أبا محمد الصريفيني، وأبا الحسين بن النقور، وأبا القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبا القاسم بن البسري، وأبا نصر الزينبي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، فمن بعدهم.
وقرأ على أبي الحسين بن الطيوري جميع ما عنده.

روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو سعد السمعاني، وابن الجوزي، وعبد الوهاب ابن سكينة، وعمر بن طبرزد، ويوسف بن كامل، وعبد العزيز الأخضر، وعبد الواحد بن سعد الصفار، وأحمد بن أزهر، وعبد العزيز بن مينا، وعبد العزيز بن زهر، وأحمد الدبيقي، وخلق آخرهم عبد الرحمن بن أحمد بن هدية.
وقد روى عنه من القدماء محمد بن طاهر المقدسي، وغيره.
قال ابن السمعاني: هو حافظ، ثقة، كثير السماع، واسع الرواية، دائم البشر، سريع الدمعة عند الذكر، حسن المعاشرة، مليح المجاورة؛ جمع الفوائد، وخرج التخاريج.
ولعله ما بقي من العالي والنازل جزء إلا قرأه وحصل نسخته، إما بخطه، أو بخط غيره.
ونسخ الكتب الكبار مثل: "طبقات" ابن سعد، و"تاريخ" الخطيب.
وكان متفرغاً، مستعداً للتحديث، إما أن يقرأ عليه، أو ينسخ شيئاً.
وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة.
وجمع في ذلك شيئاً.
قرأت عليه الكثير مثل "الجعديات"، و"مسند" يعقوب بن سفيان الفسوي، و"مسند" يعقوب بن شيبة، ما كان سماعه وانتقاء ابن البقال، على المخلص.
وقال ابن ناصر: كان عبد الوهاب الأنماطي بقية الشيوخ، سمع الكثير، وكان يفهم.
وكان ثقة صحيح السماع.
ومضى مستوراً، ولم يتزوج قط.
وقال السلفي: كان عبد الوهاب رفيقنا حافظاً، ثقة، لديه معرفة جيدة.
وقال ابن الجوزي: كنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته.
وكان على طريقة السلف.
وانتفعت به ما لم انتفع بغيره.
وذكره أبو موسى المديني في "معجمه" فقال: حافظ عصره ببغداد.
توفي حادي عشر المحرم.

عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن سعدويه.
أبو الفضل ابن الشيخ أبي سهل الإصبهاني.
سمع: جده أبا نصر، والمطهر بن عبد الواحد البزاني، وأبي منصور محمد بن علي بن شكرويه، وجماعة كثيرة.
ذكره أبو سعد في "الذيل" فقال: سمعت منه الكثير، وهو شيخ، عالم، فاضل، عاقل، ثقة، ساكن، متميز، من بيت الحديث والتزكية بإصبهان.
توفي في ذي الحجة.
قرأت عليه "تاريخ إصبهان" لابن مردويه، يرويه عن أبي الخير بن رزا، عنه.

عتيق بن أسد بن عبد الرحمن.
أبو بكر الأنصاري.
نشأ بمرسية، وأخذ القراءآت عن أبي الحسين بن البياز، وغيره.
والحديث عن أبي علي الصدفي فأكثر عنه.
وتفقه بأبي محمد بن جعفر، وبرع في الفقه، وغلب عليه، وولي قضاء شاطبة، ودانية.
ذكره أبو عبد الله الأبار فقال: كان نسيج وحده في الفقه وجودة الفتاوى، مع المشاركة في عدة فتون.
روى عنه: أبو بكر مفوز بن طاهر، وأبو محمد بن سفيان، وغيرهما.
وتوفي في جمادى الآخرة.

علي بن الحسين بن محمد.
أبو الحسن القصري، قصر كنكور: بين بغداد وهمذان.
كان دليل الحاج.
وحج نحواً من خمسين حجة.
وصنف مجموعاً حسناً في مجلدين في معرفة طريق مكة.
قال ابن السمعاني: هو شيخ لا بأس به، مشتغل بما يعنيه.
سمع: مالكاً البانياسي، وابن البطر.
وكتبت عنه.
وتوفي بمنى صبيحة عيد النحر، رحمه الله.

علي بن طراد بن محمد بن علي بن الحسن.
الوزير الكبير، أبو القاسم ابن نقيب النقباء، الكامل أبي الفوارس الهاشمي، العباسي، الزينبي.

وزير الخليفتين المسترشد، والمقتفي.
ولد في شوال سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
وأجاز له أبو جعفر ابن المسلمة.
وسمع من: أبيه، وعمه أبي نصر، وأبي القاسم بن البسري، ورزق الله التميمي، وجماعة.
قال ابن السمعاني: كان صدراً، مهيباً، قوراً، حاد الفراسة، دقيق النظر، ذا رأيٍ وتدبير، ومعرفة بالأمور العظام.
وكان شجاعاً جريئاً.
خلع الراشد الذي استخلف بعد أن قتل أبوه المسترشد، وجمع الناس على خلعه، وعلى مبايعة المقتفي لأمر الله في يومٍ واحد.
وكان الناس يتعجبون من ذلك.
ولم يزل أمره مستقيماً، وأحواله على الترقي إلى أن تغير عليه المقتفي لأمر الله، وأراد القبض عليه، فالتجأ إلى دار السلطان مسعود بن محمد، إلى أن قدم السلطان بغداد، فأمر بحمله إلى داره مكرماً، وجلس في داره ملاصق دار الخلافة واشتغل بالعبادة.
وكان طلق الوجه، دائم البشر، كثير التلاوة والصلاة؛ وكل من كان له عليه رسم وإدرار من القراء والصلحاء كان يوصله إليهم بعد العزل، إلى أن توفاه الله تعالى حميداً مكرماً.
قرأت عليه الكثير من الكتب والأجزاء، وكنت ألازمه، وأحضر مجلسه مرتين في الأسبوع، أقرأ عليه.
وكان يكرمني غاية الإكرام ويخرج إلي الأجزاء والأصول.
وتوفي في أول رمضان، ودفن في داره، ثم نقل إلى تربته بالحربية سنة أربعٍ وأربعين.
قلت: وروى عنه: أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي النرسي، وعمر بن طبرزد، وابن سكينة، وجماعة.
وأوصى إلى ابن عمه قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي.
وكان يضرب المثل بحسنه في صباه؛ ولأبي عبد الله البارع فيه: قالوا: عليٌّ ملك الحسن قدأقسم أن لا يشرب الخمرا
قلت: فما يصنع في ريقهفقد حنث البدر وما برا
لو طلب الأجر لما حقق إلاصداع، أو ما زنر الخصرا
لتبك شمس الراح من نسكهفإنها قد فارقت بدرا

علي بن عبد الملك بن مسعود.
أبو الحسن الهروي الأصل، الحلبي المولد، البغدادي الدار.
ولد سنة 459.
وسمع: أبا محمد نصر الصريفيني، وجماعة.
روى عنه: ابن السمعاني، وقال: شيخ، صالح، مستور.
توفي في المحرم.

عمر بن محمد بن الحسين.
الإمام، الأديب، أبو جعفر الفرغولي، الدهستاني، نزيل مرو.
مكثرٌ، سمع عبد الحكيم بن عبد الحليم بدهستان، وكامل بن إبراهيم بجرجان، وإسماعيل بن مسعدة، وأبو عثمان المحمي، وأبا بكر بن خلف، وخلق بالنواحي.
وحصل الأصول.
قال السمعاني: استمليت عليه، وأكثرت عنه.
مات في جمادى الآخرة عن اثنتين وثمانين سنة.

حرف الغين
غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الجلودي.
أبو الوفاء الإصبهاني.
ولد في ثاني عشر رجب، سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة.
وسمع من سعيد بن أبي سعيد العيار "صحيح البخاري".
روى عنه: أبو موسى المديني، وأبو القاسم بن عساكر، وابن السمعاني، وخلق آخرهم وفاةً: أبو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر.
سمع منه "صحيح البخاري".
وقرأته لولدي بالإجازة العامة منه، على ابن الشحنة، تبعاً لسماعه المتصل.
وسمع أيضاً من: أبي نصر محمد بن علي الكاغدي.
كره الأخذ عنه اللفتواني، وحط عليه، كان ذلك لميله إلى الأشعرية، والله أعلم.
توفي في ثالث ذي الحجة.

غانم بن أبي طاهر بن عبد الواحد بن أحمد بن خالد.
أبو القاسم الإصبهاني، التاجر.
سمع كتاب "السنن" لموسى بن طارق، من عبد الرزاق بن شمه، سوى الجزء الرابع، وانفرد بعلو هذا الكتاب.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابن السمعاني، وأبو عبد الله أحمد بن أبي العلاء الهمذاني العطار، وحفيده محمد بن أبي نصر بن غانم، وحفيده الآخر محمد بن أبي طاهر بن غانم الضرير، ومحمد بن عبد الله بن محمد الرويدشتي، وآخرون.
وتوفي في ثالث عشر رجب، وقد غلط معمر وقال: توفي سنة ست،وكأنه شين قلم من معمر.
قال السمعاني: كان سديداً، ثقة، مكثراً، سمع بإفادة ابن عمته محمد بن أحمد الجرگاني، من ابن شمه، والباطرقاني، وأبي مسلم بن مهربزد، وعائشة الوركانية، وعبد الله بن محمد الكرماني.
ومولده سنة اثنتين وخمسين بإصبهان.

حرف الفاء
فاطمة بنت أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد.
النيسابورية الأصل، الإصبهانية، الواعظة.
ولدت بطريق الحجاز، ونشأت بإصبهان.
وكانت دينةً، متعبدة، زاهدة، لها قدمٌ راسخٌ في التصوف و الزهد.
سمعت القاضي عبد الله بن علي التميمي الإصبهاني.
قال ذلك ابن السمعاني، وقال: قرأت عليها مجلسين من أماليه.
وكان مولدها قبل الستين وأربعمائة، وتوفيت في رمضان.

فاطمة بنت الشريف محمد بن عدنان بن محمد.
أم عمرو الهاشمية، الزينبية، البغدادية.
قال ابن السمعاني: امرأة صالحة افتقرت.
سمعت من: أبي نصر الزينبي.
روى عنها: ابن السمعاني.
توفيت في ربيع الآخر.

حرف الكاف
الكندايجور الفرنجي.
صاحب القدس.
هلك ببيت المقدس، وأقيم في الملك ابنه صبي، وأم الصبي.
ورميت الفرنج، خذلهم الله، بذلك.
ذكره أبو يعلى.

حرف الميم
محمد بن إبراهيم.
أبو عبيد الله الجذامي، القرطبي.
روى في هذا العام عن: ابن الطلاع، وأبي علي الجبائي.
وعنه: علي بن أحمد الشقوري.

محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم.
أبو الحسن بن صرما الدقاق، الصائغ، ابن عمة الحافظ ابن ناصر.
ولد يوم نصف شعبان سنة ستين وأربعمائة.
وسمع من: ابن هزارمرد، والصريفيني، وأبي الحسين بن النقور، وجماعة.
وكان شيخاً صالحاً، سيداً.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن الجوزي، وعمر بن طبرزد، وعبد الخالق بن أسد الدمشقي، وأبو اليمن الكندي، وآخرون.
وتوفي في نصف شعبان أيضاً.

محمد بن حكم بن محمد بن أحمد بن جعفر باقي.
أبو جعفر السرقسطي، النحوي، حفيد الصاحب ذي الوزارتين محمد، صاحب مدينة سالم الذي قتل بها في سنة عشرين وأربعمائة.
روى هذا عن: أبي الوليد الباجي، ومحمد بن يحيى بن هاشم، وأبي الأصبغ بن عيسى، وأبي جعفر بن جراح، وجماعة.

وولي قضاء مدينة فاس، ودرس، وأفتى، وأقرأ العربية والكلام.
قال الأبار: كان ذا حظ من علم الكلام، حسن الأخلاق، قوالاً بالحق، شرح "الإيضاح" لأبي علي الفارسي، وكان واقفاً على كتب أبي علي، وكتب أبي الفتح بن جني، وأبي سعيد السيرافي.
روى عنه: أبو الوليد بن خيرة، وأبو مروان بن الصيقل، وقاسم بن دحمان، وأبو محمد بن بونة، وأبو الحسن اللواتي.
وتوفي بتلمسان في حدود سنة ثمانٍ وثلاثين.

محمد بن حمد بن خلف بن أبي المنى.
أبو بكر البندنيجي، البغدادي، المعروف بحنفش.
شيخ مسن، قدم في صباه، وتفقه على الإمام أبي سعد المتولي.
حصل طرفاً من الخلاف، وكان يبحث ويتكلم.
وسمع من: أبي محمد الصريفيني، وأبي الحسين بن النقور.
قال ابن السمعاني: كان عسراً، سيء الأخلاق، يبغض المحدثين.
وسمعت غير واحد يقول إنه يخل بالصلوات، وليس له طريقة محمودة.
كتبت عنه شيئاً بجهدٍ جهيد، وكان أكثر الأوقات إذا سلمت عليه لا يرد.
روى عنه: ابن سكينة، ويوسف بن المبارك.
وكان حنبلياً، ثم صار حنفياً، ثم شافعياً.
وقد رمي بالتعطيل.

محمد بن الخضر بن إبراهيم.
أبو بكر الخطيب، المحولي، خطيب المحول.
كان من مشاهير القراء ببغداد.
قرأ القرآن على أبي محمد رزق الله التميمي، وأبي طاهر أحمد بن سوار.
وكان حسن الأخذ.
ختم عليه جماعة، وروى عنه: ابن السمعاني.
وقرأ عليه بالروايات: أبو اليمن الكندي، وهو آخر من لقيه.
ومات في ذي القعدة وهو في عشر السبعين.
وقال: لزمت ابن سوار خمس عشرة سنة.
وقد قرأ بنهر الملك سنة أربعٍ وثمانين على أحمد بن الفتح بن عبد الجبار الموصلي صاحب الشريف الحراني.
وقال أحمد بن شافع: كان أبو بكر الخطيب المجود يضرب به المثل في الإقراء، وتجويد الأخذ، والتحقيق.
وكان حسن الخلق خطابةً، مع الخشوع، وحضور القلب.
كان يقصد من الأماكن البعيدة لسماع خطبته.

محمد بن طلحة بن علي بن يوسف.
أبو عبد الله الرازي، ثم البغدادي، العطار، من صوفية رباط أبي سعيد الزوزني.
وكان قليل الدين.
روى عن: أبيه؛ وعن الصريفيني حضوراً.
وعن: عبد العزيز الأنماطي، وابن البسري، وجماعة.
روى عنه: ابن سكينة، ويوسف بن المبارك الخفاف.
ومات في جمادى الآخرة.

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين.
أبو الفتح بن فوران، الفقيه، من أهل الري.
نزل آمل طبرستان.
وكان فقيهاً، ظريفاً، واعظاً، لعاباً، ليس بمرضي الطريقة.
وله شعر.

محمد بن علي بن خلف.
أبو عبد الله التجيبي، الشاطبي.
أخذ القراءآت عن ابن شفيع، وبعض القراءآت عن ابن الدوش.
روى عنه: ابنه عبد الله.
ومات رحمه الله في عشر الثمانين.

محمد بن علي بن سعيد بن المطهر.
أبو الفضل المطهري، البخاري.
فاضل معمر، من أولاد المحدثين.
قال السمعاني: قدم مرو، فأظن أني سمعت منه.
أجاز لنا.
سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله الكرابيسي، والحافظ قتيبة بن محمد العثماني، وأبا عصمة عبد الواحد بن أحمد، وعبد الصمد بن محمد الرباطي، وعمر بن خنب الحافظ.
ومن عواليه: "تفسير الأشج".
قال: أنبا به ابن خنب، أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرازي، أنا الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم، عنه.
و"تفسير هشيم"؛ أنا عمر بن منصور بن أحمد بن محمد بن موسى بن أفلح بن خنب الحافظ البزاز، أنا أبو بكر محمد بن إدريس الجرجرائي الحافظ، أنا محمد بن عيسى بن عبد الكريم بالرملة، أنا محمد بن إبراهيم بن بطال، أنا زياد بن أيوب، عن هشيم.
وسمع "خ" من ابن خنب، بسماعه من إسماعيل بن حاجب.
وسمع "ت" من طريق الهيثم بن كليب.
وسمع "د" بعده، و"تاريخ غنجار"، عن رجلٍ، عنه، و"المسند" لوكيع، عالياً.
مات رحمه الله في ذي القعدة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

محمد بن علي بن منصور.
أبو الفضل السنجي، المروزي، الخوجاني، الغازي.
كان يقدم مرو من قرية خوجان.
وكان ثقة مكثراً.
سمع بنفسه، ورحل وكتب.
سمع جدي أبا المظفر، قاله أبو سعد.
ثم قال: وسمع من: إسماعيل بن محمد الزاهدي؛ وبنيسابور: أحمد بن سهل السراج.
ولد سنة سبعٍ وستين بمرو، وبها توفي في صفر.
خرجت له جزءاً.

محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد.
أبو بكر الإصبهاني، المؤدب، المعروف ببستة.
شيخ صالح، مسن.
سمع: أبا القاسم بن عبد الرحمن، وأبا عمرو ابن الحافظ ابن مندة.
وتوفي في ذي الحجة أيضاً.

محمد بن الفضل بن محمد.
أبو الفتوح الإسفرائيني، المعروف بابن المعتمد.
إمامٌ في الوعظ، مليح المحاورة، فصيح العبارة، طريف الجملة والتفصيل.
سمع: أبا الحسن المديني بنيسابور، وشيرويه الديلمي بهمذان.
روى عنه: ابن السمعاني، وقال: حضرت يوماً مجلسه في رباط أم الخليفة، وسألته عن مولده فقال: في سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة بإسفراين.
وأزعج من بغداد، فخرج منها متوجهاً إلى خراسان، فأدركه الموت ببسطام في ثاني ذي الحجة، ودفن بجنب أبي يزيد البسطامي، رحمه الله.
وهو مذكورٌ في حوادث هذه السنة.
قال ابن النجار: كان من أفراد الدهر في الوعظ، فصيح العبارة، دقيق الإشارة، حلو الإيراد.
وكان أوحد وقته في مذهب الأشعري، وله في التصوف قدمٌ راسخ، وكلام دقيق فائق.
صنف في الحقيقة كتباً منها: كتاب "كشف الأسرار على لسان الأخيار"، وكتاب "بيان القلب"، وكتاب "بث الأسرار".
وكل كتبه نكت وإشارات.
وهي مختصرة الحجم.
ورد بغداد سنة خمس عشرة، وظهر له القبول التام، بين الخاص والعام، وكان يتكلم على مذهب الأشعري، فثار عليه الحنابلة، ووقعت فتن، فأمر المسترشد بإخراجه، فخرج إلى أن ولي المقتفي، فعاد واستوطن بغداد، فلم يزل يعظ ويظهر مظهر الأشعري إلى أن عادت الفتن، فأخرجوه من بغداد إلى بلده، فأدركه الأجل.
ثم قال ابن النجار: قرأت في كتاب أبي بكر المارستاني: حدثني أبو الفتح مسعود بن محمد بن ماشاذة قال: قال لي الحافظ ابن ناصر: أحب أن تسأل أبا الفتوح: هل القرآن الذي تكلم الله به

بحرف وصوت؟ فأتيت الشيخ أبا الفتوح، وحكيت له قول ابن ناصر، فقال لي: سلم على الحافظ أبي الفضل عني، وقل له: بحرف يكتب، وبصوت يسمع.
قعدت إلى ابن ناصر، فصليت خلفه المغرب، وحدثته بالجواب، فحلف أن لا يمشي إلا حافياً، وخرج وأنا معه، فسبقته إليه وحدثته، فقال: أنا والله لا أخرج لتلقيه إلا حافياً إجلالاً لمجيئه.
وخرج من الرباط، وقطع درب راجي، فتلاقيا حافيين، فاعتنقا، وقبل كل منهما صاحبه، وتحادثا ساعة.
قلت: فرح ابن ناصر ما له معنى، وعسى خبره لأنه يخالطه في الجواب، كما خبط هو في السؤال.
وقال أبو القاسم بن عساكر: أبو الفتوح أجرأ من رأيته لساناً وجناناً، وأكثرهم فيما يورد إعراباً وإحساناً، وأسرعهم جواباً، وأسلمهم خطاباً، مع ما رزق بعد صحة العقيدة من السجايا الكريمة، والخصال الحميدة، من قلة المراءاة، لأبناء الدنيا، وعدم المبالاة بذوي الرتبة العالية، والإقبال على إرشاد الخلق، وبذل النفس في نصرة الحق.
إلى أن قال: فمات غريباً شهيداً.
وقد كنت لازمت حضور مجلسه ببغداد، فما رأيت مثله واعظاً ولا مذكراً.
وقال ابن النجار: قرأت في كتاب أبي بكر المارستاني: حدثني قاضي القضاة أبو طالب بن الحديثي قال: كنت جالساً، فمر أبو الفتوح الإسفرائيني، وحوله جمٌّ غفير من عصبيته، ومنهم من يصيح ويقول: لا بحرف ولا صوت بل هي عبارة عن ذلك.
فرجمه العوام، ورجم أصحابه، حتى لم يكد يبقى في الطريق ما يرجم به.
وكان هناك كلبٌ ميت، فتراجموا به، وصار من ذلك فتنة كبيرة، لولا قربها من باب النوبي لهلك فيها جماعة.
فاتفق جواز موفق الملك عثمان عميد بغداد، فهرب معظم أصحابه من حوله، صار قصارى أمره أن يلقي نفسه عن فرسه، ودخل في بعض الدكاكين، وأغلق الباب، ووقف من تخلف معه على الباب.
حتى انقضت الفتنة.
ثم ركب طائر العقل إلى المملكة، ودخل إلى السلطان مسعود، فحكى له الحال، فتقدم السلطان إلى الأمير قيماز بالقبض على أبي الفتوح، وحمله إلى همذان، وتسليمه من همذان إلى الأمير عباس ليحمله إلى إسفراين، ويشهد عليه أنه متى يخرج منها فقد أطاح دم نفسه.

محمد بن القاسم بن المظفر بن علي بن الشهرزوري، ثم الموصلي.
أبو بكر.
شيخ مسن، كبير القدر، فاضل، محترم.
أكثر الأسفار في شبيبته، ورأى الأئمة.
وجد في خراسان، وولي القضاء بعدة أماكن في بلاد الجزيرة، والشام، وكان يلقب بقاضي الخافقين.
تفقه ببغداد على أبي إسحاق، وسمع منه.
ومن: أبي القاسم الأنماطي، وأبي نصر الزينبي.
وبنيسابور من: أبي بكر بن خلف، وغيره.
وحدث ببغداد، والموصل.
ولد بإربل في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن عساكر، وعمر بن طبرزد، وجماعة.
قال ابن عساكر: قدم دمشق مراراً، أحدها رسولاً من المسترشد لأخذ البيعة.
أنا أبو بكر بن أبي أحمد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بدمشق، أنا عثمان المحمي، فذكر حديثاً.
توفي ببغداد في جمادى الآخرة.
وقال علي بن يحيى الطراح: مات في ثاني ربيع الأول.

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين.
أبو نصر الإصبهاني، الصائغ، المؤذن.
شيخ صالح، تفرد بعدةٍ من تصانيف عبد الرحمن بن مندة، عنه.
وسمع أيضاً من أخيه عبد الوهاب، وجماعة.
أخذ عنه: السمعاني، وغيره.

محمد بن يوسف بن عبد الله.
أبو طاهر التميمي، السرقسطي.
نزيل قرطبة.
سمع كثيراً من: أبي علي الصدفي، وأبي عمران بن أبي تليد، وجماعة.

قال ابن بشكوال: كان مقدماً في اللغة والعربية، شاعراً محسناً.
له مقامات صنفها، أخذت عنه واستحسنت.
توفي في جمادى الأولى.
قلت: آخر من سمع منه وفاة خطيب قرطبة أبو جعفر بن يحيى.
المبارك بن محمد بن حسين.
أبو القاسم بن البزوري، الدواني.
كان يخدم نقيب الطالبيين.
وهو صالح، ساكن، خير، راغب في حضور مجالس العلم.
سمع: أبا الحسين بن النقور، ونصر بن معمر.
وأجاز له: أبو بكر الخطيب، وأبو علي بن البنا.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه الكثير، وقال: ولدت سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.
قلت: وروى عنه عبد الخالق بن أسد.

محسن بن النعمان.
أبو الفضل البسطامي، المؤدب، فقير، صالح.
ولد في حدود الخمسين وأربعمائة.
وروى عن: محمد بن عبد الجبار الإسفرائيني، وطاهر الشحامي.

محمود بن عمر بن محمد.
العلامة، أبو القاسم الزمخشري، الخوارزمي، النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسر.
مصنف "الكشاف" في التفسير، و"المفصل" في النحو.
وزمخشر: من قرى خوارزم.
وكان يقال له جار الله، لأنه جاور بمكة زماناً.
وولد بزمخشر، في رجب سنة سبعٍ وستين وأربعمائة.
وقدم بغداد.
وحدث.
وأجاز لأبي طاهر السلفي، ولزينب الشعرية، وغيرهما.
قال ابن السمعاني: كان ممن برع في علم الأدب، والنحو، واللغة، لقي الكبار، وصنف التصانيف في التفسير، والغريب، والنحو.
وورد بغداد غير مرة، ودخل خراسان عدة نوب.
وما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه، وتلمذوا له.
وكان علامة الأدب، ونسابة العرب.
أقام بخوارزم تضرب إليه أكباد الإبل، ثم خرج منها إلى الحج، وأقام برهةً من الزمان بالحجاز حتى هبت على كلامه رياح البادية، ثم انكفأ راجعاً إلى خوارزم.
ولم يتفق أني لقيته، وكتبت من شعره عن جماعةٍ من أصحابه.
ومات ليلة عرفة.
وقال القاضي ابن خلكان: كان إمام عصره، له التصانيف البديعة، منها "الكشاف"، ومنها "الفائق" في غريب الحديث، ومنها كتاب "أساس البلاغة"، وكتاب "ربيع الأبرار وفصوص الأخبار"، وكتاب "تشابه أسماء الرواة"، وكتاب "النصائح الكبار"، وكتاب "ضالة الناشد"، و"الرائض في الفرائض"، و"المنهاج" في الأصول، و"المفصل".
وسمعت بعض المشايخ يحكي أن رجله سقطت وكان يمشي على جارف خشب، وسقطت من الثلج.
وقيل إنه سئل عن قطع رجله، فقال: سببه دعاء الوالدة.
كنت في الصغر اصطدت عصفوراً وربطه بخيط في رجله، فطار، ودخل في حرف، فجذبته، فانقطعت رجله، فتألمت أمي.
وقالت: قطع الله رجلك كما قطعت رجله.
فلما كبرت ورحلنا إلى بخارى سقطت عن الدابة، وانكسرت رجلي، وعملت عملاً أوجب قطعها.
وكان متظاهراً بالإعتزال، وقد استفتح "الكشاف" بالحمد لله الذي خلق القرآن؛ فقالوا له: متى تركته هكذا هجره الناس.
فغيرها بجعل القرآن.
وهي عندهم بمعنى خلق.
ومن شعره يرثي شيخه أبا مضر منصور: وقائلة: ما هذه الدرر التيتساقط من عينيك سمطين سمطين؟
فقلت: هو الدر الذي كان قد حشاأبو مضر أذني تساقط مع عيني
وقد كتب إليه السلفي إلى مكة يستجيزه، فأجازه بجزءٍ لطيف فيه لغة وفصاحة، يزر فيه على

نفسه.
قلت: كان داعية إلى الإعتزال والبدعة.

مقداد بن المختار.
أبو الجوائز بن المطاميري، التكريتي، الشاعر المشهور.
ذكره ابن النجار فقال: كان جيد القول رقيق الغزل، كثير النظم.
روى عنه: الحسن بن جعفر بن المتوكل، وعلي بن أحمد بن محمويه الأزدي، وغيرهما.
فمن شعره: ولما تناحوا للفراق غدية رموا كل قلبٍ مطمئنٍّ برابع
وقفنا نقوم بالأنفاس عوج الأضالع مواقف تدمي كل سواترهصدوق الكرى نهانهاً غير هاجع
أنبأوا الواشي أن يلهجوا بنافلم نتهم إلا وشاة المدامع

حرف الهاء
هبة الله بن محمد بن الحسن بن الصاحب.
أبو الفض الحاجب.
كان حاجب الديوان العزيز مدةً، ثم عزل.
وحدث عن: أبي نصر الزينبي.
ومولده في سنة ثلاثٍ وخمسين.
وتوفي في ربيع الآخر.
قاله ابن السمعاني.

هلال بن الحسن بن علي.
القاضي أبو بدر السعيدي، السرخسي.
سمع السيد محمد بن محمد بن زيد الحسيني، وغيره.
وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني.

حرف الواو
واثق بن علي.
البغدادي، المقرئ.
روى عن: هبة الله بن الحصين بدمشق.

حرف الياء
يحيى بن محمد بن عبد الغفار.
أبو الوفاء الهمذاني الصباغ.
متودد، كيس، من بيت تصوف.
سمع: الحسن بن عبد الله بن ياسين إمام همذان، وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله.
كتب عنه: ابن السمعاني.
وتوفي في ربيع الأول.

وفيات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن سهل بن إبراهيم.
أبو عمر المساجدي، النيسابوري.
سمع: أبا إسحاق الشيرازي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، وأبا المعالي الجويني، وغيرهم.
روى عنه جماعة آخرهم المؤيد بن محمد الطوسي.

أحمد بن علي بن محمد.
الأنصاري، البغدادي، أبو العباس.
سمع: الحسين بن علي بن البسري، والعلاف.
وعنه: السمعاني، وابن عساكر.
وكان صالحاً، زاهداً، جاوز الثمانين.

أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب.
أبو العباس المسيلي، المقرئ.

أخذ القراءآت عن: أبي داود بن نجاح، وخازم بن محمد، وأبي الحسين العبسي.
وكان من أهل الحذق والتجويد.
صنف كتاباً "التقريب في القراءآت السبع"، وتصدر للإقراء بإشبيلية.
أخذ عنه: عبد يحيى، وابن خير.
وحدث في هذا العام.

أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن ربيعة.
أبو الحارث الهاشمي.
إمام جامع المنصور.
شيخ، صالح، حسن.
سمع: أبا الحسين بن السيوري في حال كبره.
ولد في سنة بضعٍ وستين وأربعمائة.
وأخذ عنه ابن السمعاني قليلاً.

أحمد بن محمد بن أبي عقيل أحمد بن عيسى.
أبو بكر السلمي، الحريري.
سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، والحميدي، وجماعة.
روى عنه: عبد الحق اليوسفي، وغيره.
وله شعرٌ جيد.
كان حياً في هذه السنة ثم انقطع خبره.

إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر.
أبو البدر الكرخي.
صحب الشيخ أبا إسحاق، وقرأ عليه شيئاً من الفقه.
وتفرد برواية "أمالي ابن سمعون"، عن خديجة بنت محمد الشاهجانية.
وسمع أيضاً من: أبي محمد الصريفيني، وابن النقور، وعبد الصمد بن الميمون، وأبي بكر الخطيب، وغيرهم.
وله مشيخة في جزء صغير سمعته.
قال ابن السمعاني: ولد تقديراً في سنة خمسين وأربعمائة، وأصله من كرخ جدان.
وكان يسكن في دار أبي حامد الإسفرائيني.
وهو شيخ، صالح، معمر، عجز عن المشي.
قلت: روى عنه هو، والحافظ ابن عساكر، وعبد الوهاب ابن سكينة، وعبد الله بن عثمان سبط ابن هدية، وعبد العزيز بن معالي بن منينا، وعبد الملك بن المبارك الخريمي القاضي، وعمر بن طبرزد، وإسماعيل بن هبة الله ابن أبي نصر، والحسن بن مسلم الفارسي الزاهد، والناس لثقته وحسن سماعه.
وتوفي في التاسع والعشرين من ربيع الأول.
وآخر من روى عنه ترك بن محمد العطار.

إبراهيم بن شيبان.
أبو طاهر النفيلي.
قال ابن عساكر: لم يكن بالمرضي.
أنا عن أبي نصر محمد بن محمد الزينبي.
وان مولده ببانياس.

حرف التاء
تاشفين
أمير المسلمين، ابن أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين، المصمودي.
سلطان الملثمين.
وكانت تسميتهم بالمنقبين أولى، لأنهم يعملون اللثام على أكثر الوجه، حتى لا يكاد يعرف الشيخ من الشاب.
وكانت دولتهم قريباً من تسعين سنة.
خرجوا من برية المغرب من جهة الجنوب، كما تقدم في ترجمة سلطانهم أبي بكر المتوفى سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
ولي تاشفين هذا الأمر بعد موت أبيه سنة سبعٍ وثلاثين، وعبد المؤمن على كنفه، فلم يدعه يبلع ريقه، ولا قر له قرار.

وكانت أيامه سنتين وشهرين.
وكان فيها مقهوراً مع عبد المؤمن، وتيقن أن ملكهم سيزول، فأتى مدينة وهران، وهي حصينة على البحر، ورأى إن أحاط به أمرٌ ركب منها في البحر إلى الأندلس، فإنه كان له بالأندلس آثار حميدة، وغزروات مشهورة، نصر فيها على الروم، إذ كان والياً عليها لأبيه.
وكان بظاهر وهران ربوة على البحر، بأعلاها رباط يأوي إليه العباد، فصعد تاشفين إليه في ليلة السابع والعشرين من رمضان، واتفق أن عبد المؤمن أرسل منسراً إلى وهران فأتوها في اليوم السادس والعشرين، ومقدمهم الشيخ عمر بن يحيى صاحب ابن تومرت، فكمنوا تلك الليلة، وشعروا برواح تاشفين إلى ذلك المكان، فقصدوه وبيتوه، وأحرقوا الباب، فأيقن الشاب بالهلكة، فخرج راكباً فرسه، فركضه ليثب به النار وينجو، فشب الفرس واضطرب من النار، فتردى في جرفٍ هناك إلى جهة البحر على حجارة، فتهشم تاشفين، وتلف في الحال، وقتل من كان معه من الخواص.
ومن ذلك الوقت نزل عبد المؤمن من الجبل إلى السهل، ثم توجه وتملك تلمسان سنة أربعين.
ثم إنهم صلبوا تاشفين على خشبة.
وعمل الموحدون عند أخذ تلمسان بأهلها مثل ما يعمله الفرنج، بل أشد، فلا قوة إلا بالله.

حرف الجيم
جعفر بن يحيى.
أبو الحكم الداني، المعروف بابن غتال.
أخذ القراءآت عن أبي داود، وسمع منهز ومن: أبي علي بن سكرة.
قال أبو عبد الله الأبار: كان أديباً، شاعراً، كاتباً، مفسراً.
له خطبٌ عارض بها خطب ابن نباته، وأقرأ الناس العربية.
روى عنه: أبو عبد الله المكناسي، وأبو محمد بن سفيان، وقرأ عليه: أبو الحسن بن هذيا كتاب "الواضح" للزبيدي.
وتوفي مسجوناً من قبل الدولة.

جقر بن يعقوب.
الأمير نصير الدين أبو سعيد الهمذاني، نائب صاحب الموصل عماد الدين زنكي في الموصل.
كان ظالماً، جباراً، سفاكاً للدماء، مستحلاً للأموال.
وفي ولايته قصد المسترشد بالله في ستة سبعٍ وعشرين الموصل، فنازلها وحاصرها مدة، ثم رجع ولم ينل منها مقصوداً.
وكان بها أيضاً السلطان فروخ شاه ابن السلطان محمود المعروف بالخفاجي.
وقال ابن الأثير: بل اسمه ألب أرسلان بن محمود.
وكان عماد الدين زنكي أتابكه.
وكان جقر يعانده ويعارضه في أموره، فلما سار عماد الدين لحصار إلبيرة قرر الخفاجي مع جماعةٍ من خواصه قتل جقر، فحضر في ثامن ذي القعدة سنة تسع وثلاثين للخدمة، فقتلوه.
وولى عماد الدين زنكي مكانه زين الدين علي بن بلكين والد مظفر الدين صاحب إربل، فأحسن السيرة، وعدل في الرعية.
ويقال: كان جقر ذا عدلٍ وإنصاف.
فالله أعلم.

حرف الدال
داود بن مناد بن عطية الله.
أبو بكر الصنهاجي الداني.
سمع: أبا داود المقريء، وأبا علي الصدفي.
وأجاز له أبو علي الغساني.
وكان صالحاً.
كتب بخطه علماً كثيراً.
وتوفي في رجب.
وفي هذه السنة انقرضت قومه الملثمين بالأندلس.
وعطية الله هو ابن المنصور الأمير.

حرف السين
سعد بن عبد الكريم بن الشيخ أبي محمد الحسن بن أحمد بن موسى.
الغندجاني، أبو الجوائز الواسطي.
روى بالإجازة عن جده.
وسمع: أحمد بن عثمان بن نفيس.

وعنه: أبو الفتح محمد بن المندائي.
مات في ذي القعدة.

سعيد بن الإمام أبي النضر أحمد بن محمد بن إبراهيم.
الميداني، النيسابوري، الأديب، ابن الأديب.
صنف كتاب "الأسماء في الأسماء"، وحدث عن: أبي الحسن المديني.
روى عنه: ابن عساكر، وغيره.
وقيل: كنيته باسمه، وسماه السمعاني: سعيداً، وقال: سمع من أبي بكر بن خلف، وبهراة عبد الأعلى بن المليحي.
مولده في سنة 472.
ومات في ذي القعدة.

سعيد بن محمد بن عمر.
الإمام، أبو منصور الرزاز، الفقيه الشافعي.
من كبار الأئمة ببغداد.
وهو مدرس النظامية.
تفقه على الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وأبي سعد المتولي، وإلكيا الهراسي، وسعد الميهني.
وكان ذا سمتٍ ووقار وجلالة.
سمع من رزق الله التميمي، ونصر بن البطر.
وولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
ولي تدريس النظامية مدة، ثم عزل، وعاش حتى صار رئيس الشافعية.
توفي في حادي عشر ذي الحجة، وصلى عليه ولده أبو سعد، وشيعه الأعيان والدولة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وجماعة.

حرف الشين
شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح.
الإمام أبو الحسن الرعيني، الإشبيلي، المقرئ، خطيب إشبيلية.
روى الكثير عن: أبيه، وعن: أبي عبد الله بن منظور، وعلي بن محمد الباجي، وأبي محمد بن خزرج.
قال ابن الدباغ: وله إجازة من ابن حزم، أخبرني بذلك ثقة نبيل من أصحابنا، أنه أخبره بذلك.
ولا أعلم في شيوخنا أحداً عنده عن ابن حزم غيره.
وقد سألته هل أجاز لك ابن حزن؛ فسكت.
وأحسب سكت عن ابن حزم لمذهبه.
قال ابن بشكوال: كان من جلة المقرئين، معدوداً في الأدباء والمحدثين، خطيباً، بليغاً، حافظاً، محسناً، فاضلاً، مليح الخط، واسع الخلق.
سمع منه الناس كثيراً، ورحلوا إليه.
واستقضي ببلده، ثم صرف عن القضاء.
لقيته سنة ست عشرة وخمسمائة، فأخذت عنه.
وقال لي: مولدي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.
وتوفي في جمادى الأولى.
زاد غيره فقال: في الثالث والعشرين منه، في صدر الفتنة التي حدثت على المسلمين بالأندلس.
وكانت جنازته مشهودة.
واشتهرت رواية شريح بالأندلس.
وحدث عنه: أبو جعفر أحمد بن علي الحصار، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدام الرعيني، وهو آخر من قرأ عليه القرآن.
توفي سنة ستٍ وأربعمائة.
وتوفي ابن الحصار في سنة ثمانٍ وتسعين، وليس هو بشيخ علم الدين اللورقي، ذاك عاش بعد ذا عشر سنين.
وروى عنه: إبراهيم بن محمد بن ملكون النحوي، وإبراهيم بن محمد الطرياني، ومحمد بن عبد الله بن الغاسل، واعتمد عليه في القرآن؛ وأبو بكر محمد بن خير اللمتوني المقرىء، ومحمد بن جعفر بن حميد بن مأمون البلنسي، وأبو بكر محمد بن الجد الفهري الحافظ.
ومحمد بن إبراهيم الفخار، نزيل مراكش؛ ومحمد بن يوسف بن مفرج الإشبيلي، نزل تلمسان، وأقرأ عنه القراءآت، وبقي إلى سنة ستمائة، ومحمد بن علي بن حسنون الكتامي البياسي، وأقرأ أيضاً عنه القراءآت، وتوفي سنة أربعٍ وستمائة عن سنٍّ عالية؛ ومحمد بن جابر الثعلبي المعروف بابن الرمالية الغرناطي، ونجبة بن يحيى الإشبيلي المقرىء، وأبو محمد عبد الله بن عبيد الله

الحجري، وعبد الله بن أحمد بن جمهور القيسي، وأبو محمد عبد الله بن علوش نزيل مراكش، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى الأموي، وعبد الرحمن بن محمد القرطبي الشراط، وعبد الرحمن بن علي الزهري الإشبيلي.
سمع الزهري منه "صحيح البخاري"، وهو آخر من سمعه منه، وعاش إلى سنة ثلاث عشرة وستمائة.
وتنافسوا في الأخذ عنه.
وآخر من روى عن شريح في الدنيا بالإجازة القاضي أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي، توفي سنة خمسٍ وعشرين وستمائة، وهو الذي سمع منه شيخنا أبو محمد بن هارون الكاتب "موطأ" مالك.
وأخذ عن شريح عددٌ كبيرٌ سوى من ذكرنا القراءآت والحديث.
وكان قد قرأ على والده بكتاب "الكافي في القراءآت" من تصنيفه.
وقد ذكرنا والده في سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة.
قال اليسع بن حزم: وهو إمامٌ في التجويد والإتقان، علمٌ من أعلام البيان، بذ في صنعة الإقراء، وبرز في العربية، مع علمٍ بالحديث، وفقهٍ بالشريعة.
وكان إذا صعد المنبر حنّ إليه جذع الخطابة ، فسمع له أنين الإستطابة، مع خشوعٌ ودموع.
رحلت إليه عام أربعةٍ وعشرين، فحملت عنه وأجازني.
قلت: عاش شريح تسعاً وثمانين سنة، رحمه الله.

حرف الصاد
صاعد بن محمد بن الحسين بن علي.
أبو العلاء السهلوي السرخسي.
إمامٌ حسن السيرة، فاضل، سمعه أبوه من أبي الخير محمد بن أبي عمران، وعلي بن حمد المديني.
وتوفي بسرخس وله ثمانون سنة.
أجاز لأبي المظفر بن السمعاني.

حرف الطاء
طاهر بن المفضل.
أبو المعالي الإصبهاني.
روى عن: رزق الله التميمي.
قدم بغداد في هذا العام.
روى عنه: ابن السمعاني.

حرف العين
عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمدويه.
أبو المعالي الحلواني، المروزي، البزاز.
رحل وسمع مع أبي بكر السمعاني من: ثابت بن بندار، وأبي منصور الخياط، وأبي محمد بن حشيش، وبإصبهان من جماعةٍ من أصحاب أبي نعيم الحافظ.
وكان قد سمع بنيسابور من: أبي بكر بن خلف الشيرازي، وغيره.
قال ابن السمعاني: كان حلو الكلام، حسن المعاشرة، كثير الصلاة والصدقات.
سافر إلى غزنة، فأقام بها مدة، واشترى كتباً كثيرة، وحصل الأصول، ورجع إلى مرو، وبنى رباطاً للمحدثين، ووقف فيه الكتب.
سمع من: ابن السمعاني، وجماعة.
وكان فقيهاً فاضلاً: ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة، وتوفي، رحمه الله، في أوائل ذي الحجة بمرو.

عبد الله بن سعدون بن نجيب بن سعدون بن حسان.
أبو محمد التميمي، الوشقي، المقرئ الضرير.
نزيل بلنسية.
أخذ القراءآت على: أبي مطرف بن الوراق، وعبد الوهاب بن حكم، وخلف بن أفلح، وأبي داود، وأبي الحسين بن الدوش.
وكان أبو الحسن بن الهذيل ينكر أخذه عن أبي داود، ويقال إنه قرأ عليه ختمةً واحدة.
وتصدر للإقراء.
وأقرأ الناس.
من أهل التجويد، والإتقان، والتعليل، والحذق بهذا الفن وبالعربية.
أخذ عنه: أبو الربيع بن حوط الله، وأبو العطاء بن بدير، وأبو الوليد الأزدي، وغيرهم.

قال ابن الأبار: مات قبل الأربعين.

عبد الله بن عبد الرحمن بن مفيد.
أبو محمد الطائي، القرطبي.
روى عن: أبي الأصبغ بن سهل، وأبي مروان بن سراج.
حدث عنه: ابنه محمد، وأبو عبد الله محمد بن الفخار.
وهو آخر من حدث عن أبي الأصبغ.
قال الأبار: بلغني أنه دخل على القاضي أبي الوليد بن رشد، فقام له؛ فقال إرتجالاً: قام لي السيد الهمامقاضي قضاة الورى الإمام
فقلت: قم لي ولا تقم ليفقل ما يؤكل القيام
قال: وكان أبو محمد فقيهاً، زاهداً، وشاعراً محسناً.

عبد الله بن محمد بن فهرويه.
أبو الطيبي، من الطيب، بلدة بين واسط والأهواز.
شيخ، صالح، مستور.
سكن بغداد، وسمع من: ابن طلحة النعالي.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه أحاديث، وسألته عن مولده فقال، سنة إحدى وثمانين بالطيب.
وتوفي في المحرم، أو صفر.

عبد الحق بن خلف.
أبو العلاء الكناني، الشاطبي، المعروف بابن الجنان، الشاعر.
سمع من أبيه، وصحب أبا إسحاق بن خفاجة.
وكان بصيراً بالشعر والبلاغة، بارعاً في الطب، واللغة، والعربية.
وأبوه أحد الفقهاء الذين أخذوا عن أبي الوليد الباجي.
عاش أبو العلاء ستين سنة.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يحيى.
أبو المسعود المذاري، أخو أحمد الأصغر منه.
سمع: مالكاً البانياسي، وعاصم بن الحسن.
روى عنه: ابن السمعاني.
وتوفي بواسط.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن هندويه بن حسنكويه.
أبو الرضا الفارسي، ثم البغدادي.
محدث، مكثر، مليح الخط، غير أنه اختلط وتسودن، وانقطع مدة، ثم انصلح.
سمع من أصحاب أبي علي بن شاذان، ونحوهم.
علق عنه ابن السمعاني.
وتوفي في رجب.

عبد الرزاق ابن الشافعي بن أبي القاسم بن أحمد.
أبو الفتوح النيسابوري، السياري، العطار.
رجل رئيس، متميز، خير، سخي، متصدق.
سمع: أبا بكر بن خلف، وأبا بكر أحمد بن سهل.
وببغداد: نصر بن البطر.
توفي في رجب.
ترجمه أبو سعد، وحدث عنه هو، والمؤيد الطوسي.

عبد الملك بن أبي الخصال مسعود بن فرج.
أبو مروان الغافقي، الكاتب، نزيل قرطبة.
روى يسيراً عن: أبي بحر بن العاص.
سمع منه: أبو عبد الله بن العويص، وغيره.
وكان أديباً، حاذقاً، فصيحاً، مفوهاً، بليغاً، مدركاً، له رسائل بليغة.
استعمله الأمراء في الكتابة.
قاله ابن الأبار.

عبيد الله بن جامع بن الحسن بن علي.
أبو بكر الفارسي، ثم النيسابوري الشروطي، المعدل.
سمع: الفضل بن المحب، وأبا صالح المؤذن، وجماعة.
ولد سنة ستين وأربعمائة، وتوفي رحمه الله في العشرين من شعبان.

عبيد الله بن أبي عاصم عبد الله بن أبي الفضل بن أبي سعد.
أبو نصر الهروي، الدهان، الصوفي.
شيخ صالح، من أصحاب شيخ الإسلام عبد الله.
سمع من: محمد بن عبد العزيز الفارسي، والفضيل بن الفضيلي.
وخدم شيخ الإسلام عبد الله وصحبه، وتوفي بهراة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وسبطه أبو روح عبد المعز الصوفي.
وهو الذي سمع أبا روح وحرص عليه.
وكان مولده بعد الستين وأربعمائة.
وأجاز لأبي المظفر عبد الرحيم بن السمعاني.
وحدث ببغداد لما حج، فروى عنه: يحيى بن بوش، وأبو الفرج بن الجوزي، وغيرهما.

عتيق بن الحسين.
أبو بكر الرويدشتي، الإصبهاني.
سمع سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة من سعيد العيار، وحدث في هذا العام.
ولا أعلم متى مات.
روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد الإصبهاني شيخ الزكي البرزالي.
نعم مات سنة أربعين، فيحول.

عتيق بن عبد الجبار.
أبو بكر الجذامي، البلنسي.
سمع من: أبي داود المقرئ؛ وأكثر عن أبي حامد البطليوسي.
وكان بارعاً في معرفة الشروط.
كتب للقضاة ببلنسية قريباً من أربعين سنة.

عثمان بن علي بن محمد.
أبو القاسم الجرموكي، النوقاني، الزاهد.
شيخ تلك الديار ومقرئها.
قال السمعاني: سمعت منه، وكان صالحا، مقرئاً، زاهداً، كثير العبادة، صاحب كرامات وآيات.
ما كان يفارق مجلسه إلا للوضوء.
وكان معروفاً ببلده بالكرامات والكلام على المغيبات.
سمع: علي بن الحسين النوقاني، ومحمد بن أحمد بن منصور العارف.
مات في شوال.

غرق بن علي.
أبو الفتوح النيسابوري، السمذي.
سمع: أبا بكر بن خلف، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وموسى بن عمران الصوفي.
قال السمعاني: مات في ربيع الآخر.

علي بن زيد بن علي السلمي.
الدمشقي، المؤدب بمسجد السلالين.
سمع من: خير المقدسي، وسهل بن بشر.
روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.
وقال ابن عساكر: صلى بمسجد درب الحجر خمسين سنة احتساباً.
وحفظ جماعة القرآن، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.
وتوفي في ذي القعدة.

علي بن عبد الله بن ثابت بن محمد.
أبو الحسن الأنصاري، الخزرجي، العبادي.
من ولد عبادة بن الصامت، المقرئ المجود الغرناطي.

قرأ على أبيه، وقرأ القراءآت على أبي الحسين بن كرز.
ورحل إلى دانية، فأخذ عن أبي داود، وبشاطبة عن ابن الدوش، وبمرسية عن ابن البياز، وسمع منهم.
وأجاز له أبو عبد الله الطلاعي، وخازم بن محمد.
وحج، وسمع من: الحسين بن علي الطبري، وأبي مكتوم عيسى بن عبد الهروي في سنة سبعٍ وتسعين، لكنه فاته تسع ورقات من البخاري.
وتصدر للإقراء بغرناطة، وولي الصلاة والخطبة بها.
وكان مقرئاً، مجاهداً، موصوفاً بالصلاح والفضل.
أخذ عنه: أبو بكر بن رزق، وأبو عبد الله بن حميد، وعبد الصمد بن يعيش، وأبو جعفر بن حكم.
وتوفي بغرناطة في ذي الحجة.
وقد قارب السبعين.
استشهد بظاهر البلد، رحمه الله.
ترجمه الأبار.

علي بن عبد الله بن داود.
أبو الحسن اللماتي، القيرواني، الفقيه، نزيل المرية.
روى عن: أبي الحسن بن مكي اللواتي، وعبد القادر ابن الخياط، وأبي علي بن سكرة.
قال الأبار: وكان فقيهاً مشاوراً متفنناً، له جمع بين الاستذكار.
وانتقى وشرح في "رقائق" ابن المبارك، سماه "رمز الحدائق".
حدث عنه: أبو عبد الله النميري، وأبو محمد بن عائش، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وجماعة.
توفي في جمادى الأولى.

علي بن عبد الكريم بن محمد الكعكي البغدادي.
أبو الحسن.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح، له سمتٌ ووقار وسكون.
سمع من: مالك البانياسي، والنعالي، وابن البطر، وطائفة.
ولد في حدود سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السمعاني.
وتوفي في ذي القعدة.
قلت: روى عنه أيضاً ابن سكينة.
وقد تلا بالروايات على: رزق الله التميمي، وأبي الفضل بن خيرون.
أقرأ وحدث، وكان من كبار الشافعية.
ورحل في أعمال الدولة.

علي بن محمد بن حمويه.
أبو الحسن ابن الزاهد أبي عبد الله الجويني.
متودد، محبوب، عارف بالحقوق.
بيته مجمع الفضلاء.
سمع: أبا العباس بن أحمد الشقاني، والشيروي بنيسابور.
وعمر الرؤآسي بطوس.
وقرأ شيئاً من الفقه على الغزالي.
روى عنه: ابن السمعاني.
وتوفي في جمادى الآخر بنيسابور، وحمل إلى جوين.

علي بن محمد بن مسلم.
أبو الحسن النحوي، الإشبيلي، مولى الأمير محمد بن عباد، اللخمي.
أخذ العربية عن: أبي عبد الله بن أبي العافية ولازمه مدة طويلة وقعد لإقرائها.
وكان من كبار النحويين وجلتهم.
أخذ عنه: أبو بكر بن طاهر الأدب، وأبو الحسن نجبة.
وكان حياً في هذا العام.

علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى.
أبو الحسن البغدادي، الكاتب.
ذكره ابن السمعاني فقال: سكن دار الجليلة بالقرية، شيخ كبير من بيت الرئاسة والتقدم، واسع الرواية، صاحب أصول حسنة مليحة.

سمع بنفسه وأكثر، ونقل وجمع.
وله خطٌ مليح.
وأكثر سماعاته بقراءة أبي بكر ابن الخاضبة.
سمع: أبا محمد الصريفيني، وأبا الحسن بن النقور، وأبا منصور العكبري، وأبا القاسم البسري، وخلقاً سواهم.
قرأت عليه، وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال التي بها.
قال لي: ولدت سنة 452.
وتوفي في سابع رجب.
قلت: وروى عنه: ابن عساكر، وبزغش عتيق ابن حمدان، وإسحاق بن علي البقال، وأبو شجاع محمد بن المقرون، والمبارك بن المبارك بن زريق الحداد، والوزير أبو طالب يحيى بن زبادة، ويوسف بن أبي حامد الأرموي، وسليمان بن محمد الموصلي، ويحيى بن ياقوت الفراش، وعمر بن طبرزد، وأبو اليمن الكندي، وخلق سواهم.
توفي بزغش المذكور سنة ست عشرة وستمائة، وهو جد أبي منصور عبد الله بن محمد شيخ ابن جليل في "جزء ابن عرفة".
وأبو منصور هو والد الفتح شيخ الأبرقوهي.

عمر بن جد أبي منصور عبد الله بن محمد شيخ ابن جليل في "جزء ابن عرفة".
وأبو منصور هو والد الفتح شيخ الأبرقوهي.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي بن الحسين.
أبو البركات العلوي، الحسيني، الزيدي، الكوفي، الحنفي، النحوي، إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي.
ولد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وأجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي شيخ أبي النرسي.
وسمع: أبا الفرج محمد بن أحمد بن علان، وأبا القاسم بن المنثور الجهني، ومحمد بن الحسن الأنماطي، وغيرهم بالكوفة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين بن النقور، وأبا القاسم بن البسري، وجماعة ببغداد.
وقدم الشام، وسكن دمشق مدة، وحلب.
وسمع الحديث، وذلك في سنة سبعٍ وخمسين مع والده.
وقرأ بها النحو على أبي القاسم زيد بن علي الفارسي؛ قرأ عليه "الإيضاح" لأبي علي، بروايته عن أبي الحسين الفارسي، عن خال الفارسي المؤلف.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، وجماعة.
قال السمعاني: شيخ مسن، كبير، فاضل، له معرفة بالفقه، والحديث، واللغة، والتفسير، والنحو.
وله التصانيف الحسنة السائرة في النحو.
وهو حسن العيش، صابر على الفقر والقلة، قانع باليسير.
سمعته يقول: أنا زيدي المذهب، لكني أفتي على مذهب السلطان، يعني مذهب أبي حنيفة.
وسمعت عليه "الإيضاح" لأبي علي، وكتبت عنه الكثير، وهو شيخ متيقظ، حسن الإصغاء، يكتب خطاً مليحاً على كبر السن.
وقال أبو الحسن علي بن يوسف القصار: كان الشيخ أبو محمد سبط الخياط قرأ على الشريف عمر بن إبراهيم النحوي، وفيه يقول أبو محمد: فما له في الورى شكلٌ يماثلهوما له في التقى عدلٌ يناسبه
وقال ابن الجوزي: كان يقول: دخل الصوري الكوفة، فكتب عن أربعمائة شيخ، وقدم علينا هبة الله بن المبارك السقطي، فأفدته عن سبعين شيخاً، واليوم ما بالكوفة أحد يروي الحديث غيري.
ثم ينشد: لما دخلت اليمنالم أر فيها حسنا
قلت: حرامٌ بلدةٌأحسن من فيها أنا
وقال ابن عساكر: لم أسمع من عمر بن إبراهيم الزيدي في مذهبه شيئاً.
وحدثني الوزير أبو علي الدمشقي أنه سأل عن مذهبه في الفتوى، وكان مفتي أهل الكوفة، فقال: أفتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً وبمذهب زيد تديناً.
وحكى لي أبو طالب بن الهراس الدمشقي أنه صرح له بالقول بالقدر، وبخلق القرآن.
وقال الحافظ محمد بن ناصر: سمعت الحافظ أبي الغنائم النرسي يقول: عمر بن إبراهيم جارودي المذهب، ولا يرى الغسل من الجنابة.
وقال ابن السمعاني: سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي.
يقول: كنت أقرأ على الشريف عمر بن إبراهيم أجزاء، فمر بي ذكر عائشة فقلت: رضي الله عنها.
فقال: تدعو لعدوة علي؟! هكذا ذكر لي، أو سمعناه.
قال ابن السمعاني: ومع طول ملازمتي له لم أسمع منه شيئاً في الاعتقاد أنكره.

غير أني كنت قاعداً على باب داره، فأخرج لي شدةً من مسموعاته، فرأيت فيها جزءاً مترجماً بتصحيح الأذان بحي على غير العمل.
فأخذته لأطالعه، فأخذه وقال: هذا لا يصلح لك، وله طالب غيرك.
توفي في سابع شعبان بالكوفة، وصلى عليه قدر ثلاثين ألفاً.
قلت: وروى عنه: ابنه أبو المناقب حيدرة بن عمر، وحفيده أبو المعمر محمد بن حيدرة شيخ يوسف بن خليل.
وقرأ عليه بالروايات يعيش بن صدقة الغزاني؛ ولم يقع لي شيخه في القراءآت.
وقد كتب أبو بكر قاضي المارستان جزءاً، عن أبي سعد السمعاني، عن الشريف عمر بن إبراهيم، رأيته بخطه.

حرف الفاء
فاطمة بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد البغدادي.
أم البهاء الإصبهانية، الواعظة.
شيخة، معمرة، مسندة.
ولدت بعد الأربعين وأربعمائة.
وسمعت من: أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وأحمد بن محمود الثقفي، وسعيد بن أبي سعيد العيار.
وسمعت من العيار "صحيح البخاري" وأشياء.
قال ابن السمعاني: هي إمرأة صالحة، سمعها أبوها، وعمرت حتى تفردت.
قلت: روى عنها: ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، ومحمد بن أبي طالب بن شهريار، وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي، ومحمد بن محمد بن محمد الراراني، ومحمد بن جعفر أيوسان، وخلق آخرهم وفاةً ولد سبطها داود بن معمر بن الفاخر إلى رجب سنة 624.
قال أبو موسى، وغيره: توفيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسعٍ وثلاثين.
قال أبو موسى: ولها قريبٌ من أربعٍ وتسعين سنة.

حرف الميم
محمد بن أحمد.
أبو عبد الله الحمزي، الأندلسي، من أهل المرية.
روى عن: أبي العباس العذري، وأبي عبد الله بن المرابط.
وخطب ببلده.
وحدث.
أجاز لابن بشكوال.

محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم.
أبو المعالي الفارسي، ثم النيسابوري.
قال ابن السمعاني: هو ثقة، مكثر؛ سمع "السنن الكبير" من البيهقي، و"صحيح البخاري" من سعيد العيار.
وسمع من: أبي حامد الأزهري.
وسمع كتاب "المدخل إلى السنن" من البيهقي المؤلف.
قال: ومولده في شعبان سنة ثمانٍ وأربعين.
وتوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة تسع.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني.
وأجاز لابنه عبد الرحيم بن أبي سعد.
ومن روى عنه "السنن الكبير": منصور بن عبد المنعم الفراوي سماعاً وإجازة إن لم يكن سمعه.
قال ابن عطية: وذلك لأنه فقد من أصل البيهقي أجزاء من مواضع متفرقة.
فكلما وجد من الأصل، وجد عليه سماع منصور بن الفارسي.
قاله لنا عبد العزيز بن هلال.
قال ابن نقطة: وسمع منه جماعةٌ من شيوخه منصور الفراوي، وإسماعيل بن علي بن حمك المغيثي، والمؤيد الطوسي، وزينب بنت عبد الرحمن الشعري في آخرين.

محمد بن الحسن بن هلال بن حمصا.
أبو المعالي العجلي، الدقاق.
ناظر سوق الخضار.
كان عسر الخلق.

سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن.
وعنه: محمود بن شعار.
مات في رمضان سنة تسعٍ.

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم بن الشيخ.
أبو منصور البغدادي، المقرئ، الدباس.
شيخ معمر، ثقة، إمام صالح، بارع في القراءآت، صنف فيها كتاب "المفتاح"، وغيره.
وتصدر للإقراء.
وطال عمره.
وله أيضاً في القراءآت كتاب " الموضح".
قرأ على جماعةٍ مذكورين في صدر هذين الكتابين، منهم عمه أبو الفضل بن خيرون، وجده لأمه أبو البركات عبد الملك بن أحمد، وشيخه عبد السيد بن عتاب.
قرأ عليه: أبو اليمن الكندي بالقراءآت، ويحيى بن الحسين الأواني، وإبراهيم بن بقاء اللبان.
وسمع من: أبي جعفر ابن المسلمة، وأبي بكر الخطيب، والصريفيني، وأبي الغنائم بن المأمون، وغيرهم.
وأجاز له أبو محمد الجوهري، وتفرد عنه هو بإجازة أبي الحسين بن حسنون النرسي.
وحدث بكتاب "النسب" للزبير بن بكار، عن ابن المسلمة، وسمع أكثر "تاريخ الخطيب".
وكان ينسخه ويبيعه.
مولده في رجب سنة أربعٍ وخمسين قبل موت الجوهري بأشهر.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو موسى المديني، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وابن طبرزد، والكندي، وعبد الخالق بن أسد، وأحمد بن محمد بن سعد البروجردي الفقيه، وعلي بن محمد بن علي أخو سليمان الموصلي، وهو آخر من حدث عنه فيما علمت سمعاً؛ وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عفيجة.
وقد ذكره ابن السمعاني فقال: ثقة، صالح، مشتغل بما يعنيه، ما له شغل غير التلاوة أو الإقراء.
توفي في السادس والعشرين من رجب، وله خمسٌ وثمانون سنة.
وقال ابن الخشاب: كان شافعياً من أهل السنة.

محمد بن علي البسطامي.
أبو عبد الله.
من علماء نيسابور.
سمع: أبا تراب عبد الله المراغي.
أخذ عنه: ابن السمعاني، وقال: مات في المحرم.

محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي.
أبو الحسن البغدادي.
سمع: أبا نصر الزينبي.
وكان خطيب جامع المنصور.
توفي في صفر، وقد جاوز الستين.

محمد بن محمد بن عبد الصمد بن دار.
أبو قف.
روى عن: طراد الزينبي.
وعنه: ابن السمعاني، وعمر بن أحمد بن سهلان.
توفي في المحرم.
محمد بن موسى بن وضاح.
أبو عبد الله المرسي.
سمع: أبا علي بن سكرة فأكثر، ورحل فسمع من: أبي بكر الطرطوشي، والسلفي، وعدة.
قال ابن بشكوال: كان فاضلاً، عفيفاً، معتنياً بالعلم، مشاوراً.
أجاز لنا.
قلت: وروى عنه: صهره أبو الوليد بن الدباغ.

المبارك بن علي بن عبد العزيز بن أحمد.
أبو المكارم، السمذي، الهماني.
سمع: أبا بكر أحمد بن حمدوه المقرئ، وأبا محمد الصريفيني، وأبا القاسم بن البسري.
قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، مستور، راغبٌ إلى الخير وأهله.

كان له دكان بمشرعة الخبازين، وثم قرأت عليه، وكان صدوقاً، أميناً.
كان أبوه يحضره مجالس الإملاء بجامع المنصور، فأكثر ما سمع إملاءً من لفظ الشيوخ.
ولد في حدود سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة، أو قبلها.
وتوفي يوم عاشوراء.
قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وعمر بن طبرزد، وعبد الوهاب بن جماز القلعي شيخٌ لابن خليل، وغيرهم.
وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيجة.

مجدود بن محمد بن محمود.
أبو المعالي النيسابوري، الرشيدي، الجوهري، المتولي.
قاال السمعاني: عارف بالأدب، والفلسفة، والعوم المهجورة، ولم يكن بذاك.
سمع: أبا عمرو المحمي، وأبا بكر بن خلف.
كتبت عنه.
مات في ربيع الأول.

محمود بن حمد بن مندويه.
أبو المحاسن الإصبهاني، المعدل.
سمع: أبا عمرو بن مندة، والمظهر البزاني.
كتب عنه السمعاني.

المهذب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حرب إبراهيم بن أميرك.
أبو جعفر الحسيني، المرعشي، من ولد المرعش بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن زين العابدين، الدهستاني، الجرجاني.
نزيل سارية.
نشأ بجرجان، وسافر إلى خراسان، والعراق، والحجاز، والجزيرة، والجبال، وما وراء النهر.
قال ابن السمعاني: كان بينه وبين والدي صداقة متأكدة وقت مقامه بمرو، وكان يرجع إلى فضلٍ، وتمييز، ومعرفة.
قال لي إنه سمع ببغداد من: أبي يوسف عبد السلام القزويني؛ وبالكوفة: أبا الحسين أحمد بن محمد الثقفي.
وبجرجان: إسماعيل بن مسعدة؛ وبإصبهان: نظام الملك.
كتبت عنه عن المتأخرين، ولم أر له أصلاً عن هؤلاء.
وكان غالياً في التشيع.
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
وتوفي بسارية في رمضان.

حرف النون
نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد.
أبو الفضل ابن الفقيه الدسكري، الأحدب.
روى عنه: ابنه حسن، وابن عساكر، وابن السمعاني.
وكان ديناً، ورعاً.
توفي في شوال.

نصر بن القاسم بن الحسن.
أبو الفتح الأنصاري، المقدسي، الفقيه المقرئ.
قال الحافظ ابن عساكر: هو الذي لقنني القرآن.
وكان ثقة يصلي في مسجد عمر الذي على الدرج، ويلقن فيه.
سمع من: أبي القاسم علي بن أبي العلا، وأبي محمد بن البري.
وحدث.
وعاش أكثر من ثمانين سنة.

نوشتكين.
أبو منصور الشهرياري، عتيق الشيخ أبي الوفا بن شهريار الإصبهاني.
قال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً.
سمع: أبا عمرو بن مندة.
وسمعت منه أحاديث إبراهيم بن أزهر رحمه الله لابن مندة.

وكان تاجراً.
توفي في شعبان.

حرف الياء
يحيى بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أبي سهل.
أبو القاسم الكنجروذي، النيسابوري، الصوفي.
سمع: أبا المظفر موسى بن عمران، ونصر الله الحسنامي.
ونزل مرو.
وتوفي سنة ثمانٍ أو تسعٍ.
وأجاز لأبي المظفر السمعاني.

يوسف بن محمد بن دينار.
أبو منصور الأزجي.
سمع: أبو الحسين بن النقور.
وعنه: هزارست بن عوض، وجماعة.

يشكر بن محمد بن أبي بكر الحسني.
الحدادي.
شيخ معمر، صالح، كثير السماع.
قال السمعاني: أجاز لنا وأملى بجامع بخارى أكثر من عشرين سنة.
سمع: محمد بن علي بن حيدرة الجعفري، ويحيى بن عبد الله السعدي، وأبا عصمة عبد الواحد بن يوسف.
مات في شهر ربيع الأول من سنة تسعٍ.

وفيات سنة أربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن العباس.
أبو الرضا الهاشمي، المعروف بابن الرضا.
سمع: أبا نصر الزينبي، وطراد بن محمد أخاه.
روى عنه: عمر بن طبرزد، وغيره.

أحمد بن عبد الله بن عامر.
أبو جعفر، وأبو العباس المعافري، الداني، خطيب دانية.
روى عن: عمه أبي زيد عبد الرحمن بن عامر، ويوسف بن أيوب، وأبي بكر بن برنجاب.
وكان ماهراً بالعربية.
روى عنه: أبو عمرو بن عياد، وأبو الحجاج بن أيوب صاحب الأحكام.
وعاش نحواً من سبعين سنة.

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين بن عاصم.
أبو العباس الثقفي، الأندلسي.
أخذ القراءآت عن: أبي عمران موسى بن سليمان، وسمع منه.
ومن: أبي خالد يزيد مولى المعتصم بن صمادح، أوبي داود المقرئ، وابن الدوش، وابن البياز.
وحج، وتصدر للإقراء بجامع المرية.
روى عنه من الجلة: أبو بكر بن رزق، وأبو القاسم بن حبيش، وأبو يحيى اليسع بن حزم.
توفي في حدود الأربعين.

أحمد ابن قاضي القضاة أبي الحسين علي ابن قاضي القضاة محمد بن علي.
الدامغاني، ثم البغدادي، الحنفي، أبو الحسين.
ولي بآخرة قضاء الكرخ، ثم قضاء الجانب الغربي كله، وباب الأزج.
وجرت أموره على سدادٍ في القضاء.
وحدث عن: أبي عبد الله النعالي، وطراد الزينبي.
ترجمه ابن السمعاني، وقال: قرأت عليه جزءاً من حديث المحاملي.
وتوفي في حادي عشر جمادى الآخرة، وله سبعٌ وخمسون سنة.
روى عنه: ابن عساكر، وابن سكينة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان.
الحافظ أبو سعد بن أبي الفضل البغدادي، ثم الإصبهاني.
ولد بإصبهان في صفر سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة.
وسمع: أباه، وعبد الرحمن، وعبد الوهاب ابني الحافظ ابن مندة، وحمد بن ولكيز، وإبراهيم الطيان، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، ومحمد بن أحمد بن أسيد المديني، ومحمد بن عمر سسويه، ومحمد بن بديع الحاجب، وأبا منصور بن شكرويه، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة سواهم.
ورحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة، فدخلها فوجد أبا نصر الزينبي قد مات.
فسمع من: عاصم بن الحسن، ومالك البانياسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان.
وأكبر شيخ عنده: عبد الجبار بن عبيد الله بن برزة الواعظ الرازي.
وقد حدثه محمود بن جعفر الكوسج، عن جد أبيه الحسن بن علي البغدادي.
وهم بيت قديم بإصبهان.
روى عنه: الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وابن طبرزد، ومحمد بن علي بن القبيطي، وطائفة من البغداديين، والإصبهانيين، آخرهم موتاً محمد بن محمد بن بدر الراراني.
قاله ابن النجار.
وقال ابن السمعاني: حافظ، ثقة، دين، خير، حسن السيرة، صحيح العقيدة، على طريقة السلف الصالح، تاركاً للتكلف، كان في بعض الأوقات يخرج من بيته إلى الشرق ببغداد، وإصبهان، وعلى رأسه طاقية.
ورأيته في طريق الحجاز.
وقد تغير لونه، ويبست أشداقه من الصوم في القيظ.
وكان يملي في بعض الأوقات وقد خلع قميصه.
وقال في مشيخته: كان حافظاً كبيراً، تام المعرفة، يحفظ جميع "الصحيح" لمسلم، وكان يملي الأحاديث من حفظه.
وقال: وقدم مرة من الحج، فاستقبله خلقٌ كثير من إصبهان وهو على فرس، فكان يسير بسيرهم، حتى وصل قريباً من إصبهان، ركض فرسه وترك الناس إلى أن وصل إلى البلد، وقال: أردت أن أستعمل السنة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوضع راحلته إذا رأى جدرات المدينة.
وكان مطبوعاً، حلو الشمائل، إستمليت عليه بمكة، والمدينة، وكتب عني مذاكرةً.
وأبطأ علي يوماً بداره، فخرج واعتذر وقال: أوقفتك.
فقلت: يا سيدي، الوقوف على باب المحدث عز.
فقال: لك بهذه الكلمة أستاذ؟ فقلت: لا.
قال: أنت أستاذها.
سمعت الحافظ إسماعيل بن محمد الطلحي يقول: رحل أبو سعد البغدادي إلى أبي نصر الزينبي، فدخل بغداد وقد مات، فجعل أبو سعد يلطم على رأسه ويبكي، ويقول: من أين أجد علي بن الجعد، عن شعبة؟ وقال الحافظ عبد الله بن مرزوق الهروي: أبو سعد البغدادي شعلة نار.
قال ابن السمعاني: سمعت معمر بن عبد الواحد يقول: أبو سعد البغدادي يحفظ "صحيح مسلم".
وكان يتكلم على الأحاديث بكلامٍ مليح.
وقال ابن النجار، وقد ذكر أبا سعد البغدادي في "تاريخه": إمامٌ في الزهد، والحديث، واعظ.
وممن كتب عنه: شجاع الذهلي، وابن ناصر.
وكان إذا أكل طعاماً أغرورقت عيناه بالدموع، ثم يأكل ويقول: كان داود عليه السلام إذا أراد أن يأكل بكى.
وقال أبو الفتح محمد بن علي النطنزي: كنت بغداد، فاقترض مني أبو سعد بن البغدادي عشرة دنانير، فاتفق أن دخلت على السلطان مسعود بن محمد، فذكرت ذلك له، فبعث معي إليه خمسمائة دينار، فأبى أن يأخذها.
قلت: حدث أبو سعد في بغداد بكتاب "معرفة الصحابة" لابن مندة، وكان يرويه ملفقاً عن أصحاب ابن مندة.
فسمعه منه: محمد بن علي القنبيطي؛ وسمعه كله من القنبيطي الشيخ جمال الدين يحيى بن الصيرفي.
وقال أبو الفرج بن الجوزي: حج أبو سعد إحدى عشرة حجة، وسمعت منه الكثير، ورأيت أخلاقه اللطيفة، ومحاسنه الجميلة.
وحج سنة تسعٍ وثلاثين، ورجع فتوفي بنهاوند في ربيع الأول سنة أربعين، وحمل إلى إصبهان.

أحمد بن محمد بن عمر.
أبو القاسم التميمي، المريي، المعروف بابن ورد.
ذكره ابن بشكوال فقال: كان فقيهاً، حافظاً، عالماً، متفنناً.
أخذ العلم: أبي علي الغساني، وأبي محمد بن العيار.

وناظر عند الفقيهين ابن رشد، وابن العود، وشهر بالعلم والحفظ والإتقان في العلوم.
وأخذ الناس عنه.
واستقضي بغير موضع من المدن الكبار.
ولد سنة خمسٍ وستين وأربعمائة.
وتوفي في رمضان، وله خمسٌ وسبعون سنة.
وقال غيره: كان أبو القاسم بن ورد من بحور العلم بالأندلس كتب إلي ابن هارون الطائي، عن أبي عبد الله الأبار أنه سمع أبا الربيع بن سالم يقول: سمعت أبا الخطاب بن جميل يقول: سمعت أبا موسى عيسى بن عمران المكناسي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن ورد، لا أحابي من الأقوام أحداً.
قلت: كان أبو موسى المكناسي من كبار الأئمة، أكثر عن ابن ورد.
قلت: ورأيت له المجلد الثاني من "شرح البخاري" يقتضي أن يكون من حساب مائتي مجلدة.
إبراهيم بن أحمد بن رشيق.
الطليطلي، أبو إسحاق المقرئ.
نزيل دانية ثم سكن آش.
أخذ القراءآت عن: أبي عبد الله المغامي صاحب الداني.
وولي الخطابة.
روى عنه: عبد الرحمن بن القصير، ويحيى بن محمد العقيلي، وأبو الحسن بن مؤمن.
توفي هذا العام، أو قريباً منه.

إدريس بن علي بن إدريس.
أبو الفتاح البياري، الأديب، الشاعر.
سمع: أبا الحسن الأخرم، وجماعة.
مات في ذي الحجة عن أربعٍ وثمانين سنة.
روى عنه: السمعاني.
إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح.
أبو محمد الطرسوسي، النيلي.
والد أبي جعفر.
توفي في ربيع الأول بإصبهان.

حرف الباء
بكر بن وجيه بن طاهر بن محمد.
أبو الفخر النيسابوري، الشحامي.
قال ابن السمعاني: كان صالحاً، عفيفاً، كثير العبادة.
سمعه أبوه من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة.
وتوفي في الحادي والعشرين من ربيع الأول.
أجاز لأبي مظفر بن السمعاني.

بهروز بن عبد الله.
أبو الحسن، مجاهد الدين الغياثي، الخادم، الأبيض.
ولي شرطة العراق نيفاً وثلاثين سنة، وعمر دار السلطان.
وكان ابن عقيل يقول: ما رأيت مثل مناقضة بهروز، فإنه منع أن يجتمع في السفينة النساء والرجال، وجمع بينهم في الماخور.
توفي في رجب.
وكان صاحب كلمة في عمارة البلاد، واسع الصدر، عالي الهمة.
وكانت تكريت إقطاعاً له، فاستناب عليها شاذي جد السلطان صلاح الدين.
ولبهروز رباط كبير ببغداد.

حرف الحاء
الحسين بن الحسن بن عبد الله.
الشيخ أبو عبد الله المقدسي، الحنفي، المقرئ.
قدم من الشام شاباً إلى بغداد فاستوطنها.
وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني.
وسمع من: أبي القاسم بن البسري، وأبي نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن.
وقرأ بالروايات على صاحب الحمامي أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي.
وولي إمامة مشهد أبي حنيفة.

وطال عمره.
وكان ديناً، حسن الطريقة.
قال لابن السمعاني، وقد سأله عن مولده: لا أعرف، لكني دخلت بغداد في أول سنة سبعين ولي سبع عشرة أو ثمان عشرة سنة.
وقال ابن النجار: روى عنه ابن السمعاني.
وثنا عليه يوسف وعبد السلام إبنا إسماعيل اللمقاني، وأبو النجح إسماعيل بن محمد الحنفي.
وقرأت بخط أحمد بن صالح الجيلي: وفاة أبي عبد الله المقدسي في جمادى الآخرى، وحضره القضاة والفقهاء.
قال: وكان صحيح السماع والقراءة، صالحاً، ديناً.
حدث وأقرأ.
قلت: وحدث عنه عمر بن طبرزد، وغيره.

الحسين بن محمد بن الحسن.
أبو علي بن الغصين البغدادي، القصار.
حدث هذا العام.
لم يحسن الثناء عليه أبو المعمر الأنصاري، وقال: لا شيء.
سمع: مالكاً البانياسي، وجماعة.

حيدر بن محمود بن حيدر.
أبو القاسم الشيرازي، الخالدي.
كان يذكر أنه من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه.
قدم بغداد، وتفقه مديدة على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وذكر أنه خرج إلى الشام وأقام بها مدة، وكان أميراً على أكثر بلادها.
قال ابن السمعاني: علقت عنه شعراً، وذكر أنه سمع "تفسير الثعلبي" عن جده حيدر، عن المصنف.
توفي في شعبان.

حرف الراء
رستم بن محمد بن أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد.
القاضي أبو القاسم الإصبهاني.
توفي في المحرم.
قاله أبو مسعود الحاجي.
سمع نسخة لوين من جده أبي عيسى.

حرف العين
عبد الله بن أحمد بن سماك.
أبو محمد الغرناطي.
سمع من: أبي مطرف الشعبي، وتفقه عليه، وأبي علي الغساني.
وجلس للتدريس والمناظرة.
وولي خطبة الشورى ببلده، ثم ولي القضاء.
تفقه به: أبو خالد بن رفاعة، وأبو عبد الله بن رفاعة.
وتوفي في رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف.
أبو محمد الرشاطي، اللخمي، من أهل المرية.
أكثر عن: الغساني، والصدفي.
وكان له عناية تامة بالحديث، والرجال، والتواريخ.
وله كتاب حسن في أنساب الصحابة ورواة الحديث.
وكان مولده سنة 466.
وتوفي في حدود الأربعين.

عبد الله بن محمد بن حسين.
السيد، المعمر، أبو القاسم العلوي، الحسيني، الكوفي ثم الجوجاني وجوجان من نواحي نيسابور.
توفي في حدود سنة أربعين، وقد قارب المائة أو بلغها.
قال ابن السمعاني: مولده في حدود سنة أربعين وأربعمائة، وكان صالحاً كثير الخير والعبادة مع كبر السن.

وثقل سمعه.
سمع: أبا بكر محمد بن عبد الله الفارسي بنيسابور، والإمام أبا علي الفضل الفارمذي.
حمل ابن السمعاني ولده عبد الرحيم إليه بالقصر، وبات عنده ليلة، وسمعا منه "ذم الدنيا" لأبي عبد الرحمن السلمي، وغير ذلك.
وقد رأى الشيخ أبا القاسم عبد الله بن علي الكركاني، وسمع ببغداد أبا بكر الطريثيثي.
قال ابن السمعاني: ما سمعت من شيخ أسن منه.

عبد الله بن محمد بن يحيى بن فرج.
أبو محمد العبدري، الزهيري، الأندلسي، من أهل المرية.
أخذ القراءآت عن أبي داود بدانية.
وسمع من: أبي علي بن سكرة.
وأقرأ بعد حماد نحواً من عشرين سنة.
ثم نزل بجاية.
حدث عنه: أبو العباس بن عبد الجليل التدميري.
وتفي ببجاية.

عبد الله بن مسعود بن محمد.
الأمير أبو سعيد النسوي، الملقاباذي، حفيد عميد خراسان.
فيه تعبد وانعزال عن الناس.
سمع: موسى بن عمران، وأبا بكر بن صالح.
روى عنه: أبو سعد الحافظ.
وعاش ثمانياً وسبعين سنة.

عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر بن عبدان.
أبو القاسم الأزدي، المقرئ، الدمشقي.
كان يقرأ في السبع الكبير في الجامع، وسمع: القاضي أبا القاسم سعد بن أحمد الذي يروي عن ابن صخر.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.
وتوفي في جمادى الأولى.
وهو قرابة الخضر بن الحسين.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد.
أبو بكر البحيري، النيسابوري.
شيخ مسند، مقبول، ثقة، صالح، مشهور.
حدث عن: أبي بكر البيهقي، وأحمد بن منصور المغربي، وأبي القاسم القشيري، وأبيه عبد الله، وعمه عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن الكيالي، وغيرهم.
ومن مسموعاته: "المتفق" للجوزقي، تفرد به في وقته، عن المغربي وسمع أبا سهل الحفصي.
وكان مولده في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة، وهو من بيت حديث ورواية.
روى عنه: ابن السمعاني، ومحمد بن فضل الله السلاري.
وأبوه أبو الحسن عبد الله شيخ عدل، حدث عن محمد بن أحمد بن عبدوس المزني، وأبي نعيم عبد الملك، وطبقتهما.
وهو من شيوخ زاهر.
وحدث عن أبي بكر هذا جماعة، وبالإجازة عبد الرحيم بن السمعاني، والمؤيد الطوسي.
وتوفي في جمادى الأولى.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن نزار.
أبو زيد الشاطبي، المالكي.
روى عن: أبي الحسن طاهر بن مفوز، وأبي عبد الله الطلاعي، وجماعة.
وكان فقيهاً، عاقلاً، عارفاً بالمذهب، مشاوراً، نبيلاً، حافظاً، ذا تواضع وديانة، وخير.

عبد السلام بن إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان القومساني.
الهمذاني، أبو طاهر، ابن الحافظ أبي الفرج.
سمع: أباه، وأبا الفتح عبدوس.
ولد سنة 477، ومات في صفر.
أخذ عنه: السمعاني، وغيره.

عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس.
أبو صالح الحنوي الشيباني، الذهلي.
وحاني بليدة من آخر ديار بكر من ثغر الروم.
شيخ صالح، مسن، فقير، راغب في الرواية.
سمع: أبا القاسم بن أبي حرب الجرجاني، ورزق الله التميمي، والأنباري، وعاصم بن الحسن.
روى عنه: محمد بن محمد السنجي، وأبو سعد السمعاني، وغير واحد.
وتوفي في خامس رجب ببغداد، وله نيفٌ وثمانون سنة.
وممن روى عنه: أبو أحمد ابن سكينة.

عبد الفتاح بن إسماعيل.
أبو بكر الصوفي، الهروي، البيع.
سمع من: أبي إسماعيل الأنصاري "مناقب أحمد".
قرأه عليه السمعاني، وقال: مات في شعبان.

عبد الملك بن سلمة بن عبد الملك الوشقي.
مولى بني أمية، أبو مروان بن الصيقل.
جال في طلب العلم، وأخذ القراءآت عن: أبي المطرف بن الوراق، وأبي زيد بن حيوة، وأبي الحسن بن شفيع، وأبي القاسم بن النحاس.
ولقي: أبا محمد بن عتاب، وأبا الوليد بن رشد، وطائفة فأكثر عنهم.
وتصدر ببلنسية للإقراء والنحو مدة.
وكان من أهل الضبط، والفصاحة، والذكاء.
حدث عنه: أبو عمر بن عياد، وأبو جعفر بن نصرون، وأبو بكر بن هذيل، وأبو عبد الله بن نوح الغافقي.
وتوفي كهلاً.

عتيق بن الحسين بن محمد.
أبو بكر القطان، الرويدشتي، الإصبهاني.
سمع: سعيداً العيار.
روى عنه: السمعاني، وقال: صالح، مستور.
مات يوم عرفة.

عتيق بن علي بن مكي، الفزاري.
المعروف بابن العربي، النيدي، السمسطاوي.
سمع: أبا إسحاق الحبال، وأبا إسحاق الرازي.
روى عنه: السلفي، وقال: كان تلآءً للقرآن، ظاهر الخير.
توفي بالإسكندرية في شعبان.

علي بن أبي ياسر أحمد بن بندار بن إبراهيم.
أبو الحسن، المعروف بابن الشاه، الحلاج، القطان.
شيخ متميز.
سمع: أباه، وعمه ثابت بن بندار البقال، وأبا غالب الباقلاني.
قدم مرو، فسمع منه: أبو سعد السمعاني.
وتوفي بغزنة في التجارة.

علي بن محمد بن سلامة.
أبو الحسن ابن البالسي.
ولد بالعراق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ونشأ بدمشق.
وحدث عن: أبي البركات أحمد بن طاوس.
وهو مدفون بمقبرة الكهف.

حرف الكاف
كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة.
أبو التمام الدمشقي، المقرئ، الضرير.
قرأ على أبي الوحش سبيع تلميذ الأهوازي.

وسمع من جماعة.
عرض عليه القرآن أبو القاسم بن عساكر.
وقال: حج، وتوفي بمكة، رحمه الله.

كثير بن سعيد بن عبد الله بن الحسين بن إسحاق بن ثماليق.
أبو عبد الله الوكيل.
كان حاذقاً بكتابة السجلات وفصل الدعاوى.
سمع من: نصر بن البطر، وأبي بكر الطريثيثي، وجماعة.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه ببغداد والحرمين.
وكان فيه ديانة وخير.
توفي في صفر.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن محمد.
أبو بكر الباغبان، الإصبهاني، الصوفي، الصالح، أخو أبي الخير.
سمع: عبد الوهاب بن مندة، وغيره.
وتوفي ثالث عشر شوال.
كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: كان من خواص عبد الرحمن بن مندة، فأكثر عنه.
سمعت منه "معرفة الصحابة"، بسماعه من عبد الرحمن، عن أبيه.
ولد بعد سنة ستين، وسمع من جماعة.

محمد بن الحسين بن حمزة.
أبو الفتح العلوي، الهروي.
سمع: أبا عاصم الفضيلي.
وعنه: أبو سعد السمعاني، وقال: مات في شوال.

محمد بن عبد الله بن محمد.
أبو جعفر بن أبي جعفر الخشني، المرسي.
تفقه بأبيه أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه، وأخذ العربية عن أبي بكر بن الجرار.
وكان فقيهاً، مبرزاً، قائماً على "المدونة"،متبحراً في العلم، يلقي مسائل المدونة من حفظه.
وبه تفقه: هارون بن يمات، وأبو بكر بن أبي حمزة.
وولي قضاء بلده عند خلع الملثمين.
ثم تأمر ببلده ليمسك الناس عن الشر.
وكان يقول: لست لها بأهل.
ثم إنه تجهز في جموعه، وتوجه إلى غرناطة، وعمل مصافاً، فقتل وانهزم جيشه في هذا العام، وسنه دون الأربعين.
وممن قتل معه: أبو بكر محمد بن يوسف بن خطاب السرقسطي، النحوي الشاعر.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطفيل.
العبدي، الإشبيلي، أبو الحسين بن غنيمة، المقرئ الأستاذ.
أخذ القراءآت عن أبي عبد الله السرقسطي.
وروى عن: أبي داود بن نجاح، وأبي عبد الله بن فرج، وأبي علي الغساني، وخازم بن محمد وغيره.
وحج، وأقام بالإسكندرية حتى أخذ عن أبي القاسم بن الفحام، وأحمد بن الحسين بن الميمون.
واشتهر بالصدق والإتقان.
وأخذ الناس عنه.
وله أرجوزة في القراءآت.
ومن جملة أصحابه أبو بكر بن خير.
توفي في حدود سنة أربعين، رحمه الله.

محمد بن علي بن عبد المؤمن.
القاضي أبو عبد الله الرعيني، الزينبي، الغرناطي.
روى عن: أبي الأصبغ بن سهل، وأبي علي الغساني، ومحمد بن سابق.
وولي الأحكام بغرناطة.
روى عنه: ابنه إبراهيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن حمدان.
أبو الفتح الثعلبي، الخشاب، الكاتب.
نزيل مرو.
أحد المشهورين بالبراعة في البلاغة والترسل، وحسن الخط.
وله شعر رائق.
قال ابن السمعاني: لكنه منهك مع الشيخوخة على الشرب.
وكان يضرب به المثل في الكذب والمستحيلات ووضعها.
قال فيه إبراهيم بن عثمان الغزي الشاعر: أرضاه إن نحت الأخشاب والدهفلم يطقه وأضحى ينحت الكذبا
إلا أنه كان صحيح السماع.
سمع بنيسابور: أبا القاسم القشيري، والفضل بن المحب، وأبا صالح المؤدب، وأبا سهل الجعفي.
ولد سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة، ومات مسافراً بين مرو وسرخس في ثامن عشر رجب، ودفن بمرو.

مسعود بن جامع المراتبي الضرير.
سمع: ابن طلحة النعالي.
كتب عنه: أبو محمد بن الخشاب في هذه السنة.
وانقطع خبره.

مسعود بن أبي سعد محمد بن سهل.
القولوي، النيسابوري، وقولو: من محال نيسابور.
سمع: علي بن أحمد المديني المؤدب، وأبا بكر أحمد بن سهل السراج.
وقدم بغداد سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.
وسمع بها.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه بنيسابور، وكان شيخاً لا بأس به.
توفي في رمضان.

الموفق بن علي بن محمد بن ثابت.
الفقيه أبو محمد الخرقي، المروزي، الثابتي، الشافعي.
تلميذ محيي السنة البغوي.
قال السمعاني: كان فقيهاً، ورعاً، زاهداً، متواضعاً، لم أر في أهل العلم مثله خلقاً وسيرة.
وكان يصوم أكثر أيامه، ويتكلم.
تفقه أيضاً على والدي.
وقرأ الخلاف ببخارى على: أبي بكر الطبري وتلمذ له.
وكان يحفظ المذهب.
مات في رمضان.

موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن الجواليقي.
أبو منصور بن أبي طاهر البغدادي، النحوي اللغوي، إمام الخليفة المقتفي.
ولد سنة ستٍ وستين وأربعمائة.
وسمع: أبا القاسم بن البسري، وأبا طاهر بن أبي الصقر الأنباري، وطراد بن محمد، وابن البطر، وجماعة كثيرة.
وسمع بنفسه، وكتب الكثير بخطه.
روى عنه: ابنته خديجة، وابن السمعاني، والشريف عبيد الله بن أحمد المنصوري، وأبو الفرج بن الجوزي، ويوسف بن المبارك، وأبو اليمن الكندي، وآخرون.
قال ابن السمعاني: إمامٌ في اللغة والنحو، وهو من مفاخر بغداد.
قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي، وتلمذ له، حتى برع فيه.
وهو متدين، ثقة، ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط.
صنف تصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذكره.
وقال غيره: كان حجةً في نقل العربية، علامة، متفنناً في الآداب، تخرج به جماعة كثيرة.
وتوفي في المحرم، قاله ابن شافع، وابن المفضل المقدسي، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو موسى المديني، وآخرون.

وأما ما ذكره ابن السمعاني أن أبا محمد عبد الله بن محمد بن جرير القرشي كتب إليه بوفاة أبي منصور بن الجواليقي في نصف المحرم سنة تسعٍ وثلاثين، فغلطٌ بيقين، واعتمد عليه القاضي ابن خلكان، وما عرف له غلط.
قال ابن الجوزي: قرأ الأدب سبع عشرة سنة على أبي زكريا التبريزي، وانتهى إليه علم اللغة فأقرأها، ودرس العربية في النظامية بعد أبي زكريا مدة.
فلما استخلف المقتفي اختص بإمامته.
وكان المقتفي يقرأ عليه شيئاً من الكتب، وكان غزير العقل، متواضعاً في ملبسه ورياسته، طويل الصمت، لا يقول الشيء إلا بعد التحقيق والفكر الطويل.
وكثيراً ما كان يقول: لا أدري.
وكان من أهل السنة.
سمعت منه كثيراً من الحديث وغريب الحديث.
وقرأت عليه كتابه "المعرب" وغيره من التصانيف.
وقال ابن خلكان: صنف التصانيف المفيدة، وانتشرت عنه، مثل "شرح كتاب أدب الكاتب"، وكتاب "المعرب"، وتتمة "درة الغواص" التي للحريري.
وخطه مرغوبٌ فيه.
وكان يصلي بالمقتفي بالله، فدخل عليه، وهو أول ما دخل، فما زاد على أن قال: السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى.
فقال ابن التلميذ النصراني، وكان قائماً وله إدلال الخدمة والطب: ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ.
فلم يلتفت إليه ابن الجواليقي، وقال: يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية.
وروى الحديث ثم قال: يا أمير المؤمنين، لو حلف الحالف أن نصرانياً أو يهودياً لم يصل إلى قلبه نوعٌ من أنواع العلم على الوجه لما لزمته كفارة، لأن الله ختم على قلوبهم، ولن يفك ختم الله إلا الإيمان.
فقال: صدقت، وأحسنت.
وكأنما ألجم ابن التلميذ بحجرٍ، مع فضله وغزارة أدبه.

حرف الياء
يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان.
أبو الفتح الإصبهاني، الكاتب.
يروي عن أصحاب الحافظ ابن مندة.
روى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وغيرهما.
توفي في أواخر ربيع الأول.

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي.
أبو بكر الأندلسي، القرطبي، الشاعر المشهور، صاحب الموشحات البديعة، والمعاني الرشيقة.
ذكره العماد الكاتب وورخه.
وهو القائل: يا أفتك الناس لحاظاً وأحبهمريقاً متى كان فيك الصاب والعسل
في صحن خدك وهو الشمس طالعةوردٌ يزيدك فيه الراح والخجل
إيمان حبك في قلبي مجددةمن خدك المكتب أو من لحظك المرسل
إن كنت تجهل أني عبد مملكةٍمرني بما شئت آتية وأتبتل
وله: ومشمولةٍ في الكأس تحسب أنهاسماء عقيقٍ رصعت بالكواكب
بنت كعبة اللذات في حرم الصبيفحج إليها اللهو من كل جانب
يرنقش الزكوي الأرمني.
الخادم.
ولي إمرة إصبهان وإمرة العراق وشحنكيتها.
وكان خادماً لزكي الدين التاجر، فترقت به الحال إلى أن صار من كبار الدولة.

المتوفون في عشر الأربعين وخمسمائة ظناً ويقيناً
حرف الألف
أحمد بن سعيد بن الإمام أبي محمد بن حزم.
اليزيدي، مولاهم القرطبي أبو عمر، نزيل شلب.
كان فقيهاً ظاهرياً كجده، عارفاً بأصولهم، داعياً إليه، صليباً فيه، مع معرفةٍ بالنحو والشعر.
توفي رحمه الله بعد محنةٍ عظيمة من ضربه وحبسه وأخذ أمواله، مما نسب إليه من الثورة على السلطان، في حدود الأربعين.

أحمد بن عبد الله بن بركة بن الحسين.
أبو القاسم بن ناجية، الحربي، الفقيه، الوسيط.
أحد الأئمة ببغداد.
تفقه على أبي الخطاب، وبرع في الفقه وناظر، ثم صار حنفياً، ثم تحول شافعياً.
ثم ترك التقليد وتبع الدليل.
وحدث عن: ثابت بن بندار.
روى عنه: ابن السمعاني.

أحمد بن محمد بن أبي سعيد.
أبو العباس الطحان، البغدادي، المتقي.
رجل خير يأكل من كسبه.
سمع: أبا الحسين بن المهتدي بالله.
توفي بعد الثلاثين.

أحمد بن محمد بن علي بن أحمد.
أبو اليقظان التنوخي، المعري، الأديب.
شاعر محسن.
عمر تسعاً وتسعين سنة.
وانتقل بأولاده إلى حلب حين هجم الفرنج، خذلهم الله، المعرة سنة ستٍ وسبعين.
وقد سمع من أبي العلاء المعري ثلاثة قصائد.
رواها عنه حفيده محمد بن مؤيد بن أحمد بن محمد.
وتوفي سنة بضعٍ وثلاثين.

إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم.
الشحاذي، القزويني، المقرئ، شيخ صالح، خير، معمر.
جاور بمكة مدةً، وقرأ القرآن على أبي معشر الطبري.
وسمع ببغداد من: أبي إسحاق الشيرازي الفقيه، وغيره.
روى عنه ابنه، وبالإجازة أبو سعد السمعاني.

إسماعيل بن عبد الواحد.
أبو الفخر الإصبهاني، التاجر.
أكثر عن أصحاب أبي نعيم.
ثم سمع من: أبي الحسن العلاف ببغداد، وجماعة.
سمع منه: ابن الخشاب، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي.
وكان مولده في سنة تسعٍ وستين وأربعمائة.

حرف الحاء
الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون بن عمرو.
أبو علي الجزري، الفقيه الشافعي.
قدم في صباه بغدادٍ، وسمع: أبا القاسم عبد العزيز بن الأنماطي، وأبا القاسم البسري.
وولي قضاء جزيرة ابن عمر.
روى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وابن عساكر.
ومولده في حدود سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وتفقه ببغداد.
ذكره ابن السمعاني، وقال: توفي في حدود سنة أربعين.

الحسن بن محمد بن الحسن.
شيخ الرافضة وعالمهم، أبو علي ابن شيخ الرافضة وعالمهم الشيخ أبي جعفر الطوسي.
رحلت إليه طوائف الشيعة إلى العراق، وحملوا عنه.
ذكره ابن أبي طيء في "تاريخه" فقال: كان ورعاً، عالماً، متألهاً، كثير الزهد والورع، قائماً بالتلاوة والأوراد، والاشتغال، والتصنيف.
ولد بمشهد علي عليه السلام، وقرأ على أبيه جميع كتبه.
حدثني عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري قال: كان الشيخ أبو علي الطوسي من أعبد الناس وأفيدهم تألهاً، لم ير إلا قارئاً، أو مصلياً، أو معلماً، أو مشتغلاً.

وكان بين عينيه الركن العتر من السجود، وكان يسترها.
قال ابن رطبة: كان أبو علي خشناً في ذات الله، عظيم الخشوع والعبادة، معظماً عند الخاصة والعامة.
وقال آخر: رأيت أبا علي رجلاً قد وهب نفسه لله، لم يجعل لأحدٍ معه فيها نصيباً، ولا أشك أنه كان من خواص الأبدال.
قلت: وكان مقيماً بمشهد علي بالعراق.
قال العماد الطبري: لو جازت الصلاة على غير النبي والإمام لصليت عليه.
كان قد جمع العلم والعمل، وصدق اللهجة.
وقد زار أبو سعد السمعاني المشهد، وسمع عليه، وأثنى عليه.
وقال أبو منصور محمد بن الحسن النقاش: كنا نقرأ على الشيخ أبي علي بن أبي جعفر، وإن كان إلا كالبحر يتدفق بجواهر الفوائد.
وكان أروى الناس للمثل، والشاهد، وأحفظ الناس للأصول، وأنقلهم للمذهب، وأرواهم للحديث.
قلت: روى عن: أبي الغنائم النرسي، وغيره.

الحسن بن نصر.
أبو محمد بن المعبي، البزاز.
حدث عن: أبي القاسم بن البسري، والفقيه نصر المقدسي.
كتب عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني.
وكان تاجراً ببغداد.

حمد بن الحسن بن الفرج بن محمد.
أبو الفرج الهمذاني المعروف بعجيب الزمان.
ضرير، مطبوع.
ذكره ابن السمعاني فقال: سمع: عبد الواحد علي بن بوغة، وعبدوس بن عبيد الله.
سمع منه: ابن السمعاني بهمذان في سنة سبعٍ وثلاثين.

حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاتيل.
القاضي أبو علي الأزجي، الحنبلي.
ولي القضاء بسوقٍ الثلاثاء ثم بالمدائن.
وحدث عن: النعالي، وابن البطر، وغيرهما.

حرف الزاي
زيد بن سعد بن علي بن أحمد بن علي.
الشريف، أبو إسماعيل الحسني، العلوي، الهمذاني.
سمع: عبدوس بن عبد الله، وأبا العلاء محمد بن طاهر.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه، وقال لي: ولدت سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة.

حرف الشين
شعبة بن عبد الله بن عمر.
أبو الخير الإصبهاني، الصباغ، التاجر.
سمع الكثير ورحل.
وسمع: رزق الله التميمي بإصبهان؛ ونصر بن البطر، والنعالي، ببغداد؛ وأبا نصر محمد بن علي بن ودعان الموصلي.
قال ابن السمعاني: سمعت منه، وكان صدوقاً صحيح السماع.
ولد سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة.
قلت: روى عنه أبو موسى المديني، وقال: توفي في صفر سنة 33.
تجول بكرمان.

شجاع بن عمر بن بدر الجوهري النهاوندي.
أبو البدر التاجر، نزيل همذان.
حدث عن: أبي المظفر بن عمران الصوفي.
روى عنه: أبو شجاع عمر البسطامي؛ وأجاز لأبي سعد السمعاني، وقال: توفي بعد سنة ثلاثين.

حرف الصاد
صالح بن هبة الله بن محمد بن عبد السلام بن جفان.

أبو محمد الواعظ.
بغدادي، سافر إلى الشام، والجزيرة، ووعظ، وظهر له القبول.
سمع: نصر بن البطر، وأبا الفضل محمد بن عبد السلام.
وعنه: السمعاني.

حرف الطاء
طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر.
أبو نصر الشيباني، النسائي، قاضي شهرستان.

حرف الظاء
ظفر بن هارون بن ظفر بن نصر.
أبو الفتوح الربعي، الموصلي، ثم الهمذاني.
سمع: ثابت بن الحسين التميمي.
كتب عنه: أبو سعد بهمذان، وقال: ولد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

ظفر بن علي بن حمد.
أبو سعد الهمذاني، المستوفي.
سمع الكثير، ونسخ الأجزاء.
وسمع: فند بن عبد الرحمن الشعراني، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وأبا علي بن نبهان، وابن ينال، وهذه الطبقة.
وجمع وخرج.
وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن الجوزي.
حدث سنة 533.

حرف العين
عبد المغيث بن أبي عدنان.
أبو تميم الإصبهاني.
روى عن: أبي القاسم بن مندة، والمطهر البزاني، وأبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، وابن ماجة الأبهري.
روى عنه: زاهر بن أحمد الثقفي.

عبد الملك بن أحمد بن مروان الأزدي.
الغرناطي، المالكي، ويعرف بابن البصير.
فقيه، حافظ، بارع في الفقه، مشاورٌ، نبيل.
روى عنه: أبو خالد بن رفاعة، وأبو إسحاق الغرناطي، وناظر عليه في "المدونة"، وأبو تمام العوفي، وابن أخيه عبد الرحمن بن أحمد.
وتوفي قبل الأربعين وخمسمائة.

عبد الصمد بن عمر الخرزي.
سمع: أبا القاسم القشيري.
وحدث في سنة 33.
روى عنه: زينب الشعرية.

عمر بن أحمد بن الحسين.
أبو حفص الهمذاني، الوراق، الصوفي.
محدث رحال.
سمع: ابن الطيوري، والعلاف ببغداد؛ وأبا بكر أحمد بن محمد بن رحمويه بزنجان؛ وأبا الفتح الحداد بإصبهان.
وقرأ بدمشق على أبي الوحش سبيع، وسكن السميساطية.
وكان صالحاً.
روى عنه: ابن عساكر.

عيسى بن عبد الله الكردي، الزاهد.

قال ابن السمعاني: كان يسكن الموصل، وكان من أهل التجويد والتوكل.
وله في قطع البادية والمقام أحوالٌ ومقامات.
وكان كثير المجاهدة، صبوراً على الشدائد والجوع.
وكان يستر حاله.
وكان أهل الموصل يعتقدون فيه، ويتبركون به.
وكان لا يخالطهم، وينزوي في موضع خارج الموصل، وإذا اشتد به الجوع غطى وجهه بخرقة ودخل فمد يده، فلا يعرف، ويعطى كسرة أو كسرتين.
ولو عرفوه لأعطوه مبلغاً من المال.
وكان أكثر مقامه بالحجاز.
وورد بغداد مرات.
سمعت منه بالمدينة النبوية.
توفي قرب الأربعين بطريق الحجاز بذات عرق.

عائشة بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السقطي.
امرأة صالحة، خيرة، ستيرة.
سمعها والدها من أبي الحسن بن الأخضر الأنباري، وغيره.
روى عنها: أبو سعد السمعاني.

عمرو بن محمد بن بدر.
أبو الحسن الهمذاني، الغرناطي.
ذكره ابن الأبار فقال: سمع "الموطأ" من أبي عبد الله بن الطلاع.
وتفقه بأبي الوليد بن رشد.
وكان من أهل الزهد والصلاح.
روى عنه: أبو جعفر بن شراحيل الهمذاني الغرناطي، وغيره.
لقيه في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.
قلت: أبو جعفر هو أحمد بن عبد الله شيخ لابن مسدي، يأتي في سنة ستٍّ وستمائة.

عياش بن عبد الملك.
أبو بكر الأزدي، البابري، ثم القرطبي.
من أئمة القراء.
أخذ عن: خازم بن محمد، وأبي القاسم بن النحاس، وعياش بن الخلف.
وروى عنهم، وعن طائفة.
وكان عبداً صالحاً.
روى عنه: أبو عبد الله بن عبد الرحيم، وأبو عبد الله بن حفص، وأبو جعفر بن يحيى.
توفي في نحو الأربعين.

حرف الميم
محمد بن إبراهيم بن أحمد.
أبو سعيد النيسابوري، العدني، نسبة إلى عمل الابراد.
روى عن: فاطمة بنت الدقاق، ومحمد بن إسماعيل التفليسي.
روى عنه: أبو سعد، وقال: توفي في سنة 535.

محمد بن إسماعيل بن محمد.
أبو بكر العذري، السرقسطي بن قورس.
سمع من: عمه عبد الله بن محمد القاضي "مسند البزاز"، وأجاز له طراد الزينبي، وجماعة.
وشوور في الأحكام.
ثم ولي قضاء بلده.
سمع منه: أوب جعفر بن الباذش، وأبو عبيد الله النميري.
وتفي بعد الثلاثين.

محمد بن الحسن بن نديمة.
أبو بكر المروزي، الطبيب.
قرأ عليه السمعاني "صحيح البخاري" بسماعه من أبي الخير بن أبي عمران، وقال توفي سنة نيفٍ وثلاثين.

محمد بن علي بن عطية البلنسي.
كان في حدود الأربعين وخمسمائة بالأندلس.
انفرد بزمانه ببراعة خطه الفائق على وضع المغاربة.

محمد بن علي بن محمد.
القاضي أبو عبد الله الجياني، النفري.
تفقه بقرطبة عند أبي الوليد بن العواد، وأبي الوليد بن رشد.
وحدث عنهما، وعن ابن عتاب.
وشوور في الأحكام، ونوظر في "المدونة".
وكان عارفاً، إماماً.

محمد بن أبي سعيد الفرج بن عبد الله.
السرقسطي، البزاز.
حج، وسمع ببغداد من: ابن خيرون، وابن البطر، وأبي عبد الله الحميدي.
وأقام بالإسكندرية، فروى عنه: أبو محمد الطحان، وأبو عبد الله الحضرمي، ومخلوف بن حازة، وكان يشهد.
مات بعد الثلاثين.

محمد بن محمد بن الحسين بن خميس.
أبو البركات الموصلي، الفقيه.
من بيت علم وتقدم.
حدث ببغداد والموصل عن: أبي نصر بن طوق.
روى عنه: جماعة.
قال ابن السمعاني: توفي قبل دخلتي إلى الموصل.
قلت: فتكون وفاته بعد الثلاثين وخمسمائة.
محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطاب.
أبو بكر بن جزار، القيسي، السرقسطي، النحوي.
نزيل مرسية.
أخذ العربية عن: أبي بكر بن الفرضي، وأبي محمد البطليوسي.
وسمع: أبا علي الصدفي.
وجلس لتعليم العربية، وكان بارعاً فيها وفي الأدب والشعر.
قتل سنة أربعين، فيحول إليها.
روى عنه: أبو محمد بن عاب، وغيره.

المبارك بن الحسين بن عبد المطلب بن نغوبا.
الواسطي، أبو السعادات الشاهد.
قال ابن السمعاني: شيخ كبير، كثير المحفوظ، مليح المجاورة، سالم لحواس، رأيته بواسط، وصعد معي إلى بغداد، وسمعت منه بأماكن.
سمع: أبا القاسم بن البسري، وأبا إسحاق الشيرازي، وأبا الفتح نصر بن الحسن الشاشي.
وسألته عن مولده، فقال في سنة خمسين وأربعمائة.
وقال: نغوبا اسم قرية لجدي، كان يعبر إليها كثيراً، فنسب إليها، يعني لقب بها.
قلت: روى عنه: أبو اليمن الكندي الجزء الثالث من "المخلصيات"، وابن أبي الفوارس، وابن ابنه علي بن علي، وأبو الفتح المندائي.
وله ذرية رووا الحديث.

محمود بن حامد بن محمد.
أبو المظفر الكاغدي، الدهان، البناء.
من شيوخ إصبهان.
قال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، مكثراً من الحديث، غير أنه كان من العبد الرحمانية أصلاً.
سمع شيخه أبا القاسم عبد الرحمن بن مندة، وسمعت منه بإصبهان.
وولد بعد الستين وأربعمائة.
محمود بن سعد بن أحمد بن محمود.
أبو رجاء بن أبي الفرج بن أبي طاهر الثقفي، الإصبهاني.
والد يحيى الثقفي وزوج بنت الحافظ إسماعيل التيمي.
قال ابن السمعاني: كان حريصاً على طلب الحديث، وقراءته، وجمعه، وتحصيل النسخ.

ورد بغداد وسمع بها الكثير، وحصل "تاريخ الخطيب"، وغيره من الكتب الكبار.
غير أنه ليس له معرفة بالحديث.
سمع: ابن عم جده القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا نصر السمسار، وأبا مطيع المصري، وأبا القاسم بن مين، وابن نبهان.
أخرج له حموه إسماعيل الحافظ ثلاثة أجزاء، فقرأتها عليه.

مسيرة الزغيمي.
أبو الخير، مولى بني المعوج.
شيخ، صالح، خير، صعلوك.
روى عن: أبي نصر الزينبي.
كتب عنه: ابن السمعاني ببغداد.
وروى عنه: عبد الوهاب ابن سكينة.

مورق بن كثير بن الحسن بن المجد البالسي.
الفقيه؛ قدم بغداد، وتفقه على أبي بكر الشاشي حتى برع وصار من أعيان الشافعية.
وكان ذا معرفة تامة باللغة، والأدب، ورجع إلى بالس.
وسمع: أبا نصر الزينبي؛ وأجازه "الكامل"، وأبا الفوارس، وأبا بكر الطريثيثي.
وقد مر أبو سعد السمعاني بالبلد، وما اعتقد أن بها من يروي شيئاً، ثم لما وصل إلى بغداد ذكروه له، فندم على فواته.

حرف الهاء
هبة الله بن أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني.
أبو القاسم.
شيخ صالح، من أولاد محدثي بغداد.
كان منقطعاً في بيته.
سمع: أباه، وعمه أبا طاهر، وأبا عبد الله النعمان، وجماعة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني.

هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع.
أبو القاسم الحربي، المقرئ، الضرير.
شيخ خير، صالح.
كتب عنه ابن السمعاني، عن عبد الواحد بن علون الشيباني.

حرف الياء
يحيى بن عطاف بن إبراهيم بن الربيع.
أبو الفضل الموصلي، الزاهد.
قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، زاهد، متنسك، كثير العبادة، دائم التلاوة.
صحب الصالحين، وخدمهم، وانتفع بهم.
سمع: أبا نصر محمد بن علي بن ودعان، وأبا الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري.
وجاور بمكة مدةً، ثم قدم الموصل.
وحج لما حججت أيضاً، وانتفعنا.
وآخر عهدي به في شوال سنة 535 بالموصل، وقد ناطح الثمانين.

يحيى بن علي بن محمد بن محمد.
الأنباري، الخطيب، أبو نصر، ابن الخطيب أبي الحسن بن الأخضر.
شيخ، صالح، متودد.
سمع بالأنبار من: أبيه، وأبي بكر أحمد بن علي الخطيب، وأبي طاهر ين أبي الصقر.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه ببغداد، وبالأنبار، وإصبهان.
ولد في سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة في صفر.

يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي.
الفقيه أبو طاهر.
جاور بمكة أزيد من خمسين سنة؛ وكان مولده سنة ثلاثٍ وخمسين.
وقد روى عن والده، عن أبي الحسين بن بشران.
سمع منه: أبو موسى المديني، وغيره بمكة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة الخامسة والخمسون حوادث 0
الأحداث من سنة 541 إلى 550
إحدى وأربعين وخمسمائة
مقتل زنكي
في ربيع الآخر وثب ثلاثة من غلمان زنكي من اقْسُنقُر، فقتلوه وهو يحاصر جعبر، فقام بأمر الموصل ابنه غازي، وبحلب نور الدين محمود.

احتراق قصر المسترشد
وفيها احترق قصر المسترشد الذي بناه في البستان، وكان فيه الخليفة، فسلِم، وتصدّق بأموال.

خلاف السلطان والخليفة حول دار الضرب
وفي رجب قدم السلطان مسعود، وعمل دار ضرْب، فقبض الخليفة على الضّرّاب الذي تسبب في إقامة دار الضّرْب، فنفذ الشحنة وقبض على حاجب الخليفة، وأربعة من الخواص، فغضب الخليفة، وغلّق الجامع والمساجد ثلاثة أيام، ثم أطلق الضّرّاب، فأطلقوا الحاجب، وسكن الأمر.

موت ابنة الخليفة
ووقع حائط بالدار على ابنة الخليفة، وكانت تصلح للزواج، واشتد حزنهم عليها، وجلسوا ثلاثة أيام.

إبطال مَكْس حق البيع
وفي ذي القعدة جلس ابن العبادي الواعظ، فحضر السلطان مسعود، فعرّض بذِكر حق البيع، وما جرى على الناس، ثم قال: يا سلطان العالم: أنت تهبُ في ليلة لمطرب بقدر هذا الذي يوجد من المسلمين، فاحسبني ذلك المطرب، وهبْه لي، واجعله شُكراً لله بما أنعم عليك.
فأشار بيده: إني قد فعلت، فارتفعت الضجة بالدعاء له، ونودي في البلد بإسقاطه، وطيف بالألواح التي نقِش عليها تَرْك المُكوس في الأسواق، وبين يديها الدبادب والبُوقات، الى أن أمر الناصر لدين الله بقلع الألواح، وقال: ما لنا حاجة بآثار الأعاجم.
حج الوزير ابن جَهير
وحج الوزير نظام الدين بن جَهير
حج المؤرخ ابن الجوزي
قال ابن الجوزي: وحججت أنا بالزوجة والأطفال.

ملك الفرنج طرابلس المغرب
وفيها، قال ابن الأثير: ملَكَت الفرنج طرابلس المغرب. جهّز الملك رُجار صاحب صقلية في البحر أسطولاً كبيراً، فسار يوماً في ثالث المحرم، فخرج أهلها، ودام الحرب ثلاثة أيام، فاتفق أن أهلها اختلفوا، وخلَت الأسوار، فنصبت الفرنج السلالم، وطلعوا وأخذوا البلد بالسيف واستباحوه، ثم نادوا بالأمان، فظهر من سلِم، وعمّرتها الفرنج وحصّنوها.

مقتل زنكي
وفيها قُتل زَنكي.

تسلّم صاحب دمشق بعلبك صُلحاً
وفيها قصد صاحب دمشق بعلبك وحاصرها، وبها نائب زنكي الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي، فسلّمها صُلحاً له، وأقطعه خُبزاً بدمشق، وملّكه عدة قرى، فانتقل الى دمشق وسكنها.

فتوحات عبد المؤمن بالمغرب
وفيها سار عبد المؤمن بجيوشه بعد أن افتتح فاس الى مدينة سَلا فأخذها، ووحّدت مدينة سبتة، فأمّنهم، ثم سار الى مراكش، فنزل على جبل قريب منها، وبها إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين، فحاصرها أحد عشر شهراً، ثم أخذها عنوة بالسيف في أوائل سنة اثنتين وأربعين، واستوثق له الأمر ونزلها. وجاءه جماعة من وجوه الأندلسيين وهو على مراكش باذلين له الطاعة والبيعة، ومعهم مكتوب كبير فيه أسماء جميع الذين بايعوه من الأعيان. وقد شهد من حضر على من غاب. فأعجبه ذلك، وشكر هجرتهم، وجهّز معهم جيشاً مع أبي حفص عمر بن صالح الصنهاجي من كبار قُواده، فبادر الى إشبيلية فنازلها، ثم افتتحها بالسيف.
وذكر اليَسَع بن حزم أن أهل مراكش مات منهم بالجوع أيام الحصار نيفٌ على عشرين ومائة ألف. حدّثنيه الدافنُ لهم.

ولما أراد فتحها، داخلت جيوش الروم الذين بها أماناً، فأدخلوه من باب أغمات، فدخلها بالسيف، وضرب عنق إسحاق المذكور، في عدة من القواد.
قال اليَسَع: قُتل ذلك اليوم مما صحّ عندي نيف على السبعين ألف رجل.

اثنتين وأربعين وخمسمائة
ولاية ابن هبيرة ديوان الزمام
فيها ولي أبو المظفر يحيى بن هُبيرة ديوان الزمام.

مقتل بُزَبَة شِحنة إصبهان
وفيها سار الأمير بُزَبة واستمال شحنة إصبهان، وانضاف معه محمد شاه، فأرسل السلطان مسعود عساكر أذربيجان، وكان بُزَبة في خمسة آلاف، فالتقوا، فكسرهم بزبة، واشتغل جيشه بالنهب، فجاء في الحال مسعود بعد المصافّ في ألف فارس، فحمل عليهم، فتقنطر الفرس ببُزبة، فوقع وجيء به الى مسعود، فوسّطه، وجيء برأسه فعُلّق ببغداد.

وزارة علي بن صَدَقة
وعُزل أبو نصر جهير عن الوزارة بأبي القاسم علي بن صدقة، شافهه بالولاية المقتفي، وقرأ ابن الأنباري كاتب الإنشاء عهده.

محاربة سلاركُرد لابن دُبَيس
وقدِم سلاركُرد على شِحنكية بغداد، وخرج بالعسكر لحرب علي بن دُبيس، فالتقوا، ثم اندفع علي الى ناحية واسط، ثم عاد وملك الحِلة.

مباشرة أبي الوفا قضاء بغداد
وباشر قضاء بغداد أبو الوفا يحيى بن سعيد بن المرخّم في الدّست الكامل، على عادة القاضي الهَرَويّ.
وكان أبو الوفا بئس الحاكم، يرتشي ويُبطل الحقوق.

بروز ابن المستظهر الى ظاهر بغداد
وفي رمضان برز اسماعيل بن المستظهر أخو الخليفة من داره الى ظاهر بغداد، فبقي يومين، وخرج متنكراً، على رأسه شَكّة، وبيده قدح، على وجه التنزه، فانزعج البلد، وخافوا أن يعود ويخرج عليهم، وخاف هو أن يرجع الى الدار، فاختفى عند قوم، فأذِنوا له، فجاء أستاذ الدار والحاجب وخدموه وردّوه.
فتح نور الدين أرتاح
وفيها سار نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب يومئذ ففتح أرتاح، وهي بقرب حلب، استولت عليها الفرنج، فأخذها عنوة. وأخذ ثلاثة حصون صغار للفرنج، فهابته الفرنج، وعرفوا أنه كبْسٌ نطّاح مثل أبيه وأكثر.

أخذ غازي دارا وحصاره ماردين ووفاته
وفيها سار أخوه غازي صاحب الموصل الى ديار بكر، فأخذ دارا وأخربها ونهبها، ثم حاصر ماردين، فصالحه حسام الدين تِمرتاش بن إيلغازي، وزوّجه بابنته، فلم يدخل بها، ومرض ومات، فتزوجها أخوه قطب الدين.

الغلاء بإفريقية
وفيها، وفي السنين الخمس التي قبلها، كان الغلاء المُفرط بإفريقية، وعظُم البلاء بهم في هذا العام حتى أكل بعضهم بعضاً.

زواج نور الدين محمود
وفيها تزوج الملك نور الدين بالخاتون ابنة الأتابك معين الدين أُنُر، وأُرسلت إليه الى حلب.

ثلاث وأربعين وخمسمائة
هزيمة الفرنج عند دمشق
فيها جاءت من الفرنج ثلاثة ملوك الى بيت المقدس، وصلوا صلاة الموت، وردوا على عكا، وفرّقوا في العساكر سبعمائة ألف دينار، وعزموا على قصد الإسلام. وظن أهل دمشق أنهم يقصدون قلعتين بقرب دمشق، فلم يشعروا بهم في سادس ربيع الأول إلا وقد صبّحوا دمشق في عشرة آلاف فارس، وستين ألف راجل، فخرج المسلمون فقاتلوا، فكانت الرّجّالة الذين برزوا لقتالهم مائة

وثلاثين ألفاً، والخيالة طائفة كبيرة، فقُتل في سبيل الله نحو المائتين، منهم الفقيه يوسف الفندلاوي، والزاهد عبد الرحمن الحلحولي. فلما كان في اليوم الثاني، خرجوا أيضاً، واستشهد جماعة، وقتلوا من الفرنج ما لا يُحصى.
فلما كان في اليوم الخامس، وصل غازي بن أتابك زنكي في عشرين ألف فارس، ووصل أخوه نور الدين محمود الى حماه رديفاً له. وكان في دمشق البكاء والتضرّع وفرش الرماد أياماً، وأخرج مُصحف عثمان الى وسط الجامع. وضجّ النساء والأطفال مكشّفين الرؤوس، فأغاثهم الله.
وكان مع الفرنج قسيس ذو لحية بيضاء، فركب حماراً، وعلّق في حلقه الطّيب، وفي يديه صليبين، وقال للفرنج: أنا قد وعدني المسيح أن آخذ دمشق، ولا يردّني أحد. فاجتمعوا حوله، وأقبل يريد البلد، فلما رآه المسلمون صدقت نيّتُهم، وحملوا عليه، فقتلوه، وقتلوا الحمار، وأحرقوا الصلبان، وجاءت النجدة المذكورة، فهزم الله الفرنج، وقُتل منهم خلق.

رواية ابن الأثير عن انهزام الفرنج
قال ابن الأثير: سار ملك الألمان من بلاده في خلق كثير، عازماً على قصد الإسلام، واجتمعت معه فرنج الشام، وسار الى دمشق، وفيها مجير الدين أبَق بن محمد بن بُوري، وأتابكه معز الدين أُنُر، وهو الكل، وكان عادلاً، عاقلاً، خيّراً، استنجد بأولاد زنكي، ورتب أمور البلد، وخرج بالناس الى قتال الفرنج، فقويت الفرنج، وتقهقر المسلمون الى البلد. ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر، وأيقن الناس بأنه يملك البلد، وجاءت عساكر سيف الدين غازي، ونزلوا حمص، ففرح الناس وأصبح معين الدين يقول للفرنج الغرباء: إن ملك الشرق قد حضر، فإن رحلتم، وإلا سلّمت دمشق إليه، وحينئذ تندمون.
وأرسل الى فرنج الشام يقول لهم: بأي عقل تساعدون هؤلاء الغرباء علينا، وأنتم تعلمون أنهم إن ملكوا أخذوا ما بأيديكم من البلاد الساحلية؟ وأنا إذا رأيت الضعفَ عن حفظ البلد سلّمته الى ابن زنكي، وأنتم تعلمون أنه إن ملَك لا يبقى لكم معه مقام بالشام.
فأجابوه الى التخلي عن ملك الألمان، وبذل لهم حصن بانياس، فاجتمعوا بملك الألمان، وخوّفوه من عساكر الشرق وكثرتها، فرحل وعاد الى بلاده، وهي وراء القسطنطينية.
قلت: إنما كان أجل قدومه لزيارة القدس، فلما ترحّلوا سار نور الدين محمود الى حصن العزيمة، وهو للفرنج، فملكه. وكان في خدمته معين الدولة أُنُر بعسكر دمشق.

ظهور الدولة الغورية
وفيها كان أول ظهور الدولة الغورية، وحشدوا وجمعوا. وكان خروجهم في سنة سبعٍ وأربعين.

هرب رضوان وزير مصر ومقتله
وفيها نقب الحبس رضوان، الذي كان وزير الحافظ صاحب مصر، وهرب على خيل أعدّت له، وعبر الى الجيزة. وكان له في الحبس تسع سنين.
وقد كنا ذكرنا أنه هرب الى الشام، ثم قدم مصر في جمع كبير، فقاتل المصريين على باب القاهرة وهزمهم، وقتل خلقاً منهم، ودخل البلد، فتفرّق جمعه، وحبسه الحافظ عنده في القصر، وجمع بينه وبين أهله، وبقي الى أن بعث الجيش يأتي من الصعيد بجموع كثيرة، وقاتل عسكر مصر عند جامع ابن طولون فهزمهم، ودخل القاهرة، وأرسل الى الحافظ يطلب منه رسم الوزارة عشرين ألف دينار، فبعثها إليه، ففرّقها، وطلب زيادة، فأرسل إليه عشرين ألف أخرى، ثم عشرين ألف أخرى. وأخذ الناس منه العطاء وتفرقوا. وهيأ الحافظ جمعاً كبيراً من العبيد وبعثهم، فأحاطوا به، فقاتلهم مماليكه ساعة. وجاءته ضربة فقُتل. ولم يستوزر الحافظ أحداً من سنة ثلاث وثلاثين الى أن مات.

ظهور الدعوة النزارية بمصر
قال سِبط الجوزي: فيها ظهر بمصر رجل من ولد نزار بن المستنصر يطلب الخلافة، واجتمع معه خلق، فجهّز إليه الحافظ العساكر، والتقوا بالصعيد، فقُتل جماعة، ثم انهزم النزاري، وقُتل ولده.

إبطال الأذان بحيّ على خير العمل بحلب
وفيها أمر نور الدين بإبطال حيّ على خير العمل من الأذان بحلب، فعظُم ذلك على الإسماعيلية والرّافضة الذين بها.

فتنة خاصّبك السلطان مسعود
وكان السلطان مسعود قد مكّن خاصّبك من المملكة، فأخذ يقبض على الأمراء، فتغيروا على مسعود وقالوا: إما نحن، وإما خاصّبَك، فإنه يحملك على قتلنا. وساروا يطلبون بغداد، ومعهم محمد شاه ابن السلطان محمود، فانجفل الناس واختبطوا، وهرب الشِحنة الى تكريت، وقطع الجسر،

وبعث المقتفي ابن العبّادي الواعظ رسولاً إليهم، فأجابوا: نحن عبيد الخليفة وعبيد السلطان، وما فارقناه إلا خوفاً من خاصّبَك، فإنه قد أفنى الأمراء، فقتل عبد الرحمن بن طُوَيرك، وعبّاساً، وبُزَبَه، وتَتر، وصلاح الدين، وما عن النفس عوض. وما نحن بخوارج ولا عُصاة، وجئنا لنُصلح أمرنا مع السلطان.
وكانوا: ألبُقُش، وألذكز، وقيمز، وقرقوب، وأخو طُويرك، وطرنطاي، وعلي بن دُبيس. ثم دخلوا بغداد، فمدّوا أيديهم، وأخذوا خاص السلطان، وأخذوا الغلات، فثار عليهم أهل باب الأزَج وقاتلوهم، فكتب الخليفة مسعود، فأجابه: قد برئت ذمة أمير المؤمنين من العهد الذي بيننا، بأنه لا يجنّد، فيحتاط للمسلمين. فجنّد وأخرج السُّرادقات، وخندق، وسدّ العقود، وأولئك ينهبون في أطراف بغداد، وقسّطوا الأموال على مَحال الجانب الغربي وراحوا الى دُجيل وأخذوا الحريم والبنات، وجاءوا بهنّ الى الخيم.
ثم وقع القتال، وقاتلت العامة بالمقاليع، وقُتل جماعة. فطلع إليهم الواعظ الغزْنَوي فذمّهم وقال: لو جاء الفرنج لم يفعلوا هذا. واستنقذ منهم المواشي، وساقها الى البلد، وقبض الخليفة على ابن صدقة، وبقي الحصار أياماً، وخرج خلقٌ من العوام بالسلاح الوافر، وقاتلوا العسكر، فاستجرّهم العسكر، وانهزموا لهم، ثم خرج عليهم كمين فهربوا، وقُتل من العامة نحو الخمسمائة.
ثم جاءت الأمراء، فرموا نفوسهم تحت التاج وقالوا: لم يقع هذا بعلمنا، وإنما فعله أوباش لم نأمرهم. فلم يقبل عُذرهم. فأقاموا الى الليل وقالوا: نحن قيامٌ على رؤوسنا، لا نبرح حتى تعفي عن جُرمنا.
فجاءهم الخادم يقول: عفا عنكم أمير المؤمنين فامضوا. ثم سار العسكر، وذهب بعضهم الى الحلة، وبعضهم طلب بلاده.

## الغلاء والجوع

ووقع الغلاء، ومات بالجوع والعري أهلُ القرى، ودخلوا بغداد يستعطون.

## وفاة القاضي الزينبي

ومات قاضي القُضاة الزّينبي، وقُلِّد مكانه أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن الدامغاني.

## دخول ملك صقلية مدينة المهدية

وفيها الغلاء مستمر بإفريقية، وجلا أكثر الناس ووجد خلق في جزيرة صقلية، وعظُم الوباء.
فاغتنم الملعون رُجار صاحب صقلية هذه الشدة، وجاء في مائتين وخمسين مركباً، ونزل على المهدية، فأرسل الى صاحبها الحسين بن علي بن يحيى بن تميم بن باديس: إنما جئت طالباً بثأر محمد بن رشيد صاحب فاس، وردّه الى فاس. وأنت فبيننا وبينك عهد الى مدة، ونريد منك عسكراً يكون معنا.
فجمع الحسن الفقهاء والكبار وشاورهم، فقالوا: نقابل عدوّنا، فإن بلدنا حصين.
قال: أخاف أن ينزل البرَّ ويحاصرنا براً وبحراً ويمنعنا الميرة، ولا يحل لي أن أعطيه عسكراً يقاتل به المسلمين، وإن امتنعت قال: نقضت. والرأي أن نخرج بالأهل والولد، ونترك البلد، فمن أراد أن ينزح فلينزح.
وخرج لوقته، فخرج الخلق على وجوههم، وبقي من احتمى بالكنائس عند أهلها، وأخذت الفرنج المهدية بلا ضربة ولا طعنة، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فوقع النهب نحو ساعتين، ونادوا بالأمان.
وسار الحسن الى عند أمير عرب تلك الناحية، فأكرمه. وصار الإفرنج من طرابلس الغرب الى قرب تونس.
وأما الحسن، فعزم على المسير الى مصر، ثم عزم على المسير الى عبد المؤمن هو وأولاده، وهو التاسع من ملوك بني زيري. وكانت دولتهم بإفريقية مائتين وثمان سنين.

## أربع وأربعين وخمسمائة

## ارتفاع الغلاء عن بغداد

في المحرّم ارتفع عن الناس ببغداد الغلاء، وخرج أهل القرى.

## مقتل صاحب أنطاكية

وغزا نور الدين محمود بن زنكي فكسر الفرنج، وقتل صاحب أنطاكية. وكانت وقعة عظيمة، قُتل فيها ألف وخمسمائة من الفرنج، وأُسر مثلهم، وذلّ دين الصليب.

## فتح فامية

ثم افتتح نور الدين حصن فامية، وكان على أهل حماة وحمص منه غاية الضرر.

## وقوع جوسلين في الأسر

وكان جوسلين، لعنه الله، قد ألهب الخلق بالأذية والغارات، وهو صاحب تل باشر، واعزاز، وعينتاب، والراوندان، وبهَسْنا والبيرة، ومرعش، وغير ذلك، فسار لحربه سلحدار نور الدين، فأسره جوسلين، فدسّ نور الدين جماعة من التركمان: من جاءني بجوسلين أعطيته مهما طلب.
فنزلوا بأرض عنتاب، فأغار عليهم جوسلين، وأخذ امرأة مليحة فأعجبته، وخلا بها تحت شجرة، فكمن له التركمان وأخذوه أسيراً حقيراً، وأحضروه الى نور الدين، فأعطى الذي أسره عشرة آلاف دينار.
وكان أسرُه فتحاً عظيماً. واستولى نور الدين على أكثر بلاده.

وزارة ابن هبيرة
وفي ربيع الآخر استوزر الخليفة أبا المظفر بن هُبيرة، ولقبه: عون الدين.

قصد ألبقش العراق وطلب السلطنة لملكشاه
وفي رجب جمع ألبُقُش وقصد العراق، وانضم إليه ملكشاه بن السلطان محمود، وعلي بن دُبيس، وطرنطاي، وخلق من التركمان. فلما صاروا على بريد من بغداد، بعثوا يطلبون أن يسلطن ملكشاه، فلم يجبهم الخليفة، وجمع العسكر وتهيأ وبعث البريد الى السلطان مسعود يستحثه، فلم يتحرك، فبعث إليه عمه سنجر يقول له: قد أخربت البلاد في هوى ابن البلنكري، فنفّذه هو، والوزير، والجاولي، وإلا ما يكون جوابك غيري.
فلم يلتفت لسنجر، فأقبل سنجر حتى نزل الريّ، فعلم مسعود، فسار إليه جريدةً، فترضّاه وعاد. ثم قدم بغداد في ذي الحجة واطمأن الناس.

الحج العراقي
وفيها حجّ بالعراقيين نظر الخادم، فمرض من الكوفة فردّ، واستعمل مكانه قَيماز الأرجواني. ومات نظر بعد أيام.

الزلزلة ببغداد
وفي ذي الحجة جاءت زلزلة عظيمة، وماجت بغداد نحو عشر مرات، وتقطّع بحلوان جبلٌ من الزلزلة. وهلك عالم من التركمان.

وفاة صاحب الموصل
وفيها مات صاحب الموصل سيف الدين غازي بن زنكي، وملَك بعده أخوه مودود. وعاش غازي أربعاً وأربعين سنة. مليح الصورة والشكل، وخلّف ولداً توفي شاباً، ولم يُعقب.

الخلاف بين رُجار وصاحب القسطنطينية
وفيها وقع الخُلف بين رُجار الإفرنجي صاحب صقلية، وبين صاحب القسطنطينية. ودامت الحروب بينهم سنين، فاشتغل رُجار عن إفريقية.

ومن حوادث سنة أربع وأربعين وخمسمائة
رواية ابن القلانسي عن انتصار نور الدين على صاحب أنطاكية
قال أبو يَعلى التميمي في تاريخه: كان قد كثُر فساد الفرنج المقيمين بعكا، وصور، والسواحل، بعد رحيلهم عن حصار دمشق، وفساد شروط الهدنة التي بين أُنُر وبينهم. فشرعوا في العبث بالأعمال الدمشقية، فنهض معين الدين أُنُر بالعسكر مُغيراً على ضياعهم، وخيّم بحوران، وكاتَب العرب، وشنّ الغارات على أطراف الفرنج، وأطلق أيدي التركمان في نهب أعمال الفرنج، حتى طلبوا تجديد الهدنة والمسامحة ببعض المقاطعة، وترددت الرُسل، ثم تقررت الموادعة مدة سنتين، وتحالفوا على ذلك.
ثم بعث أُنُر الأمير مجاهد الدين بُزان بن مامين في جيش نجدةً لنور الدين على حرب صاحب أنطاكية، فكانت تلك الوقعة المشهودة التي انتصر فيها نور الدين على الفرنج، ولله الحمد والمِنة.
وكان جمعه نحواً من ستة آلاف فارس سوى الأتباع، والفرنج في أربعمائة فارس، وألف راجل، فلم ينجُ منهم إلا اليسير، وقُتل ملكهم البلنس، فحُمل رأسه الى نور الدين. وكان هذا الكلب أحد الأبطال والفرسان المشهورين بشدة البأس، عظيم الخلقة والتباهي في الشرّ.
ثم نازل نور الدين أنطاكية وحاصرها الى أن ذلّوا وسلموها بالأمان. فرتب فيها من يحفظها، فجاءتها أمداد الفرنج، ثم اقتضت الحال مهادنة من في أنطاكية وموادعتهم.

موت معين الدين أُنُر
وأما معين الدين أُنُر فإنه مرض، وجيء به من حوران في محفة، ومات بدوسنطاريا في ربيع الآخر، ودُفن بمدرسته.

الوحشة بين مؤيد الدين ومجير الدين
ثم جرت واقعة عجيبة. استوحش الرئيس مؤيّد الدين من الملك مُجير الدين استيحاشاً أوجب جمعَ من أمكنه واقعةً من أحداث دمشق والجهلة، ورتّبهم حول داره، ودار أخيه زين الدولة حيدرة للاحتماء بهم، وذلك في رجب. فنفذ مجير الدين يطيّب نفوسهما، فما وُفِّق، بل جدّا في الجمع والاحتشاد من العوام والجُند، وكسروا السجن وأطلقوا من فيه، واستنفروا جماعة من الشواغرة وغيرهم، وحصلوا في جمعٍ كثير امتلأت بهم الطرق. فاجتمعت الدولة في القلة بالعُدد، وأخرجت الأسلحة، وفرقت على الجَند، وعزموا على الزحف الى جمع الأوباش، ثم تمهلوا حقناً للدماء، وخوفاً من نهب البلد، وألحوا على الرئيس وتلطّفوا الى أن أجاب، واشترط شروطاً أجيب الى بعضها، بحيث يكون ملازماً لداره، ويكون ولده وولد أخيه في الديوان، ولا
يركب الى القلعة إلا مستدعياً إليها.
ثم حدث بعد ذلك عود الحال الى ما كانت عليه، وجمع الجمع الكثير من الأجناد والمقدّمين، والفلاحين، واتفقوا على الزحف الى القلعة وحصرها، وطلب من عيّنه من أعدائه، فنشبت الحرب، وجُرح وقُتل جماعة. ثم عاد كل فريق الى مكانه.
ووافق ذلك هروب السّلار زين الدين اسماعيل شِحنة البلد وأخوه الى ناحية بعلبك.
ولم تزل الفتنة هائجةً، والمحاربة متصلة، الى أن أُجيب الى إبعاد من التمس إبعاده من خواص مُجير الدين. ونُهبت دار السلار وأخيه، وخلع على الرئيس وأخيه، وحلف لهما مُجير الدين، وأعاد الرئيس الى الوزارة، بحيث لا يكون له في الأمر معترض ولا مُشارك.

موت الحافظ لدين الله وخلافة الظاهر بمصر
وأما مصر، فمات بها الحافظ لدين الله عبد المجيد العُبيدي، وأقيم بعده ابنه الظافر اسماعيل. ووزر له أمير الجيوش ابن مصال المغربي، فأحسن السيرة والسياسة. ثم اضطربت الأمور واختلفت العساكر، بحيث قُتل خلقٌ منهم.

محبة الدمشقيين نور الدين
وأما أعمال دمشق كحوران، وغيرها، فعبث بها الفرنج، وأجدبت الأرض، ونزح الفلاحون، فجاء نور الدين بجيشه الى بعلبك ليوقع بالفرنج، ففتح الله بنزول غيث عظيم، فعظُم الدعاء لنور الدين، وأحبه أهل دمشق وقالوا: هذا ببركته وحُسن سيرته.

مصالحة نور الدين ومجير الدين
ثم نزل على جسر الخشب في آخر سنة أربع، وراسل مُجير الدين، والرئيس يقول: إنني ما قصدتُ بنزولي هنا طلباً لمحاربتكم، وإنما دعاني كثرة شكاية أهل حوران والعُربان. أخذت أموالهم وأولادهم، ولا ينصرهم أحد فلا يسعني مع القدرة على نُصرتهم القعودُ عنهم، مع علم بعجزكم عن حفظ أعمالكم والذبّ عنها، والتقصير الذي دعاكم الى الاستصراخ بالإفرنج على محاربتي، وبذلكم لهم أموال الضعفاء من الرعية ظلماً وتعدياً. ولابد من المعونة بألف فارس يجرَّد مع مقدّم لتخليص ثغر عسقلان وغيره.
فكان الجواب: ليس بيننا وبينك إلا السيف. فكثر تعجّب نور الدين، وأنكر هذا، وعزم على الزحف الى البلد، فجاءت أمطارٌ عظيمة منعته من ذلك.
ثم تقرر الصلح في أول سنة خمسٍ وأربعين، فإن نور الدين أشفق من سفك الدماء، فبذلوا له الطاعة، وخطبوا له بجامع دمشق بعد الخليفة والسلطان، وحلفوا له. فخلع نور الدين على مجير الدين خلعة كاملة بالطوق، وأعاده مكرّماً، محتَرَماً. ثم استدعى الرئيس الى المخيّم، وخلع عليه، وخرج إليه المقدَّمون، واختلطوا به، وردّ الى حلب.

مضايقة الملك مسعود تل باشر
وجاء الخبر بأن الملك مسعود نزل على تل باشِر وضايقها.

عودة الحُجاج وما أصابهم
ثم قدم حُجاج العراق وقد أُخذوا، وحكوا مصيبة ما نزل مثلُها بأحد. وكان ركباً عظيماً من وجوه خراسان وعُلمائها، وخواتين الأمراء خلق. فأخذ جميع ذلك، وقُتل الأكثر، وسلِم الأقل، وهُتكت الحُرم، وهلك خلقٌ بالجوع والعطش.

رحيل مسعود عن تل باشر
وأما مسعود، فإنه ترحّل عن تل باشِر.

مصالحة مجاهد الدين لصاحب دمشق

وتوجّه مجاهد الدين بُزان الى حصن صرخد، وهو له، لترتيب أحواله. وعرضت له نفرةٌ من صاحب دمشق ورئيسها، ثم طلب، واصطلحوا على شرط إبعاد الحافظ يوسف عن دمشق، فأبعد، فقصد بعلبك، فأكرمه متولّيها عطاء.

اتصال الخلاف في مصر
وأما مصر، فالأخبار واصلة بالخُلف المستمر بين وزيرها ابن مصال، وبين المظفّر ابن السلار على الأمر، فسكنت الفتنة. ثم ثار الجُند، وجرت أمور، وقُتل جماعة. نسأل الله العافية.

خمس وأربعين وخمسمائة
الأخبار بما جرى على الركب العراقي
جاءت الأخبار بما جرى على ركب العراق. طمع فيهم أمير مكة، واستهون بقَيماز، وطمعت فيهم العرب، ووقفوا يطلبون رسومهم، فأشار بذلك قَيماز، فامتنع الناس عليه، ولما وصلوا الى الغرابيّ خرجت عليهم العرب، فأخذوا ما لا يُحصى، حتى أنه أُخذ من خاتون أخت السلطان مسعود ما قيمته مائة ألف دينار. وذهب للتجار أموال كثيرة. واستعْنَتَ العربُ، وتمزّق الناس، وهربوا مُشاةً في البرية، فمات خلقٌ جوعاً وعطشاً وبَرداً، وطلى بعض النساء أجسادهن بالطين ستراً للعورة. وتوصّل قَيماز في نفرٍ قليل.

الصلح بين نور الدين ومجير الدين
وفيها كان الصلح. فإن نور الدين نازل دمشق وضايقها، ثم اتقى الله في دماء الخلق، وخرج إليه مُجير الدين أبق صاحب البلد، ووزيره الرئيس ابن الصوفي، وخلع عليهما، ورحل الى حلب والقلوب معه لما رأوا من دينه.

مطر الدم باليمن
قال ابن الجوزي: وجاء في هذه السنة باليمن مطر كله دم، وصارت الأرض مرشوشة، وبقي أثره في ثياب الناس.

دفاع الموحدين عن قرطبة
وفيها جهّز عبد المؤمن بن علي ثاني مرة جيشاً من الموحّدين في إثني عشر ألف فارس الى قرطبة، لأن الفرنج نازلوها في أربعين ألفاً ثلاثة أشهر، وكادوا أن يملكوها، فكشف عنها الموحدون، ولطَف الله.

مرض خاص بك ومعافاته
وفيها مرض ابن البلنكري، وهو خاصّ بك التركماني أتابك جيش السلطان مسعود. فلما عوفي أسقط المُكوس.

وفاة مختص الحضرة
ثم مات بعد أيام ببغداد مختص الحضرة مكس البلد، وكان يبالغ في أذى الخلق ويقول: أنا قد فرشت حصيراً في جهنم.

ستّ وأربعين وخمسمائة
وعظ ابن العبّادي بجامع المنصور
قدِم السلطان بغداد في رمضان، وسأل الواعظ ابن العبادي أن يجلس في الجامع المنصور. فقيل له: لا تفعل، فإن أهل الجانب الغربي لا يمكّنون إلا الحنابلة. فلم يقبل، وضمن له نقيب النُقباء الحماية. فجلس في ذي الحجة يوم جمعة، وحضر أستاذ دار، والرؤساء، وخلائق، فلما شرع في الكلام كثُر اللغط والضجات، ثم أُخذت عمائم وفُوَط، وجُذبت السيوف حول ابن العبادي، فثبت، وسكن الناس. ثم وعظ.

أسْر جوسلين
وفيها أسر نور الدين جوسلين فارس الفرنج وبطلَها المشهور، وأخذ بلاده، وهي عَزاز، وعينتاب، وتل باشِر.

ومن سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة
تحشّد عساكر نور الدين قرب دمشق
في عاشوراء نزل عسكر نور الدين بعذرا ونواحيها، ثم قصد من الغد طائفة منهم الى ناحية التّيرب والسهم، وكمنوا عند الجبل لعسكر دمشق، فلما خرجوا جاءهم النذير، فانهزموا الى البلد

وسلموا. وانتشرت العساكر الحلبية بنواحي البلد، واستؤصلت الزروع والفاكهة من الأوباش، وغلت الأسعار. وتأهبوا الحفظ البلد. فجاءت رسُل نور الدين يقول: أنا أؤثر الإصلاح للرعية وجهاد المشركين، فإن جئتم معي في عسكر دمشق وتعاضدنا على الجهاد، فذلك المراد.
فلم يُجيبوه بما يرضيه، فوقعت مناوشة بين العسكرين، ولم يزحف نور الدين رِفقاً بالمسلمين. ولكن خربت الغوطة والحواضر الى الغاية بأيدي العساكر وأهل الفساد، وعُدم التبن، وعظُم الخطب، والأخبار متوالية بإحشاد الفرنج، واجتماعهم لإنجاد أهل البلد. فضاقت صدور أهل الدين. ودام ذلك شهراً، والجيش النوري في جمْع لا يُحصى، وأمداده واصلة، وهو لا يأذن لأحد في التسرّع الى القتال. ولكن جُرح خلق.

تحالف الفرنج وعسكر دمشق
ثم ترحّل بهم الى ناحية الأعوج لقرب الفرنج، ثم تحوّل الى عين الجرّ بالبقاع، فاجتمعت الفرنج مع عسكر دمشق، وقصدوا بصرى لمنازلتها، فلم يتهيأ لهم ذلك، وانكفأ عسكر الفرنج الى أعمالهم، وراسلوا مجير الدين والرئيس المؤيّد يلتمسون باقي المقاطعة المبذولة لهم على ترحيل نور الدين، وقالوا: لولا نحن ما ترحّل.

غزوة الأسطول المصري الى سواحل الشام
وورد الخبر بمجيء الأسطول المصري الى ثغور الساحل في هيئة عظيمة وهم سبعون مركباً حربية مشحونة بالرجال، قد أُنفِق عليها على ما قيل ثلاثمائة ألف دينار. فقربوا من يافا، فقتلوا وأسروا، واستولوا على مراكب الفرنج، ثم قصدوا عكا، ففعلوا مثل ذلك، وقتلوا خلقاً عظيماً من سبع وأربعين وخمسمائة
فتح أنطرطوس وغيرها
جاءت الأخبار بافتتاح أنطرطوس وقتل من بها من الفرنج، وأمِّن بعضُهم وافتتح نور الدين عدة حصور صغار. وظفر أهل عسقلان بفرنج غزة وقتلوا.

دخول نور الدين دمشق
ومن سنة سبع وأربعين وخمسمائة، في أولها قدِم شيركوه رسولاً من نور الدين، فنزل بظاهر دمشق في ألف فارس، فوقع الاستيحاش منه، ولم يخرجوا لتلقّيه. وترددت المراسلات، ولم يتفق حال. ثم أقبل نور الدين في جيوشه، فنزل ببيت الآبار وزحف على البلد، فوقعت مناوشة، ثم زحف يوماً آخر، فلما كان في عاشر صفر باكَر الزّحف، وتهيأ لصدق الحرب، وبرز إليه عسكر البلد، ووقع الطِّراد، وحملوا من الجهة الشرقية من عدة أماكن، فاندفعوا بين أيديهم، حتى قربوا من سور باب كيسان والدباغة، وليس على السور آدمي، لسوء تدبير صاحب دمشق، غير نفر يسير من الأتراك لا يعوَّل عليهم، فتسرّع بعض الرجالة الى السور، وعليه يهودية، فأرسلت إليه حبلاً، فصعد فيه، وحصل على السور، ولم يدرِ به أحد، وتبعه من تبعه، ونصبوا علماً وصاحوا: نور الدين يا منصور. فامتنع الجند والرعية من الممانعة محبة في نور الدين، وبادر بعض قطّاعي الخشب بفأسه، فكسر قفل الباب الشرقي، فدخل العسكر. وفتح باب توما، ودخل الجند، ثم دخل نور الدين، وسُرَّ الخلق.
ولما أحس مجير الدين بالغلبة، انهزم الى القلعة، وطلب الأمان على نفسه وماله، ثم خرج الى نور الدين، فطيّب قلبه. وتسرّع الغوغاء الى سوق علي وغيره، فنهبوا، فنودي في البلد بالأمان. وأخرج مجير الدين ذخائره وأمواله من القلعة الى الأتابكية دار جدّه، ثم تقدّم إليه بعد أيام بالمسير الى حمص في خواصّه، وكتب له المنشور بها.

إطلاق بُزان من الاعتقال
وقد كان مجاهد الدين بُزان قد أُطلق يوم الفتح من الاعتقال، وأُعيد الى داره.

وفاة ابن الصوفي
ووصل الرئيس مؤيَّد الدين المسيّب ابن الصوفي الى دمشق متمرضاً، فمات ودُفن في داره. وفرح الناس بهلاكه.

وفاة السلطان مسعود
وفيها جاءت الأخبار بموت السلطان مسعود بباب همذان.
وذكر ابن هُبيرة في الإفصاح قال: لما تطاول على المقتفي أصحاب مسعود، وأساءوا الأدب، ولم يمكن المجاهرة بالمحاربة. اتفق الرأي على الدعاء عليه شهراً، كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على رِعل وذكوان شهراً، فابتدأ هو والخليفة سراً، كل واحد في موضعه يدعو سحَراً، من ليلة تسع وعشرين من جمادى الأولى، واستمر الأمر كل ليلة، فلما تكمّل الشهر، مات مسعود على سريره، لم يزد على الشهر يوماً، ولا نقص يوماً، فتبارك الله رب العالمين.

سلطنة ملكشاه
واتفق العسكر على سلطنة ملكشاه، وقام بأمره خاصّ بك. ثم إن خاصّ بك قبض على ملكشاه، وطلب أخاه محمداً من خوزستان، فجاءه وسلّم إليه السلطنة. فلما استقر قتل خاصّبك.

هرب شحنة بغداد
وهرب شِحنة بغداد لما سمع بموت مسعود. وأمر الخليفة: أي مَن تخلّف من الجُند عن الخدمة أبيح دمه.

تدريس ابن النظام
وأمر الخليفة ابن النّظام أن يمضي الى مدرستهم، ويدرّس بها من جهة السلطان.

القبض على الحَيص بَيْص
وقبضوا على الحيص بيص، وأخرجوه من بيته حافياً مهاناً، وحُبس في حبس اللصوص.

ضرب أبي النجيب وحبسه
ثم أُحضر الشيخ أبو النجيب الى باب النوبي، وكُشف رأسُه، وضُرب خمس دِرَر، ثم حُبس.

أخذ البديع الصوفي
ثم أُخذ البديع الصوفي الواعظ صاحب أبي النجيب، واتُهم بالرفض، فشُهِّر وصُفع.

احتفالات بغداد بالخليفة
وبلغ الخليفة أن في نواحي واسط تخبيطاً، فسار بعسكره وراءه الناس، وسار الى واسط، فرتّب بها شحنة، ثم مضى الى الحلة، والكوفة، ثم عاد الى بغداد مؤيَّداً منصوراً، فعُلِّقت بغداد، وزُيّنت، وعُملت القباب، وعمل الذهبيون بباب الخان العتيق قبة، عليها صورة مسعود، وخاصّ بك، وعباس، بحركات تدور، وعُملت قباب عديدة على هذا النموذج. وانطلق أهل بغداد في اللعب والخبال، واللهو الى يوم عيد النحر.

ظهور الغورية وامتلاكهم بلخاً وغزْنة
وفيها كان خروج الغورية، وحاربهم السلطان سَنْجر. وملكهم حسين بن حسين ملك جبال الغور، وهي من أعمال غزنة. فأول ما ملكوا بلخ، فقاتل سنجر، وأسره وعفا عنه وأطلقه، فسار حسين الى غزنة، وملكها بهرام شاه بن مسعود بن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكتكين، فانهزم من غير قتال، وتسلّم علاء الدين حسين الغوري غزنة، واستعمل عليها أخاه سيف الدين، وردّ الى الغور. فلما جاء الشتاء قدِم بهرام، وقام معه أهل غزنة، فقبض على سيف الدين وصلبه.

وفاة بهرام شاه
ثم لم يلبث بهرام شاه أن مات.

تلقُّب علاء الدين بالسلطان المعظّم
فأقاموا بعده ولده خُسروشاه، فقصده علاء الدين حسين، فهرب منه الى الهاوور سنة خمسين، وملك علاء الدين غزنة، ونهبها ثلاثة أيام، وقتل جماعة وبدّع، وتلقّب بالسلطان المعظّم. وشال الجتْرَ فوق رأسه على عادة السلاطين السلجوقية، واستعمل ابنَي أخيه، وهما غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام، وأخوه السلطان شهاب الدين أبو المظفّر محمد، فأحسنا السيرة في الرعية، وأحبهما الناس، وانتشر ذكرها، وطال عمرهما، وملكا البلاد.

عصيان ابنَي الأخ على السلطان
وأول أمرهما أنهما أظهرا عصيان عمهما، فبعث إليهما جيشاً فهزموه، فسار بنفسه إليهما والتقوا، فأسر عمهما علاء الدين فأحسنا إليه، وأجلساه على التخت، ووقفا في الخدمة، فبكى وقال: هذان صبيّان فعلا ما لو قدرت عليه منهما لم أفعله. وزوّج غياث الدين بابنته، وفوّض إليه الأمور من بعده، فلما مات استقلّ غياث الدين بالملك.
ثم ملكت الغُزّ غزنة خمس عشرة سنة، وعسفوا وظلموا مدة، ثم حاربهم غياث الدين ونُصر عليهم فافتتح البلاد، وأحسن، وعدل.
وكانت الغُزّ تُركُمان ما وراء النهر.

رواية ابن الأثير عن الغُزّ

قال ابن الأثير: لما تملّكت الخِطا ما وراء النهر، طردوا الغُزّ، فنزلوا بنواحي بلخ على مراعيها، واسم مقدّميهم: دينار، وبختيار، وطوطى، وأرسلان، وجقر، ومحمود، فأراد قُماج نائب سنجر على بلخ إبعادهم، فصانعوه، وبذلوا له مالاً، وأقاموا على حالة حسنة لا يُؤذون ويقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة. ثم عاودهم قماج، وأمرهم بالترحّل، فامتنعوا وتجمعوا، فخرج قماج إليهم في عشرة آلاف، فهزموه، ونهبوا عسكره وأمواله، وأكثروا القتل في العسكر والرعايا، وأسروا النساء والأطفال، وقتلوا الفقهاء، وعملوا العظائم، وخرّبوا المدارس، وانهزم قماج الى مَرو.
وأرسل السلطان سنجر يتهددهم، فاعتذروا، وبذل له مالاً، فلم يُجبهم، وجمع عساكر من النواحي، فاجتمع معه ما يلزمه على مائة ألف فارس، والتقاهم فهزموه، وتبعوا عسكره قتلاً وأسراً، فصارت قتلى العسكر كالتلال. وقُتل الأمير علاء الدين قماج وأسر السلطان وجماعة من أمرائه، فضربوا رقاب الأمراء. ونزل أمراء الغُزّ، فقبّلوا الأرض بين يدي سنجر، وقالوا: نحن عبيدك، ولا نخرج عن طاعتك، فقد علمنا أنك لم تُرد قتالنا، وإنما حُملت عليه، فأنت السلطان، ونحن العبيد، فمضى على ذلك شهران أو ثلاثة، ودخلوا معه الى مرو، وهي كرسي المُلك، فطلبها منه بختيار إقطاعاً، فقال: هذه دار المُلك، لا ينبغي أن يكون إقطاعاً لأحد.
فصفا له وأخذه، فلما رأى ذلك، نزل عن سريره، ثم دخل خانكاه مروه، وتاب من الملك، واستولى الغُزّ على البلاد، وظهر من جورهم ما لم يُسمع بمثله، وولّوا على نيسابور والياً، فعلّق في السوق ثلاث غرائر، وقال: أريد ملء هذه ذهباً، فثار عليه العامة فقتلوه، وقتلوا من معه، فركبت الغز، ودخلوا بلد نيسابور، ونهبوها، وقتلوا الكبار والصغار، وأحرقوها، وقتلوا القُضاة والعلماء في البلاد كلها. ويتعذّر وصف ما جرى منهم على تلك البلاد، ولم يسلم منهم شيء سوى هَراة ودهسان، فامتنعت بحصانتها.

قصة الغزّ برواية أخرى
وساق بعضُهم قصة الغُزّ وفيها طول.
قال: وفارق السلطان سنجر جميعُ أمراء خراسان، ووزيره طاهرُ بن فخر المُلك بن نظام المُلك، ولم يبق غير نفر يسير من خواصه، فلما وصلت الأمراء الى نيسابور، أحضروا سليمان شاه بن محمد ملكشاه، فدخل نيسابور في جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين، وخطبوا له بالسلطنة، وساروا فواقعوا الغزّ، وقتلوا منهم مقتلة. فتجمّعت الغز للمصافّ، فلما التقى الجمعان انهزم الخراسانيون يقصدون نيسابور، وتبعتهم الغزّ، ودخلوا طوس، فاستباحوها قتلاً وسبياً، وقتلوا إمامها محمد الماركشي، ونقيب العلويين علياً الموسوي، وخطيبها اسماعيل بن عبد المحسن، وشيخ الشيوخ محمد بن محمد. ووصلوا الى نيسابور سنة تسع وأربعين في شوال، فلم يجدوا دونها مانعاً، فنهبوها نهباً، وقتلوا أهلها، حتى أنه أُحصي في محلّتين خمسة عشر ألف قتيل.
وكانوا يطلبون من الرجل المال، فإذا أعطاهم المال قتلوه. وقتلوا الفقيه محمد بن يحيى الشافعي، ورثاه جماعة من العلماء، وممن قُتل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الصمد الأكّاف الزاهد، وأحمد بن الحسن، الكاتب سِبط القُشَيري، وأبو البركات بن الفُراوي، والفقيه الصبّاغ أحد المتكلمين، وأحمد بن محمد بن حامد، وعبد الوهاب المولقاباذي، والقاضي صاعد بن عبد الملك بن صاعد، والحسين بن عبد الحميد الرازي، وخلق.
وأحرقوا ما بها من خزائن الكتب، فلم يسلم إلا بعضُها، وفعلوا ما لا يفعله الكفار، وانحلّ أمر السلطان بالكلية، فاجتمع الأمراء، وراسلوا محمود بن محمد ابن أخت السلطان سنجر، وخطبوا له بخراسان، وأحضروه وملّكوه، وانقادوا له في شوال سنة تسع. وساروا معه الى الغزّ، وهم يحاصرون هَراة، فجرت بينهم حروب في أكثرها الظّفَر للغُزّ. وكان لسنجر مملوك أي أبَه، ولقبه المؤيّد، استولى على نيسابور، وطوس، ونَسا، وأبيوَرد، وأزاح الغزّ، وقتل منهم خلقاً، وأحسن السيرة، وعظُم شأنه، وكُثر جمعه، والتزم بحمل مالٍ الى خاقان محمود بن محمد ابن أخت سنجر.

أخذ الفرنج عسقلان
قال ابن الأثير: وفيها أخذت الفرنج عسقلان، وكانت للظافر بالله وكان الفرنج كل سنة يقصدونها ويحضرونها المصريون، يرسلون إليها الأسلحة والذخائر والأموال. فلما قُتل ابن السّلار في هذا العام اغتنم الفرنج اشتغال المصريين، ونازلوها، وجدّوا في حصارها، فخرج المسلمون وقاتلوهم وطردوهم، فأيسوا من أخذها، وعزموا على الرحيل عنها، فأتاهم الخبر بأن
أهلها قد اختلفوا، وذلك لأنهم لما قهروا الفرنج داخلهم العجب، وادعى كل طائفة أن النصرة على يده، ووقع بينهم خصام على ذلك، حتى قُتل بينهم رجل، فعظُمت الفتنة، وتفاقم الشرّ، وتجادلوا، فقُتل بينهم جماعة، وزحفت الفرنج في الحال، فلم يكن على السور من يمنعهم، فملكوا البلد، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ثمان وأربعين وخمسمائة
خروج الغُزّ على السلطان سنجر

فيها خرجت التُرك على السلطان سنجر، وهم الغزّ، يدينون بالإسلام في الجملة، ويفعلون فعل التتار. وكان بينهم ملحمة عظيمة، فكُسر سنجر، واستُبيح عسكره قتلاً وأسراً، ثم هجمت الغُزّ نيسابور، فقُتل معظم من فيها من المسلمين، ثم ساروا الى بلخ، فملكوا البلد، وكانت عدتهم فيما قيل مائة ألف خركاه. ثم أسروا سنجر وأحاطوا به، وذاق الذل، وملكوا بلاده، وبثّوا الخطبة باسمه وقالوا: أنت السلطان ونحن أجنادُك، ولو أمِنّا إليك لمكّناك من الأمر، وبقي معهم صورةً بلا معنى.

محاصرة عسكر المقتفي تكريت
وبعث المقتفي عسكراً يحاصرون، تكريت، فاختلفوا، وخامر ترشك المقتفوي، واتفق مع متولي تكريت، وسلكوا درب خراسان، ونهبوا وعاثوا، فخرج الخليفة لدفعهم، فهربوا، فسار الى تكريت، وشاهد القلعة ورجع، ثم برز السُرادق للانحدار الى واسط لدفع ملكشاه، فانهزم الى خوزستان، فنزل الخليفة بظاهر واسط أياماً، ورجع الى بغداد.

نجاة الوزير ابن هُبيرة من الغرق
وسلِم يوم دخوله الوزير ابن هُبيرة من الغرق، انفلقت السفينة التي كان فيها، وغاصوا في الماء، فأعطى للذي استنقذه ثيابه، ووقّع له بذهب كثير.

مقتل ابن السلار
وفيها قُتل العادل علي بن السلار بمصر.

تسلّم الغوري هَراة
وفيها حاصر الملك غياث الدين الغوري مدينة هَراة، وتسلّمها بالأمان، وكانت للسلطان سنجر.

إصابة شهاب الدين الغوري أمام الهند
وفيها سار شهاب الدين الغوري أخو غياث الدين، فافتتح مدينة من الهند، فتحرّبت عليه ملوك الهند، وجاءوا في جيش عرمرم، فالتقوا، فانكسر المسلمون. وجاءت شهاب الدين ضربة في يده اليسرى بطُلت منها. وجاءته ضربة أخرى على رأسه فسقط. وحجز الليل بين الفريقين، والتُمس شهاب الدين بين القتلى، فحمله أصحابه ونجوا به، فغضب على أمرائه لكونهم انهزموا، وملأ لكل واحد منهم مِخلاة شعير، وحلف لئن لم يأكلوا ليضربنّ أعناقهم، فأكلوا بعد الجهد. ثم نجده أخوه بجيش ثقيل، فالتقى الهند ونُصر عليهم.

رواية ابن الأثير عن محاربة الهنود لشهاب الدين
قال ابن الأثير: عاد الهنود، وسارت ملكتهم في عدد يضيق عنه الفضاء، فراسلها شهاب الدين الغوري بأنه يتزوجها، فأبت، فبعث يخادعها، وحفظ الهنود المخاضات. فأتى هندي الى شهاب الدين، فذكر أنه يعرف مخاضة، فجهّز جيشاً عليهم حسين بن حرملك الغوري الذي صار صاحب هراة بعد. وكان شجاعاً مذكوراً. فساروا مع الهندي، وكبسوا الهنود، ووضعوا فيهم السيف، واشتغل الموكّلون بحفظ المخاضات، فعبر شهاب الدين في العسكر، وأكثروا القتل في الهنود، ولم ينج منهم إلا من عجز المسلمون عنه. وقُتلت ملكتهم. وتمكن شهاب الدين من بلاد الهند، والتزموا له بحمل الأموال وصالحوه. وأقطع مملوكه قطب الدين أيبك مدينة دهلي، وهي كرسيّ مملكة الهند، وجهّز جيشاً، فافتتحوا مواضع ما وصل إليها مسلم قبل، حتى قاربوا لجهة الصين.

تسلّم مجير الدين مفاتيح صرخد
ومن سنة ثمان وأربعين، في صفر توجه صاحب دمشق مجير الدين، ومعه مؤيَّد الدين الوزير، فنازل بصرى لمخالفته وجوره على أهل الناحية، وسلّم إليه مجاهد الدين مفاتيح صرخد، فأعطاه جملة. ثم صالحة سرخاك نائب بُصرى.

أخذ الفرنج عسقلان
وجاءت الأخبار بأن نور الدين يجمع الجيوش للغزو، وليكشف عن أهل عسقلان، فإن الفرنج نزلوا عليها في جمع عظيم، فتوجه مُجير الدين صاحب دمشق الى خدمة نور الدين، واجتمع به في أمر الجهاد، وساروا الى بانياس، فبلغهم أخذ عسقلان وتخاذل أهلها واختلافهم.

الوزارة بدمشق
وقد مرّ شرح حال الرئيس وتمكّنه من وزارة دمشق، فعرض الآن بينه وبين أخويه عز الدولة وزين الدولة مشاحنات وشرّ أفضى الى اجتماعهما بمجير الدين صاحب دمشق، فأنفذ يستدعي الرئيس للإصلاح بينهم، فامتنع، فآلت الحال الى أن تمكّن زين الدولة منه بإعانة مجير الدين عليه، فتقرر بينهما إخراج الرئيس من دمشق، وجماعته الى قلعة صرخد مع مجاهد الدين بُزان، وتقلّد زين

الدولة الوزارة. فلم يلبث إلا أشهراً، فظلم فيها وعسف، الى أن ضرب عنقه مجير الدين، وردّ أمرَ الرئاسة والنظر في البلد الى الرئيس رضيّ الدين أبي غالب بن عبد المنعم بن محمد بن راشد بن علي التميمي.
فاستبشر الناس قاطبةً.

الغلاء بدمشق
وكان الغلاء بدمشق شديد، بلغت الغرارة خمسة وعشرين ديناراً، ومات الفقراء على الطرق، فعزم نور الدين على منازلتها، وطمع لهذه الحال في تملّكها.

رئاسة رضي الدين التميمي
وأما رضيّ الدين التميمي، فإنه طُلب الى القلعة، وشُرّف بالخِلع المكمد، والمركوب بالسخت، والسيف المحلّى، والترس، وركب معه الخواصّ الى داره، وكُتب له التقليد، ولُقّب الرئيس، الأجل، وجيه الدولة، شرف الرؤساء.

قتل متولي بعلبك
ونفذ مجير الدين الى بعلبك، فاعتقل وقيّد متوليها عطاء الخادم، وكان جباراً، ظالماً، غشوماً. فسُرَّت بمصرعه النفوس، ونُهبت حواصله، ثم ضُربت عنقه.

تسع وأربعين وخمسمائة
حصار تكريت
فيها نفذ الخليفة عسكراً، فما أخذوا تكريت بعد حصار ومجانيق وتعب، وقُتل من الفريقين عدة، ثم رأى الخليفة أن أخذها يطول، فرجع بعد أن نازلها مدة أيام. ثم بعد شهر عرض جيشه، فكانوا ستة آلاف، فجهزهم لحصارها مع الوزير ابن هُبيرة، وأنفق في الجيش نحو ثلاثمائة ألف دينار، سوى الإقامة، فإنها كانت تزيد على ألف كرّ، فوصل الخبر بأن مسعود بلال جاء في عسكر عظيم الى شهرابان، ونهبوا الناس. وطلب ابن هبيرة للخروج إليهم.
موقعة الخليفة والسلطان
وكان مسعود بلال وألبقش قد اجتمعا بالسلطان محمد، وحثّاه على قصد العراق، فلم يتهيأ له، فاستأذناه في التقدّم أمامه، فأذن لهما، فجمعا خلقاً من التركمان، ونزلا في طريق خراسان، فخرج الخليفة إليهما، فتنازلوا ثمانية عشر يوماً، وتحصّن التركمان بالخركاوات والمواشي. ثم كانت الوقعة في سلخ رجب، فانهزمت ميسرة الخليفة وبعض القلب، كسرهم مسعود الخادم، وتُرشك. وثبت الخليفة، وضربوا على خزائنه، وقتلوا خازنه يحيى بن يوسف الجزَري، فجاء منكورس، وأمير آخر، فقبّلا الأرض، وقالا: يا مولانا، ثبت علينا ساعة حتى نحمل. فقال: لا والله إلا معكما. ورفع الطرحة، وجذب السيف، ولبس الحديد هو وولّى العهد وكبرا، وصاح الخليفة: يالَ مُضر، كذب الشيطان وفرّ، "وردّ الله الذين كفروا بغيظهم" ثلاثة. فحمل العسكر بحملته، ووقع القتل، حتى سُمع وقع السيوف كوقع المطارق على السنادين، وانهزم القوم وسُبي التركمان، وأخذت مواشيهم وخيلهم، فقيل: كانت الغنم أربعمائة ألف رأس، وبيعت كل ثمانين بدانق.
ثم نودي بردّ من سُبي من أولادهم وأخذ ألبقش أرسلان شاه بن طُغرل، وهرب به الى بلده، وانهزم تُرشك، ومسعود الخادم الى القلعة. ثم أغارا بعد أيام على واسط، ونهبوا ما يختص بالوزير ابن هبيرة فرجع الخليفة الى القتال، فخرج بالعسكر، فانهزم العدو، فأدركهم، ونهب منهم، وعاد منصوراً، فخلع عليه الخليفة، ولقّبه: سلطان العراق، ملك الجيوش. وعرض الجيش في أبهة كاملة.

زلزلة بغداد
ولما كان يوم الفطر، جاء مطر، ورعدٌ، وبرق، وزُلزلت بغداد من شدة الرعد. ووقعت صواعق، منها صاعقة في التاج المسترشدي.

موت ألبقش
وجاءت الأخبار بمجيء محمد شاه، وبإيفاده الى عسكر الموصل يستنجدهم، والى مسعود بلال صاحب تكريت يستنجد به، فأخرج الخليفة سُرادقه، واستعرض الجيش، فزادوا على اثني عشر ألف فارس، فجاء الخبر بموت ألبقش، فضعُف محمد شاه وبطَل، فتسحّب جماعة من أمرائه، ولجأوا الى الخليفة. وحصل الأمن.
التجريد الى همذان
ثم جرّد الخليفة ألفي فارس الى جهة همذان.

ظهور دم بنواحي واسط
وفيها حدث بنواحي واسط ظهور دم من الأرض، لا يُعلم له سبب.

حال السلطان سنجر في الأسر
وجاءت الأخبار أن السلطان سنجر تحت الأسر وتحت حكمية الغُزّ، وله اسم السلطنة، وراتبه في قدر راتب سائس من سيّاسه، وأنه يبكي على نفسه.

دخول الغزّ مرو
ودخلت الغُزّ مرو وغيرها، فقتلوا خلقاً، ونهبوا، وبدّعوا.

مقتل الظافر العُبيدي
وفيها قُتل بمصر خليفتها الظافر بالله العُبيدي وهو شاب، وأقاموا الفائز صبياً صغيراًو ووهى أمر المصريين.

ولاية نور الدين مصر
فكتب المقتفي لأمر الله عهداً لنور الدين محمود بن زنكي، وولاه مصر، وأمره بالمسير إليها، وكان مشغولاً بحرب الفرنج، وهو لا يفتر من الجهاد، وما له إلا أياماً قد تملّك دمشق في صفر، وأخذها من صاحبها مجير الدين أبق بن محمد بن بوري بن طُغتكين.

أخذ نور الدين دمشق
وكانت الفرنج قد ملكوا عسقلان، وطمعوا في دمشق، حتى أنهم استعرضوا من بها من الرقيق، فمن أراد المقام تركوه، ومن أراد العود الى وطنه أخذ قهراً من مالكه. وكان لهم على أهلها كل سنة قطيعة، فتجيء رسلهم ويأخذون من الناس. فراسل نور الدين مالكها مجير الدين واستماله، وواصله بالهدايا، وأظهر له المودة حتى ركن إليه، وكان يرسل إليه أن فلاناً قد بعث إليّ وكاتبني في تسلّم دمشق فاحذره. فكان مجير الدين يقبض على ذلك الرجل، ويقطع خبره، الى أن قبض على نائبه عطاء بن حفّاظ وقتله.
وكان نور الدين لا يتمكن مع وجود عطاء من أخذ دمشق. ثم كاتب نور الدين من بدمشق من الأحداث، واستمالهم، ووعدهم، ومنّاهم، فوعدوه بأن يسلموا إليه البلد، فلما وصل نور الدين الى دمشق بعث مجير الدين يستنجد بالفرنج، فتسلّم نور الدين البلد من قبل أن يقدموا، وذلك أن نور الدين حاصرها، فسلّم إليه أهل البلد من ناحية الباب الشرقي، وحصر مجير الدين في القلعة، وبذل له إن سلّم القلعة بلد حمص، فنزل، فلما سار الى حمص أعطاه عوضها بالِس، فغضب ولم يرض بها، وسار الى بغداد، فبقي بها مدة، وبنى بها داراً فاخرة بقرب النظامية.

انهزام الاسماعيلية أمام الخراسانيين
وفيها ثارت الإسماعيلية، واجتمعوا سبعة آلاف مقاتل من بين فارس وراجل، وقصدوا خراسان ليملكوها عندما ينزل بها من الغُزّ، فتجمّع لهم أمراء من جند خراسان، ووقع المصافّ، فهزم الله الإسماعيلية، وقتل رؤوسهم وأعيانهم، ولم ينج منهم إلا الأقل. وخلت قلاعهم من الحُماة.
ولولا أن عسكر خراسان كانوا مشغولين بالغز لملكوا حصونهم، واستأصلوا شأفتهم.

خمسين وخمسمائة
دخول الغُزّ نيسابور
من أولها جاءت الأخبار الى بغداد بدخول الغز التركمان نيسابور، والفتك بأهلها، فقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألفاً، وكان سنجر معهم، عليه اسم السلطنة، وهو في غاية الإهانة بين الغز، ولقد أراد أن يركب، فلم يجد من يحمل سلاحه، فشدّه على وسطه، وإذا قُدّم إليه الطعام خبأ منه شيئاً لوقت آخر، خوفاً من انقطاعه عنه.

الوقعة بين عسكر التركماني وعسكر الخليفة
كانت وقعة بين العسكر التركماني وبين عسكر الخليفة، فهزموه وتبعوه، ثم خرج لهم كمين فهزمهم، ثم أذعن بطاعة الخليفة، وأطلق الأسرى.

دخول المقتفي الكوفة
وفيها سار المقتفي الى الكوفة، واجتاز في سوقها، ودخل جامعها.

مسير ابن رزّيك الى القاهرة
وفي أولها سار الصالح طلائع بن رُزّيك من الصعيد على قصد القاهرة للانتقام من عباس صاحب مصر الذي قتل الظافر بالله. فلما سمع مجيئه خرج من مصر لقلة من بقي معه من الجند، وسار

نحو الشام بما معه من الأموال والتحف التي لا تُحصى، لأنه كان قد استولى على القصر، وتحكّم في ذخائره ونفائسه.
قتل الفرنج صاحب مصر
فخرجت عليه الفرنج من عسقلان، فقاتلوه وقتلوه، واستولوا على جميع ما معه، وأسروا ابنه نصراً، وباعوه للمصريين.

دخول ابن رزّيك القاهرة
وأما طلائع فدخل القاهرة بأعلام مسوّدة، وثياب سود في هيئة الحزن، وعلى الرماح شعور النساء مقطعة حزناً على الظافر. ثم نبش الظافر من دار عباس، ونقله الى مقبرة آبائه.

هجوم إفرنج صقلية على تِنّيس
وجاءت مراكب الفرنج من صقلية، فأرسوا على تنيس وهجموها، فقتلوا وأسروا، وردوا بالغنائم، وخاف أهل مصر من استيلاء الفرنج، فإنا لله وإنا إليه راجعون، حتى عزن ابن رُزّيك وزيرُها على موادعة الفرنج بمال يُحمل إليه من الخزانة، فأوكس ذلك الأمراء، وعزموا على عزله.

اشتداد شوكة المقتفي
وأما المقتفي لأمر الله، فإنه عظُم سلطانه، واشتدت شوكته، واستظهر على المخالفين، وأجمع على قصد الجهات المخالفة لأمره.

تملّك نور الدين قلاعاً بنواحي قونية
وأما نور الدين، فإنه سار بجيشه، فملك عدة قلاع وحصون بالسيف وبالأمان من بلاد الروم، من نواحي قونية، وعظُمت ممالكه وبعُد صيته، وبعث إليه المقتفي تقليداً، وأمر بالمسير الى مصر، ولُقّب بالملك العادل.
آخر الطبقة الخامسة والخمسين والحمد لله ربّ العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم
ربّنا أفرغْ علينا صبراً
الطبقة الخامسة والخمسون وفيات
وفيات سنة احدى وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود
الثقفي، أبو طاهر الإصبهاني، حفيد الشيخ أبي طاهر.
توفي في هذه السنة. قاله عبد الرحيم الحاجي.
قلت: هو والد أبي المجد زاهر الثقفي، من أعيان طلبة الحديث بإصبهان يلقَّب بالرفيع من بيت علم ورئاسة وجلالة، وله شعر حسن، وخطٌّ مليح، قرأ الكثير لولده.
قال ابن السمعاني: لما قدمتُ صادفته يقرأ لوالده مُسند أبي يعلى، عن أبي عبد الله الخلال.
سمع: القاسم الثقفي، وأبا مطيع.
ولد سنة ثمانين تقريباً.

أحمد بن محمد بن أحمد
أبو نصر الحديثي المعدل، البغدادي.
تفقّه على: أبي إسحاق الشيرازي وكان من أوائل شهود قاضي القضاة الزينبي.
توفي في جمادى الآخرة. وحضره القضاة والكبار.
روى عنه: ابن السمعاني، وقال: ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة. وتوفي في جمادى الآخرة، وصلى عليه ابنه أبو طالب رَوح. ثنا عن أبي الفضل بن طوق.

أحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الإخوة
أبو العباس البغدادي، العطار، الوكيل.
سمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا منصور العُكبَري. وهو آخر من حدّث بكتاب المجتَنى لابن دريد، عن العكبري.
روى عنه: ابن السمعاني، وقال: شيخ بهي، حسن المنظر، خيّر، متقرّب الى أهل الخير، وهو أبو شيخنا عبد الرحيم، وعبد الرحمن.
توفي في خامس رمضان.
روى عنه جماعة آخرهم أبو الفرج الفتح بن عبد السلام الكاتب. عاش ستاً وثمانين سنة.

ابراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك

أبو أحمد العاقولي، الوزّان.
شيخ من أهل باب الأَرَج لا بأس به.
سمع: عاصم بن الحسن، وجماعة.
وكان مولده في سنة ثلاث وستين وأربعمائة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في جمادى الأولى هو وأخوه محمد في يوم واحد.
وروى عنه: يوسف بن المبارك الخّفاف. وأجاز لأبي منصور بن غُنيمة، وغيره.

اسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوَسْت
أبو البركات النيسابوري، الصوفي. شيخ الشيوخ ببغداد.
ولد سنة خمس وستين وأربعمائة ببغداد.
وسمع من: أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبي القاسم بن البُسري، وأبي نصر الزينبي، ورزق الله التميمي، وجماعة.
قال ابن السمعاني: كان على شاكلة حميدة الى أن طعن في السن، وكان وقوراً، مهيباً، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلاً عنده في رباطه.
قلت: وروى عنه: إبناه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وعبد الخالق بن أسد، وأبو القاسم بن عساكر، وسِبطه عبد الوهاب بن سُكينة، وأحمد بن الحسن العاقلوي، وسليمان بن محمد الموصلي، وطائفة سواهم.
توفي في عاشر جمادى الآخرة، وعُمل له عُرس على عادة الصوفية، غرِم عليه نحو ثلاثمائة دينار.
قال ابن النجار: سمعتُ ابن سُكينة يقول: لما حضرَت جدّي الوفاة كنت حاضراً، وأولاده حوله، وهو في السياق، فقالت له والدتي: يا سيدتي، ما تجد؟ فما قدر على النطق، فكتب بيده على يدها: "رَوحٌ ورَيحانٌ وجنةُ نعيم" ثم مات رضي الله عنه.

اسماعيل بن طاهر
أبو علي الموصلي، ثم البغدادي.
سمع أباه عن أبي الحسن بن مَخلَد.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن طبرزَد.
توفي سنة إحدى وأربعين في جُمادى الأولى.

أمين الدولة
نائب قلعة صرخد، وقلعة بُصرى، واسمه كمشتكين.
أمير جليل، كثير الحُرمة. ولاه على القلعتين الأتابك طُغتكين. فامتدت أيامه الى أن توفي في ربيع الآخر سنة 140 وهو واقف المدرسة الأمينية بدمشق.
ولما مات توثّب مملوكه ألْتُنْتاش فتملّك بصرى، وصرخد، وانتصر بالفرنج وحالفهم، فسار لحربهم نائب دمشق معين الدين أُنُر فهزمهم، وانهزم معهم الى بلادهم ألْتُنتاش.
ونازل أُنُر قلعتي بصرى وصرخد، فافتتحهما.

حرف الباء
بختيار بن عبد الله
أبو الحسن الهندي، عتيق أبي بكر محمد بن منصور السمعاني.
سمع ببغداد، وإصبهان، وهمذان كثيراً مع مولاه.
وحدّث عن: أبي سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشيش.
روى عنه: أبو سعد ابن مُعتقه، وقال: توفي ثاني صفر.

بختيار بن عبد الله
الهندي، أبو الحسن الصوفي، عتيق القاضي أبي منصور محمد بن اسماعيل البوشَنجي.
رحل مع مولاه الى بغداد، وسمع: أبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وعاصم بن الحسن.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني.
وقد سمّاه مولاه بعد العتق: عبد الرحيم بن عبد الرحمن.
قال أبو سعد: رحل الى بغداد، والحجاز، والبصرة، وإصبهان وعُمّر، وهو شيخ، صالح، متعبد، متخلي عن الدنيا.
سمع أيضاً بالبصرة من أبي علي التُستري، وانتخبتُ عليه ببوشنج ثلاثة أجزاء.
وحُمل من بوشَنج الى هَراة، ونزل في دار الحافظ أبي النضْر الفامي، وكانت محطّ رحال الشيوخ الطارئين، وقُرئ عليه كتاب السُنّة للالكائي. وكان شيخاً متيقظاً، قد ناطح الثمانين.
توفي ببوشَنج في سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين.

حرف الحاء
الحسن بن محمد بن أحمد بن علي
أبو محمد الأستِراباذي، الحنفي، الفقيه، قاضي الري.
قدِم بغداد سنة ست وسبعين، وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبد الله الدامغاني حتى برع في الفقه.
وسمع من: أبي نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وابن خيرون، وطِراد.
قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه بالري، توفي أواخر جُمادى الآخرة بها. وولد في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.
وكان يرى الاعتزال، وفيه بُخل، فقالوا فيه: وقاضٍ لنا خبز ربّهُومذهبه أنه لا يُرى

الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف المرورروذي
أبو محمد الصائغ، المعروب بالحاجي.
دخل بغداد، وسمع مع أبي بكر السمعاني من ثابت بن بُندار، وبهمذان من: مكي بن بَحيرة الحافظ، وعبد الرحمن الدوني.
وبإصبهان من: أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد.
توفي في العشرين من رمضان.
روى عنه: أبو سعد.

حنبلُ بن عليّ بن الحسين بن الحسن
أبو جعفر البخاري، ثم السجستاني، الصوفي.
قدِم هَراة، وأدرك بها شيخ الإسلام أبا اسماعيل، وصحبه، وسمع منه.
ومن: أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نصر التريقي، ونجيب بن ميمون، وأحمد بن عُبيد الله بن أبي سعيد الأزدي.
وببغداد من: ابن طلحة النعالي، وابن البطِر، وأبي بكر الطريثيثي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو رَوح عبد المعز، وجماعة. وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني.
وكان شيخاً، كيّساً، ظريفاً، حدّث بمرو، وهَراة. وولد بسجستان في سنة أربع وستين وأربعمائة.
ورحل وهو ابن بضع عشرة سنة.
وتوفي بهَراة في السابع والعشرين من شوال.

حرف الخاء
خلف بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين بن مروان
البوسَنجي، أبو علي المحتسب. نزيل هَراة.
كان يخدم جمال الإسلام أبا الحسن الداوودي، وسمع منه مجلسين. وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني. وعمّر دهراً طويلاً.
وآخر من روى عنه أبو رَوح الهروي.
قال أبو سعد السمعاني: وجدنا له مجلسين من أمالي الداوودي، وقرأناهما.
ولد في غرة ربيع الأول سنة ثلاثين وأربعمائة، وكان صالحاً معمراً، رحمه الله.

حرف الزاي
زكي بن آقسُنقُر
الملك عماد الدين صاحب الموصل، ويُعرف أبوه بالحاجب قسيم التركي، وقد تقدّم ذكره.
وزنكي فوّض إليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد وشرطتها في سنة إحدى عشر وخمسمائة، ثم نقله الى الموصل، وسلّم إليه ولده فرّوخ شاه الملقلب بالخفاجي ليربّيه، ولهذا قيل له أتابك. وذلك في سنة اثنتين وعشرين.
واستولى على البلاد، وقوي أمره، وافتتح الرُّها في سنة تسع وثلاثين. وترقّت به الحال الى أن ملك الموصل، وحلب، وحماه، وحمص، وبعلبك، ومدائن كثيرة يطول تعدادها.
وسار بجيشه الى دمشق وحاصرها، ثم استقر الحال على أن خُطب له بدمشق. واسترجع عدة حصون من الفرنج، مثل كَفرْطاب وافتتح الرها.
وكان بطلاً، شجاعاً، صارماً. وقد نازل قلعة جعبر، وصاحبها يومئذ علي بن مالك، فحاصرها، وأشرف على أخذها، فأصبح يوم الأربعاء خامس ربيع الآخر مقتولاً. قتله خادمه غيلة وهو نائم، ودُفن بصفّين عند الرقة. وسار ولده الملك نور الدين محمود، فاستولى على حلب، واستولى ولده الآخر سيف الدين غازي قُطب الدين مودود الأعرج على الموصل.
قال ابن الأثير: نزل أتابك زنكي على حصن جعبر المُطل على الفرات، وقاتله من بها، فلما طال أرسل الى صاحبها ابن مالك العُقيلي رسالة مع الأمير حسان المنبجي، لمودة بينهما في معنى

تسليمها، ويبذل له القطاع والمال، ويتهدده إن لم يفعل، فما أجاب، فقتل أتابك بعد أيام، وثب عليه جماعة من مماليكه في الليل، وهربوا الى القلعة، فدخلوها، فصاح أهلها وفرحوا بقتله، فدخل أصحابه إليه.
حدّثني أبي، عن بعض خواصه قال: دخلت إليه في الحال وهو حيّ، فظن أني أريد قتله، فأشار إليّ بإصبعه يستعطفني، فقلت: يا مولانا مَن فعل هذا؟ فلم يقدر على الكلام، وفاضت نفسه.
قال: وكان حسن الصورة، أسمر، مليح العينين، قد وخطه الشيب، وزاد عمره على الستين، وكان صغيراً لما قُتل أبوه. وكان شديد الهيبة على عسكره ورعيته، وكانت البلاد خراباً من الظلم ومجاورة الفرنج، فعمّرها.
حكى لي والدي قال: رأيت الموصل وأكثرها خراب، بحيث يقف الإنسان قريب محلة الطبالين، ويرى الجامع العتيق، ودار السلطان، ولا يقدر أحد أن يصل الى جامع إلا ومعه من يحميه، لبعده عن العمارة، وهو الآن في وسط العمارة.
وكان شديد الغيرة لاسيما على نساء الأجناد، ويقول: إن لم نحفظهن بالهيبة، وإلا فسدن لكثرة غيبة أزواجهن.
قال: وكان من أشجع خلق الله. أما قبل أن يملك، فيكفيه أنه حضر مع الأمير مودود صاحب الموصل مدينة طبرية، وهي للفرنج، فوصلت طعنته الى باب البلد، وأثّر فيه. وحمل أيضاً على قلعة عُقر الحميدية، وهي على جبل عالٍ، فوصلت طعنته الى سورها. الى أشياء أُخَر.
وأما بعد ملكه، فكان الأعداء محدقين ببلاده، وكلهم يقصدها، ويريد أخذها، وهو لا يقنع بحفظها، حتى أنه لا ينقضي عليه عام إلا وهو يفتح من بلادهم.
وكان معه حين قُتل الملك ألب أرسلان بن السلطان محمود، فركب يومئذ، واجتمعت حوله العسكر، وحسّنوا له اللهو والشرب، وأدخلوه الرقة، فبقي بها أياماً لا يظهر، ثم سار الى ماكِسين، ثم الى سنجار، وتفرّق العسكر عنه، وراح الى الشرق، ثم ردّوه، وحُبس في قلعة الموصل. وملك البلاد غازي بن زنكي، واستولى نور الدين على حلب وما يليها. ثم سار فتملّك الرها، وسبى أهلها، وكان أكثرهم نصارى.
وقال القاضي جمال الدين بن واصل: لم يخلّف قسيم الدولة آقسنقر مولى السلطان ألب أرسلان السلجوقي ولداً غير أتابك زنكي، وكان عمره حين قُتل والده عشر سنين. فاجتمع عليه مماليك والده وأصحابه. ولما تخلص كربوقا من سجن حمص بعد قتل تُتُش، ذهب الى حران، وانضم إليه جماعة، فملك حران، ثم ملك الموصل وقرّب زنكي، وبالغ في الإحسان إليه، ورباه.

حرف السين

سعد الله بن أحمد بن علي بن الشداد
أبو القاسم البغدادي.
سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن أسد الحنفي.
وتوفي في ذي القعدة.

سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد
أبو الحسن الأنصاري، البلنسي، المحدّث.
رحل الى أن دخل الصين، ولهذا كان يكتب الأندلسي، الصيني.
وكان فقيهاً، متديناً، عالماً، فاضلاً.
سمع ببغداد: أبا عبد الله النعالي، وابن البطر، وطِراد بن محمد.
وسمع بإصبهان: أبا سعد المطرّز. وسكنها وتزوج بها. وولدت له فاطمة، فسمّعها حضوراً معجم الطبراني، وغير ذلك، ومُسند أبي يعلى.
وسمع بالدون سنن النسائي من الدوني، وحصّل الكثير من الكتب الجيدة.
وحدّث ببغداد، وسكنها مدة بعد انفصاله عن إصبهان.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وعبد الخالق بن أسد ووصفه بالحفظ، وأبو اليُمن الكندي، وأبو الفرج بن الجوزي، وبنته فاطمة بنت سعد الخير، وعمر بن أبي السعادات بن صرما.
وقال ابن الجوزي: سافر وركب البحار، وقاسى الشدائد، وتفقّه ببغداد على أبي حامد الغزالي، وسمع الحديث.
وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي. وحصّل كتباً نفيسة وقرأت عليه الكثير، وكان ثقة.
توفي في عاشر المحرم ببغداد.
قلت: آخر من روى عنه بالإجازة: أبو منصور بن عفيجة.
وأورد ابن السمعاني في الأنساب حكاية غريبة فقال: سمّع بناته الى أن رُزق ابناً سماه جابراً، فكان يسمعه بقراءتي. واتفق أنه حمل الى الشيخ أبي بكر قاضي المرستان شيئاً يسيراً من عود بغدان، وجد الشيخ منه رائحة، فقال: ذا عود طيب. فحمل إليه منه نزراً قليلاً، ثم دفعه الى جاريته،

فاستحيت الجارية أن تعلم الشيخ به لقلته، فلما دخل على الشيخ قال: يا سيدنا، وصل العود؟ قال: لا. فطلب الجارية فسألها، فاعتذرت لقلته، وأحضرته، فقال لسعد الخير: أهو هذا؟ قال: نعم. فرمى به الشيخ وقال: لا حاجة لنا فيه.
ثم طلب منه سعد الخير أن يسمّع لابنه جزء الأنصاري، فحلف الشيخ أن لا يُسمعه إياه إلا أن يحمل إليه سعد الخير خمسة أمْناء عود. فامتنع سعد الخير، وألح على الشيخ أن يكفّر عن يمينه، فما فعل. ولا حمل هو شيئاً.
ومات الشيخ، ولم يُسمّع ابنه الجزء.

حرف الشين
شافع بن عبد الرشيد بن القاسم
أبو عبد الله الجيلي.
سكن بالكرخ، وتفقّه على إلكِيا الهرّاسي، ورحل الى أبي حامد الغزالي فتفقّه عليه. وكانت له حلقة بجامع المنصور للمناظرة. وكل جمعة يحضرها الفقهاء.
سمع بالبصرة: أبا عمر النهاوندي القاضي. وبطبَس: فضل الله بن أبي الفضل الطبسي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: سألته عن مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربعمائة ولي نيّف وعشرون سنة.
وتوفي في العشرين من المحرم.
وقال ابن الجوزي: كنت أحضر حلقته وأنا صبي، فألقى المسائل.
قلت: هذا من أئمة الشافعية.
حرف الصاد
صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان
الشيخ أبو العلاء الشُعيثي، الماليني، شيخ خيّر.
سمع: أبا اسماعيل الأنصاري، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وبِيبَى بنت عبد الصمد.
وكان فقيهاً فاضلاً، قديم المولد. ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة. وآخر من سمع منه روح بن المعز الهروي.

حرف الظاء
ظاهر بن أحمد بن محمد
أبو القاسم البغدادي، المساميري، البزّاز.
شيخ صالح، مُكثر.
سمع من: رزق الله التميمي، وطِراد الزينبي، وابن البطِر، وطائفة.
وتوفي في ذي القعدة.
روى عنه: ابن السمعاني، ويوسف بن المبارك، ومحمد بن علي بن القُبَيطي.
وكان معمّراً.

ظفَر بن هارون بن ظفر
أبو الفوح الهمذاني.
أصله موصلي.
سمع: ثابت بن الحسين التميمي.
كتب عنه السمعاني وقال: مات في جمادى الأولى عن ثلاث وثمانين سنة.

حرف العين
عائشة بنت عبد الله بن علي البلخي، ثم البوشنجي
أم الفضل، صالحة، معمّرة.
سمعت: أباها أبا بكر البلخي، وأبا الحسن الداوودي، وأبا منصور كَلار.
كتب عنها السمعاني وقال: ماتت سابع ذي الحجة.
عبّاس
شِحنة الري.
دخل في الطاعة، وسلّم الري الى السلطان مسعود. ثم إن الأمراء اجتمعوا عند السلطان ببغداد، وقالوا: ما بقي لنا عدو سوى عباس، فاستدعاه السلطان الى دار المملكة في رابع عشر ذي القعدة وقتله، وألقي على باب الدار. فبكى الناس عليه لأنه كان يفعل الجميل، وكانت له صدقات.
وقيل: إنه ما شرب الخمر قط، ولا زنى، وإنه قتل من الباطنية - لعنهم الله - ألوفاً كثيرة، وبنى من رؤوسهم منارة.
ثم حُمل ودُفن في المشهد المقابل لدار السلطان. قاله ابن الجوزي.

عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله
الإمام أبو محمد المقرئ، النحوي، سِبط الزاهد أبي منصور الخياط، وإمام مسجد ابن جردة، وشيخ القراء بالعراق.
ولد في شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة، وتلقّن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.
وسمع من: أبي الحسين بن النّقور، وأبي منصور محمد بن محمد العكبري، وطِراد الزينبي، ونصر بن البطر، وثابت بن بُندار، وجماعة.
وقرأ العربية على أبي الكرم بن فاخر.
وسمع الكُتب الكبار، وصنّف المصنفات في القراءات مثل المبهج، والكفاية، والاختيار، والإيجاز.
وقرأ القرآن على جده، وعلى: الشريف عبد القاهر بن عبد السلام المكي، وأبي طاهر بن سِوار، وأبي الخطاب بن الجرّاح، وأبي المعالي ثابت بن بُندار، وأبي البركات محمد بن عبيد الله الوكيل، والمقرئ المعمّر يحيى بن أحمد السيبي صاحب الحمّامي، وابن بدران الحلواني، وأبي الغنائم محمد بن علي الزينبي، وأبي العز القلانسي، وغيرهم.
وتصدّر للقراءات والنحو، وأمّ بالمسجد المذكور سنة سبع وثمانين وأربعمائة الى أن توفي.
وقرأ عليه خلق وختم ما لا يُحصى. قاله أبو الفرج بن الجوزي، وقال: قرأت عليه القرآن والحديث، الكثير، ولم أسمع قارئاً قط أطيب صوتاً منه ولا أحسن أداء على كبر سنه. وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة وحُسن المعاشرة للعوام والخاص.
قلت: وكان عارفاً باللغة، إماماً في النحو والقراءات وعللها، ومعرفة رجاله، وله شعر حسن.
قال ابن السمعاني: كان متواضعاً، متوددا، حسن القراءة في المحراب، خصوصاً في ليالي رمضان. وكان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته. وقد تخرّج عليه جماعة كثيرة، وختموا عليه القرآن. وله تصانيف في القراءات. وخولف في بعضها، وشنّعوا عليه، وسمعتُ أنه رجع عن ذلك، والله يغفر لنا وله. وكتبت عنه، وعلقت عنه من شعره. ومنه: ومن لم تؤدبه الليالي وصرفها فما ذاك إلا غائب العقل والحُسن
يظن بأن الأمر جارٍ بحُكمهولي س له علم، أيُصبح أو يُمسي
وله: أيها الزائرون بعد وفاتيجدثاً ضمّني ولحداً عميقا
سترونني الذي رأيت من الموت عياناً وتسلكون الطريقا
وقال الحمد بن صالح الجيلي: سار ذكره في الأغوار والأنجاد. ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته، ونسيج وحده، ولم أسمع في جميع عمري من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أصحّ منه. وكان جمال العراق بأسره، وكان ظريفاً كريماً، لم يخلّف مثله في أكثر فنونه.
قلت: قرأ عليه القراءات: شهاب الدين محمد بن يوسف الغزنوي، وتاج الدين أبو اليُمن الكندي، وعبد الواحد بن سلطان، وأبو الفتح نصر الله بن علي بن الكيال الواسطي، والمبارك بن المبارك بن زُريقالحداد، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن هرون الحلّي المعروف بابن الكال المقرئ، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلى حمزة بن علي بن القبيطي، وأبو أحمد عبد الوهاب بن سُكينة، وزاهر بن رستم نزيل مكة.
وحدّث عنه: محمود بن المبارك بن الدّارع، ويحيى بن طاهر الواعظ، واسماعيل بن ابراهيم بن فارس السيبي، وعبد الله بن المبارك بن سُكينة، وعبد العزيز بن منينا، وتلميذه الكندي، وعليه تلقّن القرآن وعلم العربية.
وتوفي في ثامن وعشرين ربيع الآخر. وصلى عليه الشيخ عبد القادر.
قال ابن الجوزي: قد رأيت أنا جماعة من الأكابر، فما رأيت أكثر جمعاً من جمعه.
قال عبد الله بن حريز القرشي: ودُفن من الغد بباب حرب عند جده على دكة الإمام أحمد.
وكان الجمع كثيراً جداً يفوق الإحصاء، وغلّق أكثر البلد في ذلك اليوم.

عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن فرج
الغافقي، القرطبي، أبو محمد.
عن: أبي محمد بن رزق، وعبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني.
قال ابن بشكوال: كان فقيهاً، حافظاً، متيقظاً.
توفي رحمه الله في ربيع الآخر.

عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر
أبو محمد المرندي.
دار في الآفاق، وأخذ عن الأئمة، وأفنى أكثر عمره في الأسفار، وتفقّه ببغداد على أسعد الميهني، ثم سكن مرو.
وكان بارعاً في الأدب.
أخذ عن: الأبيوردي الأديب، وله شعر حسن.
توفي في يوم عاشوراء. قاله ابن السمعاني.

عبد الباقي بن أبي بكر محمد بن عبد الباقي
الأنصاري، البزاز، أبو طاهر.
قال ابن السمعاني: هو أحد الشهود المعدلين، سمّعه أبوه من نصر بن البطر، وطبقته. سمعنا بقراءته على أبيه مغازي الواقدي. وكان سريع القراءة.
ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
ومات في رمضان.

عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية
الإمام الكبير، قدوة المفسرين، أبو محمد بن الحافظ الناقد الحجة أبي بكر المحاربي، الغرناطي، القاضي.
أخذ عن: أبيه، وأبي علي الغساني الحافظ، ومحمد بن الفرج الطلاعي، وأبي الحسين يحيى بن البياز، وخلق سواهم.
وكان فقيهاً، عارفاً بالأحكام، والحديث، والتفسير، بارع الأدب، بصيراً بلسان العرب، ذا ضبط وتقييد، وتحرٍ، وتجويد، وذهن سيال، وفكرٍ الى موارد المُشكل ميال. ولو لم يكن له إلا تفسيره الكبير لكفاه.
وكن والده من حفّاظ الأندلس، فاعتنى به، ولحق به المشايخ. وقد ألّف برنامجاً ضمنه مروياته.
ولد في سنة ثمانين وأربعمائة.
حدّث عنه: أولاده، والحافظ أبو القاسم بن حُبيش، وأبو محمد بن عبيد الله البستي، وأبو جعفر بن مضاء، وعبد المنعم بن الفرس، وأبو جعفر بن حكم، وآخرون.
مات بحصن لورقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.
وولي قضاء المرية في سنة سبع وعشرين وخمسمائة. وكان يتوقد ذكاء، رحمه الله.
قال الحافظ ابن بشكوال: توفي سنة اثنتين وأربعين.
وقال: كان واسع المعرفة، قوي الأدب. متفنناً في العلوم، أخذ الناس عنه.

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي حامد
الخطيب، أبو عبد الله الدارمي، الهروي.
قال ابن السمعاني: كان فاضلاً، صالحاً، ورِعاً، عابداً، كان ينوب عن خطيب هَراة.
وسمع من: بيبي، وكلاب، وعبد الله بن محمد الأنصاري، وأبي عبد الله العميري، وأبي بكر الغورجي، وجماعة.
وحدّث.
وتوفي بهراة في المحرّم.
روى عنه: أبو رَوح في مشيخته، وبالإجازة: أبو المظفر بن السمعاني. وظني أن أباه روى عنه أيضاً.
وكان مولده سنة أربع وستين وأربعمائة.

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان
المحدّث، أبو الحكم الأنصاري، السرقسطي.
له إجازة من القاضي أبي الحسن الخلعي، وجماعة على يد أبي علي الصدفي.
وسمع من: الصدفي، وجماعة. حتى إنه سمع من ابن بشكوال.
وقال ابن بشكوال: أخذت عنه، وأخذ عني كثيراً. وكان من أهل المعرفة والذكاء واليقظة.
سكن قرطبة، وبها توفي في رمضان.
قلت: آخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة: محمد بن أحمد ابن صاحب الأحكام، شيخ سمع منه ابن سيسري، وبقي الى سنة 714.

عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفضل
أبو بكر البصري، ثم المروروذي، شيخ صالح، حسن السيرة، معمَّر. وهو آخر من سمع من القاضي حسين بن محمد الشافعي المروروذي صاحب التعليق. سمع منه مجلساً من أماليه.
وسمع من: شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري.
وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.
وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين.
أجاز لأبي المظفر بن السمعاني.

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد
أبو مسلم الهمذاني، الصوفي، العابد.
مات في شوال عن سبع وسبعين سنة.
أجاز له محمد بن عثمان القومساني.

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان
أبو القاسم، وأبو زيد التُجيبي، ابن الأديب الأندلسي، نزيل أوريولة، ووالد الشيخ أبي عبد الله.
أخذ بمُرسية عن: أبي محمد بن أبي جعفر تلمَذ له. ولقي بالمَرية: أبا القاسم ابن ورد، وأبا الحسن بن موهب الجذامي.
وحج سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وسمع بمكة من الحسين بن طحّال.
وأخذ القراءات عن أبي علي الحسن بن عبد الله. باشر القضاء ووليه مُكرَهاً.
وكان خاشعاً، متقللاً من الدنيا، له بضاعة يعيش من كسبها. وكان إذا خطب بكى وأبكى، وكان فصيحاً، مشوّهاً.
ثم إنه أعفي من القضاء بعد شهرين من ولايته.
وبعد الأربعين وفاته.

عبد الرحمن بن عيسى بن الحاج
أبو الحسن القُرطبي، المجريطي.
أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن النحاس.
وولي قضاء رنْدة.
أخذ عنه القراءات ابنه يحيى القاضي.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى
أبو القاسم الأموي، الإشبيلي، النحوي، المعروف بابن الرمّاك.
روى عن: أبي عبد الله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر، وأبي الحسين بن الطراوة.
وكان أستاذاً في صناعة العربية، محققاً، مدققاً، متصدراً للإقراء بها، قائماً على كتاب سيبويه.
قلّ مشهورٌ من فضلاء عصره إلا وقد أخذ عنه.
قال أبو علي الشلوبيني: ابن الرماك عليه تعلّم طلبة الأندلس الجِلّة.
أخذ عنه: أبو بكر بن خير، وأبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طاهر المحدث، وأبو العباس بن مضاء، وآخرون.
وتوفي كهلاً.

عبد الرحيم بن عبد الرحمن
أبو الحسن الكندي، الصوفي، مولى أبي منصور محمد بن اسماعيل اليعقوبي.
مرّ بختيار تقدّم.

عبد الرحيم بن محمد بن الفضل
الإصبهاني الحداد.
توفي في شوال.

عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد بن محمد
أبو المظفر الشحامي، النيسابوري.
من بيت الحديث والعدالة.
سمع: الفضل بن المحبّ، وأبا إسحاق الشيرازي الفقيه لما قدم عليهم، وأبا بكر بن خلف، وجماعة كثيرة.
وكان مولده في سنة ست وستين وأربعمائة، ومات في سلخ جمادى الأولى بنيسابور.
روى عنه: جماعة.
وممن روى عنه بالإجازة: عبد الرحيم بن السمعاني.

عبد الكريم بن عبد المنعم بن أبي القاسم القُشيري
أبو محمد بن أبي المظفّر النيسابوري.
سمع من: عبد الواحد، وعلي بن الحمد المديني، المؤدّب.
وببغداد: أبا القاسم بن بيان.
حدّث، وتوفي رحمه الله في الثالث والعشرين من شعبان.

عبد المحسن بن غُنيمة بن أحمد بن فاحة
أبو نصر البغدادي.
شيخ صالح، ديّن، خيّر.
سمع: أبا عبد الله النعالي، وابن نبهان، وشجاعاً الذهلي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في المحرم.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن خلف بن بيش
أبو عبد الله العبدري، الأندلسي، الأثري.
إمام مشاوَر، له إجازة من أبي عبد الله الخولاني.
روى عنه: أبو بكر بلبيس.
وتوفي في صفر.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر
الطوسي، أخو خطيب الموصل.
سمع: النعالي، وابن البطِر.
وعنه: ابن أخيه.
وكان فقيهاً شافعياً، مناظراً.
مات في المحرّم.

محمد بن أحمد بن مالك
العاقولي.
عن: طِراد، وابن البطِر.
وعنه: ابن هُبل الطبيب.

محمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عبد الجبار
الناقدي، الجراحي، المروزي، الساسياني.
وساسيان محلة بمرو، شيخ صالح.
قرأ عليه أبو سعد السمعاني صحيح البخاري بسماعه من أبي الخير محمد بن موسى الصفّار، وقال: توفي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين.

محمد بن الحسن بن محمد بن سورة
أبو بكر التميمي، النيسابوري.
سمع: الفضل بن أبي حرب، وأحمد بن سهل السراج، وابن خلف.
توفي في جمادى الأولى.

محمد بن طراد بن محمد بن علي
أبو الحسين العباسي، الزينبي، نقيب الهاشميين ببغداد.
سمع: عمه أبا نصر، وأباه، وأبا القاسم بن البُسري، واسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وهو أخو الوزير أبي القاسم عليّ.
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وكان كثير الحج، صدراً، نبيلاً، مسنِداً.
روى عنه: ابن السمعاني، وأبو أحمد بن سكينة، وعمر بن طبَرزد، وجماعة.
وبالإجازة أبو القاسم بن صَصْرى.
وتوفي في شعبان. ودُفن بداره بباب الأزج، وبقي في النقابة ثمان عشرة سنة.

محمد بن علي بن عبد الله
أبو بكر الكِشمَردي.
سمع: الحسين بن السري، وثابت بن بُندار.
وعنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر في مُعجميهما.
وكان صالحاً.
توفي في رجب ببغداد.

محمد بن علي بن عبد الله
الإمام أبو عبد الله العراقي، البغدادي، نزيل البوازيج.
من كبار أئمة الشافعية القائمين على المذهب.
تفقّه على: إلكيا الهرّاسي، وأبي حامد الغزالي، وأبي الشاشي.
وأخذ عن: أبي الوفاء بن عقيل، وأبي بكر بن المظفر الشامي.
لقيه المحدّث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي بإربل، وسمع منه جزءاً ومقاطع من شعره.

وكان العراقي قد قدِم إربل لحاجة.
مولده في حدود الثمانين وأربعمائة، وبقي الى بعد الأربعين وخمسمائة.

محمد بن علي بن محمد
أبو جعفر المروزي، الدرقي.
فقيه، صالح، معمَّر.
أخذ عن: أبي القاسم الدبوسي.
وعنه: السمعاني، وغيره.

محمد بن فضل الله
أبو الفتح بن مخمخ البنجديهي، الفقيه، العابد.
سمع من: أبي سعيد البغوي الدباس.
ومات ببنج ديه في جمادى الآخرة عن ثلاث وسبعين سنة.
أخذ عنه: السمعاني.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن
أبو الفتح النيسابوري، الخشّاب، الكاتب.
سمع: أبا القاسم بن هوازن القُشيري، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، والفضل بن المحب.
قال أبو سعد: لقيته بإصبهان، وله شعرٌ رائق، وخطّ فائق.
قلت: هو آخر من حدّث بإصبهان عن القشيري وزوجته بنت الدقاق رحمه الله.
محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد السلال
أبو عبد الله الكرخي، الوراق، الحبّار.
كان يبيع الحبر في دكان عند باب النوبي.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وجابر بن ياسين، وأبي بكر بن سياوش الكازَروني، وأبي الحسن بن البيضاوي، وأبي علي بن وشاح.
وتفرّد بالرواية عن هؤلاء الثلاثة، وطال عمره، وتفرّد.
ولد في رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة.
قال ابن السمعاني: كان في خلقه زعارّة، وكنا نسمع عليه بجهد. وهو متهم، معروف بالتشيع.
قال أبو بكر محمد بن عبد الباقي: بيت السّلال معروف في الكرخ بالتشيّع.
وقال الحافظ ابن ناصر: كنت أمضي الى الجمعة وقد ضاق وقتها، فأراه على باب وكأنه فارغ القلب، ليس على خاطره من الصلاة شيء.
قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وعمر بن طبرزد، وأبو الفرج بن الجوزي، ومحمد بن أبي عبد الله بن أبي فتح النهرواني، ومحمد بن عَبدة البروجِردي، وسليمان الموصلي، وأخوه عليّ، والنفيس بن وهبان، وآخرون.
توفي في جُمادى الأولى، وله أربع وتسعون سنة.
روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيجة. وأبو القاسم بن صَصرى.

محمد بن محمد بن الفضل بن دلاّل
أبو منصور الشيباني، الباجِسرائي، ثم البغدادي، الحافظ.
سمع الكثير، وقرأ، وكتب، وعُني بهذا الشأن وكان سريع القراءة، جيّد التحصيل.
سمع: طراد بن محمد، وابن البطر، وطبقتهما.
روى عنه: أبو اليُمن الكندي.
توفي في شعبان وله إحدى وثمانون سنة.
ذكره ابن النجار.

المبارك بن أحمد بن محبوب.
أبو المعالي المحبوبي، أخو أبي علي البغدادي.
سمع من: طراد الزينبي، ونصر بن البطر، وجماعة.
وكان شيخاً صالحاً، خيّراً.
توفي في نصف رجب.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن الجوزي.

المبارك بن المبارك بن أحمد بن المحسّن بن كيلان
أبو بكر الكيلاني، السِّقلاطوني، البابَصري، من أهل باب البصرة من أهل الستر والصلاح.
سمع: أباه، وثابت بن بُندار.

وتوفي في رجب وقد قارب الستين.

مسلم بن الخضِر بن قسيم
أبو المجد الحموي، من شعراء نور الدين.
له شعر في الخريدة.
فمن شعره: أهلاً بطيف خيالٍ جاءني سَحَراًفقمت والليل قد شابتْ ذوائبُه
أقبّل الأرضَ إجلالاً لزورتهكأنما صدقتْ عندي كواذبُه
ومودع القلب من نار الجوى حرقاقضى بها قبل أن تُقضى مآربُه
تكاد من ذِكر يوم البَين تحرقُهلولا المدامع أنفاسٌ تُغالبه

مسعود بن أبي غالب بن التُرَيكي
السّقلاطوني.
سمع: محمد بن عبد الواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.
روى عنه: عمر بن طبَرْزَد، وسمع منه في هذا العام، بقراءة أخيه أبي البقاء محمد.

المفضَّل بن أحمد بن نصر بن علي بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن قاذشاه
أبو عبد الله الإصبهاني.
سمع: أبا عبد الله الثقفي، وأبا بكر بن ماجة الأبهري.
وتوفي بهمذان في جُمادى الأولى.
كتب عنه: الحافظ أبو سعد، وعبد الخالق بن أسد.
المَهدي بن هبة الله بن مهدي
أبو المحاسن الخليلي، القزويني.
إمامُ، زاهد، عابد، ورع، قوّال بالحقّ، نزل بنواحي مَرو.
وقد تفقّه على أسعد المَيهني، وقرأ المقامات بالبصرة على المصنِّف، ثم تزهّد، وصحِب يوسف بن أيوب مدة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني: حدّثنا عن محيي السُنّة البغوي.
ولد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وتوفي بقرية جيرنج في شعبان.

حرف النون
نصر بن أسعد بن سعد بن فضل الله بن أحمد
المَيهني، الصوفي.
سمع: أبا الفضل محمد بن أحمد العارف في سنة بضعٍ وستين.
أخذ عنه: أبو سعد، وقال: مات في المحرَّم.

حرف الواو
وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المَرزبان
أبو بكر الشّحّامي، أخو زاهر.
من بيت الحديث والعدالة بنيسابور.
رحل بنفسه الى هَراة أو الى بغداد.
ومولده في شوال سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.
سمع: أبا القاسم القُشيري، وأبا حامد الأزهري، وأبا المظفَّر محمد بن إسماعيل الشّحامي، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن موسى التاجر، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبا صالح المؤذّن، ووالده أبا عبد الرحمن الشحامي، وشيخ الحجاز عليّ بن يوسف الجُوَيني، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأبا سهل الحفصي، وأبا المعالي عمر بن محمد بن الحسين البِسطامي، وأخته عائشة بنت البسطامي، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبا القاسم إسماعيل بن مَسعدة، الإسماعيلي، وطائفة بنيسابور.
وبهَراة: شيخ الإسلام، وببيى الهَرثَمية، وعاصم بن عبد الملك الخليلي، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا العلاء صاعد بن سيّار، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعطاء بن الحسَن الحاكم، وجماعة بهَراة.
وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، وأبا سعد محمد بن محمد الحجري ببوشنج.
وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وأبا الحسين الصاحبي ببغداد.
وأبا نصر محمد بن وَدعان الموصلي بالمدينة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطّبَسي، ومحمد بن فضل الله السالاري، ومنصور الفراوي، والمؤيَّد الطوسي، وزينب الشعرية، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، والقاسم بن عبد الله الصّفّار، وأبو النجيب إسماعيل بن عثمان الغازي، وأبو سعد عبد الواحد بن علي بن حمّوَيه الجُويني، وآخرون.

قال ابن السمعاني: كتبت عنه الكثير، وكان يُملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعاً، ألوفاً، متوداً، دائم الذِّكر، كثير التلاوة، وصولاً للرجم، تفرّد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعاً.
وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة. ودُفن بجنب أبيه وأخيه.

حرف الياء
يحيى بن خلف بن النفيس
أبو بكر، المعروف بابن الخَلوف، الغرناطي، المقرئ، الأستاذ.
لقي من المقرئين: أبا الحسن العبسي، وخازم بن محمد، وأبا بكر بن المفرّج البطليوسي، وأبا القاسم بن النحاس، وأبا الحسن بن كرز، وعيّاش بن خلف.
ومن المحدّثين: ابن الطّلاع، وأبا علي الغساني، وأبا مروان بن سراج، فسمع من بعضهم، وأجاز له سائرهم.
وحجّ فسمع صحيح مسلم بمكة، من أبي عبد الله الحسين الطبري، ودخل العراق، فسمع من: أبي طاهر بن سِوار المقرئ، وبالشام من أبي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي.
وأقرأ الناس بجامع غرناطة زماناً، وطال عمره، واشتهر اسمه وحدّث، وأقرأ الناس، وكان بارعاً فيها، حاذقاً بها، مع التفنن، والحفظ، ومعرفة التفاسير، والجلالة والحُرمة.
حدّث عنه: أبو عبد الله النميري، ويقول فيه: يحيى بن أبي سعيد، وأبو بكر بن رزق، وأبو الحسن بن الضحاك، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن الفرس، وابنه عبد المنعم بن محمد، وابنه عبد المنعم بن يحيى بن الخَلوف، وأبو القاسم القنطري، وأبو محمد بن عُبيد الله الحَجري، وأبو عبد الله بن عروس.
وتوفي بغرناطة في آخر العام.
وكان مولده في أول ست وستين وأربعمائة.
ترجمه الأبّار.
ومن بقايا الرواة عنه: أحمد بن عبد الودود بن سمجون، بقي الى سنة ثمانٍ وستمائة.

يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي بن مَهدي بن إسماعيل
أبو الرضا العلوي، الحَسني، السّاوي، شيخ الصوفية بساوة.
ديّن صالح، خيّر، متودد، متواضع، جميل.
سمع بإصبهان: أبا سعد المطرِّز، وأبا منصور بن مَندويه، وأبا عليّ الحداد.
وتوفي في شعبان عن بضعٍ وسبعين سنة.
روى عنه أبو سعد السمعاني.

يحيى بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن علي عليّ التميمي
أبو الوفاء الإصبهاني.
توفي في الخامس والعشرين من رمضان. وكان فاضلاً، نبيلاً، معدّلاً، عالماً بالشروط.
روى عنه: أبو موسى المديني، والسمعاني.
سمع: أباه، وعبد الجبار بن عبد الله بن برزة، وأبا طاهر النقّاش.

يحيى بن موسى بن عبد الله
أبو بكر القُرطبي.
روى عن: محمد بن فرج، وأبي عليه الغساني.
وكان رجلاً صالحاً، طاهراً، مُقبلاً على ما يعنيه.
روى عنه ابن بَشكوال فوائد أبي الحسن بن صخر، بسماعه من عبد العزيز بن أبي غالب القروي، عنه، وقال: توفي في عقِب صفر.

وفيات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن الحُصين بن عبد الملك بن عطاف
القاضي، أبو العباس العُقيلي، الجيّاني.
طلب العلم وهو ابن ستّ عشرة سنة، وهذا يندر في المغاربة، ورحل الى قرطبة، فسمع من: أبي محمد بن عَتّاب، وأبي الأصبغ بن سهل.
وسمع بإشبيلية من: أبي القاسم الهَوزَني.
وسكن غرناطة، وأفتى بها، وحدّث.
روى عنه: أبو محمد بن عُبيد الله الحَجري.

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله
أبو الحسن بن أبي موسى بن الآبنوسي، الفقيه الشافعي، الوكيل.
ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وسمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا نصر الزينبي، وإسماعيل بن مَسعدة الإسماعيلي، وعاصم بن الحسن، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله، وجماعة كثيرة.
وتفقّه على القاضي محمد بن المظفّر الشامي، وعلى أبي الفضل الهمذاني.
ونظر في علم الكلام والاعتزال. ثم فتح الله له بحسن نيته، وصار من أهل السُّنة.
روى عنه: بنته شرف النساء وهي آخر من حدّث عنه، وابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو اليُمن الكِندي، وسليمان الموصلي، وآخرون.
قال ابن السمعاني: فقيه، مُفتٍ، زاهد. يعرف المذهب والفرائض. اعتزل عن الناس، واختار الخمول، وترك الشهرة، وكان كثير الذِّكر. دخلت عليه، فرأيته على طريقة السّلف من خشونة العيش، وترك التكلّف.
وقال ابن الجوزي: صحب شيخنا أبا الحسن بن الزاغوني، فحمله على السُنّة بعد أن كان معتزلياً، وكانت له اليد الحسَنة في المذهب، والخلاف، والفرائض، والحساب، والشروط. وكان ثقة، مصنّفاً، على سنن السّلف، وسبيل أهل السُّنة في الاعتقاد. وكان يُنابذ مَن يخالف ذلك من المتكلمين.
وله أذكار وأوراد من بكرة الى وقت الظهر، ثم يُقرأ عليه من بعد الظهر. وكان يلازم بيته، ولا يخرج أصلاً. وما رأيناه في مسجد، وشاع أنه لا يصلي الجمعة، وما عرفنا عنه في ذلك.
وتوفي في ثامن ذي الحجة.
قلت: وأجاز لأبي منصور بن عُفيجة، ولأبي القاسم، يعني ابن سعد.

أحمد بن عبد الخالق بن أبي الغنائم
الهاشمي، أبو العباس.
سمع مجلساً من طِراد.
روى عنه: الفضل بن عبد الخالق الهاشمي.

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري
أبو جعفر البِطرَوجي، ويقال البطروشي، بالشين، الحافظ.
أحد الأئمة المشاهير بالأندلس.
أخذ عن: أبي عبد الله الطّلاعي، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن العبسي، وخازم بن محمد، وخلف بن مدبّر، وخلف بن ابراهيم الخطيب المقرئ، وجماعة.
وأكثر عن أبي عبد الله الطّلاعي. وقرأ القراءات بقُرطبة على عيسى بن خيرة.
وناظر في المدوَّنة على عبد الصمد بن أبي الفتح العبدري، وفي المستخرَجة على أبي الوليد بن رشد. وعرض المستخرجة مرتين على أصبغ بن محمد.
وأجاز له أبو المطرّف الشعبي، وأبي داود الهروي، وأبو علي بن سُكّرة، وأبو عبد الله بن عون، وأبو أسامة يعقوب بن علي بن حزم.
وكان إماماً عاقلاً، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً، حافظاً، محدّثاً، عارفاً بالرجال، وأحوالهم، وتواريخهم، وأيامهم، وله مصنّفات مشهورة.
وكان إذا سُئل عن شيء فكأنما الجواب على طرف لسانه، ويورد المسألة، بنصها ولفظها لقوة حافظته، ولم يكن للأندلس في وقته مثله، لكنه كان قليل البضاعة من العربية رثّ الهيئة، خاملاً لخفة كانت به. ولذلك لم يلحق بالمشاهير، ولا ولّوه شيئاً من أمور المسلمين، وعسى كان ذلك خيراً له، رحمه الله.
وروى عنه الموطّأ: أبو محمد عبد الله بن محمد بن عُبيد الله الحجري، وخلف بن بشكوال الحافظ، وأخوه محمد بن بشكوال، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز الشّقوري، ومحمد بن ابراهيم بن الفخّار، ويحيى بن محمد الفِهري البلنسي، وخلق سواهم.
قال ابن بشكوال: كان من أهل الحفظ للفقه، والحديث، والرجال، والتواريخ، مقدَّماً في ذلك على أهل عصره.
وتوفي لثلاث بقين من المحرّم.
وهو قرطبي، أصله من بِطروش.

الإمام أبو جعفر بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، الغرناطي.
روى عن: أبيه وأبي علي الصّدفي، وابن عتّاب، وطبقتهم فأكثر، وتفنن في العربية - وكان من الحفّاظ الأذكياء. خطب بغرناطة، وحمل الناس عنه. واشتهر باسمه.
مات في هذا العام ببلده كهلاً أو في الشيخوخة.

أحمد بن علي بن عبد الواحد
أبو بكر ابن الأشقر، البغدادي، الدلال.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.
وسمع: أبا الحسن بن المهتدي بالله، وأبا محمد الصّريفيني، وأبا نصر الزينبي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طَبرزد، وأبو بكر محمد بن المبارك بن عتيق، وعبد الله بن يحيى بن الخزّاز الخريمي، وعمر بن الحسين بن المِعوجّ، وتُرْكُ بن محمد العطار، وفاطمة بنت المبارك بن قَيداس، وإسماعيل بن إبراهيم السيبي الخبّاز، وأحمد بن سلمان بن الأصفر، وعبد الملك بن أبي الفتح الدّلال، وآخرون.
قال ابن الجوزي: كان خيّراً، صحيح السماع.
توفي في ثامن صفر.

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن رزقون بن سحنون
المُرسي، الفقيه، المالكي، المقرئ.
أخذ القراءات عن: أبي داود البيار، وابن أخي الدّوش.
وسمع من: أبي عبد الله محمد بن الجزّار الضرير صاحب مكي.
وتصدّر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ الناس عنه. وكان فقيهاً، مشاوَراً، حافظاً، محدّثاً، مفسّراً، نحوياً.
روى عنه: أبو حفص بن عكبرة، وابن خير، وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة آخرهم موتاً أحمد بن أبي جعفر بن فطَيس الغافقي، طبيب الأندلس، وبقي الى سنة 613.
توفي في ذي القعدة سنة اثنتين، وقيل: توفي في حدود سنة خمسٍ وأربعين.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب.
أبو العباس الباجي.
كان رأساً في اللغة والنحو، مع الصلاح والزهد.
أخذ عن: عاصم بن أيوب، وجماعة.
وعاش نحواً من ثمانين سنة رحمه الله.

أحمد بن محمد بن عبد العزيز
أبو البقاء بن الشطرنجي، البغدادي، العُمري.
كان يكتب العمر مجاوراً بمكة.
سمع: مالكاً البانياسي، وأبا الحسن الأنباري، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.
روى عنه: محمد بن معمَّر بن الفاخر، وثابت بن محمد المَديني.
توفي في رمضان أو في شوال.

أحمد بن محمد بن غالب
أبو السعادات، العُطاردي، الكرخي، الخزّاز، البيّع.
سمع: عاصم بن الحسن، وأبا يوسف القزويني، المعتزلي، وجماعة.
وعنه: أحمد بن علي بن حراز، ويوسف بن المبارك الخفّاف.
وله شعر مليح، ومعرفة بالكلام.
عاش ثمانياً وثمانين سنة.

أحمد بن محمد بن محمد
أبو المعالي بن أبي اليُسر البخاري، الفقيه.
تفقّه على والده.
وسمع منه، ومن غيره وأفتى وناظر وأملى الحديث، وكان حسن السيرة.
توفي في وسط السنة بسرخس، وحُمل الى بخارى.
أحمد بن ما شاء الله
أبو نصر السِّدري.
سمع: أبا الفضل بن خَيرون.
وحدّث.
وكان مستوراً من أهل القرآن والسُنّة ببغداد.
وتوفي في ثالث صفر.
روى عنه: المبارك بن كامل، ومحمد بن حسين النهرواني.

إبراهيم بن خلف بن جماعة بن مهدي
أبو إسحاق البكري، بكر بن وائل.
من الأندلس، من أهل دانية.

سمع: أبا داود المقرئ، ومحمد بن يوسف بن خليفة، وأبا علي الصّدفي. وولي قضاء بلده سنة تسع وعشرين، وعُزل سنة ثلاثين وخمسمائة. وولي قضاء شاطبة مدة. وكان حسن السيرة، ثقة، معتنياً بالحديث.
روى عنه: أبو عمر بن عياد، وعليم بن عبد العزيز، وأبو بكر بن مفوَّز، وتوفي في رجب، وغسّله وصلى عليه أبو عبد الله بن سعيد الداني. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة.

إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني
ولي نيابة مرّاكش لأخيه تاشفين، وهو صبي حدث، فقُتل أخوه سنة تسع وثلاثين، فانضمت العساكر الى هذا وملّكوه، فقصده عبد المؤمن، وحاصر مرّاكش أحد عشر شهراً، ثم أخذها عنوة لما اشتدّ بها القحط. وأخرج إسحاق الى بين يدي عبد المؤمن، فعزم أن يعفو عنه لأنه دون البلوغ، فلم توافق خواصّه، فخلى بينهم وبينه، فقتلوه، وقتلوا معه سير بن الحاجّ أحد الشجعان المذكورين.
وكان إسحاق آخر ملوك بني تاشفين.

أسعد بن عبد الله بن حُميد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد
أبو منصور بن المهتدي.
شيخ جليل، شريف، معمّر.
ولد سنة بضعٍ وثلاثين وأربعمائة، وكان يمكنه السماع من أبي طالب بن غيلان، وابن المُذهِب.
ثم كان يمكنه أن يسمع بنفسه من أبي الطيب الطّبري، والجوهري، وإنما سمع وقد تكهّل من: طِراد الزينبي، وطاهر بن الحسين.
وهو أخو الشيخ أبي الفضل محمد شيخ الكِندي.
قال ابن السمعاني: شيخ بهي المنظر، أضرّ في آخر عمره، وكان منسوباً الى الصّلاح.
قال ابن الجوزي في كتابه المنتظم: كان الناس يُثنون عليه.
وقال ابن السمعاني: قال لي: حملوني الى أبي الحسن القزويني، فمسح يده على رأسي، فمن ذلك الوقت ما أوجعني رأسي ولا اعتراني صُداع. ورأيته وأنا منتصب القامة في هذا السن.
قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طَبرْزد، ويوسف بن المبارك، والخفّاف، وغيرهم.
وتوفي في رمضان، وله مائة وبضعُ سنين.
قال ابن الجوزي: ولد سنة ثلاثٍ أو أربع وثلاثين وأربعمائة.
وقال عبد المغيث بن زُهير: أنشدني أسعد بن عبد الله بن المهتدي بالله: سمعت أبا الحسن القزويني يُنشد: إن السلامة في السكوتوفي مُلازمة البيوت
فإذا تحصّل ذا وذافاقنع إذاً بأقلّ قُوت

حرف الدال
دَعوان بن علي بن حمّاد بن صدقَة
أبو محمد الجُبّي، الصّرير، المقرئ.
ولد بجُبّة، قرية عند العقر في طريق خراسان من بغداد، في سنة ثلاثٍ وستين. وقدِم بغداد.
وسمع من: رزق الله التميمي، ونصر بن البَطِر، وجماعة.
وقرأ القراءات على: عبد القاهر العباسي، وأبي طاهر بن سِوار.
وتفقّه على أبي سعد المخرّمي.
وحدّث، وأقرأ، وأفاد الناس. وكان يعيد الخلاف بين يدي أبي سعد شيخه. وكان خيّراً، ديّناً، مُتصاوناً، على طريق السّلف.
توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة.
قرأ عليه: منصور بن أحمد الجميلي الضرير، وجماعة.
وقال عبد الله بن أبي الحسن الجُبّائي: رأيت دعوان في النوم، فقال: عُرضت على الله خمسين مرة، وقال لي: إيش عملتَ؟ قلت: قرأت القرآن وأقرأته.
فقال لي: أنا أتولاك، أنا أتولاك.

حرف الذال
ذكوان بن سيّار بن محمد بن عبد الله
أبو صالح الهَروي، الدّهان. أخو أبي العلاء صاعد بن سيّار الحافظ.
سمّعه أخوه من محمد بن أبي مسعود الفارسي أجزاء يحيى بن صاعد. وكان يُلقَّب بأميرجَهْ.
روى عنه: ابن السمعاني، وأبو رَوح الهروي.
وبالإجازة أبو المظفّر بن السمعاني.
توفي سابع ذي الحجة.

حرف السين
سعيد بن خلف بن سعيد
أبو الحسن القرطبي، المقرئ.
أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن النحاس، وغيره.
وسمع من: أبي عبد الله الطّلاع، وخازم بن محمد، وأبي عليّ الغساني، وجماعة.
وتصدّر للإقراء وتعليم النحو.
أخذ عنه: أبو عليّ والد الحافظ أبي محمد القرطبي، وغيره.
وقرأ عليه إبراهيم بن يوسف المعاجري.

حرف الطاء
طاهر بن زاهر بن طاهر
أبو يزيد الشّحامي، النيسابوري، السروجي.
سمع: أبا بكر بن خلف، وعبد الملك بن عبد الله الدّشتي.
مات في شوال، وله ستون سنة.
طلحة الأندلس
أحد الأبطال الموصوفين.
جاء الى الموحّدين وخدمهم، ثم نفّرته أخلاقهم، فكان يأخذ المائة راجل فيغير بها على تيملك، وينكي فيهم، وكان شهماً شجاعاً، فهابته المصامدة.
ثم كان في حصار مرّاكش بها، فلما افتتحها عبد المؤمن وبذل فيها السيف تطلّب طلحة فوجدوه في برج، فقاتل حتى قتل جماعة، فأتوه بأمان بخطّ عبد المؤمن، فسلّم نفسه، وأتوه به، فقال أبو الأحسن، شيخ من العشيرة: أنا أتقرّب بدمه.
فقال طلحة: ألم ينهكم المهدي عن إضاعة المال، وعليّ ما يساوي مالاً كثيراً، وقد أمركم المهدي، فكيف تفسدوه بالدم.
فقال أبو الأحسن: حلوا ثيابه وجرّدوه.
فأخرج في الحال سكّيناً من قلنسوته، ووثب بها على أبي الأحسن والسيف في يده، فلم يُغنِ عنه. وقتله طلحة، فقتلوه، وماتا جميعاً.

حرف العين
عبد الله بن أحمد بن عمر
أبو محمد القيسي، المالقي، المعروف الوحيدي، القاضي.
روى عن: أبي المطرّف الشعبي، وأبي الحسين العبسي، وأبي علي الغساني.
وكان من أهل العلم والفهم. ولّي قضاء مالفة مدة حُمد فيها.
وتوفي عن بضع وثمانين سنة.
قال فيه اليَسَع بن حزم: طودٌ علا، أظهره سبوقه، وعلق فصل نفقت أبداً سوقه، فلا تُعجزه المحاضر، ولا يقطعه المُحاضر، فمن ذا الذي يجاريه في الحديث والسنن، ومعرفة الصحيح والحسن. كنا نقرأ عليه صحيح مسلم، فيُصلحه من لفظه، ونجد الحق موافقاً لحفظه، وإذا وقع غريب ذكر اختلاف المحدّثين فيها مع اللغويين.

عبد الله بن عبد المعز بن عبد الواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام
الأنصاري، أبو المعالي الهَروي.
شابٌ فاضل، مليح الوعظ، لم يكن أهل بيته مثله في عصره، رحل به أبوه، وسمع المُسنَد من ابن الحُصين.
وبمكة من: عبد الله بن محمد بن غزال.
وبإصبهان من: فاطمة، وجعفر الثقفي.
وبهَراة من: أبي الفتح نصر بن أحمد الحنفي.
كتب عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: سمع مني الكثير، وخرج معي الى بوشَنج، وكتبنا جميعاً.
توفي في ربيع الأول، وله ثمان وثلاثون سنة.

عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف
أبو محمد اللّخمي، المعروف بالرُّشاطي، الأندلسي، المريّي، الحافظ، مصنّف كتاب إقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار. وهو على أسلوب الأنساب لابن السمعاني.
وقد ذكرناه في الطبقة الماضية وأنه توفي في حدود الأربعين، ثم وقعتُ بوفاته في يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى من سنتنا هذه، وأنه استُشهد عند تغلّب العدو على المرية، رحمه الله.

عبد الله بن علي بن سعيد

أبو محمد القصري، الشافعي، الفقيه.
قال ابن عساكر: أدرك أبا بكر الشاشي، وأبا الحسن الهرّاسي، وعلّق المذهب والأصول على أسعد الميهَني.
وسمع: أبا القاسم بن بيان، وجماعة.
وقدِم دمشق، وسمعتُ درسه، وسمعتُ منه. وانتقل الى حلب، وتوفي بها، رحمه الله.

عبد الله بن محمد بن سهل
أبو المعالي العدوي، الصوفي.
سمع بنيسابور: أبا بكر بن خلف، وأبا الحسن بن الأخرم.
مات في شعبان.
أخذ عنه السمعاني.

عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخير
أبو القاسم الميهني. شيخ رباط البِسطامي ببغداد، كان له سكون ووقار.
سمع بنيسابور أبا المظفّر موسى بن عمران، وأبا الحسن المديني، وجماعة.
قال أخوه أبو الفضل أحمد بن طاهر: ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة. روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.
توفي في ربيع الأول ببغداد.

عبد الرحمن بن علي بن الموفَّق
الفقيه، أبو محمد النُعَيمي، المروزي.
من جِلة فقهاء مرو.
تفقّه على أبي المظفّر السمعاني، وسمع منه ومن أبي سعد عبد العزيز القايني.
مات في ربيع الأول.
عنه: أبو سعد.

عبد الرحيم بن محمد بن الفرج
أبو القاسم بن الفرس الأنصاري، الغرناطي.
قرأ القرآن على موسى بن سليمان، وطبقته.
وقرأ الفقه على جماعة، وارتحل الى أبي داود، وابن الدّوش فأخذ عنهما القراءات. سمع من جماعة. وتصدّر للإقراء بجامع المريّة، ثم عاد الى بلده ولازم الإقراء، والفُتيا، وخطة الشورى، وارتحل إليه القرّاء، وانتفعوا به. وكان محققاً، عارفاً بالقراءات وعلَلها.
روى عنه: ابنه أبو عبد الله، وأبو القاسم القنطري، وأبو العباس بن اليتيم، وأبو جعفر بن حكم، وأبو الحجاج الشعري.
فلما وقعتْ الفتنةُ في غرناطة عند زوال الدولة اللمتونية سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، خرج الى المنكّب، فأقرأ بها الى أن توفي في شعبان، وله 75 سنة.

عبد السيد بن علي بن الطيب
أبو جعفر ابن الزيتوني.
تفقّه على أبي الوفاء بن عقيل، ثم انتقل حنفياً، واتصل بنور الهدى الزينبي، وقرأ عليه الفقه، وعلى خلَف الضرير علم الكلام، وصار داعية الى الاعتزال، ثم اشتغل عن ذلك بمشارفة المارستان.
وتوفي في شوال.

عبد الملك بن محمد بن عمر
التميمي، الأندلسي، أبو مروان، من أهل المرية، ويُعرف بابن ورد.
كان فقيهً، مفتياً.
لقي: أبو علي الغساني، والصّدفي.
وتوفي في هذه السنة ظناً. قاله الأبّار.

علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد
أبو القاسم بن العلامة أبي نصر ابن الصبّاغ، البغدادي، العدْل الشاهد. سمع كتاب السبعة لابن مجاهد من الصّريفيني، وسمع منه غير ذلك. ومن: والده، وطِراد الزّينبي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وابن طبَرْزد، والمؤيّد ابن الإخوة الإصبهاني، وآخرون.

قال ابن السمعاني: شيخ كبير، مسن، ثقة، صالح، صدوق، حسن السيرة. ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة، وتوفي في رابع عشر جُمادى الأولى.
قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم بن صَصْرى.

عمار بن طاهر بن عمار بن إسماعيل
أبو سعد الهمذاني.
رحل في شبيبته، وتفرّج في مصر، والشام، والعراق.
وسمع بالقدس من مكي بن عبد السلام الرُميلي كتاب فضائل بيت المقدس.
قرأ عليه الكتاب أبو سعد السمعاني بهمذان، وبها مات في ذي القعدة عن سنٍ عالية.

عمر بن أحمد بن حسين
أبو حفص الهمذاني، الصوفي، الورّاق المقرئ.
سمع ببغداد من أبي الحسين بن الطُّيوري، وبإصبهان من غانم البجي.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.
وتوفي بهمذان في جمادى الآخرة.
عمر بن ظفر بن أحمد
أبو حفص المغازلي، البغدادي، المقرئ، المحدِّث.
ولد في سنة إحدى وستين وأربعمائة.
وسمع: أبا القاسم بن البُسري، ومالكاً البانياسي، وطِراداً الزينبي، وابن البطِر، وخلقاً كثيراً.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو اليُمن الكندي، وأبو الفرج بن الجوزي، وجماعة.
وطلب بنفسه: ونسخ، وحصّل وجوّد القرآن.
وقرأ بالروايات على: أحمد بن عمر السمرقندي صاحب الأهوازي.
قرأ عليه: يحيى بن أحمد الأذَني، وغير واحد.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح، خيّر، حسن السيرة، صحِب الأكابر وخدَمهم، وهو قيّم بكتاب الله.
ختم عليه القرآن خلقٌ في مسجده، وكتبتُ عنه الكثير.
وأظهر المبارك بن كامل المفيد في الجزء السادس من المخلّصيّات، سماع عمر على ورقة عتيقة، من أبي القاسم بن البُسري، فشنّع أبو القاسم بن السمرقندي عليه، وقال: ما سمع عمر من ابن البُسري شيئاً. وذكر أن الطبقة التي أثبت اسم عمر معهم شاهدها في نسخة أخرى، وما كان عمر معهم.
قال ابن السمعاني: كان سنّ عمر يحتمل ذلك، فإن ابن البُسري مات ولعمر ثلاث عشرة سنة.
توفي في حادي عشر شعبان، وقد روى عنه بالإجازة عبد الوهاب السمعاني.

حرف الفاء
فاطمة خاتون
بنت السلطان محمد بن ملكشاه، زوجة أمير المؤمنين المقتفي.
توفيت في ربيع الآخر ببغداد، وعُمل لها العزاء ثلاثة أيام، وجلس الأعيان.

الفضل بن زاهر بن طاهر الشّحّامي
أبو الفتح.
كبير مشهور بنيسابور.
سمع: نصر الله الخشنامي، وابن الأخرم.
عاش ثلاثاً وخمسين سنة.
حرف الميم
محمد بن أحمد بن أبي الفتح حسن
أبو عبد الله الطرائفي.
قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، مستور. سمع صفة المنافق من أبي جعفر ابن المسلمة، وأجاز له: ابن المسلمة، وأبو القاسم بن المأمون، وأبو بكر الخطيب. كتبتُ عنه.
وكان مولده تقريباً في سنة خمسين وأربعمائة، وتوفي في ذي الحجة. قلت: سمع منه الفتح بن عبد السلام الجزء المذكور، وهو آخر من روى عنه.

محمد بن أحمد بن طاهر
أبو بكر الإشبيلي، القيسي.
أكثر عن أبي علي الغساني، واختصّ به.
وسمع من: عبد العزيز بن أبي غالب القيرواني، وأبي الحسن العبسي. وعُني بالحديث.
أخذ عنه الناس، وعمِّر دهراً.

وتوفي في جُمادى الأولى وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

محمد بن أحمد بن أبي بكر
أبو بكر الصّدفي، الخُراساني، النجار، الجوجاني. نزيل وإمام رباط إسماعيل بن أبي سعد.
سمع بمكة شيئاً سنة أربع وخمسين.
روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السمعاني، وقال: كان رفيقي في سفرة الشام، وخرجنا صُحبةً الى زيارة القدس، وما افترقنا الى أن رجعنا الى العراق، وكان نِعم الرفيق، شيخ صالح، قيّم بكتاب الله، دائم البكاء، كثير الحزن. جاور بمكة مدة.
وتوفي سابع ربيع الأول وله ثمانون سنة.

محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم
أبو الفتح الأسداباذي.
سمع: أبا بكر بن خلَف، وأبا موسى بن عمران، وأبا نصر عبد الله بن الحسين بنيسابور.
وكان يذكر أنه سمع الكامل لابن عديّ، من كامل بن ابراهيم الجندي، عن حمزة السهمي، عنه.
روى عنه: أبو سعد، وابنه أبو المظفّر وقال: توفي بمرو في جُمادى الأولى.
محمد بن عبيد الله بن أحمد بن سهلون
أبو السعادات الصّريفيني، سِبط أبي محمد بن هزارمَرد الصّريفيني.
روى عنه جده.
روى عنه: أحمد بن الحسين العراقي نزيل.
وأجاز لمحمد بن يوسف الغَرْنوي في المحرّم في هذا العام.
ولا أعلم حتى مات.

محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام
أبو الفتح الغياثي، الماهاني، المروزي.
سمع: أبا سعيد عبد الله بن أحمد الظاهري.
وعنه: السمعاني وقال: مات في عاشر جُمادى الأولى.

محمد بن عبد الغفار بن محمد بن سعيد
أبو الفضل القاشاني، المعدَّل.
توفي بإصبهان في جمادى الأولى. قاله أبو مسعود الحاجّي.
سمع ابن شكروَيه.

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب
القاضي أبو عبد الله بن الجُلابي، الواسطي، يعرف بالمَغازلي.
سمّعه أبوه من: أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخلَد الأزدي، والحسن بن أحمد بن موسى الغَندجاني، وأبي علي إسماعيل بن محمد بن كُماري، وأبي يَعلى علي بن عبد الله بن العلاف، وأبي منصور محمد بن محمد العُكبري قدِم عليهم، وجماعة.
وسمع ببغداد من: أبي عبد الله الحُميدي.
وأجاز له: أبو غالب بن بِشران النحوي، وأبو بكر الخطيب، وأبو تمام عليّ بن محمد بن الحسَن القاضي صاحب محمد بن المظفّر الحافظ.
وطال عمره وتفرّد في وقته.
وكان مولده في سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة.
قال ابن السمعاني: شيخ من بيت الحديث، متودد الى الناس، حسن المجالسة. كان ينوب عن قاضي واسط، انحدرتُ إليه قاصداً في سنة ثلاثٍ وثلاثين، وسمعتُ منه الكثير، من ذلك مُسند الخلفاء الراشدين لأحمد بن سِنان، وكتاب البِرّ والصلة لابن المبارك، يرويه عن الغَندجاني، عن المخلّص.
وقدم بغداد بعد العشرين وخمسمائة، وحدّث بها، وكان شيخنا أحمد بن الأغلاقي يرميه بأنه ادعى سماع شيء لم يسمعه، وأما ظاهره فالصدق والأمانة، وهو صحيح السماع والأصول.
قلت: وروى عنه أيضاً: أبو الفتح محمد بن أحمد المندائي، والحسن بن مكي المَرَندي، وأبو المظفّر علي بن عليّ بن نغوبا، وأبو المكارم علي بن عبد الله بن فضل الله بن الجَلَخْت، وأبو بكر أحمد بن صدقة بن كُليز الغدّاني، وآخرون.
وتوفي في رمضان.
والجُلابي: مختلَفٌ في ضمه وفتحه، فقال أبو طاهر بن الأناطي: قال لنا شيخنا أبو الفتح المانداني: هو الجَلابي، بفتح الجيم بلا شك. فراجعتُه، فغضب وقال: كان ينوب عن والدي في الضاء وأنا أخبَر به.

قال ابن الأنماطي: وسألت عنه الشريف ابنَ عبد السميع، فقال: لا أعرفه إلا بالضم. وتعجّب من قول أبي الفتح.
قلت: والصحيح الضمّ، لأني رأيته مضبوطاً بخطّ والده عليّ في غير موضع فيما جمعه من ذيل تاريخ واسط، وبخطّ جماعة في سياق السماع لهذا التاريخ على مؤلّفه بالضم.
وكذا قيّده ابن نقطة، وغيره. ولم يذكروا فيه خلافاً. فأما الجَلابي بالفتح، فهو:
أبو سعيد أحمد بن علي الفقيه
فاضل، سمع منه أبو سعد السمعاني شيئاً بخراسان.

محمد بن محمد بن الحسين بن السّكَن
أبو غالب بن المفرّج البغدادي، الحاجب، صاحب باب النُوبي.
متودد الى الناس، راغب في الخير، محبّ للرواية.
سمع: الخطيب أبا الحسن الأنباري، وأبا سعد بن الكوّاز.
روى عنه: ابن السمعاني، وقال: توفي في صفر وله ستٌ وسبعون سنة.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن
أبو عبد الله الأموي، من أولاد سليمان بن الناصر لدين الله.
سمع من: ابن مروان بن سِراج، ومحمد بن الفرج الكلاعي.
وكان مقدّماً في مذهب مالك، عارفاً به، وقد عَمِي.

محمد بن محمد بن معمّر بن يحيى
أبو البقاء بن طَبَرْزَد.
وكان اسمه: المبارك، فسمّى نفسه محمد. وهو أحد من عُني بالحديث، وجمعه ونسخه.
سمع الناس بإفادته من أبي الحُصين، وأبي غالب بن البنّا، وأبي بكر بن القاضي، وخلْق.
قال ابن النجار: قال عمر بن المبارك بن شهلان: لم يكن أبو البقاء من طبَرزَد ثقة، كان كذّاباً يضع الناس أسماءهم في الأجزاء، ثم يذهب فيقرأ عليهم. علِم بذلك شيخنا عبد الوهاب، وابن ناصر، وغيرهما.
قلت: وسمع أخاه عنه الكثير. وله شِعر مقارِب.
توفي في جُمادى الأولى وله نحوٌ من أربعين سنة، سامحه الله.

محمد بن محمد بن أبي إسماعيل
السعدي، السّرخسي.
سمع: أبا حامد الشجاعي.
كتب عنه السمعاني بسرخَس وقال: مات في رمضان.
قيل: عاش مائة سنة وست سنين.

محمد بن المظفّر بن علي ابن المسلمة
أبو الحسن بن أبي الفتح بن الوزير أبي القاسم.
ولد سنة أربع وثمانين، وسمع من: جعفر السرّاج، وغيره.
وحدّث، وآنزوى وتصوّف. وأقبل على الطاعة. ولزِم المراكبة. وجعل داره التي بدار الخلافة رباطاً للصوفية.
توفي في تاسع رجب، وتقدّم في الصلاة عليه الوزير أبو علي بن صدقة.

المبارك بن خَيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خَيرون
أبو السعود.
سمع: عمّ أبيه أبا الفضل بن خَيرون، ومالكاً البانياسي، وجماعة.
روى عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وغيره.
وتوفي في المحرّم.
وكان رحمه الله صحيح السماع خيّراً. قاله أبو الفرج.

محمود بن محمد بن عبد الحميد بن أبي بكر
أبو القاسم بن أبي بكر الحدادي، الرازي، الواعظ.
حدّث عن: أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري، القاضي.
روى عنه: ابن السمعاني، وقال لقيته بالري وله نحو من سبعين سنة، وقد دخل بغداد غير مرة.

محمشاد بن محمد بن محمشاد بن محمد

أبو القاسم العبدي، النيسابوري، الرجل الصالح.
سمع: أبا بكر بن خلَف.
توفي في ربيع الآخر.
قال السمعاني: بتّ عنده ليلة، فما نام تلك الليلة أحياها في الصلاة والذِّكر، رحمه الله.

حرف النون
نصر الله بن محمد بن عبد القوي.
الفقيه أبو الفتح المصّيصي، ثم اللاذِقي، ثم الدمشقي. الشافعي، الأصولي، الأشعري، نسباً ومذهباً.
كذا قال الحافظ ابن عساكر.
وقال: نشأ بصور، وسمع بها من: أبي بكر الخطيب، وعمرو بن أحمد العطار الآمدي، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، والفقيه نصر المقدسي، وتفقّه عليه.
وسمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره.
وببغداد: عاصم بن الحسن، ورزق الله بن عبد الوهاب.
وبإصبهان: أبا منصور محمد بن عليّ بن شكروَيه، ونظام المُلك الوزير.
وبالأنبار: أبا الحسن عليّ بن محمد بن الأخضر.
وقرأ بصور علم الكلام على أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني. ثم سكن دمشق.
قال: وكان متصلباً في السُنّة، حسن الصلاة، متجنباً أبواب السلاطين.
وكان مدرّس الزاوية الغربية بالجامع الأموي بعد وفاة شيخه الفقيه نصر. وقد وقف وقوفاً في وجه البِرّ.
وكان مولده باللاذقية في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. وهو آخر من حدّث بدمشق عن الخطيب.
وقال ابن السمعاني في ذيله: إمام، مفتي، فقيه، أصولي، متكلّم، خيّر، ديّن، بقية مشايخ الشام.
كتبتُ عنه. وكان يشتهي أن يتحدث وأقرأ عليه. وكان متيقظاً، حسن الإصغاء. وانتقل من صور الى دمشق سنة ثمانين وأربعمائة.
وقال ابن عساكر: توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول ودُفن بعد صلاة الجمعة بباب الصغير.
قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم بن عساكر، وابن السمعاني، ومكي بن علي العراقي، وأبو الفرج جابر بن محمد بن اللحية الحمَوي، وعسكر بن خليفة الحموي، والخطيب أبو القاسم بن ياسين الدَّولعي، ويوسف بن مكي الحارثي، وولده نصر الله، والخضِر بن كامل المعبّر، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وأحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري، وأبوه، وأبو القاسم عبد الصمد بن الحَرستاني، وهبة الله بن الخضِر، وابن طوس.
وآخر من حدّث عنه أبو المحاسن بن أبي لُقمة، روى عنه العاشر من الرقائق لخَيثمة.

نور عزيز بنت مسعود بن أحمد بن السَّرْنك
أخت أبي الغنائم محمد. امرأة صالحة من بيت حديث.
روت عن ابن الأخضر الأنباري.
ماتت في شوال.

حرف الهاء
هبة الله بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار
الوكيل أبو الفوارس، ابن المقرئ الأستاذ أبي طاهر.
شيخ مطبوع، متودّد، محترم، قيّم بالوكالة والدّعاوى وكتابة الوثائق والمحاضر.
سمع: أباه، ومالكاً البانياسي، وعاصم بن الحسين، وأبا يوسف القزويني، وأبا الفوارس الزينبي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.
ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة.
وتوفي في رابع عشر شوال.
قال ابن الجوزي: كان ثقة، أميناً، توحّد في علم الشروط. وأخوه محمد بقي الى سنة ست وخمسين.

هبة الله بن الفرج
أبو بكر الهمذاني، المعروف بابن أخت الطويل.
شيخ صالح خيّر، مُكثر، مشهور.
سمع من: علي بن محمد بن عبد الحميد الجريري، ويوسف بن محمد القومساني، وعبدوس بن عبد الله، وبكر بن حِيْد، وسفيان بن الحسين بن فنجوية.
روى سُنن أبي داود بعُلُوّ. وعُمّر تسعين سنة.
وكان الحافظ أبو العلاء يقول: هو أحبّ إليّ من كل شيخ بهمذان.
وذكره السمعاني في التحبير وأثنى عليه، وقال: قال لي: ولدتُ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وقال لأبي العلاء: ولدتُ سنة ثلاث.
ومن مسموعاته كتاب مكارم الأخلاق لابن لال، سمعه من أبي الفرج الجريري، بسماعه منه.
قلت: روى عنه: أبو سعد السمعاني، والحافظ أبو العلاء الهمذاني، وأولاده أحمد، وعبد الغني، ووائلة، والمؤيَّد ابن الإخوة، وأبو القاسم بن عساكر، وجماعة.
وتوفي في شعبان.

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة
أبو السعادات بن الشّجري، العلوي، النحوي، النقيب.
ولد سنة خمسين وأربعمائة.
أحد الأئمة الأعلام في علم اللسان.
قرأ على الشريف أبي المعمّر يحيى بن محمد بن طباطبا النحوي، وقرأ الحديث في كهولته على: أبي الحسين بن المبارك بن الطّيوري، وأبي علي بن نبهان، وغيرهما.
وطال عمره، وانتهى إليه علم النحو، وناب في النّقابة بالكرخ. ومُتِّع بجوارحه وحواسّه. وأظنّه أخذ الأدب أيضاً عن أبي زكريا التبريزي.
قرأ عليه التاج الكندي كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي، واللُّمع لابن جني، وتخرّج به طائفة كبيرة. وصنّف التصانيف في العربية.
قال أبو الفضل بن شافع في تاريخه: مُتِّع بجوارحه الى آخر وقت، وكان نحوياً، حسن الشرح، والإيراد، والمحفوظ. قد صنّف أمالي قُرئت عليه، فيها أغاليط، لأن اللغة لم يك مضطلعاً فيها.
قال ابن السمعاني: سعت مه، وكان فصيحاً، حلو الكلام، حسن البيان والإفهم. دُفن يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضاننننن بداره بالكرخ.
وعن أبي السعادات بن الشجري قال: ما سمعت في المدح أبلغ من قول أبي فراس: وأمامك الأعداء تطلبهمووراءك القُصّاد في الطّلب
فإذا سلبتهم وقفتَ لهمفسُلبت ما تحوي من السّلبِ

همّام بن يوسف
أبو محمد العاقولي، ثم الأزجي، الوكيل عند القضاء.
سمع: الخطيب أبا الحسين الأنباري.
وعنه: أبو أحمد بن سُكينة.

حرف الياء
يحيى بن علي بن محمد بن زهير
أبو القاسم السُّلمي، الدمشقي، المعدّل، محتسب دمشق.
سمع: عبد المنعم الكُريدي، وأبا القاسم النسيب، وأبا طاهر الحِنّائي.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وقال: مات في رمضان، وأخلف مالاً عظيماً وذخائر. وورثه السلطان. وكان مقتِّراً على نفسه في الأكل واللبس، عفا الله عنه.

يحيى بن المعتز بن أسعد
أبو القاسم العُتبي، من ذرية بن غزوان. شيخ من أهل نيسابور.
سمع: أحمد بن سهل السّراج، وابن خلف.
أخذ عنه السمعاني، وأرّخه.

يوسف بن علي بن محمد
أبو الحجاج القُضاعي، الأندي. نزيل المرية. ويُعرف بالقفّال، وبالحدّاد. حجّ ودخل العراق، وسمع من أبي القاسم بن بيان، وأبي النّرسي، وأبي طالب الحسين بن محمد الزينبي.
وسمع صحيح مسلم من إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، عن والده، ومن الحريري مقاماته.
وكتب الكثير، وقفل الى الأندلس سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
ثم ترحّل من الأندلس، ثم عاد إليه سنة عشرة وسكن المرية، وحدّث بالكثير.
روى عنه: أبو الحسن رزين العبدري، وأبو محمد، وأبو الطاهر ابني العثماني، وخطيب الموصل، وأبو الوليد بن الدباغ، وأبو القاسم بن بشوال، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم النرسي، وأبو القاسم بن حُبيش، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وخلْق سواهم.
قال أبو عبد الله الأبّار: كان صدوقاً، صحيح السماع، ليس عنده كبير علم ولا ضبط. استُشهد يوم غلبة العدو الملعوننن على المرية في العشرين من جُمادى الأولى وقُتل يومئذ خلق كثير.
عاش خمساً وثمانين سنة.

يوسف بن يَبقى بن يوسف بن مسعود بن عبد الرحمن بن يَسعون

أبو الحجاج التُجَيبي، الأندلسي، المريي، النحوي، المعروف بالشنشي. صاحب الأحكام المرية.
سمع من: أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي الوليد العبسي، وأبي الحسين بن سرّاج، وجماعة.
وعُني بالعربية وبرع فيها. وله كتاب المصباح في شرح أبيات الإيضاح، دلّ على تبحّره في النحو وإمامته.
حدّث وأقرأ، وطال عمره.
روى عنه: عُلَيم بن عبد العزيز، وأبو عبد الله بن حُميد، وأبو العباس ابن اليتيم، وأبو عُبيد الله، وآخرون.
وكان حياً يُرزق في هذا العام، وانقطع خبره بعده، رحمه الله.

وفيات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن عبيد الله بن المبارك بن أحمد
أبو المكارم بن الشهرزوري، البغدادي.
من أولاد المحدثين.
سمع: نصر بن البطِر، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي.
وعنه: ابن عساكر، والسمعاني.
وكان يؤمّ بأمير الحاج نظر.
توفي في رجب.

أحمد بن علي بن الفضل بن الإمام أبي محمد بن حزم
الأندلسي، القرطبي، أبو عمرو، الكاتب، الأديب.
توفي بالأندلس، قاله الأبّار.

أحمد بن أبي العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيَّد بالله
أبو تمام العباسي، الهاشمي، البغدادي، المعروف بابن الخُص، أخو أبي الفضل المختار.
كان تاجراً سفّاراً، ركب البحار، ودخل الهند، وما وراء النهر، وكثُر ماله، وطال عمره، وسكن خراسان.
وكان مولده فيح دود سنة خمسين وأربعمائة أو قبلها.
وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا نصر الزينبي، وغيرهما.
وهو آخر من حدّث بخراسان عن ابن المسلمة بجزء صفة المنافق.
حضر عليه هذا الجزء أبو المظفّر عبد الرحيم بن السمعاني، بقراءة والده، وقال: هو أول شيخ حضرتُ عنده لقراءة الحديث.
وتوفي بنيسابور في خامس ذي القعدة.
وروى عنه أيضاً: القاسم الصفّار، وإسماعيل القارئ.

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن بشار
الإمام أبو بكر البوشَنجي، المعروف بالخرجردي، نزيل نيسابور.
إمام متفنن، ورع، تفقّه بمرو على أبي المظفّر بن السمعاني. وبهَراة على الشاشي.
وبرع في الفقه، وسمع الكثير، وحدّث.
توفي في رمضان بنيسابور.
وصفه السمعاني بالعبادة والعلم، وأنه كتب تصانيف جده جميعها، وتخلى للعبادة.
أحمد بن محمد بن الفضل
أبو العلاء الإصبهاني، المحدِّث، المعروف ببنجِك.
توفي في صفر.
قال السمعاني: كان حافظاً، متقناً، ورعاً، وقوراً، نزِهاً، وبالغ في الطلب، ونسخ بخطه الصحيح المليح كثيراً.
سمع: أبا علي الحداد، وطبقته.
استفدتُ منه الكثير، ومات كهلاً.

ابراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز
أبو إسحاق الغنوي، الرّقي، الصوفي، الفقيه، الشافعي.
ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة.
وسمع: أبا محمد الشيحي، وأبا محمد بن السّرّاج، وغيرهم.

وتفقّه على: الأستاذ أبي بكر الشاشي، وأبي حامد الغزالي. وكتب كثيراً من مصنّفات الغزالي، وقرأها عليه، وصحبه مدة.
قال أبو الفرج بن الجوزي: رأيته وله سمتٌ وصمت، وعليه وقار وخشوع. قلت: روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو اليُمن الكندي، وحدّث عنه بخُطب ابن نُباتة.
وروى عنه: عمر بن طبرزد، وآخرون.
وتوفي في رابع عشر ذي الحجة ببغداد، وله خمسٌ وثمانون سنة إلا أشهُراً.
قال ابن طبرزد: أنا أبو إسحاق بن نبهان: ثنا الحُميدي قال: قرأت على القُضاعي: أخبركم أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزي قراءةً: أنا زيد بن محمد بن خلف القرشي، أنا ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، فذكر حديثاً.
كان قدوم ابن نبهان من الرقة الى بغداد في سنة إحدى وثمانين.
قال ابن ناصر: قدِم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن نُباتة الى بغداد في سنة أربع وثمانين ليتّجر من نظام المُلك أدراراً، فقال: إن الخطب سماعي من أبي، عن جدي. ولم يكن معه كتاب ولا أصل، فقرأ عليه هذا الشيخ، يعني أبا إسحاق الغنوي، الخطب من نسخة جديدة غير مقروءة، ولا عليها سماع لأحد. ولم يكن سبط ابن نُباتة هذا كبيراً في العُمر، ولا يعرف العربية، ولو كان له سماع لم يسبقني إليه أحد. ثم أثنى ابن ناصر على أبي إسحاق الغنوي، ووصفه بالدين والصدق.

إسماعيل بن أبي نصر بن عبديل
الإصبهاني، الشاعر.
ذكره العماد في الخريدة فقال: كان من أشعر شعراء إصبهان وأفوههم. لم يعهد بعد أبي إسماعيل الطغرائي من عرف مجراه.
مات بفارس سنة ثلاث أو أربع وأربعين وخمسمائة.

أسعد بن محمد بن موسى
أبو منصور الفوشنجي.
فاضل، عالم، سمع: أبا عامر الأزدي، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلاز.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: مات في ذي القعدة.

أميرك بن إسماعيل بن أميرك
أبو الفتوح العلوي، الهروي.
سمع: إلياس بن نصر، وعبيد بن ميمون الواسطي، وجماعة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.
مات في ثاني وعشرين شوال.

حرف الباء
بقاء بن عليّ بن خطّاب
أبو المعمّر البغدادي، الرقّاق، الساكيني، ابن أختب أبي نصر أحمد بن عمر بن الفرج الإبري.
حدّث عن: طِراد الزينبي، وغيره.
وتوفي في ربيع الأول عن ستين سنة.
عنه: ابن عساكر، وابن سُكينة.

حرف الثاء
ثابت بن زيد بن القاسم
أبو البركات بن جوالق النّحاس. ثم البزّاز.
حدّث عن: الحسين بن علي بن البُسري.
وتوفي في جمادى الآخرة.

حرف الحاء
الحافظ لدين الله
قيل: مات في جمادى الآخرة على الصحيح، وقيل: سنة أربع كما سيأتي.

الحسن بن مسعود بن الحسن
أبو علي ابن الوزير، الدمشقي، الحافظ.
أصله من خوارزم.

كان جده الحسن وزير المُلك تاج الدولة تُتُش، وتزيّا أبو علي بزي الجند مدة، ثم اشتغل بالفقه والحديث، ورحل قبل سنة عشرين وخمسمائة الى بغداد، وسمع، ودخل الى إصبهان، وأدرك بها حديث الطبراني بعلوّ.
وكتب عن: فاطمة الجوزدانية. وتوجه الى نيسابور، ومرو، وبلخ، والهند، وسمع الكثير، وعُني: بهذا الشأن.
قال ابن السمعاني: حافظ، فطِن، له معرفة بالحديث، والأنساب. وقال لي: ولدتُ في صفر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة.
وتوفي بمرو في سابع المحرّم.
وقال ابن عساكر: كان يحدّث من غير مقابلة بسماعه، واستوطن مرو، وتفقّه بها لأبي حنيفة على أبي الفضل الكِرماني.
وأملى بجامع مرو.
ومن شعر أبي علي: أخلائي إن أصبحتم في ديار كم فإني بمرو الشاهجان غريبُ
أموت اشتياقاً ثم أحيى تذكّراً وبين التراقي والضلوع لهيب
فما في موت الغريب صبابةٌ ولكن بقاءه في الحياة عجيبُ

الحسين بن ابراهيم بن الحسين بن جعفر
الحافظ، المجوّد، أبو عبد الله الجوزقاني، وجوزقان من قرى همذان.
له مصنّف في الموضوعات ما قصّر فيه. وروى فيه عن الدوني فمن بعده. وعليه بنى ابن الجوزي كتابه في الموضوعات، ومنه أخذ كثيراً.
قال ابن شافع: مات، فبلغنا خبرُه في رجب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.
أدركه أجله في السفر.

حمدُ بن أبي الفتح
الإصبهاني.
عن: عبد الرحمن بن مندة، وأبي المظفّر الكوسج.
وعنه: ابن السمعاني.
مات في رجب رحمه الله.

حرف الخاء
خضر بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عُبيد الله بن أحمد بن عبدان
الأزدي، الدمشقي، أبو القاسم الصفّار.
سمع: والده، وأبا القاسم المصّيصي، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، وعلي بن أحمد بن زهير، ونصر بن ابراهيم الفقيه، وسهل بن بشر، وأجاز له عبد العزيز الكتاني.
قال ابن عساكر: كتبت عنه، وكان شيخاً سليم الصدر.
ولد في شوال سنة خمسٍ وستين وأربعمائة. ومات في نصف شعبان. قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لُقمة، وجماعة.

حرف الذال
ذو النون بن أبي الفرج بن علي
الميهني الصوفي.
سمع: أبا بكر بن زاهر الطرَيثيثي.
وروى عنه: أبو سعد السمعاني وقال: مات في ذي الحجة ببغداد.

حرف السني
سلطان بن علي بن مقلّد بن نصر بن منقذ
الأمير أبو العساكر الكناني، صاحب شيزر.
ولد بأطرابلس في سنة أربع وستين وأربعمائة.
وسمع بشيزر صحيح البخاري من أبي السمح ابراهيم الحيفي.
وله شعر حسن.
توفي في شوال بشيزر.

سهل بن محمد بن أحمد بن حسين بن طاهر
أبو علي الإصبهاني، الحاجي، المقرئ.
شيخ كبير، فاضل، مُكثر من الحديث، أديب، خيّر، مبارَك.

سمع: أبا القاسم يوسف بن جُبارة الهُذَلي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، ونظام المُلك الوزير، وأبا المظفّر منصور بن محمد السمعاني، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، وسليمان بن ابراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثقفي.
وولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وقيل: ولد بعد سنة خمسين وختم خلقاً كثيراً.
وكان شيخ القراء بإصبهان. وهو آخر من حدّث عن الهُذلي، مصنّف الكامل في القراءات.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وقال: هو مؤدبي، وكان من الطراز الأول.
توفي في نصف شعبان.

حرف الشين
شاهنشاه بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب
الأمير أكبر الإخوة، وأقدم بني أيوب وفاةً.
وهو والد الملكين: المظفّر تقي الدين عمر صاحب حماة، وعز الدين فرّوخشاه، والد صاحب بعلبك الملك الأمجد.
قُتل في الوقعة الكائنة بظاهر دمشق بين الفرنة خذلهم الله وبين المسلمين كما نذكره في الحوادث، وذلك في ربيع الأول وفُجع به أبوه نجم الدين.

حرف الصاد
صاعد بن محمد بن الحسين
أبو القاسم السهلوي، السّرخسي.
شيخ كبير، ورع، فاضل.
ولد بسرخس في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.
وسمع بسرخس من: أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحُسيني.
قدِم عليهم، وسمع من أبي الخير محمد بن الصفّار.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.
وتوفي بسرخس سنة 43.

صالح بن شافع بن صالح بن حاتم
أبو المعالي الحِيلي.
كان أبوه فقيهاً حنبلياً، سكن بغداد وولد له بها صالح وغيره.
وصالح: عالم، فاضل، مليح الكتابة، شاهد، متودد، حسن الشكل. سمع: أبا الحسين بن الطُيوري، وأبا منصور محمد بن أحمد الخياط.
وجدتُ وفاته في رجب.
روى عنه: أبو الفرج محمد بن علي بن القُنّبيطي، وابنه الحافظ أحمد.

صالح بن كامل بن أبي غالب
أبو محمد الظفري، البقّال.
سمع: أبا الحسن بن منجاب الشهرزوري، وأبا القاسم بن بيان.
وكان اسمه قديماً: المبارك، فغيّره بصالح.
سمع منه: أخوه أبو بكر المفيد، وابن السمعاني.

حرف العين
عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس
أبو الحسن المعافري، الأندلسي، الشاهد.
سكن العُدوة. وكان مولده في سنة أربعٍ وستين وأربعمائة.
وسمع من: طاهر بم مفوأهز بشاطبة، وحجّ، ودخل بغداد، وسمع من: رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، والمبارك بن الطّبري. وأجاز له أبو عبد الله الحُميدي.
وسمع بمكة من: الحسين بن علي الطّبري.
قال ابن بَشكُوال: قدِم قُرطبة، فسمعنا منه. وكانت عنده فوائد. وكان يميل الى مسائل الخلاف ويدّعي معرفة الحديث ولا يُحسنه، عفا الله عنه.
توفي بالعدوة في نحو سنة ثلاث وأربعين.

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قسامي
أبو القاسم الحريمي، المعدّل، الفقيه الحنبلي.
سمع: أبا نصر الزينبي، وأبا الحُصين العاصمي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني وأثنى عليه، وسأله عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وتوفي في سادس ذي القعدة. وحدّث بالنّعت في مكة، وكان يُفتي.
قال ابن النجّار: ثنا عنه أحمد بن عبد الملك المقرئ.
وقساميّ: بفتح ثم كسر. قيّده ابن نقطة.

عبد الله بن سعيد بن محمد
أبو المحاسن البنجديهي، الخمقَري. وهي نسبة الى خمس قرى بحذف السين. والخمس قرى هي بَنَجديه، من أعمال مرو.
كان رجلاً فاضلاً، عالماً.
روى عن: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.
روى عنه أبو سعد السمعاني.

عبد الله بن علي بن سعيد
أبو محمد القيسراني، القصري، الفقيه.
فاضل، إمام، ديّن، فصيح، مُناظر، من كبار فُقهاء النظامية.
سمع: أبا القاسم بن بيان.
وقد مرّ في سنة اثنتين وأربعين.
وقال ابن السمعاني: بنى ابن العجمي بحلب له مدرسة، ودرّس بها، وكتبتُ عنه بها جاء ابن عرفة.
وقال لي: ولدتُ بقيسارية. والقصر الذي انتب له بُليدة بين عكا وحيفا على الساحل.
قال: ومات بحلب في سنة ثلاث أو أربع وأربعين. يحوَّل.
عبد الرحمن بن عبد الله الحلحولي، الحلبي
سافر وأقام بمصر مدة. ثم سكن دمشق. وكان من كبار الصالحين والعُبّاد.
وحلحول: قرية بها قبر يونس صلى الله عليه وسلم - فيما يُقال، وهي بين القدس والخليل. أقام بها سبع سنين، بنى بها مسجداً، وتعبّد فيه بين الفرنج، وسمعنا أنهم كانوا يتبرّكون به، ويعتقدون فيه.
ثم انتقل الى دمشق.
قال ابن عساكر: مضيت إليه غير مرة، وانتفعت بروايته وبكلامه، وما رأيت بالشام في فنه مثله.
واستُشهد بظاهر دمشق في وقعة الفرنج، رحمه الله.

عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد
العلامة أبو الفضل الكرماني، شيخ الحنفية بكرمان في زمانه.
تفقّه بمرو على القاضي محمد بن الحسين.
تزاحم عليه الطلبة، وتخرّج به الأصحاب. وانتشرت سيرته في الآفاق، وصار معظَّماً عند الخاص، والعام. وكان في رمضان يقرأون عليه التفسير والحديث.
سمع: أباه بكرمان، وشيخه القاضي الأرسابَندي، وأبا الفتح عبيد الله بن أردشير الهُشامي.
سمع منه أبو سعد السمعاني، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولد سنة سبع وخمسين، ومات في الحادي والعشرين من ذي القعدة بمدرسة القاضي الشهيد سنة 543.

عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن طوق
أبو القاسم البغدادي.
سمع: نصر بن البطِر، وغيره.
وكان ضعيفاً في دينه.
روى عنه: أبو سعد السمعاني.

عبد الرحيم بن قاسم بن محمد
أبو الحسن القيسي، الأندلسي، الحجازي، الفرجي، من أهل مدينة الفرج.
روى عنه: أبي علي الغسّاني، وخازم بن محمد، ومحمد بن المورة، وغيرهم.
قال ابن بَشكوال: كان من أهل المعرفة والفهم والذكاء والحفظ، قوي الأدب، كثير الكتب، ديّناً فاضلاً، صاحب ليل وعبادة وكثرة بكاء، حتى أثّر ذلك بعينيه.
توفي في شعبان.
قال ابن مَسْدي: آخر من روى عنه بالسماع الخطيب أبو جعفر بن يحيى الحِميري. وأجاز أبو جعفر لي، ومات سنة إحدى عشرة وستمائة.
قلت: بل مات سنة عشر بقرطبة.

عبد الرشيد بن محمد بن خليل
أبو محمد البوشنجي.
سمع: عبد الرحمن بن عفيف كلاز.

أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات في محرّم أو صفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

عبد العزيز بن محمد بن بَشكولة
الميهني، الصوفي.
سمع من العارف أبي الفضل محمد بن أحمد الميهني كتاب المرض لابن أبي الدنيا، عن الصيرفي، عن الصفّار، عنه.
قرأه عليه السمعاني وقال: مات في جمادى الآخرة.

عبد القادر بن جَندَب بن سَمُرة
أبو محمد الصوفي، الهروي.
صالح عابد، خيّر، من مُريدي شيخ الإسلام أبي إسماعيل، كان يسكن برباطه.
سمع: محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبا إسماعيل شيخه.
وولد بعد سنة ستين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السمعاني، وأبو رَوح عبد المعز.
وبالإجازة: عبد الرحيم بن السمعاني.
وأخوه هو سمُرة بن جَندب يروي أيضاً عن محمد بن أبي مسعود.
روى عنه: أبو رَوح.
توفي عبد القادر ثالث عشر ربيع الأول.

عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
أبو المظفّر بن الصبّاغ، بغدادي.
سمع من: طِراد الزينبي، وابن البطِر، وحَمْد الحدّاد.
وحدّث.
توفي في جمادى الآخرة.

علي بن الحسين بن محمد
أبو عبد الله الطابراني، الصوفي، النقّاش.
سمع بطوس من: أبي علي الفضل بن محمد الفارَمْذي.
وبالرّي: البياضيّ.
وبهمذان: شيروَيه الدّيلمي.
وعنه: السمعاني.

علي بن الحسين بن محمد بن علي
قاضي القُضاة، أبو القاسم، الأكمل ابن نور الهُدى أبي طالب الزينبي، الهاشمي، العباسي، البغدادي.
ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة.
سمع من: أبيه، وعمه طراد، وابن البطر، وأبي الحسن العلاف، وغيرهم.
روى عنه: الفتح بن عبد السلام.
وكان للمسترشد إليه مَيْل، فوعده بالنقابة، فاتفق موت الدامغاني، فطُلب مكانه، فناله.
ذكره ابن السمعاني فقال: كان غزير الفضل، وافر العقل، له سكون، ووقار، ورزانة، وثبات.
ولي قضاء القضاة بالعراق في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وقرأتُ عليه جزأين.
قال أبو شجاع محمد بن علي بن الدهّان: يُحكى أن الزينبي منذ ولي القضاء ما رآه أحد إلا بطرحة وخفاف حتى زوجته. ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائم بالطّرحة.
قلت: هذا تكلّف وبأوٌ زائد.
وقال أبو الفرج بن الجوزي: كان رئيساً، ما رأينا وزيراً ولا صاحب منصب أوقر منه، ولا أحسن هيبة وسمْتاً. قلّ أن سُمع منه كلمة. وطالت ولايتُه، فأحكم الزمان، وخدم الراشد، وناب في الوزارة. ثم استوحش من الخليفة، فخرج الى الموصل، فأسِر هناك. ووصل الراشد الى
الموصل وقد بلغه ما جرى ببغداد من خلعه فقال له: اكتب خطّك بإبطال ما جرى، وصحة إمامتي. فامتنع، فتواعده زنكي، وناله بشيء من العذاب، وأذن في قتله، ثم دفع الله عنه. ثم بُعث من الديوان لاستخلاصه، فجيء به، فبايع المقتفي، وناب في الوزارة لما التجأ ابن عمه الوزير علي بن طِراد الى دار السلطان. ثم إن المقتفي أعرض عنه بالكلية.
قال ابن الجوزي: وقال لي: التقيت الطّاهر، جاء إليّ فقال: يا ابن عم، أنظر ما يصنع معي، فإن الخليفة ُعرض عني. فكتبت الى المقتفي، فأعاد الجواب بأنه فعل كذا وكذا، فعذرتُه، وجعلت الذنب لابن عمي.
ثم جعل ابن المرخّم مناظِراً له، ومناقضاً ما يبني، والتوقعيات تصدر بمراضي ابن المرخّم، وسخطان الزينبي، ولم يبق له إلا الاسم، فمرض وتوفي يوم عيد النّحر، وصلى عليه ابن عمه

نقيب النقباء طلحة بن علي. ودُفن بمشهد أبي حنيفة الى جانب والده. وخلّف جماعة بنين ماتوا شباباً. وعاش ستاً وسبعين سنة.

علي بن أبي الوفاء سعد بن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن مُسهر
مهذّب الدين، أبو الحسن المَوصلي، الشاعر.
صدرٌ، رئيس، وشاعر مُحسن. مدح الملوك الكُثُر، وتنقّل في المناصب الكبار ببلده. وديوانه في مجلدتين.
ومن شعره: إذا ما لسانُ الدمع نمّ على الهوىفليس بسرٍ ما الضلوعُ أجنّتِ
فوالله ما أدري عشية ودّعتْأناحَت حماماتُ اللِّوى أم تغنّتِ
وأعجب من صبري القَلوص التي سرتْبهودجِكِ المزحوم كيف استقلّت
أعاتب فيك اليَعمُلات على السّربوأسأل عنك الريح من حيث هبّتِ
أطبقُ أحناء الضلوع على جوىجميعٍ وصبرٍ مستحيلٍ مشتّتِ
وله: ولما اشتكيتَ اشتكى كلُّ ماعلى الأرض، واعتلّ شرقٌ وغربُ
لأنك قلبٌ لجسم الزمانوما صحّ جسمُ إذا اعتلّ قلبُ

علي بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر
أبو الحسن البحيري. من شيوخ نيسابور.
من بيت الرواية.
حدّث عن: أبي بكر بن سنان، وغيره.
ذكره ابن السمعاني في مُعجمه، وأنه مات في ذي الحجة.

عمر بن أبي غالب بن بُقيرة
أبو الكرم البغدادي، البقّال.
سمع: ثابت بن بُندار.
كتب عنه السمعاني، وقال: توفي في شوال، وصلّيت عليه ببغداد.

عيسى بن يوسف بن عيسى بن علي
أبو موسى بن الملجوم، الأزدي، الفانيني.
سمع من: أبيه قاضي القُضاة أبي الحجاج يوسف، وأبي الفضل النحوي، وأبي الحجاج الكلبي.
وبأغمات من: أبي محمد عبد الله اللخمي سِبط أبي عمر بن عبد البرّ.
ودخل الأندلس فسمع من: أبي علي، وابن الطّلاع، وخازم بن محمد.
وكان جمّاعةً للكتب، ابتاع من أبي علي الغساني أصله بسنن أبي داود الذي سمعه من أبي عمر بن عبد البرّ.
روى عنه: ابنه عبد الرحيم، وأبو محمد بن ماتح.
وتوفي في رجب، رحمه الله، وله سبعٌ وستون سنة.

حرف الفاء
فضل الله بن أحمد بن المحسّن
أبو البدر الطوسي.
وكان حسن السيرة، جميل الأمر، متواضعاً، كثير الخير.
سمع: أبا علي الفضل الفارَمذي، وأحمد بن عبد الرحمن الكندي، وأبا تُراب المراغي.
سمع منه: أبو سعد السمعاني بطوس.
توفي في آخر يوم من السنة وله سبعون سنة. وهو من طابران قصبة طوس.

الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى
أبو القاسم الكناني، الهروي، الحنفي.
ولي قضاة هَراة مدة. وكان عالماً، كريماً، متوداً.
سمع من: جده أبي العلاء، وأبي عامر الأزدي، ونجيب بن ميمون.
كتبتُ عنه الكثير، قاله أبو سعد السمعاني، فمن ذلك: الزهد لسعيد بن منصور، بإسناد هروي، الى أحمد بن نجدة، عنه.
مات في نصف ذي الحجة وقد نيّف على السبعين.

حرف الميم
محمد بن الحسين بن أبي القاسم

أبو بكر الطبري، الشالوسي الصوفي، الواعظ. وشالوسا من قرى طرستان.
كان مليح الوعظ، خيّراً، حريصاً على طلب الحديث.
سمع: نصر الله الخُشنامي، فمن بعده.
سمع منه: السمعاني، وقال: مات في المحرّم.

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد
الإمام أبو بكر بن العربي، المعافري، الأندلسي، الإشبيلي، الحافظ.
أحد الأعلام.
ولد في شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة.
قال ابن بشكوال: أخبرني أنه رحل مع أبيه الى المشرق سنة خمسٍ وثمانين، وأنه دخل الشام ولقي بها: أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشي، وتفقّه عنده. ولقي بها جماعة من العلماء والمحدّثين. وأنه دخل بغداد، وسمع بها من طِراد الزينبي.
ثم حجّ سنة تسع وثمانين، وسمع من الحسين بن علي الطّبري.
وعاد الى بغداد، فصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الغزالي، وغيرهم، وفقه عندهم. ثم صدر عن بغداد، ولقي بمصر، والإسكندرية جماعة، فاستفاد منها، وعاد الى بلده سنة ثلاثٍ وتسعين بعلم كثير لم يدخله أحد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق.
وكان من أهل التفنن في العلوم، والاستبحار فيها، والجمع لها، مقدّماً في المعارف كلها، متكلماً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على آدابها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها. يجمع الى ذلك كله آداب الأخلاق مع حُسن المعاشرة، ولين الكنف، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحُسن العهد، وثبات الودّ. واستُفتي ببلده، فنفع الله به أهلها لصرامته وشدّته، ونفوذ أحكامه.
وكانت له في الظالمين سورةٌ مرهوبة. ثم صُرف عن القضاء، وأقبل على نشر العلم وبثّه.
قرأت عليه، وسمعت منه بإشبيلية، وقرطبة كثيراً من روايته وتواليفه.
وتوفي بالعدوة، ودُفن بفاس في ربيع الآخر.
قال ابن عساكر: سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبا الفضل بن الفرات، وأبا البركات أحمد بن طاوس، وجماعة.
وسمع ببغداد: نصر بن البطِر، وأبا طلحة النّعالي، وطِراد بن محمد.
وسمع ببلده من خاله الحسن بن عمر الهوزني، يعني المذكور سنة اثنتي عشرة.
قلت: ومن تصانيفه: كتاب عارضة الأحوَذي في شرح الترمذي، وكتاب التفسير في خمس مجلدات كبار، وغير ذلك من الكتب في الحديث، والفقه، والأصول.
ووّرخ موته في هذه السنة أيضاً الحافظ أبو الحسن بن الفضل، والقاضي أبو العباس بن خلّكان.
وكان أبوه رئيساً، عالماً، من وزراء أمراء الأندلس، وكان فصيحاً، مفوَّهاً، شاعراً، توفي بمصر في أول سنة ثلاث وتسعين.
روى عن أبي بكر: عبد الرحمن وعبد الله ابني أحمد وصابر، وأحمد بن سلامة الأبّار الدمشقيون.
وأحمد بن خلف الكلاعي قاضي إشبيلية، والحسن بن علي القرطبي الخطيب، والزاهد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المجاهد، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفِهري، ومحمد بن أحمد بن الفخّار، ومحمد بن مالك الشريشي، ومحمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي، ومحمد علي الكُتّامي، ومحمد بن جابر الثعلبي، ونجية بن يحيى الرّعَيني، وعبد الله بن أحمد بن جُمهور، وعبد الله بن أحمد بن علوش نزيل مراكُش، وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السُهَيلي، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري، وعبد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغرناطي، وعلي بن صالح بن عز الناس الداني، وعليّ بن أحمد الشَّقوري، وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر.
وروى عنه خلق سوى هؤلاء، وكان أحد من بلغ رتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعلوّ الإسناد.
وقد وجدتُ بخطي أنه توفي سنة ستٍ وأربعين، فما أدري من أين نقلته. ثم وجدت وفاته في سنة ست في تاريخ ابن النجار، نقله عن ابن بشكوال، والأول الصحيح إن شاء الله.
وذكر ابن النجار أنه سمع أيضاً من محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي بمصر، ومن أبي الحسن القاضي الخلعي، وبالقدس من مكي الرُميلي. وقرأ كتب الأدب ببغداد على أبي زكريا التبريزي، وقرأ الفقه والأصلين على الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وحصّل الكتب والأصول، وحدّث ببغداد على سبيل المذاكرة، فروى عنه: أبو منصور بن الصباغ، وعبد الخالق الموصلي.
وروى الكثير ببلده، وصنّف مصنفات كثيرة في الحديث، والفقه، والأصول، وعلوم القرآن، والأدب، والنحو، والتواريخ، واتسع حاله، وكثُر أفضاله، ومدحه الشعراء. وعمل على إشبيلية سوراً من ماله، وولي قضاءها، وكان من الأئمة المقتدى بهم.
وقد ذكره اليَسَع بن حزم، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولي القضاء فمُحِن، وجرى في أعراض العابرة فلحن، وأصبح يتحرك بإثارة الألسنة، ويأبى بما أجراه القدرُ عليه النوم والسنة، وما أراد إلا خيراً،

نصب الشيطان عليه شباكه، وسكّن الإدبار حِراكه، فأبداه للناس صورة تبدو، وسورة تُتلى، لكونه تعلّق بأذيال المُلك، ولم يجر مجرى العلماء في مجاهرة السلاطين وحربهم، بل داهن.
ثم انتقال الى قرطبة مكرَّماً، حتى حُوِّل الى العدوة، فقضى بما قرأت.
قرأت بخط ابن مَسدي في معجمه: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرّج النباتي بإشبيلية: سمعت الحافظ أبا بكر بن الجدّ وغيره يقولون: حضر فقهاء إشبيلية أبو بكر بن المُرجّى، وفلان، وفلان، وحضر معهم أبو بكر بن العربي، فتذاكروا حديث المِغفَر، فقال ابن المرجّى: لا يُعرف إلا من حديث مالك، عن الزُهري. فقال ابن العربي: قد رويته من ثلاثة عشر طريقاً، غير طريق مالك.
فقالوا له: أفِدنا هذه الفوائد، فوعدهم، ولم يُخرج لهم شيئاً. وفي ذلك يقول خلف بن خير الأديب: يا أهل حمص ومن بها أوصيكمُبالبرّ والتقوى وصية مشفقِ
فخذوا عن العربي أسمارَ الدّجاوخُذوا الرواية عن إمامٍ متقي
إن الفتى حلو الكلام مهذّبٌإن لم يجد خبراً صحيحاً يخلقِ
قلت: هذه الحكاية لا تدل على ضعف الرجل ولابد.

محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن يحيى
أبو الحسن ابن الوزّان، صاحب الصلاة بجامع قرطبة.
روى عن: أبي عبد الله محمد بن فرج.
وكان أديبً، فاضلاً، معتنياً بالعلم والرواية، ثقة، ثَبتاً، طويل الصلاة، كثير الذِّكر.
توفي رحمه الله في جمادى الآخرة.

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطفيل بن الحسن بن عظيمة
الإشبيلي، الأستاذ، المقرئ.
رحل وأخذ القراءات عن ابن الفحّام بالثغر، وأبي الحسين بن الخشّاب بمصر.
أخذ عنه ولده عيّاش.
وله قصيدة في القراءات، وكتاب الغنية.
روى عنه: أبو مروان الباجي، وأبو بكر بن خير.
وقد حدّث عن أبي علي الغساني، وطبقته.
توفي في صفر 43، قاله ابن الأبّار.

محمد بن علي
أبو غالب البغدادي، المكبّر، المعروف بابن الداية.
سمع: صفة المنافق من ابن المسلمة، وسماعه صحيح، ثُبّت في سنة أربع وستين بخط طاهر النيسابوري.
وتوفي في المحرم، قاله أبو سعد.
قلت: روى عنه: حمزة ومحمد ابنا علي بن القنّبيطي، وسليمان وعلي ابنا الموصلي، وجماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام.
وعاش تسعاً وثمانين سنة.
وكان أبوه فرّاشاً في بيت رئيس الرؤساء.

محمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن علي
أبو بكر الكابُلي.
روى عن: عبد الجبار بن عبد الله بن برزة الواعظ بإصبهان.
روى عنه: أبو موسى بن المديني، وقال: توفي في العشرين من صفر سنة ثلاث وأربعين.
وقال: قيل إن مولده سنة ثلاث أو أربع أو ست وأربعين وأربعمائة. وروى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو بكر أحمد بن أبي نصر الخِرقي.

محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد بن القاسم
أبو غالب الشيرازي، من شيوخ أبي موسى المديني.
هو نسبه.
وذكره أبو سعد السمعاني فسمى جده محمد: أحمد. وكذا قال عبد الرحيم الحاجي في الوفيات.
توفي يوم عيد الفطر.
وقال ابن السمعاني: كان شيخاً، عالماً، صالحاً، سديد السيرة، سمع: المظفّر البزاني، وابن شكرويه، وجماعة.
ولد سنة ست وستين وأربعمائة.
وقال أبو موسى: كان خازن كتب الصاحب.

محمد بن علي بن محمد بن خُشنام
المروزي، المُلحمي، الصوفي.
شيخ معمر، عاش بضعاً وتسعين سنة، فيه خير ودين.
سُمع منه سنة أربع وستين، من عبد العزيز بن موسى القصّاب عن الدهّان، عن فاروق الخطابي.
روى عنه: السمعاني، وعبد الرحيم.

محمد بن علي بن محمد بن علي
أبو العز البُستي، الصوفي.
سمع بمرو، وغيرها جماعة، وسافر الكثير، وسلك البوادي على التجريد والوحدة.
وحدّث عن: موسى بن عمران، وجماعة، حتى إنه روى عن السلفي.
قال السمعاني: كتبت عنه بمرو وبشاور، وكان شيخنا إسماعيل بن أبي سعد يسيء الثناء عليه.
ولد سنة 471، ومات في ثاني ذي القعدة.

محمد بن محمد بن الطّبر
أبو الفرج القصري، الضرير، المقرئ.
عن: ابن طلحة النّعالي، وابن البطِر، وجماعة.
وعنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، وعلي بن أحمد بن وهب.
شيخ ابن النجار، وهو صالح خيّر لا بأس به، يؤم بمسجد.
توفي في جمادى الآخرة وإنما أضرّ بأخَرَة.

المبارك بن كامل بن أبي غالب الحسين بن أبي طاهر
أبو بكر الخفّاف، البغدادي، الظفري، المفيد. كان يفيد الغرباء عن الشيوخ.
سمع الكثير، وأفنى عمره في الطلب. وسمع العالي والنازل. وأخذ عمّن دبّ ودرج، وما يدخل أحدٌ بغداد إلا ويبادر ويسمع منه.
قال ابن السمعاني: وهو سريع القراءة والخط، يشبه بعضه بعضاً في الرداءة. وكان يدور معي على الشيوخ.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان، وعليّ بن أحمد بن فتحان الشهرزوري، فمن بعدهم.
سمعت منه وسمع مني، وقال لي: ولدت في سنة تسعين وأربعمائة.
توفي في تاسع وعشرين جمادى الأولى.
وقال أبو الفرج بن الجوزي: أبو بكر المفيد، يُعرف أبوه بالخفّاف، سمع خلقاً كثيراً، ومازال يسمع العالي والنازل، ويتتبّع الأشياخ في الزوايا، وينقل السمّاعات، فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدّ القائل.
وانتهت إليه معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا والإجازات لكثرة دِربته في ذلك. وكان قد صحب هزارسبَ بن عوض، ومحمود الإصبهاني، إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماعات، لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً، وكان فقيراً الى ما يأخذ، ولكن كثير التزويج والأولاد.

المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زوما
أبو نصر البغدادي، الحنبلي الرّفّاء، ثم تحول شافعياً، وتفقّه على أبي سعد الميهني. وبرع في المذهب، وكان من الصلحاء العُبّاد.
سمع من: أبي النّرسي، وطبقته.
وحدّث.
ومات كهلاً، رحمه الله.

منير بن محمد بن منير
أبو الفضل النّخعي، الرازي، واعظ.
سمع ببغداد: عاصم بن الحسن، ومالك البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة.
روى عنه: عبد الوهّاب بن سُكينة، وغيره.
قال ابن السمعاني: كان على التركات، وسمعت جماعة يسيئون الثناء عليه. كتبتُ عنه.
وتوفي في ذي القعدة. وولد في سنة خمسٍ وستين.

موسى بن أبي بكر بن أبي زيد
أبو عبد الله الفرغاني، الصوفي.
قدِم بغداد، وحجّ كثيراً. وكان شيخاً صالحاً، خدوماً، ذكر أنه سمع من أصحاب أبي علي بن شاذان، ولم يظهر له شيء.
توفي بدمشق في صفر.

حرف الياء

ياقوت

أبو الدرّ الرومي، التاجر، السفّار، عتيق عُبيد الله بن أحمد البخاري. سمع معه من ابن هزارمُرد الصّريفيني كتاب المُزاح والفكاهة للزُبير، وسمع مجالس المخلّص.

قال ابن السمعاني: كان شيخاً ظاهره الصلاح والسداد، لا بأس به، حدّث بالعراق ودمشق، ومصر.

وقال ابن عساكر: قدم دمشق، ومصر، مرات للتجارة، ولم يكن يفهم شيئاً، وتوفي بدمشق في شعبان.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وولده القاسم، وابن السمعاني، وأبو المواهب بن صصرى، ومحمد بن وهب بن الزّنْف، والحسين بن كامل المعبّر، وعقيل بن الحسين بن أبي الجن،

وأحمد بن وهب بن الزّنف، وعبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي، وعبد الرحمن بن إسماعيل الجنزوي، وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، وعبد الصمد بن يونس التنوخي، وطائفة سواهم.

يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد

أبو جعفر بن الزوال.

سمع: أبا نصر الزينبي، وعامر بن الحسن.

وعنه: ابن سُكينة، ويوسف بن المبارك بن كامل.

مات في ربيع الأول. قاله ابن النجار.

يحيى بن محمد بن سعادة بن فصّال

أبو بكر القرطبي، المقرئ.

أخذ القراءات عن: أبي الحسن العبسي، وأبي القاسم بن النخّاس.

وحجّ فسمع من رزين بن مغرب كتاب تجريد الصحاح وكتاب فضائل مكة.

روى عنه: أبو القاسم بن بشكوال، وأبو خالد المرواني، وأبو الحسن بن مؤمن، وأبو القاسم الشرّاط.

يوسف بن دوناس بن عيسى

أبو الحجاج الفِندلاوي، المغربي الفقيه المالكي، الشهيد، إن شاء الله.

قدم الشام حاجاً، فسكن بانياس مدة، وكان خطيباً بها، ثم انتقل الى دمشق، ودرّس بها الفقه، وحدّث بالموطأ.

أنبأنا المسلم بن محمد عن القاسم بن عساكر: أنا أبي، أنا أبو الحجاج الفِندلاوي: أنبا محمد بن عبد الله بن الطيب الكلبي، أنبا أبي، أنبا عبد الرحمن الخِرَقيّ، أنا علي بن محمد الفقيه، فذكر حديثاً.

قال الحافظ ابن عساكر: كان الفندلاوي حسن الفاكهة، حلو المحاضرة، شديد التعصّب لمذهب أهل السنة، يعين الأشاعرة، كريم النفس، مطّرحاً التكلّف، قوي القلب. سمعت أبا تُراب بن قيس يذكر أنه كان يعتقد اعتقاد الحشوية، ويبغض الفندلاوي لردّه عليهم، وأنه خرج الى الحج، وأسر في الطريق، وألقي في جبّ، وألقي عليه صخرة، وبقي كذلك مدة يُلقى إليه ما يأكل، وأنه أحس ليلة بحس، فقال: من أنت؟ فقال: ناولني يدك. فناوله يده، فأخرجه من الجب، فلما طلع إذا هو الفِندلاوي، فقال: تُب مما كنت عليه. فتاب عليه.

قال ابن عساكر: وكان ليلة الختم في رمضان يخطب رجل في حلقة الفندلاوي بالجامع ويدعو، وعنده أبو الحسن بن المسلم الفقيه، فرملهم خارج من الحلقة بحجر، فلم يُعرف. وقال الفندلاوي: اللهم إقطع يده. فما مضى إلا يسير حتى أُخذ قصير الركابي من الحلقة الحنابلة ووُجد في صندوقه مفاتيح كثيرة تفتح الأبواب للسرقة، فأمر شمس الملوك بقطع يديه، ومات من قطعهما.

قُتل الفندلاوي يوم السبت سادس ربيع الأول سنة ثلاث بالنيرب مجاهداً للفرنج. وفي هذا اليوم نزلوا على دمشق، فبقوا أربعة أيام، ورحلوا لقلة العلف والخوف من العساكر المتواصلة من حلب، والموصل نجدةً.

وكان خروج الفندلاوي إليهم راجلاً فيمن خرج.

وذكر صاحب الروضتين أن الفندلاوي قُتل على الماء قريب الربوة، لوقوفه في وجوه الفرنج، وترك الرجوع عنهم، اتّبع أوامر الله تعالى وقال بِعنا واشتري. وكذلك عبد الرحمن الحلحولي الزاهد، رحمه الله، جرى أمره هذا المجرى.

وذكر ابن عساكر أن الفِندلاوي رؤي في المنام، فقيل له: أين أنت؟ فقال: في جنات عدن "على سُرُرٍ متقابلين". وقبره يُزار بمقبرة باب الصغير من ناحية حائط المصلّى، وعليه بلاطة كبيرة فيها شرحُ حاله.

وأما عبد الرحمن الحلحولي فقبره في بستان الشعباني، في جهة شرقه، وهو البستان المحاذي لمسجد بستان شعبان المعروف الآن بمسجد طالوت.

وقد جرت للفندلاوي، رحمه الله، بحوث، وأمور، وحِسبة مع شرف الإسلام ابن الحنبلي في العقائد، أعاذنا الله من الفتن والهوى.

وفيات سنة أربع وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن الوزير نظام المُلك الحسن بن عليّ بن إسحاق
أبو نصر الطوسي، الصاحب، الرئيس.
سكن بغداد عند مدرسة والده، وكان وزيراً في دولتي الخليفة والسلطان، وآخر ما وزَر للمسترشد بالله في رمضان سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وعُزل بعد ستة أشهر، ولزم منزله، ولم يتلبّس بعدها بولاية.
وآخر من روى عنه حفيده الأمير داود بن سليمان بن أحمد.
وكان صدراً، بهيّ المنظر، مليح الشيبة، يملأ العين والقلب، قعد عن الأشغال، وكان جليس يَمنة.
وحدّث عن: أبيه، وأبي الفضل الحسناباذي، وغيرهما، وأبو الفضل كان عبد الرزاق الراوي، عن الحافظ ابن مردوَيه، وغيره.
روى عنه: أبو أسعد السمعاني، وذكره في معجمه، وقال: توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة، ودُفن بداره. عاش تسعاً وسبعين سنة.

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
أبو نصر البهوني. وبهونة: من قرى مرو.
إمام فاضل، لكن اختلط في آخر عمره واختلّ.
سمع: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وأبا سعيد محمد بن عليّ البغوي.
ذكره ابن السمعاني في معجمه، وقال: توفي في ربيع الآخر.

أحمد بن عبد الباقي بن الجلا
أبو البركات، أمين القاضي ببغداد.
حدّث عن: نصر بن البطِر.
وعنه: ابن السمعاني، وإبراهيم بن سفيان بن مَندة.
وكان مقرئاً، مجوِّداً.
توفي في جمادى الأولى.

أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح
الإمام، أبو جعفر البيهقي، النحوي، المفسّر، المعروف ببوجعفرَك.
نزيل نيسابور، وعالِمها.
قال السمعاني: كان إماماً في القراءة، والتفسير، والنحو، واللغة، وصنّف المصنّفات المشهورة.
وسمع: أحمد بن محمد بن صاعد، وعلي بن الحسين بن العباس الصندلي.
وولد في حدود السبعين وأربعمائة.
وذكره جمال الدين القفطي في تاريخ النحويين فقال: صنّف التصانيف المشهورة، منها كتاب تاج المصادر. وظهر له تلامذة نُجباء. وكان لا يخرج من بيته إلا في أوقات الصلاة. وكان يُزار ويتبرّك به.
توفي رحمه الله بلا مرض في آخر يوم من رمضان، وازدحم الخلق على جنازته.

أحمد بن علي بن حمزة بن جبيرة
أبو محمد البصلاني، ويُعرف بطفان.
طلب بنفسه، وكتب عن: ابن البطِر، والنعالي، وعاصم بن الحسن، وطِراد.
وقال ابن النجار: روى اليسير لسوء طريقه، وقُبح أفعاله. كان ينجّم ويتمسخر على العرب، ويحضر مجالس اللهو، فتركوه.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر، والمبارك بن كامل، ونور العين بنت المبارك.
قال ابن ناصر: متروك، لا تجوز الرواية عنه.
وقال ابن شافع: مات في رجب.

أحمد بن محمد بن الحسين
القاضي، أبو بكر الأرجاني، ناصح الدين، قاضي تُستَر، وصاحب الديوان الشعر المشهور.
كان شاعر عصره، مدح أمير المؤمنين المسترشد بالله.
وسمع من أبي بكر بن ماجة الأبهري حديث لُوَين.
روى عنه جماعة منهم: أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفّر بن الشهرزوري، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الإخوة، وابن الخشّاب النحوي، ومنوجهر بن تُركانشاه، ويحيى بن زيادة الكاتب.

وأصله شيرازي. وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النظامية بإصبهان، وناب في القضاء بعسكر مُكرَم. والذي جُمِع من شعره لا يكوّن العُشر منه.
قال العِماد في الخريدة: لما وافيت عسكر مُكرَم لقيتُ بها ولد رئيس الدين محمداً، فأعارني إضبارة كبيرة من شعر والده. منبتُ شجرته أرّجان، ومواطن أسرته تُستَر، وعسكر مُكرَم من خوزستان. وهو وإن كان في العجم مولده، فمن العرب محتِده، سلفه القديم من الأنصار، لم يسمح بنظيره سالف الأعصار، أوسيّ الأسّ خزرَجيُّه، قسيُّ النطق إياديّه، فارسي القلم، وفارس ميدانه، وسلمان برهانه، من أبناء فارس، الذين نالوا العلم المعلّق بالثريا. جمع بين العذوبة والطيب والريّا.
وله: أنا أشعر الفقهاء غير مُدافعٍفي العصر، أو أنا أفقهُ الشعراءِ
شِعري إذا ما قلتُ دوّنه الورىبالطبع لا يتكلّفِ الإلقاءِ
كالصوت في حُلل الجبال إذا علاللسمع هاج تجاوبَ الأصداء
وله: شاور سواكَ إذا نابتكَ نائبةٌيوماً، وإن كنتَ من أهل المشوراتِ
فالعينُ تنظر منها ما دنا ونأىولا ترى نفسَها إلا بمرآةِ
وله: ولما بلوتُ الناسَ أطلبُ عندهمأخا ثقةٍ عند اعتراض الشدائدِ
تطلّعتُ في حالَي رخاءٍ وشدةٍوناديتُ في الأحياء: هل من مُساعد؟
فلم أرَ فيما ساءني غير شامتٍولم أرَ فيما سرّني غيرَ حاسدِ
مُتَّعتُما يا ناظريّ بنظرةوأوردتما قلبي أشرَّ المواردِ
أعينيّ كُفّا عن فؤادي فإنهمن البغي سعيُ اثنين في قتل واحدِ
وله يمدح خطير المُلك محمد بن الحسين وزير السلطان محمد السلجوقي: طلعتْ نجومُ الدين فوق الفرقَدبمحمدٍ، ومحمدٍ، ومحمدِ
نبيُّنا الهادي وسلطان الورىووزيره المولى الكريم المُنجدِ
سعدان للأفلاك يكنفانهاوالدين يكنفُه ثلاثة أسعدِ
بكتاب ذا، وبسيف ذا، وبرأي ذائُظمتْ أمورُ الدين بعد تبدُّدِ
فالمعجزاتُ لمُفترٍ، والباتراتُلمُعتَد، والمكرُماتُ لمُجتدي
لله درُّ زمانه منمجاجدملك أغرّ من المكارم أصيدِ
وله: ما جُبتُ آفاقَ البلاد مطوِّفاًإلا وأنتم في الورى متطلّبي
سعي إليكم في الحقيقة، والذيتجدون عنكم فهو سعيُ الدهرِ بي
أنحوكمُ ويردُّ وجهي القهقربعنكم بسَيري مثلُ سير الكوكبِ
فالقصدُ نحو المشرقِ الأقصى لكموالسير رأيَ العين نحو المغربِ
وله: رثى لي وقد سأويتُه في نُحولهخيالي لما لم يكن لي راحمُ
فدلّس بي حتى طرقتُ مكانَهوأوهمتُ إلفي أنه بي حالمُ
وبتنا ولم يشعر بنا الناسُ ليلةًأنا ساهرٌ في جفنه، وهو نائم
وله، وقد ناب عن القاضي ناصر الدين عبد القاهر بن محمد بتُستر، وعسكر مُكرَم: ومن النوائب أنني في مثل هذا الشغل نائبْ
ومن العجائب أن ليصبراً على هذي العجائب
وله: أحبُّ المرء ظاهرُه جميلٌلصاحبه وباطنُه سليمُ
مودتُه تدومُ لكل هولٍوهل كلُ مودتُه تدوم؟
وله: وهل دُفِعتُ الى الهموم تنوبنيمنها ثلاثُ شدائد، جُمعنَ لي
أسفٌ على ماضي الزمان، وحيرةٌفي الحال، وخشيةُ المستقبل
ما إن وصلتُ الى زمان آخرٍإلا بكيتُ على الزمان الأول
وله: حيث انتهيتَ من الهجران ليفقفْومن وراء دمي بيضُ الظبا فخفِ
يا عابثاً بعداتِ الوصل يُخلفُهاحتى إذا جاء ميعادُ الفراق يَفي
اعدِلْ كفاتن قدٍ منك معتدِلٍواعطف كمائل غصن منك منعطفِ
ويا عذولي ومن يُصغي الى عذلٍإذا رنا أحورُ العينين لا تقفِ
تلوّم قلبي إن أصماه وناظرهفيمَ اعتراضُك بين السهم والهدفِ
سلوا عقائِكَ هذا الحي أي دمٍللأعين النجل عند الأعيُن الذُرُفِ
يستوصفون لساني عن محبتهموأنت أصدقُ، يا دمعي، لهم فصفِ
ليست دموعي لنار الشوق مطفئةوكيف؟ والماءُ بادٍ واللهيبُ خفي
لم أنسَ يوم رحيل الحي موقفَناوالعيسُ تطلعُ أولاها على شُرُفِ
وفي المحامل تخفى كل آنسةٍأن ينكشف سجفُها للشمس تنكسفِ
يبين عن معصم بالوهم ملتزممنها، وعن مبسم باللحظ مُرتَشفِ
في ذمة الله ذاك الركب إنهمساروا وفيهم حياةُ المُغرم الدنفِ
فإن أعِش بعدهم فرداً فواعجباًوإن أمتُ هكذا وجداً أفيا أسفي.
وله: قلبي وشعري أبداً للوريبصبح كل وحماه مُباح

ولملوك العصر فيما أرنهب، وهذا لوجوه الملاح
الحُسن للحسناء سيجتمعوالحظ الأمتع عند القباح
وله: قفْ يا خيالُ وإن تساوينا ضناأنا منك أولى بالزيارة مُهنا
نافستُ طيفي في خيالي ليلةًفي أن يزورَ العامرية أيُّنا
فسريتُ أعتجرُ الظلامَ الى الحمىولقد عناني من أميمة ما عنا
وعقلتُ راحلتي بفضل زمامِهالما رأيتُ خيامهم بالمُنحنى
لما طرقتُ الحيَّ قالت خيفةًلا أنت إن علم الغيورُ ولا أنا
فدنوت طوع مقالها متخفياًورأيت خطبَ القوم عندي أهونا
سترت مُحيّاها مخافةَ فتنتيببنانها عني، فكانت أفتنا
وتجرّدتْ أعطافُها من زينةعمداً، فكان لها التجرد أزينا
قسماً بما زار الحجيجُ وما سعوارُمراً، وما نحروا على وادي منا
ما اعتاد قلبي ذكرَ من سكن الحِمىإلا استطار وملّ صدري مسكنا
وله: لو كنتُ أجهلُ ما عملتُ، لسرّنيجهلي، كما قد ساءني ما أعلمُ
كالصّعو يرتع في الرياض، وإنماحُبس الهزارُ لأنه يترنمُ
وله:
سهامُ نواظرٍ تُصمي الرماياوهنّ من الحواجب في حنايا
ومن عجب سهامٌ لم تفارقْحناياها وقد جرحتْ حشايا
نهيتكُ لا تناضِلها فإنيرميتُ فلم يُصب قلبي سوايا
جعلتُ طليعتي طرفي سفاهافدلّ على مقاتلي الخفايا
وهل يُحمى حريمٌ من عدوإذا ما الجيشُ خانته الرمايا
هززن من القدود لنا رماحاًفخلّينا القلوبَ لها ردايا
ولي نفَسٌ إذا ما اشتدّ شوقاًأطار القلبَ من حُرَقٍ شظايا
ومحتكمٍ على العشاق جوراًوأين من الدمى عدلُ القضايا
يُريك بوجَنتيه الوردَ غضّاًونورَ الأقحوان من الثنايا
ولا تَلم المتيّم في هواهفعدلُ العاشقين من الخطايا
توفي الأرجاني بُتستَر في شهر ربيع الأول.
والأرّجان: بليدة من كور الأهواز، بشد الراء. ضبطها صاحب الصّحاح.
واستعملها المتنبي مخفّفة في قوله: أرَجانَ أيتها الجيادُ، فإنهُعزمي الذي يذَرُ الوشيجَ مكسّرا

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ
الأمير أبو الفضل الفراتي، الخونجاني، النيسابوري.
سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا عمرو عبد الله بن عمر البحيري.
وكان مولده في سنة خمس وستين وأربعمائة.
وتوفي في أواخر شوال.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

أحمد بن يحيى بن علي
أبو البركات السِّقلاطوني، الفقيه، المعروف بابن الصبّاغ.
روى عن: أبي نصرٍ الزينبي.
سمع منه: ابن الخشّاب، والمبارك بن عبد الله بن النّقّور.
توفي في هذه السنة تقريباً، أو بعدها.
ابراهيم بن محمد بن أحمد الجاجَرمي
ثم النيسابوري، الفقيه.
يؤمّ بجامع نيسابور نيابة.
سمع: أبا الحسن المديني، وجماعة.

ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن سعيد
أبو إسحاق بن الأمين، القرطبي.
قال ابن بشكُوال: أكثر عن جماعة من شيوخنا، وكان من جلّة المحدّثين، وكبار المُسندين، والأدباء المتفننين، من أهل الدراية والرواية.
أخذتُ عنه وأخذ عني، وكان من الدين بمكان.
وولد في سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.
قلت: له استدراك على كتاب الاستيعاب.

أسعد بن علي بن الموفّق بن زياد
الرئيس، أبو المحاسن الزيادي، الهروي، الحنبلي.
ثقة، صدوق، صالح، عابد، سديد السيرة، دائم الصلاة والذِّكر، مستغرق الأوقات بالعبادة. وكان يسرد الصوم.
وصفه ابن السمعاني، وغيره، بهذا. وكان يسكن قديماً مالين.
سمع منتخب مُسند عبد، من جمال الإسلام أبي الحسن الداوودي، وصحيح البخاري ومُسند الدارمي أيضاً. وولد في رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة.
روى عنه: الحافظان: ابن عساكر، وابن السمعانَي، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الفاميّ، وعبد الجامع بن علي المعروف خخّة، وآخرون.
وروى عنه بالإجازة المؤيد الطوسي، وأبو المظفّر السمعاني.
وآخر من روى عنه بالسماع: أبو روح عبد المعز الهروي، فأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد المعزّ بن محمد، أنا أسعد بن علي بن الموفق، بقراءةٍ أبي علي ابن الوزير في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، أنا أبو الحسن الداوودي، فذكر حديثاً عن عبد بن حُميد.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي بن إبراهيم
أبو الغنائم الهاشمي، العلوي، الحسيني، الموسوي، الإصبهاني.
نشأ ببغداد.
وسمع: أبا الخطّاب بن البطر، وأبا عبد الله النعاليّ الحافظ، وثابت بن بُندار.
وحدّث.
وتوفي ببلاد فارس في هذه السنة أو بعدها.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

آمنة بنت شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري
أم عبد الرحمن، صاحبة أبي منصور علي بن علي بن سُكينة.
كانت صالحة، عابدة، قانتة، خيّرة، كثيرة النوافل. حجّت غير مرة. وروت عن رزق الله التميمي بالإجازة.
أخذ عنها: أبو سعد السمعاني.
توفيت في ربيع الأول.

أُنُر
الأمير معين الدين، مدبّر دول أستاذه طُغتِكين بدمشق.
وكان عاقلاً، خيّراً، حسن السيرة والديانة، موصوفاً بالرأي والشجاعة، محباً للعلماء والصالحين، كثير الصدقة والبِرّ، وله المدرسة المعينية بقصر الثقفيين ولقبره قبة بالعُوينة خلف دار بطيخ، وقبلي الشامية.
وكان له أثر حسن في ترحيل الفرنج عن دمشق لما حاصرها ملك الألمان، ونزلوا بالميادين.
وقد تزوج الملك نور الدين محمود بن زنكي بابنته عصمة الدين خاتون في حياته.
توفي معين الدين في ربيع الآخر، وأغفله ابن عساكر كغيره من أعيان المتأخرين.

حرف الثاء
ثابت بن أبي تمام عمر بن أحمد
أبو منصور الكتبي، الواسطي.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وابن نبيهان.
وولد في سنة ست وثمانين وأربعمائة.
وتوفي ببغداد في ليلة السابع والعشرين من رمضان.
كتب عنه: أبو سعد بن السمعاني، وأحمد بن منصور الكازروني، وغيرهما.

حرف الحاء
الحسن بن سعيد بن أحمد
الإمام أبو علي القُرشي، الأموي، الجزري.
قدم بغداد، وتفقّه بها في مذهب الشافعي.
وسمع من: عبد العزيز بن علي الأنماطي، وأبي القاسم بن البُسري، وعمر بن عبيد الله البقّال، وغيرهم.
وولي قضاء جزيرة ابن عمر، ثم سكن آمِد.
قال ابن عساكر: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.
وقال يوسف بن محمد بن مقلّد: مات بفنك في أوائل رمضان سنة 44. سمعت منه.

قلت: هذا كان من بقايا المُسندين، ضاع في تلك الديار.

الحسن بن عبد الله بن عمر
أبو علي بن أحمد بن العرجاء، المالكي.
تلا بالسبع على والده صاحب ابن نفيس، وأبي معشر.
قال أبو علي: وحدّثني بالقراءات إجازةً أبو معشر الطبري.
قرأ عليه بالسمع: أبو الحسن علي بن أحمد بن كوثر المحاربي بمكة المتوفى بالأندلس سنة تسع وثمانين. كانت قراءته عليه وعلى ابن رضا في سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

حرف الخاء
خليفة بن محفوظ
أبو الفوارس الأنباري، المؤدّب، الأديب.
صالح، عالم، مطبوع، مقرئ.
سمع: أبا طاهر بن أبي الصّقر، وأبا الحسن الأقطع.
وعنه: السمعاني، وابن عساكر.
أرّخه ابن النجار.
حرف السين
سعد بن علي بن أبي سعد بن علي بن الفضل
أبو عامر الجرجاني، الواعظ، المعروف بالعصاري، نسبة الى عصر البزور، وكذلك أهل جرجان يُنسَبون.
كان إماماً فاضلاً، فيه صلاح، وزهد، وخير.
سافر الكثير، ودخل البلدان. ودخل بغداد قبل الخمسمائة، فسمع من: جعفر السراج، والمبارك بن الطّيوري، وأبي غالب بن الباقلاني.
ومن: أبي سعد المطرّز، وأبي علي الحداد.
وقبلها من أبي مطيع بإصبهان.
قال أبو سعد السمعاني: سمعت منه حلية الأولياء لأبي نُعيم بمرو. وآخر ما لقيته بنيسابور سنة أربع وأربعين.
وقال لي: ولدتُ بجُرجان في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.
قلت: وروى عنه عبد الرحيم بن السمعاني.

سلمان بن جروان بن حسين
أبو عبد الرحمن الماكسيني. وهي قريبة من الرّحبة.
قدِم بغداد، وكان صالحاً، حافظاً للقرآن، بعمل البواري.
سمع من: أبي سعد بن خُشيش، وشجاع الذّهلي.
وحدّث.
وتوفي بإربل في ربيع الأول.

حرف الصاد
صخر بن عبيد بن صخر بن محمد
أبو عبيد الطوسي.
سمع: أبا الفتح نصر بن علي الحاكمي، ومحمد بن سعيد الفرَخرداني، وأبا شُريح إسماعيل بن أحمد الشاشي.
حدّث بطوس، وبنيسابور.
وولد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وتوفي بالطّابران في ذي القعدة سنة أربع هذه، وله اثنتان وتسعون سنة وأشهر.
روى عنه: ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم، وغيرهما.

حرف العين
عبدان بن رزين بن محمد
أبو محمد الأذربيجاني، الدويني، المقرئ، الضرير.
قدِم دمشق في صباه وسكنها.
وسمع من: الفقيه نصر المقدسي، وأبي البركات بن طاوس المقرئ. ولقي جماعة.
قال ابن عساكر: كان ثقة خيّراً يسكن دويرة حمْد، ويصلي بالناس في الجامع عند مرض البدلسي.
قلت: روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المحاسن محمد بن أبي لُقمة.
ومات في رجب.

وقع لي جزء من روايته.

عبد الله بن عبد الباقي
أبو بكر التّبّان، الحنبلي، الفقيه.
كان أمياً لا يكتب.
تفقّه على: ابن عقيل.
وناظر، وأفتى، ودرّس.
وسمع من: أبي الحسين بن الطيوري.

عبد الله بن علي بن سهل
أبو الفتوح الخركوشي، نسبة الى سكة بنيسابور.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح، عفيف، نظيف، ثقة.
سمع: إسماعيل بن زاهر النوقاني، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، وعثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، وغيرهم.
رحلتُ إليه بابني عبد الرحيم، وأكثرتُ عنه، وقرأتُ عليه أكثر تاريخ يعقوب الفسوي، عن النوقاني.
مولده في سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفي في الثاني والعشرين من شوال.
قلت: روى عنه المؤيد الطوسي أيضاً.

عبد الرحمن بن الحسن بن علي
أبو الفضل بن السّراف، البنجديهي قال السمعاني: شيخ صالح، تالٍ للقرآن.
سمع بمرو: محمد بن أبي عمران الصفّار، وبمرو الروذ: عبد الرزاق بن جسّان المنيعي.
وولد في حدود الخمسين وأربعمائة، وعُمِّر دهراً.
وتوفي في رجب.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وأبوه.
وقال: كتبت نيّفاً وتسعين ختمة، وتلوت أربعة عشر ألف ختمة.

عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى
أبو القاسم بن الملجوم، الأزدي، الفاسي.
أجاز له أبو عبد الله بن الطّلاع، وأبو علي الغساني.
وكان يسرد تفسير العزيزي وغريب الحديث لأبي عبيد من حفظه.
روى عنه: ابن أخيه عبد الرحيم بن عيسى.

عبد الرحيم بن الموفّق بن أبي نصر
الهروي، الديوقاني، الحنفي.
سمع من: بيبى الهرثمية، وجماعة.
مات في ثاني صفر عن سبع وثمانين سنة.
روى عنه: السمعاني.

عبد السلام بن محمد بن عبد الله بن اللبّان
أبو محمد التيمي، الإصبهاني، المعدّل.
سمع: المظفّر البراثي، وأبا عيسى بن زياد.
وعنه: السمعاني، وورّخه في المحرّم.
عبد السلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم
أبو الفتح الخباز الهروي.
شيخ صالح، حدّث عن: بيبى الهرثمية ومات في سلخ جمادى الأولى. قاله السمعاني.
روى عنه أبو روح.
وبالإجازة أبو المظفّر السمعاني.

عبد الصمد بن علي
أبو الفضل النيسابوري، الصوفي داود.
سمع: أبا بكر بن خلف، وعثمان بن محمد بن المحمي.
مات في جمادى الآخرة في عشر الثمانين.
كتب عنه: السمعاني، وغيره.

عبد العزيز بن خلف بن مدير
أبو بكر الأزدي، القرطبي.
روى عن: أبيه، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري. مولده سنة سبع وستين.
وتوفي بأرلش.
هكذا ترجمه ابن بشكوال.
وآخر من روى عنه بالسماع: خطيب قرطبة أبو جعفر بن يحيى الحِميري.

عبد الغني بن محمد بن سعيد
أبو القاسم الزينبي.
وتوفي في شوال وهو كهل.

عبد المجيد الحافظ لدين الله
أبو الميمون بن محمد بن المستنصر بالله معدّ بن الظاهر علي بن الحاكم العبيدي، صاحب مصر.
بويع يوم مقتل ابن عمه الآمر بولاية العهد وتدبير المملكة، حتى يولد حملٌ للآمر، فغلب عليه أبو علي أحمد بن الأفضل بن بدر الجمالي أمير الجيوش. وكان الآمر قد قتل الأفضل، وحبس ابنه أحمد، فلما قُتل الآمر وثب الأمراء فأخرجوا أحمد، وقدموه عليهم. فسار الى القصر، وقهر الحافظ، وغلب على الأمر، وبقي الحافظ معه صورة من تحت حكمه، وقام في الأمر والمُلك أحسن قيام وعدل، وردّ على المصادَرين أموالهم، ووقف عند مذهب الشيعة، وتمسّك بالإثني عشر، وترك الأذان بحي على خير العمل.
وقيل: بل أقرّ على خير العمل، وأسقط محمد وعلي خير البشر، والحمد لله. كذا وجدت بخطّ النّسّابة.
ورفض الحافظ لدين الله وأهل بيته وأباهُ، ودعا على المنابر للإمام المنتظَر صاحب الزمان على زعمهم. وكتب اسمه على السكة. وبقي على ذلك الى أن وثب عليه واحد من الخاصة، فقتله بظاهر القاهرة في المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة. وكان ذلك بتدبير الحافظ. فبادر الأجناد والدولة الى الحافظ، وأخرجوه من السجن، وبايعوه ثانياً، واستقل بالأمور.
وكان مولده بعسقلان سنة سبع وستين. وسبب ولادته بها أن أباه خرج إليها في غلاء مصر.
وسبب توليته أن الآمر لم يخلّف ولداً، وخلّف حملاً، فماج أهل مصر، وقال الجُهّال: هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يخلّف ولداً وينص على إمامته. وكان الآمر قد نصّ لهم على الحمْل، فوضعت المرأة بنتاً، فبايعوا حينئذ الحافظ. وكان الحافظ كثير المرض بالقولنج، فعمل له شيرماه الديلمي طبل القولنج الذي وجده السلطان صلاح الدين في خزائنهم، وكان مركّباً من المعادن السبعة، والكواكب السبعة في إشراقها، وكان إذا ضربه صاحب القولنج خرج من باطنه ريح وفسا، فاستراح من القولنج.
توفي في الخامس من جمادى الأولى، وكانت خلافته عشرين سنة إلا خمسة أشهر، وعاش بضعاً وسبعين سنة.
وكان كلما أقام وزيراً حكم عليه، فيتألم ويعمل على هلاكه.
ولي الأمر بعده ابنه الظافر إسماعيل، فوزر له ابن مصّال أربعين يوماً، وخرج عليه ابن السّلار فأهلكه.

عثمان بن علي بن أحمد
أبو عمرو، المعروف بابن الصالح المؤدِّب.
كان يؤدّب بمسجد ويؤم به.
سمع: رزق الله التميمي، والفضل بن أبي حرب الجُرجاني، وابن طلحة النعالي.
سمع منه: أبو سعد السمعاني، وأبو محمد بن الخشّاب، وسعد بن هبة الله بن الصباغ.
شيخ لابن النجار، حدّث في هذا العام ببغداد.

عفاف بنت أبي العباس أحمد بن محمد بن الإخوة العطار
سمعت من: أبي عبد الله النعالي، وأمة الرحمن بنت ابن الجُنيد التي روت عن عبد الملك بن بِشران.
روى عنها: أبو سعد السمعاني.
توفيت في نصف ذي الحجة.

علي بن خلف بن رضا
أبو الحسن الأنصاري، البلنسي، المقرئ، الضرير.
روى عن أبي داود المقرئ، وأخذ عنه التفسير، وحجّ وأقرأ بمكة.
وبها أخذ عنه أبو الحسن بن كوثر القراءات في هذه السنة.

علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان
أبو الحسن المرادي، الأندلسي، القرطبي، الشقوري، الفرغُليطي.
وفرغليط من أعمال شقّورة، الفقيه الشافعي، الحافظ.
خرج من الأندلس في سنة نيّف وعشرين، ورحل الى بغداد، ودخل خُراسان. وسكن نيسابور مدة.
وتفقه على الإمام محمد بن يحيى الغزّالي، وسمع مصنّفات البيهقي، وغير ذلك من: أبي عبد الله الهراوي، وهبة الله السيدي أبي المظفّر بن القُشيري، وطائفة.
وكتب الكثير بخطه.
وصحب عبد الرحمن الأكّاف، الزاهد.
وقدِم دمشق بعد الأربعين وخمسمائة، وفرح بقدومه الحافظ ابن عساكر، لأه أقدم معه جملة من مسموعاته التي اتكل ابن عساكر في تحصيلها على المُرادي، وحدّث بدمشق بالصحيحين.
قال ابن السمعاني: كنتُ آنسُ به كثيراً، وكان أحد عُبّاد الله الصالحين، خرجنا جملة الى نوقان لسماع تفسير الثعلبي فلمحت منه أخلاقاً وأحوالاً قلّ ما تجتمع في أحد من الورعين. وعلّقت عنه.
وقال ابن عساكر: نُدب للتدريس بحماه، فمضى إليها، ثم نُدب الى التدريس بحلب، فمضى ودرّس بها المذهب بمدرسة ابن العجمي. وكان شيخاً، صلباً في السنّة.
توفي بحلب في ذي الحجة، وقال لابن السمعاني: مولدي قبل الخمسمائة بقريب.
روى عنه: القاسم بن عساكر، وأبو القاسم بن الحرستاني، وجماعة.

علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم بن أحمد بن الهيصم بن طاهر
أبو رشيد الهروي، الهيصمي، الواعظ، الضرير.
شيخ الكراميّة ومقدّمهم، وإمامهم في البدعة.
كان متوسعاً في العِلم، بارع الأدب.
سمع من: محمد بن أبي مسعود الفارسي.
وعنه: السمعاني، وقال: مات في ذي القعدة. ومولده سنة ستين وأربعمائة.

علي بن المفرّج بن حاتم
أبو الحسن المقدسي، جدّ الحافظ عليّ بن الفضل.
سمع من القاضي الرشيد المقدسي.
وفيها ولد الحافظ المذكور.

علي بن أبي بكر بن الحسين بن أبي معشر
أبو الحسن البغوي، المقرئ، الصوفي.
سمع: محمد بن علي بن أبي صالح الدبّاس، وهبة الله الشيرازي، ومحمد بن أحمد بن عبد الملك العبدري.
مات في شعبان عن تسعين سنة.

عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليَحصُبي، القاضي، أبو الفضل السّبتي. أحد الأعلام.
ولد بسبتة في النصف من شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة. وأصله من الأندلس، ثم انتقل أحد أجداده الى مدينة فاس، ثم من فاس الى سبتة.
أجاز له الحافظ أبو علي الغساني، وكان يمكنه لُقيّه، لكنه إنما رحل الى الأندلس بعد موته، فأخذ عن: القاضي أبي عبد الله محمد بن حمدين، وأبي الحسين سِراج بن عبد الملك، وأبي محمد بن عتّاب، وهشام بن أحمد، وأبي بحر بن العاص، وطبقتهم.
وحمل الكثير عن أبي علي بن سُكّرة. وعُني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم.
وتفقّه على الفقيه أبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي، القاضي، السبتي، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي.
وصنّف التصانيف المفيدة، واشتهر اسمه، وسار علمه.
قال ابن بشكوال: هو من أهل التفنن في العلم، والذكاء، والفهم، استُفتي بسبتة مدة طويلة، حُمدت سيرتُه فيها، ثم نُقل عنها الى قضاء غرناطة، فلم يُطْل أمره. وقدم علينا قُرطبة، وأخذنا عنه.
وقال الفقيه محمد بن حمادة السبتي، رفيق القاضي عياض فيه: جلس للمناظرة وله نحوٌ من ثمان وعشرين سنة، وولي القضاء وله خمسٌ وثلاثون سنة، فسار بأحسن سيرة، كان هيّناً من غير ضعف، صليباً في الحق. تفقّه على أبي عبد الله التميمي، وصحب أبا إسحاق بن جعفر الفقيه.

ولم يكن أحد بسبتة في عصر من الأعصار أكثر تواليف من تواليفه، له كتاب الشفا في شرف المصطفى وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك، وكتاب العقيدة، وكتاب شرح حديث أم زرع، وكتاب جامع التاريخ الذي أربى على جميع المؤلفات، جمع فيه أخبار ملوك الأندلس، وسبتة، والمغرب، من دخول الإسلام إليها، واستوعب فيه أخبار ملوك الأندلس وسبتة وعُلمائها. وكتاب مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار الموطّأ والبخاري ومسلم.
قال: وحاز من الرئاسة في بلده ومن الرفعة ما لم يصل إليه أحدٌ قط من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعاً وخشيةً لله تعالى.
وله من المؤلفات الصغار أشياء لم نذكرها.
وقال القاضي ابن خلّكان: هو إمام في الحديث في وقته، وأعرف الناس بعلومه، وبالنحو، واللغة، وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم. ومن تصانيفه كتاب الإكمال في شرح مسلم، كمّل به كتاب المُعلَم للمازري.
ومنها: مشارق الأنوارق في تفسير غريب الحديث، يعني الكتاب المذكور آنفاً، وكتاب التنبيهات فيه فوائد وغرائب. وكل تواليفه بديعة.
له شعرٌ حسن، فمنه ما رواه عنه أبو عبد الله محمد بن عياض قاضي دانية: أنظر الى الزرع وخاماتِهتحكي وقد ماسَت أمام الرياح
كتيبةً خضراء مهزومةًشقائق النعمان فيها جراحْ
وقال ابن بشكوال: توفي بمراكش مُغرِّباً عن وطنه في وسط سنة أربع.
وقال ابنه محمد في ليلة الجمعة نصف الليل، التاسعة جمادى الآخرة، ودُفن بمراكش.
وتوفي ابنه في سنة خمس وسبعين.
وشيوخ عياض يقاربون المائة.
وقد روى عنه خلق كثير، منهم: عبد الله بن محمد الأشير، وأبو جعفر بن القصير الغرناطي، وأبو القاسم خلف بن بشكوال، وأبو محمد بن عبيد الله، ومحمد بن الحسن الجابري.

عيسى بن هبة الله بن عيسى
أبو عبد الله بن البغدادي، النقّاش.
ظريف، كيّس، خفيف الروح، صاحب نوادر وشعر رقيق، وحكايات موثقة.
قد رأى الناس، وعاشر الظرفاء، وطال عمره، وسار ذكره.
ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.
وسمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا الحسن الأنباري، الخطيب.
قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه بجهد، فإنه كان يقول: ما أنا أهلٌ للتحديث. وعلّقت عليه من شعره.
وقال ابن الجوزي: كان يحضر مجلسي كثيراً، وكتبت إليه يوماً برقعة، خاطبته فيها بنوع احترام، فكتب إلي: قد زدتني في الخطب حتىخشيتُ نقصاً من الزيادة
فاجعل خطابي خطاب مثليولا تغيّر عليّ عادة
ومن شعره:
إذا وجد الشيخ من نفسهنشاطاً فذلك موتٌ خفي
ألستَ ترى أن ضوء السّراجله لهبٌ قبل أن ينطفي؟
قلت: روى عنه أبو اليُمن الكندي كتاب الكامل للمبرّد، وغير ذلك. وتوفي في جمادى الآر.
وهبة الله مرتين، وعليها صحّ بخط الحافظ الضياء.

حرف الغين
غازي بن زنكي بن أقسُنقر التركي.
السلطان، سيف الدين بن الأتابك عماد الدين، صاحب الموصل.
لما قُتل والده أتابك على قلعة جعبر اقتسم ولداه مملكته، فأخذ غازي الموصل وبلادها، وأخذ نور الدين محمود حلب ونواحيها. وكان مع أتابك على جعبر ألْب رسلان بن السلطان محمود السلجوق، وهو السلطان، وأتابكه هو زنكي، فاجتمع الأكابر والدولة، وفيهم الوزير جمال الدين محمد الإصبهاني المعروف بالجواد، والقاضي كمال الدين الشهرزوري ومشيا الى مخيم السلطان ألْب رسالن، وقالوا: كان عماد الدين، رحمه الله، غلامك، والبلاء لك، وطمّنوه بهذا الكلام. ثم إن العسكر افترق، فطائفة توجهت الى الشام مع نور الدين، وطائفة سارت مع ألْب رسلان، وعساكر الموصل وديار ربيعة الى الموصل. فلما انتهوا الى سنجار، تخيل ألب رسلام منهم الغدر فتركهم وهرب، فلحقوه وردوه، فلما وصل الى الموصل أتاهم سيف الدين غازي، وكان مقيماً بشهرزور، وهي إقطاعه. ثم إنه وثب على ألب رسلام، وقبض عليه، وتملّك الموصل.
وكان منطوياً على خير وديانة، يحب العلم وأهله، وفيه كرم، وشجاعة وإقدام.
وبنى بالموصل مدرسة.
ولم تطل مدته حتى توفي في جمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين. وتملك بعد أخوه قطب الدين مودود.

وخلّف ولداً صبياً، فانتشا، وتزوج ببنت عمه قطب الدين، ومات شاباً ولم يُعقب.
وكان غازي مليح الصورة، حسن الشكل، وافر الهيبة، وكان يمد السماط غداءً وعشاء. ففي بكرة يذبح نحو المائة رأس. وهو أول من حُمل فوق رأسه السنجق في الإقامة، وأول من أمر الأجناد أن يركّبوا السيف في أوساطهم، والدبوس تحت ركبهم.
ومدرسته من أحسن المدارس، وقفها على الشافعية والحنفية.
وبنى أيضاً رباطاً للصوفية. وقد وصل الحيص بيص بألف دينار، سوى الخلع على قصيدته الرائية.
قاله ابن الأثير.

حرف الميم
محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد
أبو عبد الله المقرئ، الورّاق.
إمام جامع هَراة.
سمع: أبا إسماعيل الأنصاري، وعبد الأعلى بن المليحي. وكان صالحاً، عفيفاً.
مات في رجب عن اثنتين وسبعين سنة.

محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافي
أبو بكر، وأبو عبد الله اللخمي، القرطبي.
أصله جياني.
أخذ القراءات عن: أبي محمد عبد الرحمن بن شعيب، وخازم بن محمد.
وروى عن: أبي مروان بن سراج، وأبي محمد بن عتّاب.
وتصدّر للإقراء بقرطبة، وأقرأ الناس بغرناطة أيضاً وبلنسية.
وكان صالحاً، زاهداً.
توفي بوهران وقد قارب الثمانين. قاله الأبّار.

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو
أبو عبيد الله، الإمام الفُنديني المروزي، وفُندين: من قرى مرو.
قال ابن السمعاني: كان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، عابداً، متهجّداً، تاركاً للتكلّف.
تفقّه على الإمام عبد الرحمن الرزّاز، وسمع منه، ومن: أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي، وأبي المظفّر السمعاني.
وولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
توفي في العشرين من المحرم بفندين.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاص
أبو عبد الله بن أبي زيد الفهمي، القرطبي، ثم المريّي.
روى عن: أبي الوليد العُتبي، وأبي تميم بن بقية، وجماعة.
وأجاز له خازم بن محمد.
وكان عالماً بالنحو، منتصباً لإقرائه، مشارِكاً في الأصول والكلام، مع فضلٍ وعبادة.
روى عنه: ابن بشكوال، وابن رزق، وابن حُبيش، وغيرهم. وكان حياً يُرزق في هذا العام.
ترجمه الأبّار.

محمد بن عبد الرحمن بن علي
الحافظ أبو عبد الله النُميري، الغرناطي.
كتب عن أبي محمد بن عتّاب، وطبقته.
قال ابن بشكوال: هو صاحبنا، أخذ عن جماعة من شيوخنا، وكان من أهل العناية الكاملة بتنفيذ العلم والسنن، جامعاً لها، ثقة، ثبتاً، عالماً بالحديث والرجال.
توفي بغرناطة رحمه الله.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر
أبو الفضل المغازلي، التاجر، المعروف بالصّائن، الإصبهاني.
سمع: ابن ماجة الأبهري، وأبا منصور بن شكرويه، وسليمان بن إبراهيم، ورزق الله، وغيرهم.
وكان شيخً صالحاً، ملازماً للجماعات، صائناً، مشتغلاً بالتجارة.
ورد بغداد مع خاله أبي سهل بن سعدويه.
وولد في سنة ثمان وستين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وجماعة.

فم حديثه: أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد الرحيم بن أبي سعيد إجازةً، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن علي الباهلي إملاءً، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنا علي بن إسحاق المادرائي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصّغاني، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا عبادي إني حرّمت الظلمَ على نفسي، وجعلته بينكم محرّماً، فلا تظالموا. يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا اذي أغفِر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمتُ، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عارٍ، إلا من كسوت، فاستكسوني أكسِكم. يا عبادي لو أن أوّلكم وآخركم، وإنسكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينتقص ذلك من ملكي. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنّكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيتُ كل إنسان منهم ما سأل، لم ينتقص ذلك مني شيئاً، إلا كما ينتقص البحر أن يُغمس فيه المخيطُ غمسةً واحدة. يا عبادي إنما هي أعمالُكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه.
قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.
قال أبو مُسهر: ليس لأهل الشام حديثاً أشرف من حديث أبي ذر. م عن الصّغاني، فوافقناه بعلوّ.
توفي المغازلي بنيسابور في العشرين من جمادى الأولى.

محمد بن علي بن الحسن
أبو بكر الكرجي.
رحل فسمع بإصبهان من: أبي عليّ الحدّاد، وغانم البُرجي.
وبهَراة من: عيسى بن شُعيب السجزي، والمختار بن عبد الحميد، وأبي عطية جابر بن عبد الله الأنصاري، وطائفة.
وكتب الكثير، وقدِم بغداد فسمع منه: أبو سعد السمعاني، وعبد الخالق بن أسد الحنفي.
وكان صالحاً، عفيفاً، متوددا.
توفي في رمضان ببوشنج عن ستين سنة.

محمد بن علي بن حدّاني
أبو بكر الباقلاني.
سمع: أبا نصر الزينبي.
وعنه: يوسف بن كامل.
عاش نيّفاً وثمانين سنة.

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم
أبو السعادات بن الرسولي، البغدادي، الفقيه.
تفقّه على إلكِيا الهرّاسي. وله شِعر وفضيلة.
وسمع من: جعفر السرّاج، وابن نُباتة.
لكنه كان كثير الكلام، يقع في الناس.
توفي بإسفراين غريباً.

محمد بن محمد بن خليفة
أبو سعيد الصوفي.
حدّث عن: أبي عبد الرحمن طاهر الشحّامي.
وكان فقيهاً، واعظاً، كثير المحفوظ.
روى عنه المؤيد الطوسي في أربعيّه.

محمد بن محمد بن خليفة
اسم خليفة: منصور بن دُوَست، من أهل نيسابور.
حدّث أيضاً عن: أبي بكر بن خلف، وأحمد بن سهل السراج. وأملى مجالس. قال السمعاني وأخذ عنه.
ثم قال: مات في جمادى الأولى.

محمد بن محمد بن هبة الله بن الطيب
أبو الفتح الكاتب.
سمع: عبد الواحد بن فهد العلاف.

وعنه: مكي بن الفرّاء.
مات مجذوماً، رحمه الله.

محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
أبو بكر بن أبي ركب الخُشني، الحناوي، المقرئ، النحوي، العلامة.
أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن موسى، وأبي الحسن بن شفيع، وجماعة.
وأخذ العربية والآداب عن: ابن أبي العافية، وابن الأخضر، وابن الأبرش.
وروى عن: أبي الحسن بن سِراج، وأبي علي بن سكّرة، وابن عتّاب، وجماعة.
قال الأبّار: تقدّم في صناعة العربية، وتصدّر لإقرائها، وولي بأخَرة خطابة غرناطة. وكان من جلّة النحاة وأئمتهم. شرح كتاب سيبويه، ولم يتمّه. وكان حافظاً للغريب واللغة، متصرفاً في فنون الأدب مع الجدّ والصلاح، وله شِعر.
توفي في نصف ربيع الأول عن خمس وستين سنة.
أخذ عنه: أبو عبد الله حُميد، وابنه أبو ذر الخُشني.

المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن زُريق
القزاز، الشيباني، البغدادي، أبو غالب المُسدّي.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح.
سمع الكثير، وحصّل بعض الأصول.
سمع: رزق الله التميمي، وطِراداً الزينبي، وأبا طاهر الباقلاني، وغيرهم.
وكان حريصاً على التحديث. واتفق أن أبا البقاء بن طبرزد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة، عن التميمي، وسمّع له بخطّه، وقرأ عليه، فطولب بالأصل، فتعلل وامتنع، فشنّع الطلبة على أبي البقاء، وظهر أمره. ثم بعد ذلك أخرج أبو القاسم بن السمرقندي سماعه بخط من يوثَق به والطبقة الذين سمّع أبو البقاء معهم جماعة مجاهيل لا يُعرفون، ففرح أبو البقاء حيث وجد سماعه، فقلت له: لا تفرح، فإن الآن ظهر أن التسميع الأول كان باطلاً حيث ما وجد الأصول.
واتفق أن الشيخ أقرّ أن الجزء كان له، وأن أبا البقاء أخذه، ونقل له فيه.
توفي في شعبان.

محلّى بن الفضل بن حسن
أبو الفرج الحمصي، الموصلي، التاجر، السفّار.
سكن بنيسابور مدة، وحدّث عن: أبي علي نصر الله الخُشنامي، وغيره.
توفي برو.

مليكة، وقيل ملكة، بنت أبي الحسن بن أبي محمد
النيسابورية.
امرأة صالحة، ثقة، مُسنِدة.
سمع نصف جزء من مسند السرّاج من الفضل بن عبد الله بن المحب.
وماتت في ثامن جمادى الآخرة، ولها نيّف وثمانون سنة.
روى عنها عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.
وقع لنا من روايتها.

منصور بن علي بن عبد الرحمن
أبو سعد الحجري، البوشنجي.
إمام ورع، صالح.
روى عن: عبد الرحمن بن عفيف كلار، وأحمد بن محمد العاصمي.
وتوفي في سلخ ذي القعدة.

موسى الطواشي
أبو السّداد الحبشي، الخصيّ، مولى الوزير نظام المُلك.
ذكره ابن النجار في تاريخه فقال: سمع أبا نصر الزينبي. وبمصر: القاضي أبا الحسن الخلعي.
وسكن بغداد برباط الزوزني.
روى عنه: أبو طاهر السفلي، ومحمد بن عسير.
وبقي حتى سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب في سنة أربع وأربعين وخمسمائة. قلت: لم يذكره السمعاني في الذيل، وأخشى لا يكون وقع غلط في بقائه الى هذه السنة، فيُراجع الأصل.

حرف النون

نصر بن أحمد بن نظام الملك الوزير أبي علي الحسن بن إسحاق
الأمير أبو الفضل ابن أخي المسمى باسم أبيه. من أهل الطابران.
قال السمعاني: كان شيخاً كثير الصدقة، جواداً، من بيت وزارة. رأيته بطوس وقد قعد به الدهر، ولازم بيته. كتبتُ عنه.
سمع: أبا إسحاق الشيرازي الفقيه لما قدِم نيسابور، وشيرويه بن شهردار بهمذان.
ودخل بغداد حاجاً بعد الخمسمائة.
وقال لي: ولدتُ سنة ست وستين وأربعمائة بطوس، وبها توفي في حادي عشر رمضان.
قلت: لم ينبّه السمعاني على أنه ابن أخي أحمد المذكور في هذه السنة. والظاهر أنه أسنّ من ابن عمه.
وقد روى عنه أبو المظفر عبد الرحيم السمعاني.

نصر بن الحسن بن ابراهيم بن نوح
أبو الفتوح النيسابوري، الغضائري، المقرئ.
ولد سنة بضع وستين وأربعمائة.
وسمع من: فاطمة بنت أبي علي الدقاق، والسيد ظفر ابن الداعي العلوي، والحسن بن أحمد السمرقندي، وغيرهم.
ومن شيوخه أيضاً: طاهر بن سعيد الميهني، وأبو تُراب المراغي.
سكن ميهنة مدة، ثم سكن نَسا.
قال ابن السمعاني: مقرئ فاضل، حسن التلاوة كثير العبادة والخير والنظافة، مبالغ في الطهارة.
كان يضع الطرق للألحان الرقيقة. وأكثر المسمّعين بخُراسان غلمانه. يعني كان يعرف الموسيقى.
سمع منه: عبد الرحيم بن السمعاني في هذه السنة.

نَظَرُ
الأمير أبو الحسن الكمالي، الجيوشي.
حج نيّفاً وعشرين مرة أميراً على الركب العراقي.
وكان مشكوراً، كثير الخير، مَهيباً.
سمع: ابن طلحة النعالي، وابن البطِر.
روى عنه: أحمد بن الحسن العاقولي.
وتوفي رحمه الله في ذي القعدة.

حرف الهاء
هبة الله بن القاسم بن منصور
أبو الوفاء البغدادي، البُندار.
شيخ مستور، مُسنّ.
روى عن: طِراد الزينبي، وأبي سعد بن خُشيش.
توفي في رجب.

وفيات سنة خمس وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن إبراهيم بن محمد
أبو العباس الأصبهاني، المعروف بصلاح.
حج نوَباً، وجاور مدة. وكان كثير العبادة والخير.
أثنى عليه ابن السمعاني، وقال: سمع بقراءتي كثيراً، وكتبتُ عنه شعراً.
أغارت العرب على الحُجاج في أوائل المحرّم، فهلك جماعة، منهم صلاح هذا.

أحمد بن عليّ بن عبد العزيز بن علي
أبو نصر ابن الصوفي.
روى عن جده أبي بكر بن النجار مجلساً بروايته، عن أبي علي بن المُذهب.
وعاش ستين سنة.

ابراهيم بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم
أبو إسحاق المسجدي، السُبعي.
نيسابوري صالح. سمّعه أبوه من أبي الحسن المديني المؤذّن، وطائفة.
توفي في رابع جُمادى الأولى.

أسعد بن محمد بن أحمد
الأنصاري الثابتي، أبو سعد المروزي، الفقيه، نزيل بنجديه.
روى عن: أبي سعيد محمد بن علي البغوي.
روى عنه: ابن السمعاني الحافظ.

إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل
أبو عطاء الشيباني، الهروي، القلانسي، المستملي. شيخ صالح، حسن السيرة.
سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني.
وببغداد: أبا بكر الطُريثيثي.
وولد في سنة سبع وستين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه، وأبو رَوح عبد المعزّ.
توفي في شعبان.

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدي بن إبراهيم
الموسوي.
توفي في سنة 4 أو 5 وأربعين.

إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن
أبو الفتح بن أبي غالب الشيباني، القزّاز.
سمع: أباه، وثابت بن بُندار، وعلياً الرّبعي، والمبارك بن عبد الجبار، وجماعة.
ثنا عنه: عبد الملك بن أبي الفتح الدلال.
وهو أخو أبي منصور القزاز.
قال السمعاني: شابٌ صالح، كتبت عنه، ومات في ربيع الأول ودُفن بباب حرب.

حرف الحاء
الحسن بن ذي النون بن أبي القاسم
الواعظ المشهور، أبو المفاخر الشُغري، النيسابوري.
سمع من: عبد الغفار الشيرويّي.
وكان فقيهاً، أديباً، واعظاً. وعظ ببغداد في جامع القصر مدة، وأظهر التحنبُل وذمّ الأشاعرة، وبالغ.
وهو كان السبب في إخراج أبي الفتوح الإسفرائيني من بغداد. ومال إليه الحنابلة. ثم بان أنه معتزلي يقول بخلق القرآن، بعد أن كان يُظهر ذمّ المعتزلة.
ثم قلعه الله من بغداد، وهلك بغربة، رحم الله المسلمين.
قال ابن النجار: روى عنه: علي بن أبي الكرم القطّان، ويحيى بن مُقبل بن الصّدر، وأبو الفرج بن الجوزي.
ومات في جمادى الأولى.

الحسن بن محمد بن عمر
العميد، أبو الفتوح النيسابوري، المستوفي، يُعرف بحلمه. ترك الديوان ولزم الخير والانقطاع.
وحدّث عن: علي بن أحمد المديني.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وتوفي في جمادى الأولى.

الحسين بن جهير
ناصح الدولة، أستاذ دار المسترشد.
سمع من: أبي الحسن بن العلاف.
وهو ابن أخي الوزير أبي القاسم.

الحسين بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف
الرئيس أبو علي النيسابوري الشحامي.
كان يخدم الخاتون في العراق، وتردد معها في نواحي الإقليم.
وكان مكثِراً من الحديث.
روى عن: الفضل بن عبد الله بن المحب، والصرّام، وأبي بكر بن خلف، ومحمد بن إسماعيل التفليسي.
وكان مولده في سنة سبع وستين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السمعاني، وولده أبو المظفّر.

قال أبو المظفّر: سمعت منه صلاة الضحى للحاكم، وجزءين من حديث أبي العباس السرّاج عن ابن المحب، وجزءاً انتخبه مسلم على أبي محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، وغير ذلك.
توفي ليلة نصف شعبان بمرو.
أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد الرحيم بن السمعاني، أنا الحسين بن علي، وعبد الله بن محمد الفُراوي قالا: أنا محمد بن عبيد الله الصرّام، أنا أبو عبد الله الحاكم، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو توبة الحلبي، ثنا الهيثم بن حُميد، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مسجد قباء، فإذا قوم يصلّون صلاة الضحى، فقال: صلاة رغبةٍ ورهبة، كان الأوّابون يصلّونها حين ترمَض الفِصال.
هذا حديث حسن، ثابت الإسناد.
حرف الزاي
زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن
الفقيه أبو علي البشاري، السّرخسي.
فقيه، مستور، صالح، متميز.
سمع: أباه، وأبا منصور محمد بن عبد الملك المظفّري.
توفي بسرخس في شوال.
وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني.
كتبناه لاسمه الموافق لأبي علي راوي موطّأ أبي مصعب.
وقد حدّث عنه: أبو سعد.

حرف السين
سليمان بن سعيد
أبو الربيع العبدري، الداني، القاضي، المعروف باللوشي.
سمع من: أبيه، وأبي داود المقرئ، وأبي علي الصدفي.
وولي قضاء دانية عشرة أعوام، وصرف سنة أربعين وخمسمائة.
وكان فاضلاً، جباراً، على غفلة كانت فيه.
توفي في ربيع الآخر بدانية.

حرف الصاد
صافي
أبو سعيد الجمالي، عتيق أبي علي بن جردة.
سمع: أبا علي بن البنا، وأبا الحسين بن النقّور.
قال ابن السمعاني: وجدنا له مجالس من أمالي أبي علي بن البنا، ومن أمالي ابن أبي الفوارس، فقرأت عليه منها. وكان شيخاً مليح الشيبة، حسن المشاهدة. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: إن صافي كان غلاماً آخر لابن جردة. فأخبر صافي بذلك، فحضر يوماً دار أبي منصور الجواليقي، ونحن نسمع منه، ومن ابن ناصر، وسعد الخير غريب الحديث لأبي عُبيد، فقال لابن ناصر: سمعت أنك تقول إن هذه الأجزاء ليست سماعي على ابن البنا، وكان لسيدي غلام
آخر باسمي. وما الأمر كما تظن، ما كان له غلام اسمه صافي غيري، وأنا أذكر أبا عليّ بن البنّا، وكنت أقرأ عليه القرآن والعلم، ولست ممن يشتهي الرواية ويتشوّف بها.
فعلم الحاضرون صدقه، واعتذر ابن ناصر إليه، ورجع.
توفي في ربيع الأول في الثالث والعشرين منه.
قلت: وروى عنه أبو الفرج بن الجوزي، وغيره.

حرف العين
عبد الله بن علي بن محمد
أبو البركات الكرخي، النهري.
سمع: عاصم بن الحسن، وعبد الواحد بن فهد العلاف.
وعنه: ابن مشتف، وعمر بن طبرزد، وغيرهما.
قال ابن الدبيثي: مات في شوال سنة خمس.

عبد الله بن محمد
أبو القاسم البنديهي، الخمقري.
سمع: أبا سعد محمد بن علي البغوي، الدبّاس.
وعنه: أبو سعد السمعاني.
مات في ذي الحجة.

عبد الله بن هبة الله بن السامري
أبو الفتح الحنبلي.
مُكثر من الرواية.
روى عن: أبي سعد بن خُشيش، وغيره.
وتوفي في المحرّم.

عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن النّرسي
أبو البركات الأزجي، المعدّل، المحتسب.
قال ابن السمعاني: شيخ مسنّ، بهي المنظر، به طرش.
وجدنا له ثلاثة أجزاء عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال، قرأناها عليه. وقال لي: ولدت في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.
وتوفي في عاشر شعبان.
قلت: سمعنا على أبي النداء بن الفراء جزءاً من حديث ابن صاعد، بسماعه من أبي القاسم بن صصرى، والطبقة بخط الحافظ الضياء، بإجازته من عبد الباقي النُرسي، بسماعه من القاضي أبي يَعلى، وفرحتُ بذلك، فلما انتبهت في الحديث بان لي أن هذا غلط وأن عبد الباقي ولد بعد موت أبي يعلى بسنة.

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا
أبو القاسم القرطبي، خطيب قرطبة.
روى القراءات عن أبي القاسم بن مُدير.
وسمع الموطأ من أبي عبد الله محمد بن فرج.
وسمع أيضاً من: أبي علي الغساني، وأبي الحسن العبسي.
وتأدّب بأبي الوليد مالك العُتبي واختصّ به. وبرع في الآداب وشوور في الأحكام. وكان محموداً في جميع ما نواه، رفيع القدر، عالي الذّكر.
توفي عاشر جُمادى الآخرة. قاله ابن بشكوال.
قال: وتوفي أبوه وهو حَملٌ له في سنة سبعين وأربعمائة.
قلت: أخذ عنه القراءات أبو بكر بن سمحون، وحسن بن علي بن خلف، وعبيد الله بن الصيقل، وعبد الرحمن بن الشرّاط.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الأخوة
أخو عبد الرحيم، أبو القاسم البغدادي، العطّار.
سمع: أبا عبد الله النعالي، وابن البطِر، وجماعة.
كتب عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في صفر.

عبد الرحمن بن أبي رجاء
أبو القاسم البلوي، الأندلسي اللبسي، نسبة الى قرية من قرى وادي آش.
أخذ القراءات بغرناطة عن: أبي الحسن بن كرْز، وجماعة.
وحجّ سنة سبع وتسعين، فأخذ القراءات عن أبي علي بن أبي العرجا.
وسمع من أبي حامد الغزالي، وأجاز له.
وأخذ بالمهدية عن: علي بن محمد بن ثابت الخولاني الأقطع، وانصرف الى الأندلس، وتصدّر للإقراء.
أخذ عنه: ابنه عبد الصمد، وأبو القاسم بن حُبيش، وأبو القاسم بن بشكوال.
قال الأبّار: وكان زاهداً، صوفياً، مُجاب الدعوة. خرج عن المرية في سنة إحدى وأربعين قبل تغلّب الروم عليها بعام، ونزل وادي آش الى أن توفي به وله ثمان وسبعون سنة.

عبد الغني بن أحمد بن محمد
أبو اليُمن الدارمي، البوشنجي.
شيخ صالح عفيف.
سمع: أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري، وأبا عطاء عبد الرحمن الجوهري.
وولد سنة بضعٍ وستين وأربعمائة.
وتوفي في ثامن عشر رجب.
روى عنه بالإجازة: عبد الرحيم السمعاني.

عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور
أبو القاسم الدامغاني.
قال أبو سعد السمعاني: كان من أهل الفضل والإفضال.

ولد في ربيع الأول سنة 453، ودخل نيسابور، وتفقّه مدة على إمام الحرمين، وكتب بها عن: أبي القاسم إسماعيل النوقاني، وأبي بكر بن خلف الشيرازي.
وبجُرجان عن: كامل بن إبراهيم الخندقي، والمظفّر بن حمزة التميمي.
كتبتُ عنه بالدّامغان عند توجهي الى إصبهان، وعُمِّر دهراً.
وتوفي في ذي القعدة.
توفي النوقاني سنة 479، وكان آخر من حدّث عن النوقاني.

عبد الملك بن عبد الوهّاب بن الشيخ
أبي الفرج الشيرازي، ثم الدمشقي، القاضي الأوحد، بهاء الدين ابن الحنبلي، شيخ الحنابلة ورئيسهم بدمشق.
قال حمزة بن القلانسي: مات في رجب.
قال: وكان إماماً مناظِراً، مُفتياً على مذهب أبي حنيف وأحمد بن حنبل. تفقه بخُراسان مدة، وكان يوم دفنه في جوار جدّه وأبيه يوماً مشهوداً بكثرة العالَم والباكين حول سريره.

عبد الملك بن علي بن محمد بن حسن
الإمام، أبو سعد القُرشي الزُهري العَوفي، الأيوبي، الأبيوردي.
قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً، صالحاً، زاهداً، عفيفاً. روى عن أبيه بأبيورد، وبها ولد في سنة إحدى وستين وأربعمائة.
وتوفي في أحد الربيعين.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه عنه.

عبد الملك بن أبي نصر بن عمر
الفقيه أبو المعالي الجيلي، الفقير، نزيل بغداد.
قال أبو الفرج بن الجوزي: كان فقيهاً، صالحاً، خيّراً، عاقلاً، كثير التعبّد، يأوي المساجد.
حج في هذا العام، فأغارت العرب على الحجاج، فتوصّل وأقام بفِيد.
وتوفي في هذه السنة.

عثمان بن إسماعيل بن أحمد
أبو بكر الخفّاف، من المزكّين المشهورين بنيسابور.
قال ابن السمعاني: كان صالحاً، خيّراً، سمع: هبة الله بن أحمد البرويي، والقاضي أبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وغيرهما.
روى عنه: أبو المظفّر بن السمعاني، وقال: توفي بنيسابور في ربيع الأول.

علي بن أحمد بن محمد
أبو الحسن البغدادي، الأحدب، المؤدب، المقرئ.
قال أبو سعد: شيخ، صالح، فاضل، عارف بالأدب. دخلت مكتبه وذاكرتُه، فقال: سمعت من رزق الله التميمي، وطِراد الزينبي، ولكن أصولي نُهبت. فعلّقت عنه شِعراً.
وقال: ولدت سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة خمس هذه.

علي بن دُبيس الأسدي
أمير العرب، وصاحب الحِلة.
كان شجاعاً، جواداً، ممدَّحاً، كبير الشأن.
يقال إنه سُقي السم. وقيل: مات في القولنج.
وولي بعده إبنه مهلهل.

علي بن أبي سعد بن حسين
أبو الحسن البغدادي، الأقراصي، الحلاوي.
شاب صالح، ديّن، خيّر، عابد.
روى عن: جعفر السرّاج.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه أحاديث.
وتوفي في ربيع الأول.

عمر بن عبّاد بن أيوب
أبو حفص البحصُبي، الشُريشي.
حج، وسمع: أبا عبد الله الرازي بالإسكندرية، ورزين بن معاوية بمكة.

حدّث عنه: أبو بكر بن خير بتجويد الصحاح لرزين.
وحدّث عنه: عبد الحق الإشبيلي، وعبد الله بن حُميد بالإجازة.
وتوفي في ذي الحجة. قاله الأبّار.

عمر بن محمد بن طاهر
أبو حفص الفرغاني، التركي.
شيخ صالح، نزل فاشان، إحدى قرى مرو.
سمع ببخارى: بكر بن محمد الزرنجري، وبمرو: المؤمّل بن مسرور.
وحدّث.

حرف الفاء
فاطمة بنت محمد بن عبد الله
أم الفتوح القيسية الإصبهانية، صالحة، خيّرة، معمرة.
كتب عنها: السمعاني، وقال: سمعت من عائشة بنت الحسن الوركانية.
ماتت في رمضان.

فضل الله بن جعفر
السيد أبو المعالي الحسني، المروروذي.
ارتحل الى بلخ، وسمع مسند الهيثم الشاشي من أبي القاسم أحمد بن محمد الزيادي.
وكان زاهداً، خيّراً.
مات في رمضان.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن أميركا
أبو عبيد الله الجيلي، نزيل الدواليب على وادي مرو.
شدا قليلاً من الفقه.
وسمع من: أبي المظفّر بن السمعاني، ومحمد بن إسماعيل بن عبيد الله المؤدّب.
ومولده بمرو في سنة سبعين وأربعمائة.
وتوفي في نصف المحرّم.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وغيره.

محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن تولة
أبو بكر الإصبهاني، القصّاب.
روى عن: جده أبي بكر عبد الواحد، وإبراهيم بن عمر بن يونس.
روى عنه: أبو موسى المديني، وقال: مات في جمادى الأولى، وكان مولده في سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

محمد بن أبي بكر بن ريحان
أبو الفتح الهروي، الدلال، النشّابي، الزمِن، كانت له عجلة يركبها ويسيّرها إما بنفسه وإما بغيره.
سمع: أبا إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العُميري.
وتوفي في هذه السنة أو في سنة ست.

محمد بن الحسن بن تميم بن الحسم بن محمد
أبو عبد الله بن أبي غسان الطائي، الزوزني.
أحد المشهورين بالعلم والأدب.
حدّث بنيسابور، وبغداد عن: محمد بن عبد الرحمن الخطيبي الزوزني، الراوي عن الحسن بن أحمد المَخلدي.
وحدّث عن: أبي بكر بن خلف، وأبي القاسم الحسن بن محمد الخوافي، وأملى مجالس، وله شِعر جيد.
وقد سمع منه: أبو المعمّر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.
قال أبو سعد: ولم يكن حسن السّمت.
قرأنا على أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم: أنشدنا أبو عبد الله بن أبي غسان لنفسه من لفظه: سرّي وسني بعد الشيب قد بطلاوالعينُ والأنفُ من وجه به انهملا
ورعشةٌ لزمت نفسي بجُملتهاوجملةٌ صيّرتني في الورى مثلا

ولستُ أزعم أن الشيب يظلمنيبعد الثمانين لا والله قد عدلا
توفي في غرة المحرم، وهو في عشر التسعين، فإنه ولد في أول سنة تسع وخمسين.

محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حمدون
الأديب أبو نصر.
من كتّاب الإنشاء ببغداد. وله شِعر ورسائل.
روى عن: أبي عبد الله بن البُسري.
وعنه: المبارك بن كامل.
مات في ذي الحجة، وله ثمان وخمسون سنة.

محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر
أبو بكر بن أبي حامد الدينوري، ثم البغدادي، البيّع.
من أهل باب المراتب.
قال أبو سعد: كان من أولاد المياسير، وكان شيخاً متوداً، مطبوعاً، كيّساً، غير أنه يلعب بالحمام.
سمع: أباه، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي، وابن طلحة النعالي.
سمعتُ منه أجزاء، وقال لي: ولدت في المحرّم سنة خمس وسبعين.
قلت: فيكون سماعه من أبي نصر حضوراً.
روى عنه: ابن أخيه محمد بن هبة الله شيخ الأبرقوهي، وغير واحد.
وتوفي في ثالث وعشرين المحرّم.

محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن دوست
أبو عمر النيسابوري، الحاكم.
ولد سنة أربع وستين وأربعمائة.
وسمع: أبا ملظفر موسى بن عمران الصوفي، وأبا بكر بن خلف، وأحمد بن محمد بن صاعد، وأبا تُراب عبد الباقي بن يوسف.
وحدّث بمرو.
قال أبو سعد: كان من بيت الحديث، وسكن مدة بسرخس، وكانوا يقعون فيه، ويسيئون الثناء عليه، بكونه على أبواب القضاة، وأنه يزوّر، ولكن سماعه صحيح.
توفي في ثامن عشر رمضان.
قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وغيرهما.
أخبرنا أحمد بن عساكر، عن ابن السمعاني: أنا أبو عمر، أنا موسى بن عمران، أنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو حامد بن الشرقي، فذكر حديثاً.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة
أبو بكر القرطبي. أحد رؤساء البلد.
أكثر عن: أبي علي الغساني، وأبي الحسن العبسي.
وأجاز له أبو عبد الله بن فرج.
وكان فاضلاً، سرياً، عالي القدر، متصاوناً، طويل الصلاة، كثير الذكر، مسارعاً في الخيرات.
توفي في جمادى الأولى. قاله ابن بشكوال.

المبارك بن أحمد بن بركة
أبو محمد الكندي، البغدادي، الخبّاز.
شيخ صعلوك، ديّن، يخبز بيده ويبيعه.
سمع الكثير مع عبد الوهاب الأنماطي.
سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وطِراد بن محمد.
وولد سنة ست وستين وأربعمائة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزد، وجماعة.
وأجاز لأبي منصور بن عُفيجة، وغيره.
وتوفي في خامس شوال.

محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى
أبو البركات التغلبي، الدمشقي، من رؤساء البلد وأعيانهم.
ولد في حدود سنة خمس وستين وأربعمائة، وعاش ثمانين سنة.

وسمع سنة ست وثمانين من نصر الله بن أحمد الهمذاني، جزءاً، رواه عنه أبو القاسم بن عساكر، وقال: توفي في ذي الحجة، ودُفن بباب توما.
وقال حمزة التميمي: كان مشهوراً بالخير والعفاف، وسلامة الطبع.

محمود بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد
أبو الفتوح الإصبهاني، الحدّاد. جدّه البيّع. أخو أبي عبد الله.
سمع من: جده، ورزق الله التميمي.
سافر الى ديار مصر في طلب مال ورثه من بعض أقاربه.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في غرة صفر.

مساعد بن أحمد بن مساعد
أبو عبد الرحمن الأصبحي، الأندلسي، الأوريولي، المعروف بابن زعوقة.
روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطّبري صحيح مسلم.
وسمع في رحلته من جماعة.
وبالأندلس من: أبي عمران بن أبي تليد، وأبي عليّ الصّدفي.
وسمع الناس منه لعلوّ سنّه.
قال الأبّار: وكان من أهل المعرفة، والصّلاح، والورع.
روى عنه: عبد المنعم بن الفرس، وأبو القاسم بن بشكوال وغفل عن ذكره في الصلة، وأبو الحجاج الغرناطي.
وكان مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة.

مُكرَم بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي جميل
أبو المفضّل بن أبي الصّقر القُرشي، الدمشقي.
سمع: أبا الحسن بن الموازيني.
وحدّث باليسير.
قال ابن عساكر: كان يدخل في العمالات، ولم يكن مرضياً.
قلت: وفي هذه السنة كانت وفاته بدمشق. وهو عمّ نجم الدين مُكرم شيخ شيوخنا، رحمهم الله.

حرف النون
نابت بن مُفرّج بن يوسف
أبو الزهراء الخثعمي، الشاعر البلنسي، نزيل مصر.
تفقّه بها على مذهب الشافعي، وله شِعر في الذّروة.
ورّخ السلفي موته في رجب بمصر سنة خمس.

حرف الياء
يحيى بن أحمد بن بقي
أبو بكر الطُليطلي، ثم الإشبيلي.
قال الأبّار: كان يتقدّم أدباء عصره تفنناً في الآداب وتصرفاً في النّظم.
روى عنه: أبو بكر عبد الله بن طلحة، ومحمد بن جابر.

يحيى بن عبد الغفار بن عبد المنعم بن إسماعيل
أبو الكرم الدمشقي، الخاطب.
سمع ببغداد من رزق الله التميمي كتاب الناسخ والمنسوخ لهبة الله.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم بن صصرى وهو آخر من روى عنه، وسماعه منه في رجل من هذه السنة.
وفيات سنة ست وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قفرجل
أبو محمد القطّان، المقرئ، أخو أبي القاسم أحمد. وكان أبو محمد الأصغر.
سمع من: طِراد، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكرجي.
وعنه: المبارك بن كامل، وأحمد بن طارق الكركي.
مات في شوال.

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان الحسين بن عثمان
أبو المعالي بن المَذاري.

ولد في سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
وسمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا عليّ بن البنّا الفقيه.
وقال: إنه سمع من أبي الحسين بن النّقور.
وكان محله الصدق. وهو رجل من أهل البيوتات.
قال ابن الجوزي: كان سماعه صحيحاً، وقرأت عليه كثيراً من حديثه.
وروى عنه أيضاً: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد بن السمعاني، وابن سُكينة، وأحمد بن العاقولي، وأحمد بن أزهر، وجماعة من المتأخرين.
وتوفي الثامن والعشرين من جمادى الأولى.
والمَذار قرية تحت البصرة، قريبة من عبّادان، سكنها أبوه زماناً، فنُسب إليها.

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن سهل
أبو الفتوح النيسابوري، البزّار.
سمع من: عبد الجبار بن سعد بن محمد البحيري.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن سهل
أبو إسحاق البلخي، الضرير، الواعظ.
شيخ صالح من أهل العلم، قدِم بغداد، وسمع من: جعفر السرّاج، والحسن بن محمد بن عبد العزيز النكلي، وأبي غالب الباقلاني.
وحدّث ببلخ.
سمع منه: أبو علي بن الوزير الدمشقي.
وتوفي في ربيع الآخر ببلخ.

إبراهيم بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفرس
أبو إسحاق الداني.
حج مع والده، وقرأ عليه.
وقرأ على أبي علي بن العرجاء بجميع ما في كتاب متون العروس لأبي معشر، وفيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً، وقرأ عليه جزءين ونصف من الختمة بداخل الكعبة. وذلك في سنة تسع وعشرين وخمسمائة.
وسمع صحيح البخاري.
وتوفي في آخر السنة، قبل أبيه بأشهر.

إبراهيم بن مروان
الإشبيلي.
حج، وسمع من: ابن الحُصين ببغداد.
وحدّث بإشبيلية.

حرف الباء
بوشتكين بن عبد الله
الرضواني، البغدادي.
سمع: أبا القاسم بن البسري، وغيره.
روى عنه: جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام.

حرف الجيم
جعفر بن محمد بن يوسف
أبو الفضل الشّنتمري.
ولي قضاء شنتمرية.
روى عن أبيه، عن جده أبي الحجاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه.
روى عنه: أبو محمد بن عبدان، وابن خير.
وكان فقيهاً، مُشاوَراً، مفتياً، كاتباً، شاعراً.
استُشهد بشنتمرية.

الجُنيد بن يعقوب بن حسن
أبو القاسم الجيلي، الحنبلي.
ولد بجيلان، واستوطن بغداد.

تفقّه وتأدّب، وكتب العلم.
وسمع: رزق الله التميمي، وأبا الحسن الهكّاري.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.
مات في جُمادى الآخرة.

جرجي الإفرنجي
وزير الملك رُجّار المتغلّب على مملكة صقلية.
كان بطلاً شجاعاً، من دُهاة النّصارى. سار في البحر وأخذ المهدية من المسلمين. ثم سار في البحر بالجيوش، فحاصر القسطنطينية، ودخل فم الميناء، وأخذ عدة شواني، ورمى أصحابه بالنشّاب في قصر الملك. وجرت له مع صاحب القسطنطينية عدة حروب يُنصر في جميعها على ملك القسطيطينية.
وكان لا يُصطلى له بنار، فهلك بالبواسير والحصى في ست هذه، وفرح الناس لموته، ولله الحمد على هلاكه.

حرف الحاء
الحسن بن محمد بن الحسين
أبو علي الراذاني. نزيل بغداد.
سمع من: المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري.
وتفقّه على: أبي سعيد المخرّمي.
ووعظ، وسمع الكثير.
وتوفي فجأة في رابع صفر.

الحسين بن إسماعيل بن الحسن بن علي
أبو عبد الله النعماني، والنيسابوري.
شيخ صالح، من بيت الحديث.
سمع: أبا القاسم الواحدي، وأبا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.
وتوفي في العشرين من المحرّم.
وروى عنه: عمر العليمي، والمؤيّد الطوسي، والقاسم الصفّار.

الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن حمدي
أبو عبد الله الخِرَقي، الشاهد.
سمع: أبا عبد الله النعالي. وحدّث.
توفي في ذي القعدة.

حرف الخاء
خلف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد بن محمد
أبو نصر النيسابوري، الشحّامي.
سمع: عبد الجبار بن سعيد بن محمد البحيري، وأبا عليّ نصر الله الخُشنامي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم وقال: توفي في المحرّم، ودُفن عند الشّحّاميين.

حرف السين
سعد بن الرضا بن يزيد
أبو محمد الهاشمي، الجعفري، الإصبهاني.
سمع: عبد الوهاب بن مندة، وطراد الزينبي.
أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

سعد بن محمد بن محمود بن المشّاط
أبو الفضائل الرازي، المتكلم، الواعظ.
قال أبو سعد السمعاني: له يدٌ باسطة في علم الكلام، وكان يذبّ عن الأشعري، وله قوة في الجدال. وكان يعظ ويتكلم في مسائل الخلاف، لقيته بالري، وكان يلبس الحرير، ويخضِب بالسواد، ويحمل معه سيفاً مشهوراً. وسمعت أن طريقته ليست مرضيّة.
سمع من أبيه حلية الأولياء، بسماعه من أبي نُعيم.
وسمع من: أبي الفرج محمد بن محمود القزويني.
وقال لي: ولدت سنة 479.

وتوفي بالري في خامس عشر رمضان.

سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر الشعري
النيسابوري.
سمع: عثمان بن محمد المَحمي، وأبا بكر بن خلف.
وعنه: أبو المظفّر عبد الرحيم السمعاني.
توفي في صفر.

حرف الشين
شجاع بن علي بن حسن
أبو المظفّر الشجاعي، السرخسي، البنّاء.
رجل صالح. وهو أصغر من أخويه عبد الصمد، والحسن.
سمع: محمد بن عبد الملك المظفّري، وأحمد بن عبد الرحمن الدّغولي.
مولده قبل السبعين.
أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات فجأة في شوال سنة ست وأربعين.

شُكر بن أبي طاهر أحمد بن أبي بكر
أبو زيد الأبهري، الإصبهاني، المؤدّب، الأديب.
سمع: أبا عبد الله الثقفي، الرئيس.
وتوفي في ذي القعدة.

حرف الصاد
صافي
أبو الفضل، مولى ابن الخرقي. بغدادي، مقرئ، مجوّد، صالح، متعبّد. وله إسناد عالي في القراءات، فإنه قرأ على رزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي.
وسمع: مالك بن أحمد البانياسي، وغيره.
واحترقت كتبه.
قال السمعاني: سمعته يقول: سلوا القلوب عن المودات، فإنها لا تقبل الرّشا.
سمعتُ منه أحاديث. وتوفي أظن في سنة ست وأربعين، ولم يبق الى سنة سبع، رحمه الله.

حرف العين
عبد الله بن أحمد بن عمروس
أبو محمد الشلبي، الأندلسي، المالكي. كان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، لغوياً، فاضلاً.
سمع: أبا الحسن بن مُغيث، وأبا بكر بن العربي.

عبد الله بن خلف بن بقي
القيسي، البيّاسي، أبو محمد.
أخذ القراءات عن: ابن البيّاز، وابن الدوش.
وحج فلقي ابن الشحّام. وبمكة عبد الله بن عمر بن العرجاء صاحب ابن نفيس، وعبد الباقي بن فارس، فحمل عنهم القراءات، وبرع فيها وتصدّر ببلده.
وتلا عليه: أبو بكر محمد بن حسنون، وغير واحد.
وكان زاهداً، صالحاً، مجاهداً.
توفي بعد الأربعين.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
أبو سعيد الرازي، الحصيري، الضرير.
سمع سنن ابن ماجة من أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي.
وسمع: واقد بن الخليل القزويني، والفضل بن أبي حرب الجرجاني، وعبد الواحد بن إسماعيل الرويانيّ الفقيه، وجماعة سواهم.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر.
وكان فقيهاً، صالحاً، خيّراً.
روى عنه: المؤيَّد الطوسي بالإجازة.
توفي في شوال، وله أربع وثمانون سنة.

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن

عثمان بن أبي الحديد، واسمه الحسين بن أبي القاسم السُلمي: أبو الحسين الدمشقي، خطيب دمشق.
سمع: جده أبا عبد الله، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصّيصي، وابن الفرات.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمن الكندي، وغيرهم.
وتوفي في جمادى الآخرة، وله اثنتان وثمانون سنة. وخطب بعده ابنه الفضل.
وروى عنه أبو سعد السمعاني فقال: شيخ، صالح، سليم الجانب، سديد السيرة: سمعتُ منه أجزاء، ودخلت داره المليحة، ورأيت نعل النبي صلى الله عليه وسلم معه.
دُفن بمقبرة باب الصغير.

عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور
أبو النصر الفامي، الحافظ الهروي.
ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بهَراة.
قال أبو سعد السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، دمث الأخلاق، كثير الصدقة والصلاة، دائم الذِكر، متوداً، متواضعاً، له معرفة بالحديث والأدب، يُكرم الغرباء، ويفيدهم عن الشيوخ.
سمع: أبا اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عبد الله العُميري، ونجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عامر الأزدي.
وورد بغداد حاجاً، فسمع من ابن الحُصين، وهبة الله بن النجار. كتبتُ عنه بهرَاة ونواحيها.
وكان ثقة، مأموناً.
مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة.
قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو رَوح الهروي، وجماعة.
وجمع تاريخ هَراة. وليس بمستوعب. ولقبه: ثقة الدين.

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي سعيد
أبو سعيد القايني، النيسابوي، المقرئ، مقدم القرّاء، وشيخهم، وإمامهم.
قرأ على الإمام أبي الحسن الغزّال وتلمذ له وحده، وخدمه مدّة.
قال ابن السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، صالحاً، ورعاً، كثير العبادة، وعُمِّر حتى رحلوا إليه في علم القراءات، فظهر له أصحاب وتلامذة.
وقد سمع من: المعتز بن أبي مسلم البيهقي، وأبي بكر محمد بن المأمون علي المتولي، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله الخشنامي.
ولد في رجب سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وكان أبوه من قاين.
روى عنه: أبو سعد، وابنه عبد الرحيم.
وتوفي في شوال أو ذي القعدة.

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم
أبو القاسم الغسّاني، الدمشقي، السمسار.
كان رجلاً خيّراً.
وروى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.
توفي في ربيع الآخر.

عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحب
أبو البركات النيسابوري.
نظيف، شريف، متودد.
سمع: أبا الحسن المديني، وعبد الغفّار الشيرويي، وأبا سعيد القُشيري، وعمر الرؤاسيّ الحافظ. وحدّث.
مات في ثالث ذي القعدة في ذكر وخير، وله ستون سنة.

عبد الفتاح بن أميرجة بن أبي سعيد
الصيرفي، الهروي، أبو الفتح، نزيل مرو.
شيخ صالح، بهي المنظر.
سمع من: أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري.
روى عنه: ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم.
توفي في غرة رمضان.

عبد الملك بن عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن العباس
الطوسي، أبو المكارم، ابن أخي نظام المُلك.

محتشماً، بذولاً، كريماً، من رجال العلم.
سمع: علي بن أحم المديني، وعبد الغفار الشيرويّي.
توفي بطوس في رجب.
وقد كتب عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جرادة
أبو الحسن العقيلي، الحلبي، المعروف بالأنطاكي لسُكناه بحلب عند باب أنطاكية.
ذكره ابن السمعاني، وقال: غزير الفضل، وافر العقل، دمث الأخلاق، له معرفة بالأدب، والحساب، والنجوم، وله خط حسن. رأيته بحلب، وقد قدم بغداد سنة سبع عشرة وخمسمائة.
وكتب عن جماعة.
وسمع بحلب من: عبد الله بن إسماعيل الحلبي، وهو أجود شيخ له، وأبا الفتيان محمد بن سلطان بن حيّوس.
وقرأتُ عليه الأجزاء في منزله، وعلّقت عنه قصائد، وخرجت من عنده يوماً فرآني بعض الصالحين، فقال: أين كنت؟ قلت: عند أبي الحسن بن أبي جرادة، قرأتُ عليه شيئاً من الحديث.
فأنكر عليّ وقال: ذاك يُقرأ عليه الحديث؟ قلت: هل هو إلا متشيّع يرى رأي الحسين. فقال: ليته اقتصر على هذا، بل يقول بالنجوم، ويرى رأي الأوائل.
قال: وسمعت بعض الحلبيين بدمشق يتّهمه بمثل هذا.
وقال أبو الحسن: ولدت في سنة إحدى وستين وأربعمائة.
توفي ظناً سنة ست وأربعين.
قال: وقرأت عليه الموطّأ لابن وهب بروايته عن أبي الفتح بن الجلي عبد الله بن إسماعيل، عن أبي الحسن بن الطيوري، عن القاضي أبي محمد الصابوني، عن محمد بن عبد الله بن عبد الكريم، عنه.

علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن السّمّاك
سمع: أبا نصر الزينبي، ورزق الله التميمي، وجماعة.
قال ابن السمعاني: كان يحضر معنا مجالس الحديث، ويسمع على كبر السن.
قال لي: ولدت سنة أربع وستين وأربعمائة.
وقال ابن الجوزي: كان ثقة من أهل السنّة الجياد. روى لنا عن: أبي الفضل بن الطيب.
قلت: وروى عنه: عبد الخالق بن أسد، وعبد الرزاق الجيلي، ويوسف بن المبارك، وجماعة.
وتوفي في شوال.

علي بن محمد بن محمد بن الفراء
أبو الفرج بن أبي خازم بن القاضي أبي يَعلى الحنبلي.
سمع: أبا عبد الله النعالي فمن بعده.
وتوفي في ثاني عشر رمضان. وصلى عليه ولده القاضي أبو القاسم عبيد الله.
كتب عنه ابن السمعاني أحاديث.

علي بن مرشد بن علي بم مقلَّد بن نصر بن منقذ
عز الدولة، أبو الحسن الكناني، الشيزري.
ولد بشيزر، وكان أكبر إخوته، في سنة سبع وثمانين وأربعمائة. وكان ذكياً، شاعراً، جندياً.
دخل بغداد، وسمع من: قاضي المرستان أبي بكر، وغيره.
وله الى أخيه أسامة: لقد حمل الغادون عنك تحيةإليّ كنشر المسكِ شيبت به الخمرُ
فيا ساكناً قلبي على خفقانهوطرفي وإن رواه من أدمعي بحرُ
لك الخير همي مذ نأيتَ مروعُوصبري غريب لا يُنهنه الزّجر
ولو رام قلبي سلوةً عنك صدّهخلائقكَ الحُسنى وأفعالُك الغرّ
كأن فؤادي كلما مرّ راكبُإليك جناحٌ رام نهضاً به كسرُ
استُشهد عز الدولة بعسقلان في هذا العام.

علي بن هبة الله بن علي بن رهمويه
أبو الحسن الأزجي.
سمع: أبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وأبا جعفر محمد بن أحمد البخاري قاضي حلب.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه، وكان له تقدّم وثروة. وسماعه صحيح.
توفي في سادس ذي القعدة.

علي بن يحيى بن رافع بن عافية
أبو الحسن النابلسي، المؤذّن بمنارة باب الفراديس.
سمع: أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأحمد بن عبد المنعم الكريدي، وجماعة.
روى عنه: القاسم بن عساكر، ووالده. وقال: كان ملازماً للحضور في حلقتي، وسقط من المنارة في جمادى الآخرة، فبقي ثلاثة أيام ومات، رحمه الله تعالى.

عمر بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ذر
أبو سعد المحمودي، الطالقاني، ثم البلخي.
ولد ببلخ سنة سبع وخمسين وأربعمائة.
وسمع: الحافظ أبا علي الحسن بن علي الوخشي، ومنصور بن محمد البِسطامي، وغيرهما.
وهو آخر من حدّث عنهما.
قال ابن السمعاني: كان فاضلاً، عالماً، صالحاً، كثير التهجّد والعبادة، لطيف السمع.
توفي في أواخر رمضان.
قلت: وأجاز لعبد الرحيم بن السمعاني، وروى عنه الافتخار الهاشمي، وغيره.

حرف الفاء
الفرج بن أحمد بن محمد بن الخراساني
أبو علي البغدادي، الخريمي، ويُعرف بابن الأخوّة.
قال ابن السمعاني: شاب فاضل، ديّن، له معرفة كاملة باللغة والآداب.
سمع: أبا الحسين بن الطيوري، وأبا الحسن بن العلاف.
كتبت عنه، وتوفي في رابع عشر جمادى الآخرة.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن الفضل
الإمام أبو بكر المهرجاني، الإسفرائيني، البيّع.
فقيه صالح، سمع: الحسن بن أحمد السمرقندي، وعبد الواحد بن القشيري، وغيرهما.
وولد سنة سبعين وأربعمائة، وخرج ليحجّ فتوفي بالكوفة في ذي القعدة.
قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه جزءاً. قال: أنبا الحسن السمرقندي، أنا منصور بن نصر الكاغذي، فذكره.

محمد بن أحمد بن عمر بن بكران
أبو الفتح الأنباري، ابن الخلال.
إمام جامع الأنبار.
قرأ الحديث على أبي الحسن الأنباري، الأقطع.
وسمع من: أبي طاهر بن أبي الصقر.
وكان مولده في سنة خمس وستين وأربعمائة.
روى عنه: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن النفيس الأنباري، وغيره.

محمد بن أحمد بن مكي بن الغريب
أبو السعادات المقرئ، الضرير.
كان طيب الصوت، عارفاً بالألحان، مشهوراً.
سمع: أبا نصر الزينبي.
توفي في جمادى الآخرة.

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن هشام
أبو عبد الله الخزرجي، الأنصاري، الجيّاني، المعروف بالبغدادي لسُكناه بها.
أخذ عن: أبي علي الغساني، وحجّ ودخل بغداد ولقي: إلكِيا أبا الحسن، وأبا بكر الشاشي، وأبا طالب الزينبي.
وكان فقيهاً، مشاوَراً، فاضلاً، حدّث عنه: أبو عبد الله النميري، وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، وأبو عبد الله بن حُميد، وعبد الرحمن بن الملجوم، وغيرهم.
ومولده في سنة سبعين وأربعمائة.
وتوفي بفاس في ذي الحجة، وكان قد قدِمها، وحدّث بها.

محمد بن إدريس بن عبيد الله
أبو عبد الله البلنسي، المخزومي.

لقي أبا الوليد الوقشي ولازمه.
وصحب: أبا محمد الركلي، وأبا عبد الله بن الجزار.
ومع من: عبد الباقي بن بزال، وخُليص بن عبد الله.
قال الأبّار: كان متحققاً بالحديث، واللغة، والأدب.
روى عنه: أحمد بن سليمان، وعلي بن إدريس الزناتي، وأبو محمد بن سفيان.

محمد بن أسعد بن علي بن الموفق
أبو الفتح الهروي.
سمع: محمد بن نصر السامي، وغيره.
كتب عنه: السمعاني.

محمد بن إسماعيل بن أميرك بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين السيد أبو الحسن العلوي، الحسيني، الهروي.
قال ابن السمعاني: كان عالماً زاهداً، كثير الخير، سنياً، حسن السيرة.
سمع: شيخ الإسلام، وأبا عطاء الجوهري، وأبا سهل الواسطي.
سمعتُ منه الكثير بهَراة.
ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتوفي بهراة في ذي القعدة.
قلت: أنا ابن عساكر، عن أبي روح، أنا الإمام أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن أميرك الحسني، أنا أبو عامر الأزدي، فذكر حديثاً.

محمد بن الحسن بن أبي قُدامة
الأمير أبو قُدامة القرشي، الهروي.
صدر معظّم، سمع إسماعيل بن عبد الله الخازمي، ونجيب الواسطي.
أخذ عنه: السمعاني.
كان مولده في رجب سنة سبعين.

محمد بن زيادة الله
أبو عبد الله بن الخلال المُرسي، والد القاضي أبي العباس.
قال الأبّار: سمع من أبي علي بن سُكّرة. وكان شيخاً جليلاً، معظّماً.
توفي في ذي القعدة.

محمد بن عبد الله
أبو بكر بن العربي. مرّ.

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
العلامة أبو عبد الله البخاري، الواعظ، المفسّر.
قال السمعاني: كان إماماً متقناً. قيل إنه صنّف في التفسير كتاباً أكثر من ألف جزء.
وأملى في آخر عمره عن: أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الربغذموني، ولكنه كان مجازفاً متساهلاً.
مات في جمادى الآخرة. كتب إليّ بالإجازة.

محمد بن عبد الخالق بن عزيز بن أحمد
أبو النور المُضري، الإصبهاني.
سمع حضوراً من أبي عمرو مندة.
مولده في حدود سنة سبعين.
أخذ عنه: السمعاني.

محمد بن محمد بن حسين بن صالح
العلامة، زين الأئمة، أبو الفضل البغدادي، الفقيه، الحنفي، الضرير.
سمع: أبا الفضل بن خيرون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الكرخي، وغيرهما.
وعنه: ابنه إسماعيل، ويوسف بن المبارك الخفّاف.
وكان من كبار الحنفية. درّس بمشهد أبي حنيفة نيابةً عن قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي. ثم درّس بالغياثية.
وكان صالحاً، ديّناً.
توفي في ربيع الأول.

محمد بن الموفق بن محمد
أبو الفتح الجرجاني.
عدل عالم.
سمع: العميري، ونجيب بن ميمون.
وعنه: السمعاني.

منصور بن حاتم
أبو القاسم الهروي، رجل صالح.
سمع: محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبا عطاء الجوهري.
كتب عنه: السمعاني، وقال: توفي بهراة في شعبان.

حرف النون
نصر الله بن منصور بن سهل
أبو الفتوح الدويني الجَنزي.
ودُوين: بُليدة من آخر بلاد أذربيجان من جهة الروم.
كان فقيهاً، صالحاً، مستوراً، لقبه: كمال الدين.
قدم بغداد وتفقّه بها بالنظامية على أبي حامد الغزالي.
وسمع بنيسابور من: أبي الحسن المديني، وأبي بكر أحمد بن سهل السرّاج، وعبد الواحد بن القشيري، وغيرهم.
وحدّث ببلخ. كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: مات ببلخ في أواخر رمضان. وقد انتخبتُ عليه جزأين.

نوشتكين بن عبد الله
الرضواني، مولى أبي الفرج محمد بن أحمد بن عبد الله بن رضوان المراتبي.
قال السمعاني: شيخ صالح، متودد كثير الذكر، أصابته علة أقعدته في بيته. وقرأت عليه الجزء الثالث من انتقاء البقّال على المخلّص، وكان يكتب اسمه أنوشتكين، بألف.
سمع: أبا القاسم بن البُسري، وعاصم بن الحسن، وغيرهما.
روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السمعاني، وأبو اليُمن الكندي، والفتح بن عبد السلام.
وبالإجازة أبو منصور بن عُفَيجة، وأبو المحاسن محمد بن لقمة، وغير واحد.
وقد سمع أيضاً من الإمام أبي إسحاق الشيرازي.
وقع لنا الجزء الأول من فوائده.
وتوفي في سادس عشر ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.
قرأتُ على محمد بن علي الواسطي: أخبركم محمد بن السيد الأنصاري سنة اثنتين وعشرين وستمائة، بالمرّة، أنا نوشتكين الرضواني في كتابه، أنا علي بن أحمد البُندار سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، أنا محمد بن عبد الرحمن: ثنا البغوي، ثنا شُجاع بن مَخلد، نأنا هُشيم، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: نُهينا أن يبيع حاضرٌ لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه.
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى بن هُشيم، وسقط من سماعنا لفظة: عن.

حرف الهاء
هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان
أبو الأسعد القشيري، النيسابوري، خطيب نيسابور، وكبير القشيرية في وقته.
قال أبو سعد السمعاني: كان يرجع الى فضل وتمييز، ومعرفة بعلوم القوم، ظريف، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب.
ورد بغداد حاجاً، وسمع جزء ابن عرفة من ابن نبات حضوراً من جدّه.
وسمع من: جدته فاطمة بنت الدقاق، وأبيه، وعمّيه أبي سعد، وأبي منصور، وأبي صالح المؤذن، وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر، وأبي سهل الحفصي، ومحمد بن عبد العزيز الصفّار، وأبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، وأبي الفتح نصر بن علي الحاكمي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وطائفة سواهم.
قلت: وحدّث بمُسند أبي عوانة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، عن أبي نُعيم الأسفرائيني، عنه.
وسمع سنن أبي داود، من نصر الحاكم وصحيح البخاري من أبي سهل الحفصي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفّر عبد الرحيم، وأبو القاسم بن عساكر، والمؤيد بن محمد الطوسي، والمؤيد بن عبد الله القشيري، والقاسم بن عبد الله بن عمر الصفّار، وسمعا منه

مسند أبي عوانة، وأبو روح المطهّر بن أبي بكر البيهقي، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري، وآخرون.
ومولده في العشرين من جُمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة. وسمع في الخامسة من جده أبي القاسم. وأملى مجالس كثيرة. ولم يقل في شيء منها ولا في الأربعين السباعيات: أنبا جدي حضوراً.
وقد سمع أيضاً من: الزاهد عبد الوهاب بن عبد الرحمن السُلمي، والسيد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوي، وأبي سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامِش، وإسماعيل بن عبد الله الخشّاب، وشبيب بن أحمد البستيغي.
وروى بالإجازة عن: أبي نصر محمد بن محمد الزينبي، وغيره.
وسماعه لصحيح البخاري في سنة خمس وستين وأربعمائة من الحفصي عن الكُشميهني.
وكان أسند من بقي بخُراسان وأعلاهم رواية.
قال أبو سعد: وكانت الرحلة إليه، وظهر به صمم، ومع ذلك كان يسمع إذا رفع القارئ صوته.
وسمعت أصحابنا يقولون: إنه ادعى سماع الرسالة من جده، وما ظهر له عن جده إلا أجزاء من حديث السرّراج، ومجالس من أماليه، وكتاب عيون الأجوبة في فنون الأسولة.
توفي في ثالث عشر شوال، ودُفن من الغد.
أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري، ثنا أبو سعد هبة الرحمن إملاءً، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد المَخلدي، أنا المؤمّل بن الحسين الماسرجسي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا بكر بن بكّار، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جُعل قاضياً فقد ذُبح بغير سكين.
تفرّد به بكر، وليس بحجة.

حرف الياء

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرُّه
الحافظ، أبو الوليد، ابن الدبّاغ، اللخمي، الأندلسي، الأُندي، نزيل مُرسية.
قال ابن بشكوال: روى عن أبي علي الصدفي كثيراً، ولازمه طويلاً. وأخذ عن جماعة من شيوخنا، وصحبنا عند بعضهم. وكان من أجل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقاتهم، وضُعفائهم وأعمارهم، وآثارهم، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم، ولقاء الشيوخ. لقي منهم كثيراً، وكتب عنهم، وسمع منهم، وشوور في الأحكام ببلده، ثم خطب به وقتاً. وقال لي مولده في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.
قلت: روى عنه ابن بشكوال، والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التُجيبي البلنسي، وأحمد بن أبي المطرِّف البلنسي، وأحمد بن سلمة الدورقي، ومحمد بن الشيخ أبي الحسن بن هُذيل، وآخرون.
وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفاظ، وعاش خمساً وستين سنة. رأيت برنامجه، وفيه كتب كثيرة من مروياته.

يوسف بن عمر الحربي
الزاهد، العابد، أبو يعقوب الحربي، المقرئ.
والد يعقوب، وعبد المحسن.
زاهد، ورع، قوّال بالحق، بقية سلف.
روى عن: أحمد بن عبد القادر بن يوسف.
روى عنه: أحمد بن طارق، وعمر بن أحمد المقرئ، وغيرهما.
قال مرة: ما يعرف المتكبّر إلا متكبر، مثله.
مات في ذي الحجة.
قلت: يمكن أن يعرفه بأنه كان متكبراً وتاب.

يحيى بن أحمد بن بدر
أبو القاسم الموصلي.
سمع: ابن طلحة النعالي، والطريثيثي.
وعنه: محمد الخشّاب.

يحيى بن المظفّر بن محمد
أبو المواهب الكاتب.
سمع: أبا نصر الزينبي، وأبا منصور بن عبد العزيز العُكبري.
وعنه: أبو شجاع بن القزون.

مات في ربيع الآخر، وله ستٌ وثمانون سنة.
وفيات سنة سبع وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي دلَف
الفقيه، أبو دلف الطوسي، الرزّاني. ورزّان: على فرسخين من طوس.
فقيه، إمام، عارف بالمذهب، حسن السيرة.
سمع: أبا منصور بن علي الكراعي، ويحيى بن علي الحلواني.
وتوفي كهلاً في أواخر رجب.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

أحمد بن جعفر بن عبد الله بن جحاف
أبو محمد المعافري، البلنسي.
سمع من: أبي داود المقرئ، وأبي علي بن سكّرة.
وولي قضاء بلنسية، وحُمدت سيرته.
وكان من سروات الرجال وعلمائهم.

أحمد بن عبيد الله بن الحسين
أبو محمد بن الأغلاقي، الواسطي، المقرئ، الزاهد.
سمع من: أبي المعالي بن شاندة، وأبي البركات أحمد بن نفيس، ونصر بن البطِر، وأحمد بن يوسف.
وقرأ القرآن على أبي الخطاب بن الجراح. وكان يقرئ الناس، ويقصد للتبرك.
روى عنه: عبد الوهاب بن سُكينة.
وقد سأل السلفي خميساً، عن أبي محمد الآمدي هذا، فقال: متحقق بالسنّة، صاحب مسجد لا يُعاب بشيء.
وقال السمعاني: ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وكتبت عنه بواسط.
قلت: مات في العشرين من شوال، وشيّعه الخلق، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر
أبو الفتح الخُلمي، وخُلم: من نواحي بلخ.
تفقّه ببخارى مدة، وكان صالحاً، متصوناً. كانت إليه ببلخ التزكية، وكان ينوب عن قاضيها.
وحج سنة سبع عشرة.
وسمع ببغداد من: أبي سعد بن الطيوري.
وسمع بمكة، وببخارى، وكان مولده سنة 475.
وتوفي في صفر.

أحمد بن منير
الطربلسي، الشاعر.
يأتي في سنة ثمان.
وقيل: توفي سنة سبع.

إبراهيم بن صالح
أبو إسحاق بن السمّاذ المرادي، الأندلسي، المريي.
أخذ القراءات عن: أبي الحسن بن شفيع، وعلي بن محمد البُرجي.
وسمع من: أبي علي بن سكّرة.
وحج وأخذ بالإسكندرية عن الطرطوشي، والرازي صاحب السداسيات.
روى عنه: أبو عبد الله بن حُميد، وأبو بكر بن أبي جمرة.
توفي بلورقة.

حرف التاء
تمرتاش بن إيلغازي بن أُرتُق
الأمير حسام الدين التركماني، الأُرتقي، صاحب ماردين، وميّافارقين. ولي الملك بعد والده، فكانت مدته نيفاً وثلاثين سنة.
وولي بعده ابنه نجم الدين النبي، والمُلك في عقبه على اليوم.

حرف الجيم

جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر
أبو الخير النيسابوري، الصوفي، السقّاء، الرّام.
كان يعلّم الشبان الرمي، وكان صالحاً، مستوراً.
سمع: أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفّار، وأبا بكر بن خلف، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكي.
روى عنه: المؤيّد الطوسي، وعبد الرحيم بن السمعاني، وغيرهما.
ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.
وتوفي سنة سبع أو ثمان وأربعين.
قال عبد الرحيم: سمعتُ منه كتاب الأمثال والاستشهادات للسلمي، عن الصفّار، عن السلمي، وكتاب طبقات الصوفية، عن السلمي المصنّف، وكتاب محن مشايخ الصوفية، عن محمد بن يحيى الكزكّي، عن مصنّفه السلمي.

الجنيد بن محمد
أبو القاسم القايني، نزيل هَراة.
توفي في شوال في هذه، وقيل سنة ست.
وقد تقدّم ذكره. فيحوّل الى هنا، لأنه ظهر لي أن سنة ست وهم وكان إماماً، ورعاً، متعبداً.
وكان شيخ الصوفية في رباط فيروزاباد بظاهر هَراة أربعين سنة.
سمع بطبس أبا جعفر محمد بن أحمد الحافظ.
وبإصبهان: أبا بكر بن ماجة الأبهري، وسليمان الحافظ.
وبمرو: أبا المظفّر السمعاني، وأبا منصور بن شكرويه.
وبهراة: محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون.
قال أبو سعد السمعاني: سمعت منه جماعة كتب.
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
قال: وتوفي في رابع عشر شوال.
وقد أورده ابن النجار في تاريخه فقال: كان فقيهاً، فاضلاً، محدثاً، صدوقاً، موصوفاً بالزهد والعبادة، تفقه على أبي المظفّر السمعاني، وسمع الكثير، وحصّل الأصول، وحدّث بجميع ما سمع.
سمع بقاين: الحسن بن إسحاق التوني.
وبطبس: الحافظ محمد بن أحمد بن أبي جعفر.
وبنيسابور: وبهراة، وإصبهان.
روى عنه: ابن ناصر، وابن عساكر.

حرف الحاء
الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد
أبو الفتح النيسابوري، القمّاصي، نسبة الى بيع القُمص.
قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، خيّر.
سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد الشجاعي، وعبد الواحد بن القشيري.
وببغداد: أبا القاسم بن بيان.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وسأله عن نسبته، فقال: كان جدي يبيع القمصان. ومولدي في سنة خمس وسبعين.
وقال: توفي إن شاء الله بنيسابور في سنة سبع وأربعين، رحمه الله.

حرف الراء
رزق الله بن الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد
الكرجي، أبو معشر.
ورد بغداد مع والده.
وسمع: أبا الحسن بن العلاف، وابن بيان.
وبنيسابور: عبد الغفار بن محمد الشيرويي.
مات بهراة في ربيع الآخر.

حرف السين
سعد بن المعتز بن الفضل بن محمد
الرئيس، أبو الوفاء الإسفرائيني، من رؤساء بلده.
سمع: محمد بن الحسين بن طلحة المهرجاني.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.
وكان مولده في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد
أم خلف الشحّامية.
صالحة، عالمة. تفردت بأشياء. وسمّعها أبوها، وهي إن شاء الله أكبر أولاد زاهر.
سمعت من: جدها، ومن: عبد الرحمن بن رامش، وعثمان بن محمد المحمي، وأبي بكر بن خلف.
وولدت سنة ثمان وستين وأربعمائة.
قال ابن السمعاني: وقيل إنها لما مرضت كانت تقرأ سورة الكهف، فلما بلغت الى قوله: "لهم جنات الفردوس نُزُلاً" ماتت، وذلك في سابع رمضان.
روى عنها: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

سفيان بن إبراهيم بن عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله بن مندة
أبو محمد الفَيدي، الإصبهاني.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح، كثير الصلاة.
سمع: أبا عبد الله الثقفي، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وجماعة.
وببغداد: أبا الخطاب بن البطر. وقال: قرأت عليه ثلاثة عشر جزءاً من فوائد ابن مردويه.
وتوفي في ربيع الأول بإصبهان.

سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان
أبو القاسم السرّاج، الزاهد، النيسابوري، نزيل طوس.
تفقه على: أبي نصر القشيري.
وبرع في الفقه، والكلام، واللغة. ثم اشتغل بالعبادة، ولزم العزلة.
سمع أبا الحسن علي بن أحمد المؤذن، ونصر الله الخُشنامي، وأبا علي بن نبهان، وابن بيان.
قال ابن السمعاني: ورد علينا مرو، فسمعتُ منه مُسند الشافعي، بروايته عن الخُشنامي، عن الحيري.
وتوفي، رحمه الله، بالري في أول ذي القعدة.

حرف العين
عاصم بن خلف بن محمد بن عتّاب
أبو محمد التُجيبي، البلنسي.
روى عن: صهره أبي الحسن بن واجب.
وتفقه بأبي محمد عبد الله بن سعيد الوجدي.
وأخذ عن أبي محمد البطليوسي.
قال الأبّار: وكان لسِناً، فصيحاً، جزلاً، مهيباً، صادعاً بالحق، مُقلاً، صابراً، غلب عليه علم الرأي.
ودرس المدوّنة دهره.
وتوفي في سجن بلنسية، وقد بلغ السبعين.

عبد الله بن أبي مطيع أحمد بن محمد بن مظفّر
أبو بكر الهروي، ثم المروزي.
قال السمعاني: كان شيخاً، مسناً، جلداً، من أولاد العلماء.
سمع البخاري من: أبي الخير محمد بن موسى الصفّار.
وسمع من: نظام المُلك أبي علي.
وولد في جمادى الأولى سنة ست وستين وأربعمائة.
وتوفي في نصف صفر.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد عبدوس
أبو القاسم الجرجاني، الشجري، الصوفي، ثم النيسابوري.
قال أبو سعد: كان صالحاً، مُكثراً من الحديث، حريصاً على طلبه. يختص بالشمّاسية، ويصلي عندهم.
ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وكتب بخطّه عن جماعة من أصحاب الحيري مع والدي.
سمع: أبا الحسن المديني، وأبا سعيد القشيري، والفضل بن عبد الواحد التاجر.
وحج سنة إحدى وخمسمائة.
وسمع: أبا سعيد بن خُشيش، وغيره.
وسمع بشيراز: أبا شجاع محمد بن سعدان، وجماعة.
وأخرج جزءاً وقال: سمعته من أبي نصر الزينبي. فقلت: لا تقل هذا، فإنك ما لحقته، ولعلك سمعته من أبي طالب الحسين أخيه.

وقلت له: ترجع عن هذا القول؟ فكان متوقفاً في الرجوع. والظاهر أنه ما تعمّد الكذب في هذا القول.
وكان قد اتقل الى مسجد وخلا لنفسه، ولا يدخل البلد إلا في بعض الأوقات.
قلت: روى عنه أبو نصر السمعاني، وهو والد عبد الرحيم، وزينب الشعرية.
توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين. قاله أبو سعد.

عبد الرزاق بن علي بن الحسين بن عبد الرزّاق
أبو بكر الكَرماني، ثم الهمذاني، إمام، فقيه، فاضل، عارف بالفقه واللغة.
سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان الكاتب.
وولد بكرمان سنة ثمانين وأربعمائة.
وتوفي، رحمه الله في جمادى الآخرة.

عبد المعز بن عطاء بن عبيد الله
المعدّل، أبو المظفّر الهروي، الشروطي.
كان يُضرب به المثل في حُسن كتابة السجلات والوثائق.
سمع: أبا سهل نجيباً الواسطي، وأبا عطاء بن المليحي.
توفي في خامس رجب.

عبد المولى بن محمد بن أبي عبد الله
الفقيه، أبو محمد المهدوي اللبني، بالسكون. ولبنة من قرى المهدية.
قال شيخنا أبو حامد بن الصابوني، فيما أجاز لنا: سمع من جماعة ببغداد، ومكة، والشام، ومصر، وحدّث عن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي بمصر، وبها توفي في سنة سبع وأربعين.
سمع منه: ابنه الفقيه محمد، والشيخ علي بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد.
وتوفي ابنه سنة أربع وتسعين.

علي بن نجا بن أسد
مؤذّن مئذنة العروس بدمشق.
سمع: سهل بن بشر الإسفرائيني.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: توفي في صفر. ورأيته يبوّل غير مرة عند الحوض، مكشوف العورة.

عمران بن علي
أبو موسى الفاسي، المغربي، الضرير، الفقيه المالكي، المقرئ.
جال في الآفاق، ودخل مصر، والشام، واليمن، وفارس، وخراسان، ووراء النهر.
قال أبو سعد السمعاني: كتبتُ عنه، وسمع بقراءتي، وكان قد حُبّب إليه التطواف في الأقاليم.
ومات ببلخ.

حرف الغين
غالب بن أحمد بن المسلم
أبو نصر الأدمي، الدمشقي.
سمع: أبا الفضل بن الفرات، وأبا الحسين بن زهير.
وعنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

حرف اللام
لوط بن علي
الإصبهاني، أبو مطيع الخباز.
سمع: أبا مطيع المصري، وغيره.
أخذ عنه: السمعاني.
لعله توفي في هذا العام.

حرف الميم
محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك
النيسابوري، المؤذّن، الإمام أبو عبد الله.
إمام كبير، فاضل، مناظر، فقيه.
سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وعليّ بن أحمد المديني.

ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.
وقد انتقل به أبوه الى كرمان فسكنها.
قال أبو الفرج بن الجوزي: قدم الى بغداد رسولاً من صاحب كرمان في سنة ست وثلاثين.
وقدم رسولاً الى السلطان في سنة أربع وأربعين.
وتوفي في ذي القعدة سنة سبع بكرمان.
وقد سمع منه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم بنيسابور لمّا قدمها بعد الأربعين.
قال ابن النجار: روى عنه عبد الواحد بن سلطان.

محمد بن جعفر بن خيرة
أبو عامر، مولى ابن الأفطس، البلنسي.
سمع: أبا الوليد الوقشي، ولازمه. وقد تُكلِّم في روايته عنه لصغره.
وسمع من: أبي داود، وطاهر بن مفوّز.
وولي خطابة بلنسية مدة. وطال عمره، وجمع كتباً كثيرة.
حدّث عنه: أبو القاسم بن بشكوال، وأبو عبد الله بن حُميد، وأبو بكر بن أبي جمرة، وعبد المنعم بن الفرس.
وتوفي في ذي القعدة رحمه الله، وقد قارب المائة.

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد
الأستاذ، المقرئ، أبو عبد الله الداني، المعروف بابن غلام الفرس، وبابن الفرس. وهو لقب رجل من تجّار دانية.
أخذ أبو عبد الله القراءات عن: أبي داود، وأبي الحسن بن الدوش، وأبي الحسين بن يحيى بن أبي زيد بن البياز، وأبي الحسن بن شفيع.
وسمع من: أبي علي بن سكّرة، وأبي محمد بن أبي جعفر.
وحجّ سنة سبع وعشرين، فسمع من: أبي طاهر السلفي، وأبي شجاع البسطامي.
ذكره الأبّار قال: تصدّر بعد الثلاثين وخمسمائة للإقراء، والرواية، وتعليم العربية، وكان صاحب ضبط وإتقان، مشاركاً في علوم جمة يتحقق منها بعلم القرآن والأدب. وكان حسن الضبط والخط، أنيق الوراقة. رحل الناس إليه للسّماع منه والقراءة عليه، وولي خطابة دانية.
وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.
قلت: قرأ عليه جماعة منهم محمد بن علي بن أبي العاص النفّزي شيخ الشاطبي، وأبو جعفر أحمد بن علي الحصّار شيخ علم الدين القاسم اللورقي، وعبد الله بن يحيى بن صاحب الصلاة، ويوسف بن سليمان البلنسي، وأبو الحجاج يوسف بن عبد الله الداني.

محمد بن خلف
أبو الحسن الغساني، اللبلي، الشلبي.
أخذ القراءات عن: إسماعيل بن غالب، وأبي القاسم بن النخّاس، وسمع منه، ومن: ابن شيرين.
وعُني بالفقه، وشوور في الأحكام، وولي قضاء شِلب.
وتوفي في جمادى الآخرة.

محمد بن علي بن المبارك
أبو المفضّل الواسطي، ثم البغدادي، الحمّامي، الصائغ.
سمع: رزق الله التميمي، وأبا طاهر الباقلاني.
كتب عنه: السمعاني، وقال: توفي في جمادى الآخرة.

محمد بن علي بن الحسن بن سلْم بن العباس
الخصيب، التميمي، الأزجي.
سمع: رزق الله التميمي، وابن طلحة النّعالي، وغيرهما.
وعنه: أبو سعد السمعاني، وأحمد بن الحسن العاقولي.
وهو ابن عم الخصيب ابن المؤمّل توفي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد
القاضي، أبو الفضل الأرموي، الفقيه، الشافعي. من أهل أُرمية.
ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ببغداد.
وسمّعوه من: زبي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعبد الصمد بن المأمون، وأبي بكر محمد بن علي الخيّاط، وجابر بن ياسين.
وتفرد بالرواية عنهم بالسّماع.

وسمع أيضاً من: أبي الحسين بن النّقّور، وأبي نصر الزينبي.
قال ابن السمعاني: هو فقيه، إمام، متدين، ثقة، صالح، حسن الكلام في المسائل، كثير التلاوة للقرآن.
تفقّه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.
وقال ابن الجوزي: سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه كثيراً من حديثه. وكان فقيهاً. تفقه على أبي إسحاق. وكان ثقة، ديّناً، كثير التلاوة.
وكان شاهداً فعُزل.
وتوفي في رجب.
قلت: في رابعه.
وقد حدّث عنه: السِّلفي، وابن عساكر، وابن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن هبة الله بن البُتيت، والقاضي أبو المعالي أسعد بن المُنجّى، ومحمد بن علي بن الطُراح، والمبارك بن صدقة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمي، والشيخ عمر بن مسعود البزّاز، وعلي بن يحيى الحمامي ابن أخت ابن الجوزي، وزاهر بن رستم، وعبد اللطيف بن أبي النجيب الشهرزوري، وعثمان بن إبراهيم بن فاسي السيبي، وأخوه إسماعيل، وشجاع بن سالم البيطار، وأبو اليُمن زيد بن الحسين الكندي، وداود بن مُلاعب، وأخته حفصة، وسِبط الأرموي يوسف بن محمد بن محمد بن عمر، وموسى بن سعيد ابن الصيقلي الهاشمي، وإسماعيل بن سعد الله بن حمدي، وعبد الرحمن بن عبد الغني الغسّال الحنبلي، والمظفّر بن غيلان الدقّاق، وسعيد بن محمد الرزّاز، وبزغش عتيق ابن حمدي، وأبو الفتح أحمد بن علي الغزنوي الحنفي، ويحيى بن محمد بن عبد الجبار العوفي، ومسمار بن العويس النيّار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما.
وآخر من روى عنه بالسماع الفتح بن عبد السلام.
وكان أسند من بقي ببغداد. ولي في شبيبته قضاء دير العاقول مدة.

محمد بن محمد بن محمد
أبو بكر الخُلمي، الحنفي، المعروف بدِهقان خُلم. إمام كبير من أهل بلخ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة ببلخ. وكان إمام الجامع ببلخ.
وكان مولده في سنة خمس وسبعين وأربعمائة.
قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، مفتياً، مناظراً، حسن الأخلاق، حجّ سنة ست وعشرين.
وسمع ببلخ من جماعة. حضرتُ بمجلس إملائه ببلخ.
ومات في ثاني شعبان، ودُفن بداره.
محمد بن المحسّن بن أحمد
أبو عبد الله السُلمي، الدمشقي، الأديب، المعروف بابن الملحي. وملح قرية بحوران. ويقال ابن الملحي بالتخفيف. كان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة، وكان معه بها. ثم سكن دمشق.
ولقي جماعةً من الأدباء. وسمع عدة دواوين. وكان شرّيباً للخمر، قاله الحافظ ابن عساكر.
وقد سمع من: جعفر السرّاج، وغيره.
وتوفي في شعبان. وكتب لي بخطّه جزأين، يعني شعراً وفوائد.

محمد بن منصور بن إبراهيم
أبو بكر القصْري.
سمع من: ثابت بن بُندار، وأبي طاهر بن سوار.
وقرأ القراءات.
وكان حافظاً، مجوّداً، متفنناً. وكان يطالب تفسير النقاش ويورد منه. قاله ابن الجوزي.
وقال: كانت له شيبة طويلة تعبُر سرّته.
توفي في سابع شعبان.
وقال ابن النجار: قرأ بالروايات على ابن سوار، وثابت بن بُندار، وكان عالماً بالقراءات، له حلقة بجامع المنصور يفسّر فيها كل جمعة.
قرأ عليه جماعة.
وروى عنه: عبد الرحمن بن عبد السيد.
قال أبو محمد بن الخشّاب: سمع بالسنَد، ورأى الشيخ أبا بكر القصري، فكأنه قد رآهم.
وعاش سبعين سنة. ومات رحمه الله تعالى.

محمد بن منصور بن عبد الرحيم
أبو نصر بن الحُرضي، النيسابوري، الأشناني.
شيخ صالح، من أبناء المياسير والنعم، فضربه الزمان وافتقر.
وكان مولده في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم القُشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأحمد بن محمد البسّامي الأديب، والفضل بن المحب، وعثمان المحمي، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكي.
قال عبد الرحيم السمعاني: سمعت منه بنيسابور أربعة مجالس لأبي القاسم القشيري، وثلاثة مجالس المخلدي، وكتاب التاريخ للصوفية، جمع السلمي، رواه لنا عن محمد بن المزكي، عنه.
وتوفي في خامس شعبان.
أخبرنا أحمد بن عساكر، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أنا محمد بن منصور الحُرضي، ثنا أبو القاسم القشيري إملاءً، أنا أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي: سمعت أبا الطيب بن الفرّخان قال: قال الجنيد: يقبح بالفقير أن تكون عليه خِلقان وسرُّه متشوف للعالم.
قلت: وروى عنه: زينب الشعرية.

محمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطّلب
أبو عبد الله، ابن الوزير أبي المعالي، الكرماني.
سمع: ابن طلحة النّعالي، وثابت بن بُندار، وأبا عبد الله بن البُسري، وجماعة. وحدّث.
قال ابن السمعاني: قرأت عليه أحاديث، وكان متشيعاً.
توفي في المحرم ببغداد.
وروى عنه أبو أحمد بن سُكينة.

محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق
أبو عامر الشاطبي.
قال الأبّار: قرأ على محمد بن فرح المِكناسي.
وسمع من: أبي علي بن سكّرة.
وأخذ بقرطبة عن: أبي الحسن بن سِراج. ومهر في الأدب، والعربية، وبلغ الغاية من البلاغة، والكتابة، والشعر.
ولقي أبا العلاء بن زهر، فأخذ عنه علم الطب ولازمه وساعده الجدّ، وبعُد صيته في ذلك، مع المشاركة في عدة علوم.
وكان رئيساً، معظّماً، جميل الرواء.
وله تصنيف كبير في الحماسة، وتصنيف آخر في ذكر ملوك الأندلس، والأعيان والشعراء.
روى عنه: أبو عبد الله المِكناسي.
وعاش بضعاً وستين سنة.
وتوفي في آخر العام.

محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق بن عمرو بن العاص
أبو عبد الله الأنصاري، الأندلسي، اللرّي. ولُرّيّة من عمل بلنسية.
أخذ عن مشيخة بلده، ثم نزح عنه في الفتنة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. وسكن جيّان سبعة أعوام.
وأخذ القراءات عن: أبي بكر بن الصبّاغ.
وكان قصد أبا داود سنة ست وتسعين، فلقيه مريضاً مرض الموت.
وسمع من: أبي محمد البطليوسي.
وأقرأ الناس. وكان ذا بصرٍ بالتجويد.
ترجمه الأبّار، وقال: روى عنه شيخنا أبو عبد الله بن نوح الغافقي، وأبو عبد الله بن الحسين الأندي.
توفي في شوال، وقد قارب الثمانين.

محمد بن يونس بن محمد بن مغيث
أبو الوليد القرطبي.
من بيت العلم والجلالة.
سمع من: أبي علي الغسّاني، ومحمد بن فرج، وأبي الحسن العبسي، وخازم بن محمد.
وأكثر عن الده. وكان صالحاً، خيّراً، كثير الذِّكر، والصلاة، طويلها.
وكان إمام جامع قرطبة. وقد شوور في الأحكام.
مات في شعبان. ومولده في أول سنة ثمانين.
وسمع وله خمس عشرة سنة.

محمد بن أبي أحمد بن محمد
أبو الفتح الحضيري. صالح، كثير التلاوة، ضرير.
سمع: أبا الخير بن أبي عمران الصفّار.

أخذ عنه: ابن السمعاني.
ومات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة بقريته.
المبارك بن هبة الله بن سليمان
أبو المعالي بن الصبّاغ، البغدادي، الواعظ، المعروف بابن سكرة، المحدِّث.
سمع الكثير، وأفاد.
وأخذ عن: أبي سعد بن الطيوري، وأبي طالب عبد القادر بن يوسف، وطبقتهما.
وتوفي في ربيع الآخر عن: سبعٍ وخمسين سنة.

مدبّر بن علي بن أحمد بن علي
أبو بكر التميمي، الخُراساني، المقرئ بالألحان بإصبهان بين يدي الوعّاظ.
كان صالحاً، مستوراً.
سمع: أبا مطيع المصري، وأبا العباس بن أشته.
كتب عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في ذي الحجة. كتب إليّ بذلك معمّر بن الفاخر.

مسعود بن محمد بن ملكشاه
السلطان غياث الدين، أبو الفتح، السلجوقي.
سلّمه والده السلطان محمد في سنة خمس وخمسمائة الى الأمير مودود صاحب الموصل ليربيه.
فلما قُتل مودود وولي الموصل الأمير أقسنقَر البُرسقي، سلّمه والده إليه أيضاً، ثم سلّمه من بعده الى خوش بك صاحب الموصل أيضاً، فلما توفي والده وتملّك بعده ولده السلطان محمود، حسّن خوش بَك للسلطان مسعود الخروج على أخيه، وطمّعه في السلطنة. فجمع مسعود العساكر، وقصد أخاه، فالتقيا بقرب همذان في سنة أربع عشرة، أو في أواخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، فكان الظفر لمحمود. ثم تنقلت الأحوال بمسعود، وآل به الأمر الى السلطنة، واستقلّ بها في سنة ثمان وعشرين. ودخل بغداد، واستوزر الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد وزير المسترشد بالله.
قال ذلك ابن خلّكان، وقال: كان سلطاناً، عادلاً، ليّن الجانب، كبير النفس، فرّق مملكته على أصحابه، ولم يكن له من السلطنة غير الاسم، ومع هذا فما ناوأه أحد إلا وظفر به. وقتل خلقاً من كبار الأمراء، ومن جملة من قتل الخليفتين المسترشد والراشد، لأنه وقع بينه وبين المسترشد وحشة قبل استقلاله بالمُلك، فلما استقل استطال نوّابه على العراق، وعارضوا الخليفة في أملاكه، فتجهّز وخرج لمحاربته، وكان السلطان مسعود بهمذان، فجمع جيشاً عظيماً،
وخرج للقائه، فتصافّا بقرب همذان، فكُسر جيش الخليفة وانهزموا، وأسر الخليفة في طائفة من كبار أمرائه، وأخذه مسعود أسيراً، وطاف به معه في بلاد أذربيجان، فقتل على باب مراغة كما ذكرنا.
ثم أقبل مسعود على اللهو واللذات، الى أن حدث له علة القيء والغثيان، واستمر به ذلك الى أن مات في جمادى الآخرة. ثم حُمل الى إصبهان ودُفن.
وعاش خمساً وأربعين سنة.
قال ابن الأثير: كان كثير المزاح، حسن الأخلاق، كريماً، عفيفاً عن أموال الرعية، من أحسن السلاطين سيرة، وألينهم عريكة.
قلت: وجرت بينه وبين عمه سنجر منازعة، ثم تهادنا، وخُطب له بعد عمه ببغداد قبل سنة ثلاثين.
وقد أبطل في آخر أيامه مُكوساً كثيرة، ونشر العدل.
وقد استقل بدَست الخلافة في أيام المقتفي، واتسع ملكه، ودانت له الأمم. وكان فيه خيرٌ في الجملة وميل الى العلماء والصلحاء، وتواضع لهم.
قال ابن النجار: أنا محمد بن سعيد الحافظ، أنبأنا علي بن محمد النيسابوري، أنا السلطان مسعود، أنا أبو بكر الأنصاري، فذكر حديثاً من جزء الأنصاري.
قال أبو سعد السمعاني: كان بطلاً، شجاعاً، ذا رأي وشهامة، تليق به السلطنة. سمّعه علي بن الحسن الغزنوي الواعظ من القاضي أبي بكر.
سمع منه جماعة.
وتوفي في جمادى الآخرة.

المظفّر بن أردشير بن أبي منصور
أبو منصور العبادي، المروزي، الواعظ، المعروف بالأمير.
كان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ، وأرشقهم عبارة، وأحلاهم إشارة، بارعاً في ذلك مع قلة الدين.
سمع من: نصر الله بن أحمد الخُشنامي، وعبد الغفار الشيرويي، والعباس بن أحمد الشقّاني، ومحمد بن محمود الرشيدي، وجماعة.

ووعظ ببغداد في سنة نيّف وعشرين وخمسمائة. ثم قدِمها رسولاً من جهة السلطان سنجر سنة إحدى وأربعين، فأقام نحواً من ثلاث سنين يعقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبدار السلطان، وظهر له القبول التام من المقتفي لأمر الله ومن الخواص. وأملى بجامع القصر.
روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر، وحمزة بن القبّيطي، وأبو جعفر بن المكرّم، وغيرهم.
وكان يُضرب به المثل في الوعظ.
وروى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: لم يكن موثوقاً في دينه، طالعتُ رسالة بخطّه جمعها في إباحة شرب الخمر. وكان يلقّب قطب الدين.
وقال أبو الفرج بن الجوزي: كان يعظ، فوقع مطر، فلجأ الجماعة الى ظل العقود والجُدر، فقال: لا تفرّوا من رشاش ماء رحمة، قطرٌ عن سحاب رحمة. ولكن فروا من شرار نار اقتدح من زناد الغضب.
ثم قال: ما لكم لا تعجبون، ما لكم لا تطربون؟ فقال قائل: "وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرّ السحاب".
فقال: التمالك عن المرح عند تملّك الفرح قدْح في القرح.
قال ابن الجوزي: وكان مثل هذا الكلام المستحسن يندر في كلامه، وإنما كان الغالب على كلامه ما ليس تحت كبير معنى. وكُتب ما قاله في مدة جلوسه، فكان مجلدات كثيرة. ترى المجلد من أوله الى آخره، ليس فيه خمس كلمات كما ينبغي، وسائرها لا معنى له. وكان يترسّل بين السلطان والخليفة، فتقدّم إليه أن يصلح بين ملكشاه بن محمود وبين بدر الجوهري، فمضى وأصلح بينهما، وحصل له منهما مال كثير، فأدركه أجله في تلك البلدة، فمات في سلخ ربيع الآخر بعكسر مُكرَم. وحُمل الى بغداد ودُفن في دكة الجُنيد. ورثه ولده، ثم توفي، وعادت الأموال التي جمعها للسلطان. وفي ذلك عبرة.
وقال ابن السمعاني: لم يكن له سيرة مرضية، ولا طريقة جميلة. سمعت من أثق به، وهو الفقيه حمزة بن مكي الحافظ ببروجرد قال: كنت معه بأذربيجان، وبقينا مدة، فما رأيته صلى العشاء الآخرة. كان إذا أحضر السماع، وأرادوا أن يصلوا يقول: الصلاة بعد السماع. فإذا فرغوا السماع كان ينام.
ولما توفي حكى لي بعضُهم أنه وجد في كتبه رسالة بخطه في إباحة الخمر.
وقال ابن النجار: من وعظه قوله: لا تظنوا أن الحيّات تجيء الى القبور من خارج. إنما أفعالكم أبقى لكم، وحيّاتكم ما أكلتم من الحرام أيام حياتكم.
وعاش ستاً وخمسين سنة.
قال أبو المظفّر بن الجوزي: حكى جماعة من مشايخنا قال: جلس المظفر بن أردشير بالتاجية بعد العصر، وأورد حديث ردت الشمس لعلي كرّم الله وجهه، وأخذ في فضائله، فنشأت سحابة غطّت الشمس، وظن الناس أنها غابت، فأومأ الى الشمس وارتجل: لا تغربي يا شمسُ حتى
ينتهيمدحي لآل المُصطفى ولنجله
واثني عِنانك إن أردت ثناءهمأنسيتِ إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفٌ فليكنهذا الوقوف لخيله ولرَجلهِ
فطلعت الشمس من تحت الغيم، فلم يُدرى ما رُمي عليه من الأموال والثياب.

المنصور بن محمد بن الحاج داود بن عمر
أبو علي اللمتوني، الصنهاجي، الأمير.
سمع بقرطبة من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر بن العاص.
وبمرسية من: أبي علي بن سكّرة.
وكان من رؤساء لمتونة وأمرائهم، موصوفاً بالذكاء، عارفاً بالحديث والآثار. جمع من الكتب النفيسة ما لم يجمعه أحد. وكان متولياً على بلنسية ليحيى بن علي بن غانية أيام كونه بها نحواً من أحد عشر عاماً.
وعاش ستين سنة. وهو فخر صنهاجة ما لهم مثله. قاله الأبّار.

موسى بن الخليفة المقتدي عبد الله بن محمد
العباسي، أخو المستظهر بالله.
ولد في سنة اثنتين وسبعين. وعاش خمساً وسبعين سنة.
توفي في ذي القعدة.

حرف الهاء
هبة الله بن سعد بن طاهر
أبو الفوارس الطبري، الفقيه، سِبط الإمام أبي المحاسن الروياني.
قال ابن السمعاني: هو شيخ من أهل آمُل طبرستان، له معرفة بالمذهب، حافظ لكتاب الله، كثير التلاوة، دائم الذكر، سريعة الدمعة، كان رئيس آمُل، ثم درّس بالنظامية بآمل. وأملى الحديث.

كتبتُ عنه بآمُل. وقال لي: ولدت سنة سبعين وأربعمائة.
سمع من: جده أبي المحاسن، وطاهر بن عبد الله الخوزي، الصوفي، وأبي علي الحداد، وأبي سعد المطرِّز.
،سمعته يقول: سمعت جدي أبا المحاسن عبد الواحد يقول: الشهرة آفة، وكل يتحراها، والخمول راحة، وكلٌ يتوقاها.

حرف الياء
يعقوب البغدادي
الكاتب.
كان غاية في حُسن الخط وجودته.
توفي في جمادى الآخرة، قاله ابن الجوزي.

يوسف بن إبراهيم بن مرزوق
أبو يعقوب المقدسي، الفهيبي، من قرية بيت جيزين.
كان فقيهاً، ورعاً، عابداً، صالحاً.
قدِم بغداد في سنة ستّ عشرة وخمسمائة.
ودخل مرو فسكنها الى أن مات بها.
وسمع بنيسابور: سهل بن إبراهيم المسجدي، وجماعة.
وبمرو: محمد بن علي بن محمود الكراعي.
قال ابن السمعاني: سمع معنا بمرو شُعَب الإيمان للبيهقي على زاهر الشحّامي. وكان نعم الصديق.
ولد في حدود التسعين وأربعمائة. ولم أسمع منه.
وثنا أبو القاسم الدمشقي بها: حدّثني يوسف بن إبراهيم بن مرزوق لفظاً، أنبا محمد بن علي بقرية زولاب، أنا جدي أبو غانم.
وأخبرناه عالياً أبو منصور محمد المذكور، أنا جدي، أنا أبو العباس النضري، ثنا الحارث، ثنا روح بن عُبادة، ثنا ابن جُريج، فذكر حديثاً.

وفيات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد
أبو عبد الله القايني، الفارسي، الصوفي. من أهل هَراة صالح، كثير العبادة.
سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الماليني.
ولد سنة ستين وأربعمائة.
وتوفي في هذا العام، أو بعده.

أحمد بن العباس بن أحمد
الشقّاني، النيسابوري.
شيخ صالح.
سمع: عثمان المحمي، وأبا بكر بن خلف.
وحدّث.

أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم
أبو المظفّر بن النرسي.
ولي حسبة بغداد، ثم ولي قضاء باب الأزج معها.
وحدّث عن: الحسين بن البُسري.
روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.
توفي في جمادى الأولى، وله 88 سنة.

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد
الخطيب البنجديهي.
سمع: أبا سعيد الدباس.
كتب عنه: السمعاني.

أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله بن محمد
أبو العباس ابن الطلاية البغدادي، الورّاق، الزاهد.
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وروى اليسير من الحديث.

قال ابن السمعاني: شيخ كبير، أفنى عمره في العبادة، وقيام الليل والصوم على الدوام. ولعله ما طرف ساعةً من عمره إلا في عبادة، رضي الله عنه. وانحنى حتى بقي لا يتبيّن قيامُه من ركوعه إلا بيسير. وكان حافظاً مرات في مسجده بالعتّابيين. وسألته: هل سمعت شيئاً؟ فقال: سمعت من أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي.
قال ابن السمعاني: وما ظفرنا بسماعه، لكن قرأتُ عليه الردَّ على الجهمية لأبي عبد الله نفطويه، سمعه من شيخ متأخر يقال له أبو العباس بن قريش، وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بن السمرقندي.
وقال ابن المظفّر بن الجوزي: سمعت مشايخ الحربية يحكون عن آبائهم وأجدادهم أن السلطان مسعود لما دخل بغداد، كان يحب زيارة العلماء والصالحين، فالتمس حضور ابن الطلاية إليه، فقال لرسوله: أنا منذ سنين في هذا المسجد أنتظر داعي الله في النهار خمس مرات.
فعاد الرسول، فقال السلطان: أنا أولى بالمشي إليه. فزاره من الغد، فرآه يصلي الضحى، وكان يصليها بثمانية أجزاء، فصلى معه بعضها.
فقال له الخادم: السلطان قائم على رأسك.
فقال: وأين مسعود؟ قال: هاأنا.
قال: يا مسعود إعدل، وادعُ لي. الله أكبر. ثم دخل في الصلاة.
فبكى السلطان، ورقم بخطه بإزالة المكوس والضرائب، وتاب توبة صادقة.
قلت: روى عنه الجزء الذي قال إنه سمعه من عبد العزيز الأنماطي، وهو التاسع من المخلصيات تخريج ابن البقّال، جماعة. وظهر سماعه له بأجرة خلق منهم: يونس بن يحيى الهاشمي، وأحمد بن الحسن بن هلال بن العربي، وشجاع بن سالم البيطار، ومحمد بن علي بن البلّ الدوري، وسعيد بن المبارك بن كمونة، وعبيد الله بن أحمد المنصوري، وعمر بن طبرزد، وأحمد ابن سلمان بن الأصفر، وبزغش عتيق ابن حمدي، وريحان بن تيكان الضرير، ومظفّر بن أبي يعلى بن جحشويه، وعبد الرحمن بن أبي سعد بن نُميرة، وعبد الله بن محاسن بن أبي
شريك، وعبد الخالق بن عبد الرحمن الصياد، وعبد السلام بن المبارك البردغولي، وأحمد بن يوسف بن صرْما.
وآخر من روى عنه: المبارك بن علي بن أبي الجود، شيخ الأبرقوهي.
توفي في حادي عشر رمضان. وكان له يومٌ مشهود مثل يوم أبي الحسن بن القزويني الزاهد.
وحُمل على الرؤوس، ودُفن الى جانب أبي الحسين بن سمعون. ولم يخلف بعده مثله في زهده وعبادته.

أحمد بن أبي المختار
أبو العباس بن جبر.
من أولاد أمراء البطائح. وله شعر فائق.
قدِم بغداد، ومدح المستظهر، والمسترشد.
مات في شعبان.

أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح
أبو الحسين الأطرابلسي، الشاعر، المشهور بالرّفّاء. صاحب الديوان المعروف.
ولد بأطرابلس سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة. وكان أبوه ينشد في أسواق طرابلس، ويعني. فنشأ أبو الحسين، وتعلم القرآن، والنحو واللغة.
وقال الشعر الفائق، وكان يلقَّب مهذَّب الدين، ويقال له: عين الزمان.
قال ابن عساكر: سكن دمشق، ورأيته غير مرة. وكان رافضياً خبيثاً، خبيث الهجو والفحش، فلما كثُر ذلك منه سجنه الملك بوري بن طُغتكين مدة، وعزم على قطع لسانه، فاستوهبه يوسف بن فيروز الحاجب، فوهبه له ونفاه، فخرج الى البلاد الشمالية.
وقال غيره: فلما ولي ابنه اسماعيل بن بوري عاد الى دمشق، ثم تغيّر عليه لشيء بلغه عنه، فطلبه وأراد صلبه، فهرب واختفى في مسجد الوزير أياماً، ثم لحق بحماه، وتنقل الى شيزر، وحلب. ثم قدِم دمشق في صحبة السلطان نور الدين محمود، ثم رجع مع العسكر الى حلب، فمات بها.
وقال العماد الكاتب: كان شاعراً، مجيداً، مكثراً، هجّاءً، معارضاً للقيسراني في زمانه، وهما كفرسي رهان، وجوادَي ميدان. وكان القيسراني سنياً متورعاً، وابن منير غالياً متشيعاً. وكان مقيماً بدمشق الى أن أحفظ أكابرها، وكدّر بهجوه مواردها ومصادرها، فأوى الى شيزر، وأقام بها. وروسل مِراراً في العود الى دمشق، فأبى، وكتب رسائل في ذم أهلها.
واتصل في آخر عمره بخدمة نور الدين، ووافى الى دمشق رسولاً من جانبه قبل استيلائه عليها.
ومن شعره: أحلى الهوى ما تُحلّه النُهمُباح به العاشقون أو كتموا
ومُعرضُ صرّح الوشاةُ لهفعلّموه قتلي وما علموا
يا ربّ خُذ لي من الوشاة إذاقاموا وقُمنا إليك نحتكمُ

سعـوا بـنـا لا سعَـت بـهـم قـــدمُفـلا لـنـا اصـطـلـحـوا ولا لـهـــمُ
وله: ويلي من المُعـرض الـغـضـبـان إذ نـقـل الواشـــي إلـــيه حـــديثـــاً كـــلـــــه زور
سلّـمـتُ فـازورّ يزوي قـــوسَ حـــاجـــبـــهكـأنـنـي كـأس خـمـرٍ وهـــو مـــخـــمـــور
وشعره سائر.
وتوفي سنة ثمان، وقيل: سنة سبع. لا، بل في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الداوتي
أبو إسحاق الإصبهاني.
سمع: أبا منصور بن شكرويه، وأبا عبد الله الثقفي، ورزق الله التميمي.
من شيوخ السمعاني.

أسعد بن أحمد بن يوسف
الإمام، الخطيب، أبو الغنائم اليامنجي، الخراساني.
توفي في المحرم، أو في صفر.
وروى عن: عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البغوي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

حرف الباء
بِهرام شاه ابن الملك مسعود بن إبراهيم بن محمود بن سُبُكتكين
سلطان غزنة.
قال ابن الأثير: مات في رجب من هذه السنة. وقام بالمُلك بعده ولده نظام الدين خُسروشاه.
وكانت ولاية بِهرام شاه ستاً وثلاثين سنة.
وكان عادلاً، حسن السيرة، محباً للعلماء، جامعاً للكتب، تُقرأ بين يديه، ويفهم، ويدري.

حرف الجيم
جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة
أبو الفخر القايني، الشافعي. قاضي غورج، وهي قرية كبيرة على باب هَراة.
سمع جزءاً من حديث عليّ بن الجَعد، من أبي صاعد يَعلى بن هبة الله الفُضَيلي.
وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وقال: كان مولده في صفر سنة 459.
وتوفي بغورج في أثناء هذا العام.

حرف الحاء
الحسن بن علي بن الحسن بن محمد
أبو علي البخاري، ثم المروزي، القطّان، الطبيب.
كان فاضلاً، عالماً بالطب، واللغة، والآداب وعلوم الفلاسفة ومذاهبهم، ويميل إليهم. وكان يجلس في دكان، ويطيّب، ويؤذي الناس ويشتمهم.
وكان سمع الحديث على بر سنه، وقد جلس ليسمع فضائل القرآن من أبي القاسم عبد الله بن علي الطريثيثي.
وروى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.
قُتل بمرو في وقعة الغزّ في وسط رجب، وله ثلاث وثمانون سنة.

الحسين بن محمد بن أحمد
أبو علي السنجبستي، النيسابوري.
فقيه، صالح، معمّر.
وفد سنة سبع وخمسين وأربعمائة.
سمع: أبا بكر بن خلف.
وسمع ببوشنج خمسة أجزاء من عبد الرحمن بن محمد كلار صاحب ابن أبي شُريح. وتوفي في غرة ربيع الأول.
روى عنه: المؤيّد الطوسي، وعبد الرحيم السمعاني.

الحسن بن محمد بن أبي جعفر
القاضي، أبو المعالي البلخي، الشافعي، تلميذ محيي السنة البغوي.
روى عنه أبو سعد السمعاني، وأثنى عليه في سيرته وأحكامه، وقال: مات رحمه الله في رمضان بالدزق العليا من أعمال مرو.

حَمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين
الثعلبي، القُرطبي، أبو جعفر، قاضي الجماعة بقرطبة.
سمع: أباه.
وولي القضاء سنة تسع وعشرين بعد مقتل أبي عبد الله بن الحاجّ.
وكان من بيت حشمة وجلالة. صارت إليه الرئاسة عند اختلال أمر الملثّمين، وقيان ابن قسيّ عليهم بغرب الأندلس، وهو حينئذ على قضاء قرطبة، ودُعي له بالإمارة في رمضان سنة تسع وثلاثين، وتسمى بأمير المسلمين المنصور بالله، ودُعي له على أكثر منابر الأندلس.
ويقال إن مدة دولته كانت أربعة وعشرين يوماً، وتعاورته المِحَن، فخرج الى العُدْوة، في قصص طويلة. ثم قفل، وترك مالقة، الى أن توفي في هذا العام.
وأما ابن قسيّ، فإنه خرج بغرب الأندلس، واسمه أحمد، وكان في أول أمره يدّعي الولاية.
وكان ذا حيل وشعبذة، ومعرفة بالبلاغة، وقام بحصين مارتلة. ثم اختلف عليه أصحابه، ودسّوا عليه من أخرجه من الحصن بحيلة، حتى أسلموه الى الموحدين، فأتوا به عبد المؤمن، فقال له: بلغني عنك أنك دعيت الى الهداية.
فكان من جوابه أن قال: أليس الفجر فجرين، كاذب وصادق؟ فأنا كنت الفجر الكاذب.
فضحك عبد المؤمن وعفا عنه، ولم يزل بحضرته الى أن قتله صاحبٌ له.

حيدرة بن المفرّج بن الحسن
الوزير زَين الدولة ابن الصوفي، أخو الرئيس الوزير مُسيَّب.
لم يزل الى أن عمل على أخيه وقلعه من وزارة صاحب دمشق مُجير الدين، وولي في منصبه، فأساء السيرة، وظلم، وعسف، وارتشى، ومُقِت في العام الماضي والآن. وبلغ ذلك مجير الدين، فطلبه الى القلعة على العادة، فعدل به الجُندارية الى الحمّام وذُبح صبراً، ونُصب رأسه على حافة الخندق.

حرف الخاء
خاصّ بَك التُركماني
صبي نفق على السلطان مسعود وأحبه، وقدّمه على جميع الأمراء. وعظُم شأنه، وصار له من الأموال ما لا يُحصى، فلما مات مسعود خطب لملكشاه، وقال له: إني أريد أن أقبض عليك، وأنفِذ الى أخيك محمد، فأخبره بذلك ليأتي فنسلّمه إليك، وتحوز المُلك. فقال: افعل. فقبض عليه، ونفّذ الى أخيه الى خوزستان بأني قد قبضت على أخيك، فتعال حتى أخطب لك، وأسلّم إليك السلطنة.
فعرف محمد خُبثه، فجاء الى همذان، وجاء الناس إليه يخاطبونه في أشياء، فقال: ما لكم معي كلام، وإنما خطابكم مع خاصّ بَك فمهما أشار به فهو الوالد والصاحب، والكل تحت أمره.
فوصل هذا القول الى خاصبك فاطمأن. فلما التقيا خدمه خاص بَك، وقدّم لها تُحفاً وأموالاً، فأخذ الكل، وقتل خاصبك.
قال أبو الفرج بن الجوزي: ووجد له تركة عظيمة، من جملتها خمسون ألف ثوب أطلس.
وقُتل في هذا العام.

حرف الراء
رُجّار
ملك الفرنج المتغلّب على صقلية.
ملك عشرين سنة، وعاش ثمانين سنة، وهلك بالخوانيق في أوائل ذي القعدة.
وكان في أول هذا العام قد جهّزا أصطولاً الى مدينة بونة، وقدّم عليها مملوكه فيليب المهدودي، فحاصرها، واستعان بالعرب، فأخذها في رجب، وسبى أهلها، غير أنه أغضى عن طائفة من العلماء والصالحين، وتلطّف في أشياء. فلما رجع الى صقلية قبض عليه رُجّار لذلك. ويقال إن فيليب كان هو وجميع خواصّه مسلمين في الباطن، فشهدوا عليه أنه لا يصوم مع الملك، فجمع له الأساقفة والقسوس، وأحرقه في رمضان، فلم يُمهَل بعده. وتملّك بعده ابنه غُليالم، فاحتلّت دولتهم في زمانه.

حرف الزاي
زياد بن علي بن الموفّق بن زياد
الرئيس، أبو الفضل الزيادي، الهروي، الحنفي.
كان خيّراً، صالحاً. قيل إنه ما فاته الصلاة في جامع هَراة نحواً من أربعين سنة.
سمع: أبا عطاء بن المَليحي.
وبإصبهان: أبا الفتح الحدّاد، وغيره.
ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتوفي رحمه الله في جمادى الآخرة.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

حرف السين
سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير
أبو طاهر الميهني، الصوفي. نزيل مرو.
شيخ رباط يعقوب.
سمع من: أبي الفتح، وعُبيد الله الهشامي.
قال عبد الرحيم السمعاني: سمعتُ بمرو جزءاً من حديث أبي الموجّه الفزراي. وعوقب في وقعة الغُزّ، وبقي عليلاً الى أن مات في ثامن شعبان. وله سبع وستون سنة.

حرف الظاء
ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم أم محمد الطبرية، من أهل طربستان.
كانت عالمة، صالحة، عفيفة. سكنت بلخ.
وروت عن: أبي المحاسن عبد الواحد الروياني.
توفي في سلخ ربيع الآخر.

حرف العين
عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد
أبو محمد بن أبي بكر الأندلسي، الشلبي المولد، الإشبيلي المنشأ. من بيت العلم والوزارة.
قال ابن السمعاني: صرف عُمره في طلب حتى حصل له ما لم يحصل لغيره. وولي القضاء بالأندلس مدة. ثم حجّ، وجاور سنة، وقدم بغداد فأقام بها، ثم وافى خراسان. واجتمعتُ به بهَراة، فوجدته بحراً لا يُنزف في العلوم من الحديث، والفقه، والنحو، وغير ذلك. وسمعتُ بقراءته، وسمع بقراءتي.
ثم قدم علينا مرو، وكثُرت الفوائد منه.
سمع بالأندلس: الحسن بن عمر الهوزني، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد محمد بن ظريف القرطبي.
وببغداد: هبة الله بن الطّبر، ويحيى بن البنّاء، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.
وبهمذان: أنا جعفر الحافظ. وبنيسابور: أبا القاسم الشحّامي، وجماعة كثيرة.
قال الأبّار: وسمع وروى بالإجازة عن: أبي عبد الله الخولاني، وولي قضاء شِلب. وكان من أهل العلم بالأصول، والفروع، والحفظ للحديث والعربية، مع الزهد والخير. وامتُحن بالأمراء في قضاء بلده بعد أن تقلّده تسعة أعوام، لإقامته الحق، وإظهاره العدل، حتى أدى ذلك الى اعتقاله. ثم سرح وحج سنة سبع وعشرين، ودخل العراق، وخراسان. وطار ذكره في هذه البلاد، وعظُم شأنه.
قال ابن السمعاني: قال لي مولده في سنة أربع وثمانين وأربعمائة.
قال: وتوفي في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين بهراة.
قلت: وقيّد أبو عبد الله الأبّار وفاته في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين، وهو وهْم.
وقد روى عنه: ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم.
وقال عبد الرحيم: هو عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن محمد بن أبي حبيب الأنصاري، الخزرجي.

عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم
أبو محمد القرشي، الفِهري، الشاطبي. شيخ، مسند كبير.
أجاز له في سنة سبعين وأربعمائة أبو العباس بن دِلهاث العذري.
وسمع الموطّأ من: طاهر بن مفوّز.
وسمع من: أبيه، وأبي علي بن سكّرة.
حدّث عنه: ابنه، وأبو الحجاج صاحب الأحكام.
وتوفي رحمه الله يوم عاشوراً المحرّم بدانية.

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
المفيد، أبو الفرج البغدادي.
شيخ، محدّث، فاضل، حسن الخط، كثير الضّبط، خيّر، متواضع، متودد، محتاط في قراءة الحديث.
سمع الكثير، وكتب، وحصّل لنفسه. وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السمعاني.
وقال السلفي: كان من أعيان المسلمين فضلاً، وديناً، ومروءة، وثَبتاً. سمع معي كثيراً، وبه كان أنسي ببغداد، ولما حججت أودعت كتبي عنده.

وقال السمعاني: سمع أباه، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وأبا عبد الله النعالي، ونصر بن البطر، فمن بعدهم.
وسمع بالأهواز، وإصبهان، وسمعتُ منه الكثير، وقال لي: ولدت سنة أربع وستين وأربعمائة.
قلت: روى عنه: السلفي، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وأبو اليُمن الكندي، وأبو بكر عبد الله بن مبادر، وعبد الوهّاب بن علي بن الأخوّة، وعبد السلام بن المبارك البردغولي.
وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم.

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله
أبو القاسم الفارسي، ثم البغدادي.
شيخ صالح، حسن السيرة.
قال ابن السمعاني: صحب أبا الوفاء أحمد بن علي الفيروزاباذي مدة طويلة، وسافر معه الى الشام.
وسمع من: علي بن أحمد بن يوسف الهكّاري.
توفي في ذي القعدة.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
العلامة أبو محمد النيهي، المرورزوي، شيخ الشافعية، وتلميذ محيي السنّة البغوي.
سمع: البغوي، وعبد الله بن الحسن الطّبسي، وعبد الرزاق بن حسان المنيعي، ومحمد بن عبد الواحد الدقّاق، وعدة.
وتخرّج به أئمة بمرو الروذ.
وأخذ عنه السمعاني وقال: مات رحمه الله في شعبان.

عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي معشر
أبو القاسم الغزنوي، ثم المروزي.
سمع من: القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني، وطبقته بإفادة أبي بكر محمد بن منصور السمعاني.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.
ومات، بعد أن عاقبته الغُزّ بأنواع العقوبات، في شوال.

عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن جبريل
الفقيه، أبو نصر الخطيبي، الخرجوردي.
سكن بمرو، وتفقّه مدة بنيسابور، وهَراة، ومرو، وبرع في الفقه. وكان يحفظ كثيراً من النُتف والطُرف.
وكان صالحاً، عفيفاً، متعبداً.
سمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري، والفضل بن محمد الأبيورذي وخرّج لنفسه جزءين عن جماعة.
وروى عنه عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: أحرقه الغزّ في رجب. وكان في المنارة، فأحرقوا المنارة، فاحترق فيها جماعة.

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأخوّة
البغدادي، اللؤلؤي، أبو الفضل بن أبي العباس، وأخو عبد الرحمن.
نزل بإصبهان وسكنها.
قال ابن السمعاني: شيخ فاضل، يعرف الأدب، وله شعر رقيق، صحيح القراءة والنقل. قرأ كثيراً بنفسه، ونسخ بخطّه ما لا يدخل تحت الحد، مليح الخط، سريعه.
سافر الى خراسان، وسمع بها. وسمّعه خاله أبو الحسن بن الزاغوني الفقيه من: أبي عبد الله النّعالي، ونصر بن البطر، ومن دونهما.
وكتب إلي جزءاً بخطه بإصبهان. وسمعتُ منه.
سمعتُ يحيى بن عبد الملك المكي، وكان شاباً صالحاً، يقول: أفسد عليّ عبد الرحيم ابن الخوّة سماع معجم الطبراني. حضرت دار بعض الأكابر، وكان يقرأ فيها المعجم الكبير على فاطمة الجوزدانية، وكان يقرأ في ساعة جزءاً أو جزءين، حتى قلت في نفسي: لعله يقلب ورقتين.
فقعدت يوماً قريباً منه، وكنت أسارقه النظر، فعمل كما وقع لي من ترك حديث وحديثين، وتصفّح ورقتين، فأحضرت معي نسخة، وقعدت أعارض، فما قرأ في ذلك المجلس إلا شيئاً يسيراً، وظهر ذلك للحاضرين، وثقُل عليه ما فعلت، فانقطعتُ وتركت سماع الكتاب، أو كما قال. وأنا فما رأيت منه إلا الخير.
وسمعتُ بقراءتي جزءاً، وسمع ولده بقراءتي الكثير، والله أعلم.

وتوفي بشيراز في شعبان.
قال ابن النجار: ورحل، وسمع من عبد الغفار الشيرويي، وعدة. وأكثر عن أبي علي الحداد فمن بعده. وكتب ما لا يدخل تحت الحد، وكان مليح الخط، سريع القراءة.
رأيت بخطه كتاب التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي، فذكر في آخره أنه كتبه في يوم واحد. وكانت له معرفة بالحديث والأدب. وكان مولده في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

عبد العزيز بن بدر
أبو القاسم القصري، قصر كنكور.
سمع: أبا غالب أحمد بن محمد الهمذاني، ومحمد بن نصر الأعمش.
مات في المحرّم في عشر الثمانين.
روى عنه: أبو سعد السمعاني.

عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن المطهِّر
أبو تميم العبدي، الخطيب، الصالح، الإصبهاني.
سمع: حمد بن ولكيز، والمطهّر البزّاني.
قال السمعاني: مات في صفر عن أربع وثمانين سنة.

عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح
أبو الفتح الكروخي، الهروي.
قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، ديّن، خيّر، حسن السيرة، صدوق، ثقة. قرأت عليه جامع الترمذي، وقُرئ عليه عدة نوَب ببغداد وكتبَ نسخةً بخطه ووقفها.
وسمع: أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبا نصر التريافي، وأبا بكر الغورجي، وأبا المظفّر عبيد الله الدهّان، وأبا عطاء، وجماعة.
ووجدوا سماعه في أصول المؤتَمن الساجي، وأبي محمد بن السمرقندي، وغيرهما.
وكنت أقرأ عليه جامع أبي عيسى، فمرض، فنفذ له بعض من كان يحضر معنا السماع شيئاً من الذهب، فما قبل، وقال: بعد السبعين واقتراب الأجل آخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً؟ وردّه مع الاحتياج إليه.
ثم انتقل في آخر عمره الى مكة، وجاور بها حتى توفي. وكان ينسخ الترمذي بالأجرة ويأكل منها.
وقال لي: ولدت في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعمائة بهراة.
وكروخ: على عشرة فراسخ من هَراة.
وقال الحافظ ابن نقطة: كان صوفياً، وحدّث بالجامع عن أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد التاجر، وعبد العزيز بن محمد التريافي، سوى الجزء الأخير ليس عند التريافي، وأول الجزء: مناقب ابن عباس. وقد سمع الجزء المذكور من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان.
قالوا: أنا عبد الجبار الجراحي، عن المحبوبي، عن الترمذي.
وقد سمع من: أبي عبد الله محمد بن علي العميري، وشيخ الإسلام، وحكيم بن أحمد الإسفراييني.
وثنا عنه: أبو أحمد عبد الوهّاب بن سُكينة، وعمر بن طبرزد، وأبو بكر المبارك بن صدقة الباخرزي، وعبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن علي الغزنوي، وعلي بن أبي الكرم المكي ابن البنّاء خاتمة أصحابه. وهؤلاء الجماعة سمعوا منه كتاب الجامع لأبي عيسى.
وقال الحافظ يوسف بن أحمد البغدادي: هو من جملة من لحقته بركةُ شيخ الإسلام. ولازم الفقر والورع الى أن توفي بمكة في خامس وعشرين ذي الحجة، بعد رحيل الحاج بثلاثة أيام.
قلت: كذا ورّخ ابن السمعاني، وغيره.
وقد روى عنه خلق من المغاربة والمشارقة، منهم: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفرج بن الجوزي، والخطيب عبد الملك بن ياسين الدولعي، وأبو اليُمن الكندي، وأبو القاسم بن المعز بن عبد الله الهروي الأنصاري، وعبد السلام بن مكي القيّاري، والمبارك بن صدقة الباخرزي، وزاهر بن رستم، وعبد الملك بن المبارك الحريمي، ومحمد بن معالي ابن الحلاوي الفقيه، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وثابت بن مشرّف البنّاء.

عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن محمد
الشريف العمري، من ذريّة سالم بن عبد الله بن عمر الهروي. سكن أرجاه واستوطنها، وهي من ناحية خابران.
قال ابن السمعاني: كان شريفاً، فاضلاً، عالماً، متواضعاً، حسن السيرة. قدم علينا مرو قبل وقعة الغزّ. وكان بمرو حين الوقعة، وعذّبوه بأنواع العقوبة.
وتوفي في شعبان، وولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
وسمع: محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون الواسطي، والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد
الإمام أبو محمد التوثي، المروزي. وتوث: من قرى مرو.
كان فقيهاً، مسناً، صحب أبا المظفّر السمعاني، وتفقّه عليه مدة.
قال عبد الرحيم بن السمعاني: عمّر العمر الطويل حتى قارب المائة.
سمع: محمد بن الحسن المهربندقساني، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وجدي الأعلى أبا المظفّر شيخه.
وحملني والدي إليه الى قريته لأسمع منه، فسمعت منه. وهلك في وقعة الغزّ في خامس شعبان.
وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

عبد الوهاب بن عبد الباقي بن مدلل
أبو الفرج البغدادي، الغزّال.
سمع من: طراد وأبي طاهر بن سوار.
روى عنه: أبو سعد السمعاني.

عتيق بن نصر بن منصور
الطبيب، الأستاذ، موفق الدين، أبو نصر ابن العين زربي.
اشتغل بالطب، والفلسفة ببغداد، ومهر فيها وفي التنجيم، ثم سكن مصر، وخدم الخلفاء الباطنية.
ونال دنيا واسعة، وصنّف كتباً كثيرة في الطب، والمنطق، والدّيات. وتخرج به جماعة. وكان في صباه منجّماً.
وقرأ مع ذلك العربية، وكتب الخط المليح.
توفي في هذه السنة.

علي بن أحمد بن محمد بن المقرئ
أبو الحسن البغدادي، الخيّاط، أخو أبي نصر محمد.
سمع من: طِراد والنعالي.
وعنه: يوسف بن كامل.
مات سنة ثمان في ذي القعدة.

علي بن الحسن بن محمد
أبو الحسن البلخي، الحنفي، الفقيه.
سمع بما وراء النهر، وسمع بمكة من زين العبدري، وتفقّه على جماعة. ووعظ بدمشق، ثم درّس بالصادرية وتفقّه عليه جماعة.
وجعلت له دار الأمير طرخان مدرسة، وقامت عليه الحنابلة لأنه أظهر خلافهم، وتكلم فيهم.
ورزق وجاهةً من الناس. وكان كثير التبذّل، لا يدّخر شيئاً.
وتوفي في شعبان بدمشق. وإليه تُنسب المدرسة البلخية التي داخل المدرسة الصادرية.
وكان يلقّب برهان الدين. وكان معظّماً في الدولة. ودرّس أيضاً بمسجد خاتون، وأقبلت عليه الدنيا، فما التفت إليها.
قيل إن نور الدين حضر مجلس وعظه بالجامع، فناداه: يا محمود. وهو الذي قام بإبطال حيّ على خير العمل من الأذان بحلب. وقد أخذ جلّ علمه ببخارى عن البرهان بن مازة.
وقدم دمشق، ونزل بالصادرية، ومدرّسها علي بن مكي الكاساني، وناظر في الخلافيات. ثم حج وجاور، وأمّ بمكة. ثم إن الكاساني قال لأصحابه: كاتبوه ورغّبوه في الرجوع. ثم إنه قدم دمشق وتسلّم المدرسة، وكثُر أصحابه. ووجه من أحضر كتبه من خراسان.
قال ابن السمعاني: روى عن أبي المعين المكحولي، وأبي بكر محمد بن الحسن النّسفي.
كتبت عنه.

علي بن الحسن بن محمد
أبو الحسن الطوسي، الطابراني، الصوفي، المقرئ.
كان عارفاً بالقراءات.
سمع من: أحمد بن عبد الجبار النيسابوري، وغيره.
روى عنه: حفيده المؤيّد بن محمد الطوسي، وهو ضبط موته.

علي بن السّلار

الوزير أبو الحسن الكردي، العبدي، الملقّب بالملك العادل سيف الدين، وزير الخليفة الظافر العبيدي، صاحب مصر.
كان كردياً، زرزارياً فيما قيل، وتربى في القصر بالقاهرة. وتنقلت به الأحوال في الولايات بالصعيد وغيره الى أن ولّي الوزارة في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.
وقد كان الظافر استوزر نجم الدين سليم بن مصّال في أول دولته، وكان ابن مصّال من كبار أمراء دولته، ثم تغلب عليه ابن السلار، فعدى ابن مصال الى الجيزة في سنة أربع وأربعين، عندما سمع بقدوم ابن السلار من ولاية الاسكندرية طالباً الوزارة ليأخذها بالقهر. فدخل ابن السلار القاهرة، وغلب على الأمور، وتولى تدبير المملكة. ونُعت بالعادل أمير الجيوش. فحشر إبن مصّال وجمع عسكراً من المغاربة وغيرهم، وأقبل، فجرّد ابن السلار لحربه جيشاً، فالتقوا، فكُسر ابن مصّال بدلاص من الوجه القبلي، وقُتل، وأُخذ رأسه ودُخل به القاهرة على رُمح في ذي القعدة من السنة.
وكان ابن السّلار شهماً، شجاعاً، مِقداماً، مائلاً الى أرباب العلم والصلاح، سنياً، شافعياً. ولي ثغر الاسكندرية مدة، واحتفل بأمر أبي طاهر السلفي، وزاد في إكرامه وبنى له المدرسة العادلية، وجعله مدرسها، وليس بالثّغر مدرسة للشافعية سواها، إلا أنه كان جباراً، ظالماً، ذا سطوة، يأخذ بالصغائر والمحقّرات. فمما نقل ابن خلّكان في ترجمته عنه لما كان جندياً دخل
على الموفّق بن معصوم التنيسي متولي الديوان، فشكى له غرامة لزمته في ولايته بالغربية، فقال: إن كلامك ما يدخل في أذني. فحقدها عليه. فلما وزر اختفى الموفّق، فنودي في البلد: إن من أخفاه فدمه هدر. فأخرجه الذي خبأه، فخرج في زي امرأة، فعُرف، وأُخذ، فأمر العادل بإحضار لوح خشب، ومسمار طويل، وعُمل اللوح تحت أذنه، وضُرب المسمار في الأذن الأخرى حتى تسمّر في اللوح، وصار كلما صرخ يقول له: دخل كلامي في أذنك أم لا؟ وكان قد وصل من إفريقية أبو الفضل عباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس الصنهاجي، وهو صبي مع أمه، فتزوج بها العادل قبل الوزارة، وأقامت عنده مدة، وتزوج عباس، وجاءه ولد، فسماه نصراً، فأحبه العادل، وعزّ عنده. ثم إن العادل جهّز عباساً الى الشام بسبب الجهاد، وفي صحبته أسامة بن منقذ، فلما قدِم بتلبيس تذاكر هو وأسامة طيب الديار المصرية، وكرها البيكار والقتال، وأشار عليه أسامة، على ما قيل، بقتل العادل، وأن يستقلّ هو بالوزارة، وتقرر الأمر بينهما أن ولده نصراً يباشر قتل العادل إذا نام. وحاصل الأمر أن نصراً قتل العادل على فراشه في سادس المحرم بالقاهرة. ونصر المذكور هو الذي قتل الخليفة الظافر إسماعيل بن الحافظ أيضاً في العام الآتي.

علي بن معضاد
الدمشقي، الدبّاغ، المقرئ بالألحان، الطفيلي.
روى عن: أبي عبد الله بن أبي الحديد.
روى عنه: ابن عساكر، وابنه قاسم.

عمر بن علي بن الحسين
أبو حفص البلخي، الأديب. ويُعرف بأديب شيخ، ويلقب أيضاً بالشيخي.
سمع: أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، ومحمد بن حسين السمنجاني.
قال أبو سعد السمعاني: قرأت عليه الشمائل للترمذي ببلخ.
مات في جمادى الأولى سنة 8.

حرف الفاء
أبو الفتوح ابن الصّلاح
الفيلسوف. ورّخ موته فيها أبو يَعلى حمزة في تاريخه وقال: كان غاية في الذكاء وصفاء الحس، والنفاذ في العلوم الرياضية الطب، والهندسة، والمنطق، والحساب، والنجوم، والفقه، والتواريخ، والآداب، بحيث وقع الإجماع عليه بأنه لم يُر مثله في جميع العلوم. وكان لا يقبل من الولاة صلة. قدم دمشق في أوائل العام من بغداد، ومات.

الفضل بن سهل بن بِشر بن أحمد
الإسفرائيني، الدمشقي، أبو المعالي بن أبي الفتوح، ويُعرف بالأثير الحلبي.
ولد بمصر ونشأ ببيت المقدس. وسافر الى العراق، وخُراسان تاجراً. وله شِعر وسط.
سمع بدمشق: أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصّيصي.
وأجاز له أبو بكر الخطيب الحافظ، وأقام بحلب مدة فنسب إليها، ووعظ بها.
وكان مليح الخط. وداخل الشيخ أبا الفتح الإسفرائيني، وزعم أن بينه وبينه قرابة. وكان قد سمع من أبيه كتاب السنن الكبير للنسائي، القدر الذي سمعه أبوه بمصر. وحدّث بأكثر تاريخ بغداد ومكة عن الخطيب إجازة.
قال السمعاني: سمعتهم يتهمونه بالكذب في حكاياته، وسماعه صحيح.

قلت: روى عنه ابن السمعاني، والحافظ ابن عساكر، وجماعة.
وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقبّر.
توفي في رجب ببغداد.

حرف اللام
الليث بن أحمد بن أبي الفضل
أبو الفضل البغوي. وقيل: اسمه صالح.
شيخ من أهل القرآن والعبادة.
سمع جامع الترمذي من أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح.
روى عنه: السمعاني، وقال: عُدم في إغارة الغزّ وهو في عشر التسعين.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد
أبو سعد الخُسروشاهي، المروزي.
تفقّه على الإمام أبي المظفّر السمعاني، والفقيه محمد بن عبد الرزاق الماخوائي. وكان شيخاً، صالحاً، سليم الجانب.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: مات بعد وقعة الغزّ بمرو في رجب.

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد
الإمام أبو سعد الخليلي، النوقاني.
ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة.
وسمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: توفي في أواخر المحرّم بنوقان.
قال أبو سعد في التحبير: هو من أهل نوقان طوس، إمام، حافظ، فقيه، مفسّر، أديب، شاعر، واعظ، حسن السيرة.
سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذي، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف. كتبتُ عنه بنوقان في المرات الأربع. وكان من مفاخر خراسان.

محمد بن الحسن بن أبي جعفر
أبو بكر الزوزني، الأديب. من أهل مرو.
كان فقيهاً، صالحاً، أديباً، ديّناً، قرأ الفقه.
وسمع من: عبد الغفار الشيرويي.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.
وعُدِم في وقعة الغزّ.

محمد بن الحسن بن محمد
أبو نصر المروزي، الأديب.
ثقة، خيّر. تخرّج به جماعة.
سمع: محمد بن الفضل الخرقي، وعبيد الله بن محمد الهشامي، وكامكار المروزيين.
أخذ عنه: السمعاني، وقال: مات في رجب في معاقبة الغز، وله ستٌ وثمانون سنة.

محمد بن أبي سعيد بن محمد
أبو بكر المروزي، الذزغاني، البزّاز، الفقيه، شريك أبي بكر محمد بن السمعاني. قرأ قطعة من الفقه على: أبي المظفّر بن السمعاني، ثم أقبل على جمع الدنيا. وكان يشرب الخمر ويرى رأي الأوائل على ما قيل.
وكان مظلماً، وكان مولده سنة نيّف وخمسين وأربعمائة.
وكان يروّض نفسه ويداريها بالأغذية.
سمع: أبا الفتح عبيد الله الهشامي، وإسماعيل بن محمد الزاهري.
قُتل تحت عقوبة الغزّ في رجب. قاله عبد الرحيم بن السمعاني، وحدّث عنه.

محمد بن عبد الله بن الحسين بن بُكير
أبو علي الفارقي، ثم الكرخي، التاجر.
حدّث بمرو عن أصحاب أبي علي بن شاذان.
توفي بنواحي جوين في شعبان.

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي صالح
البسطامي، أبو علي الفقيه، المعروف بإمام بغداد.
قال السمعاني: كان فقيهاً، مناظراً، وشاعراً مجوّداً، تفقه على إلكيا الهرّاسي.
وسمع من: أبي الحسن بن العلاف.
وتوفي في رجب ببلخ، ولم يحدّث.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة
أبو الفتح الكشميهني، الخطيب، المروزي. شيخ الصوفية بمرو، وآخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن أبي عمران، سمع منه صحيح البخاري. وكان مولده في سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: توفي في الثالث والعشرين من جمادى الأولى، وسمعت منه كتاب الصحيح مرتين.
وقال ابن نقطة: سمع منه صحيح البخاري جماعة منهم ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد، وشريفة بنت أحمد بن علي العيّاري، ومسعود بن محمود المنيعي.
وقال: قال أبو سعد: كان شيخ مرو في عصره، تفقّه على جدي وصاهره على بنت أخيه. لم أر في شيوخ الصوفية مثله. وكان لي مثل الوالد للمودة الأكيدة. سمع من الجدّ، ومن: أبي الفضل محمد بن أحمد العارف الميهني، وهبة الله بن عبد الوارث.
سمعت منه الكثير، وأضرّ في الآخر. ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وستين.
الى أن قال السمعاني: كان عالماً، حسن السيرة، جميل الأمر، سخياً، مُكرِماً للغرباء. وكان سماعه للصحيح سنة إحدى وسبعين بقراءة الحافظ أبي جعفر الهمذاني، وعمره تسع سنين.

محمد بن عبد الكريم بن أحمد
أبو الفتح بن أبي القاسم الشهرستاني، المتكلم، ويلقب بالأفضل. كان إماماً، مبرزاً في علم الكلام والنظر، تفقّه على أحمد الخوافي، وبرع في الفقه، وقرأ الكلام والأصول على أبي نصر بن القُشيري، وأخذ عنه طريقة الأشعري.
وقرأ الكلام أيضاً على الأستاذ أبي القاسم الأنصاري. وصنّف كتاب الملل والنحل، وكتاب نهاية الإقدام، وغير ذلك.
وكان كثير المحفوظ مليح الوعظ. دخل بغداد سنة عشر وخمسمائة، وأقام بها ثلاث سنين، ووعظ بها، وظهر له قبول عند العوام.
وقد سمع بنيسابور من: أبي الحسن علي بن أحمد المديني، وغيره.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه بمرو، وقال لي: ولدت بشهرستان في سنة سبع وستين وأربعمائة، وبها توفي في أواخر شعبان. غير أنه كان متّهماً بالميل الى أهل القلاع، يعني الإسماعيلية، والدعوة إليهم والنصرة لطامّتهم.
وقال في التعجبير: هو من أهل شهرستان، كان إماماً أصولياً، عارفاً بالأدب والعلوم المهجورة، وهو متّهم بالإلحاد والميل إليهم، غالٍ في التشيع.
ثم ذكر نحواً مما تقدم، لكن قَال في مولده سنة تسع، بدل سبع. والله أعلم.

محمد بن عمر بن محمد بن علي
الإمام أبو الفتح الشيرزي، السرخسي، ثم المروزي.
فقيه، فاضل، مناظر، شاعر. سمع بنفسه من جماعة كأبي نصر محمد بن محمد الماصاني، ومحمد بن عبد الواحد الدقّاق، وأبي بكر عبد الغفار الشيرويي.
قتل في عاشر رجب بمرو فيمن قُتل.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة
الحافظ أبو طاهر بن أبي بكر المروزي، السنجي، المؤذن، الخطيب.
ولد بقرية سنج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربعمائة أو قبلها. وسمع الكثير، ورحل الى نيسابور، وبغداد، وإصبهان، وتفقّه أولاً على الإمام أبي المظفّر بن السمعاني.
وعلى: عبد الرحمن الرزاز.
وكتب الكثير، وحصّل.
قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً، ورعاً، متهجداً، متواضعاً، سريع الدمعة.
سمع: إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله بن أحمد الخُشنامي، وفَيد بن عبد الرحمن الشعراني الهمذاني، والشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري، وثابت بن بُندار، وجعفر السّراج، وأبا البقاء المعمر الحبّال، وعبد الملك

ابن بنته لما حج، وأبا بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مردويه، وأبا سعد المطرّز، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، وعبد الله بن أحمد النيسابوري صاحب عبد الغافر الفارسي، وخلقاً سواهم.
وكان من أخصّ أصحاب والدي في الحضر والسّفر.
سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث. وهو ثقة، ديّن، قانع بما هو فيه، كثير التلاوة. حجّ مع والدي، وكان يتولى أموري بعد والدي. وسمعت من لفظه الكثير. وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم.
وتوفي في التاسع والعشرين من شوال.
قلت: سمع منه: عبد الرحيم بن السمعاني سنن النسائي، وصحيح مسلم، وكتاب الإفاق لابن المبارك، بروايته له عن إسماعيل الزاهري، عن إسماعيل بن ينال المحبوبي، وكتاب حلية الأولياء لأبي نُعيم، وكتاب الأحاديث الألف لشيخه الإمام أبي المظفر عبد الجبار بن السمعاني، وأشياء أخر.

محمد بن محمد بن محمد بن خلف
العدل، أبو نصر البلخي.
سمع من: أحمد بن محمد الخليلي.
قال السمعاني: كتبت عنه ببلخ. وولد في سنة اثنتين وسبعين، وله إجازة من القاضي الخليل بن أحمد السجزي.
مات في صفر.

محمد بن محمد بن منصور
أبو سعد المروزي، الغزّال، الغازي.
قتل في وقعة الغز بمرو.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني. ثنا أبو الفتح عبيد الله بن محمد بن أزدشير بن محمد الهشامي، أنا جدي، فذكر حديثاً.

محمد بن محمد بن أبي الخير
أبو بكر الصوفي، الشيرازي، ثم المروزي.
حدّث عنه عبد الرحمن السمعاني. ومن كهول شيوخه.
وقتل في وقعة الغزّ.

محمد بن المفضّل بن سيار بن محمد
أبو عبد الله الهروي، الدهان، وهو أميرجة.
سمع بإفادة عمه صاعد بن سيار من: أبي عبد الله محمد بن علي العميري، والقاضي أبي عامر الأزدي، وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليجي، ونجيب بن ميمون، وجماعة.
وحدّث بمرو، وهراة.
قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه جامع الترمذي، وسمعتُ منه درجات التائبين لإسماعيل بن المقري، بروايته عن أبي عطاء المليجي، عنه. وولد في سنة خمس وسبعين.
وتوفي في ذي الحجة بمرو.
وترجمة أبي نصر أخيه في سنة 557.

محمد بن نصر بن صغير بن خالد
أبو عبد الله القيسراني، الأديب، صاحب الديوان المشهور، وحامل لواء الشعر في زمانه.
ولد بعكا، ونشأ بقيسارية فنسب إليها. وسكن دمشق وامتدح الملوك والكبار. وتولى إدارة الساعات التي على باب الجامع، وسكن فيها في دولة تاج الملوك وبعده.
ثم سكن حلب مدة، وولي بها خزانة الكتب. وتردد الى دمشق، وبها مات. وقد قرأ الأدب على توفيق بن محمد. وأتقن الهندسة، والحساب، والنجوم.
وصحب أبا عبد الله بن الخياط الشاعر، فتخرّج به في الفرائض، وانطلق لسانه بشعر أرقّ من نسيم السحَر، وألذّ من سماع الوتر.
ودخل بغداد، ومدح صاحب ديوان إنشائها سديد الدولة محمد بن الأنباري.
ومن شعره: مَن لقلبٍ يألف الفكَراولعينٍ ما تذوق كَرا
ولصبٍ بالغرام قضىما قضى من حُبّكم وطَرا
ويحَ قلبي من هوى قمرأنكرتْ عيني له القمرا
حالفتْ أجفانَه سنةٌقتلتْ عُشّاقَه سهرا
يا خليليّ اعذرا دنفاًيصطفي في الحب من غدرا
وذراني من ملامكُماإن لي في سلوتي نظرا
وله: سقى الله بالزوراء من جانب الغربمهاً رودت ماء الحياة من القلب

عفائف إلا عن مُعاقرة الهوىوضعائف إلا عن مغالبة الصبِ
تظلّمت من أجفانهن الى النوىسفاهاً، وهل يُعدى البعادُ على القُرب
ولما دنا التوديع قلت لصاحبيحنانيك، سِر بي عن ملاحظة السرب
إذا كانت الأحداق نوعاً من الظُبىفلا شك أن اللحظ ضربٌ من الضرب
تقصّى زماني بين بينٍ وهجرةٍفحتام لا يصحو فؤادي من حب
وأهوى الذي أهوى له البدرُ ساجداًألستَ ترى في وجهه أثر التربِ
وأعجب ما في خمر عينيه أيهايضاعف سُكري كلما أقللتُ شربي
مازال عوّادي يقولون: من بهوأكتمهم حتى سألتهم: من بي
فصرت إذا ما هزّني الشوق هزةأحيل عذولي في الغرام على صحبي
وعند الصبي منا حديثٌ كأنهإذا دار بين الشرب ريحانة الشرب
تتم عليه نفحة بابليةنمت من ثناياها الى البارد العذب
تُراحُ لها الأرواح حتى تظنهانسيم جمال الدين هبّ على الركب
وخرج الى مديح الوزير جمال الدين أبي المحاسن علي بن محمد.
ومن شعره: يا هلالاً لاح في شفقِأعْفِ أجفاني من الأرقِ
فكّ قلبي يا معذبهفهو من صدغيك في حنقِ
وله في خطيب: شُرح المنبر صدراًلتلقيك رحيبا
أترى ضم خطيباًمنك، أم صُمِّخ طيبا؟
قال ابن السمعاني: هو أشعر رجل رأيته بالشام، غزير الفضل، له معرفة تامة باللغة والأدب، وله شعر أرق من الماء الزلال. سألته عن مولده، فقال لي: سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكا.
وقال الحافظ ابن عساكر: لما قدم اقيسراني دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالعاً، فلم ينفعه تنجيمه، ولم تطل مدته. وكان قد أنشد والي دمشق قصيدة، مدحه بها يوم الجمعة، فأنشده إياها وهو محموم، فلم تأت عليه الجمعة الأخرى. وكنت وجدت أخي قاصداً عيادته فاستصحبني معه، فقلت لأخي في الطريق: إني أظن القيسراني سيلحق ابن منير كما لحق جريرُ الفرزدق. فكان كما ظننت. ولما دخلنا عليه وجدناه جالساً، ولم نر من حاله ما يدل على الموت. وذكر أنه تناول مُسهلاً خفيفاً. فبلغنا بعد ذلك أنه عمل عملاً كثيراً، فمات ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان، ودُفن بباب الفراديس.
قلت: وفي أولاده جماعة وزراء وفُضلاء.

محمد بن يحيى بن منصور
العلامة أبو سعد النيسابوري، الفقيه الشافعي محيي الدين، تلميذ الغزالي.
تفقّه على: أبي حامد الغزالي، وأبي المظفّر أحمد بن محمد الخوافي.
وبرع في الفقه، وصنف في المذهب والخلاف. وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور. ورحل الفقهاء الى الأخذ عنه من النواحي. واشتهر اسمه. وصنّف كتاب المحيط في شرح الوسيط، وكتاب الانتصاف في مسائل الخلاف. ودرّس بنظامية نيسابور. وتخرّج به أئمة.
قال القاضي ابن خلّكان: هو أستاذ المتأخرين، وأوحدهم علماً وزهداً.
سمع الحديث سنة ست وتسعين من أبي حامد أحمد بن علي بن عبدوس، وكان مولده سنة ست وسبعين بطرَيثيث. ويُنسب إليه من الشعر بيتان وهما: وقالوا: يصير الشعر في الماء حيةًإذا الشمس لاقته فما خِلته حقا
فلما التوى صُدغاه في ماء وجههوقد لسعا قلبي تيقّنته صِدقا
ولعلي بن أبي القاسم البيهقي فيه يرثيه وقد قتلته الغز: يا سافكاً دم عالمٍ متبحّرقد طال في أقصى الممالك صيتُه
بالله قل لي يا ظلوم ولا تخفمن كان مُحيي الدين كيف تُميتُه؟
ومما قيل فيه: وفاةُ الدين والإسلام تُحييبمحيي الدين مولانا ابن يحيى
كأن الله ربَّ العرش يُلقيعليه حين يلقي الدرس وحيا
قتلته الغز، قاتلهم الله، حين دخلوا نيسابور في رمضان، دسّوا في فيه التراب حتى مات، رحمه الله.
وقال السمعاني: سنة تسع في حادي عشر شوال بالجامع الجديد قتلته الغز لما أغاروا على نيسابور.
قال: ورأيته في المنام، فسألته عن حاله، فقال: غُفر لي.
وكان والده من أهل جَنزة، فقدم نيسابور، لأجل القشيري، وصحبه مدة، وجاور، وتعبّد. وابنه كان أنظر الخراسانيين في عصره.
وقد سمع من: نصر الله الخُشنامي، وجماعة.
قال: وكتبت عنه رحمه الله.

محمود بن الحسين بن بُندار بن محمد

أبو نجيح بن أبي الرجاء الطلحي، الإصبهاني، الواعظ.
قال ابن السمعاني: ولد في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
وسمع: مكي بن منصور الثقفي، وأحمد بن عبد الله السوذرجاني، وأبا مطيع محمد بن عبد الواحد.
وورد بغداد، وسمع الكثير بقراءته على ابن الحُصين، وطبقته. وله قبولٌ تام في الوعظ عند العامة.
وهو شيخ، متودد، مطبوع، كريم، حريص على طلب الحديث. كتبت عنه، وكتب عني.
وتوفي في سلخ ربيع الآخر.
قلت: وروى عنه: ابن عساكر، وأبو أحمد بن سُكينة.

محمود بن كاكويه بن أبي علي
أبو القاسم المرورُوذي.
ولد سنة ستين وأربعمائة.
وحدّث بجامع أبي عيسى، عن عمه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله العلاوي، عن الجراحي.
وتوفي في أحد الربيعين أو الجمادين.

منير بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأستاذ
كان يخدمهم، ويحصّل الأموال، ويُنفق عليهم.
حدّث عن: أبي الفتح ناصر البيّاضي.
وقُتل صبراً بمرو في فتنة الغُز في رجب.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

حرف النون
ناصر بن حمزة
أبو المناقب بن طباطبا العلوي، الإصبهاني.
سمع جزء لوين من ابن ماجة الأبهري.
أخ عنه: السمعاني، وقال: مات في ربيع الآخر.

نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود
أبو القاسم السوسي، ثم الدمشقي.
سمع من: جده. وأبي القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبي عبد الله بن أبي الحديد، وسهل بن بشر الإسفرائيني.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم، وطرخان بن ماضي الشاغوري، وآخرون.
قال ابن عساكر: كان شيخاً مستوراً، لم يكن الحديث من شأنه.
توفي في تاسع عشر ربيع الأول.
قلت: وهو راوي جزء علي بن حرب، راوية البلديين.

النعمان بن محمد بن النعمان
أبو سهل الباجخوستي، وهي من قرى مرو.
شيخ صالح، متعبد، خيّر، فلاح يأكل من زراعته. ثم عجز ولزم بيته.
روى عن الأديب كامكار المحتاجي.
قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه أوراقاً.
توفي في أواخر رمضان، وله نيّف وثمانون سنة.

حرف الهاء
هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله
أبو القاسم بن عبد الله بن أبي شريك البغدادي، الحاسب.
سمع: أباه، وأبا الحسين بن النقّور.
قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه، وعلى التركات. وكانت الألسنة مجمعة على الثناء السيئ عليه.
وكانوا يقولون إنه ليست له طريقة محمودة، وقال لي ولدت في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة.
توفي فيما بين أواخر صفر وأوائل ربيع الأول.
قلت: روى عنه: أبو الفتوح محمد بن علي الجلاجلي، والحافظ أبو الفرج بن الجوزي، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أبا الفتح بن عبد السلام، أنا هبة الله بن أبي شريك، أنا أحمد بن محمد البزاز، قال: ثنا عيسى بن علي، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله صلى الله علي وسلم: من جهّز غازياً أو حاجاً أو معتمراً وخلفه في أهله فله مثل أجره.

هبة الله بن خلف بن المبارك بن البطر
أبو نصر بن الحنبلي، البغدادي، البيّع.
تفقّه على أسعد الميهني، ثم ترك الفقه، واشتغل بالكسب والتجارة.
سمع قريبه أبا الخطاب به البطر.
روى عنه: أبو سعد بن السمعاني، وقال: توفي في ثامن ربيع الآخر.

حرف الياء
يحيى بن الحسين بن سعيد
أبو زكريا الغزنوي، الصوفي.
سافر من غزنة الى خراسان، والعراق، والشام، وركب البحار.
وسمع بسجستان من: أبي نصر هبة الله بن عبد الجبار.
وبكرمان: أبا غانم أحمد بن رضوان.
روى عنه: عبد الكريم بن السمعاني، وقال: مات رحمه الله في أواخر السنة، وقد جاوز السبعين.

يوسف بن محمد بن فاروا
أبو الحجاج الأنصاري، الأندلسي.
نشأ بجيّان، وقدم العراق، ودخل خراسان. وسمع الكثير ونسخ وجمع، وسمع مع ابن عساكر، وابن السمعاني.
قال ابن السمعاني: كان شاباً، صالحاً، ديّناً، خيّراً، حريصاً على طلب العلم، مجدّاً في السماع، صحيح النقل، حسن الخط، له معرفة بالحديث. كتب عني وكتبت عنه.
وكان حسن الأخلاق، متوددا، متواضعاً، يفيد الناس ويسمعهم ويقرأ لهم. ثم دخل بلخ، وصار إمام مسجد رانجوم الى أن مات.
وقال لي: ولدت سنة بضع وتسعين وأربعمائة. وقد أسره الفرنج وقاسى شدائد، وخلّصه الله.
توفي ببلخ في سلخ ذي القعدة.
قلت: لم يذكره أبو عبد الله الأبّار.

الكنى
أبو الحسين بن عبد الله بن حمزة
المقدسي، الزاهد. من أولي المقامات والكرامات.
قد جمع الضياء المقدسي جزءاً من أخباره، فسمعه منه ابنا أخويه: الفخر بن علي البخاري، والشمس محمد بن الكمال.
وقال: حدثني الإمام عبد الله بن أبي الحسن الجيّاني، بإصبهان قال: مضيت الى زيارة الشيخ أبي الحسين الزاهد بحلب، ولم تكن نيتي صادقة ف زيارته، فخرج إلي وقال: إذا جئت الى المشايخ فلتكن نيّتُك صادقة في الزيارة.
وقال: كان لي شَعرٌ قد طال، وكنت قد حلقته قبل ذلك، فقال لي أبو الحسين: إذا كنت قد جعلت شيئاً لله فلا ترجع فيه.
سألت خالي أبا عمر عن الشيخ أبي الحسين، وقلت له: هل رأيته يأكل شيئاً؟ قال: رأيته يأكل خرّوباً، يمصّه ثم يرمي به. ورأيته يأكل بقلاً مسلوقاً.
قال: ونقلت من خط الإمام أبي سعد السمعاني قال: سمعت سنان بن مشيّع الرّقي يقول: رأيت أبا الحسين المقدسي برأس العين، في موضع قاعداً عرياناً، وقد اتّزر بقميصه، ومعه حمار، والناس قد تكابّوا عليه، فجئت وطالعته، فأبصرني وقال: تعال: فتقدّمت، فأخذ بيدي وقال: نتواخى؟ قلت: ما لي طاقة.
فقال: أيش لك في هذا. وآخاني.
وقال لواحد من الجماعة: حماري يحتاج الى رسن، بكم رسن؟ قالوا: بأربعة فلوس.
فقال لواحد، وأشار بيده في موضع في الحائط: فإني جُزت ههنا وقتاً، وخبّأت ثم أربع فلوس، اشتروا لي بها حبلاً. فأخذ الرجل الأربع فلوس من الحائط.
ثم قال: أريد أن تشتري لي بدينار سمك.
قلت له: كرامة، ومن أين لك ذهب؟ قال: بلى. معي ذهب كثير.
قلت: الذهب يكون أحمر.
قال: أحمر. قال: أبصِر تحت الحشيش، فإني أظن أن لي فيه ديناراً.

وكان ثمّ حشيش، فنحّيت الحشيش، فخرج دينار وازن، فاشتريت له به سمكاً. فنظّفه بيده، وشواه، ثم قلاه، ثم أخرج منه الجلد والعظم، وجعله أقراصاً، وجففه، وتركه في الجُراب، ومضى.
وكان قوته من ذا. وله كذا وكذا سنة ما أكل الخبز.
وكان يسكن جبال الشام، ويأكل البلوط والخرنوب.
قال: وقرأت بخط أبي الحجاج يوسف بن محمد بن مقلّد الدمشقي أنه سمع من الشيخ أبي الحسين أبياتاً من الشعر بمسجد باب الفراديسي، ثم قال: وهذا الشيخ عظيم الشأن، يقعد نحو خمسة عشر يوماً لا يأكل إلا أكلةً واحدة، وأنه يتقوّت من الخرنوب البري، وأنه يجفف السمك ويدقّه، ويستفّه.
وحدثني الإمام يوسف بن الشيخ أبي الحسين الزاهد المقدسي أن رجلاً كان مع الشيخ، فرأى معه صرة يستف منها، فمضى الشيخ يوماً وتركها، فأبصر الرجل ما فيها، فإذا فيها شيء مرّ، فتركها. فجاء الشيخ، فقال له: يا شيخ ما في هذه الصرة؟ فأخذ منها كفاً وقال: كُل.
قال: فأكلته، فإذا هو سكّر ملتوت بقلب لوز.
وأخبرنا أبو المظفّر بن السمعاني، عن والده قال: سمعت الشيخ عبد الواحد بن عبد الملك الزاهد بالكرخ يقول: سمعتُ أبا الحسين المقدسي، وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة، وكان طاف الدنيا، يقول: رأيت أعجمياً بخراسان يتكلم في الوعظ بكلام حسن.
قلت: في أيها رأيت؟ قال: في مرو، واسمه يوسف، يعني يوسف بن أيوب الزاهد.
قال عبد الواحد: ورأيته في غير الموسم، يعني أبا الحسين، بمكة مرات، فسلّمت عليه، فعرفني وسألني، فقلت له: أيش هذه الحالة؟ فقال: اجتزت ههنا، فأردت أن أطوف وأزور.
قال: وحدّثني أبو تمام أحمد بن تُركي بن ماضي بن معرّف بقرية دجانية، قال: حدّثني جدي قال: كنا بعسقلان في يوم عيد، فجاء أبو الحسين الزاهد الى امرأة معها خبز سُخن، فقال: يا أم فلان، نشتهي من هذا الخبز السخن لزوجك. وكان في الحج. فناولته رغيفين، فلفّهما في مئزر، ومضى الى مكة، فقال: خُذ هذا من عند أهلك. وأخرجه سُخناً، ورجع.
فقالوا إنهم رأوه ضحوة بعسقلان، ورأوه ذلك اليوم بمكة فجاء الرجل من الحج، فلقي أبا الحسين، فقال: ما أنت أعطيتني رغيفين؟ قال: لا تفعل قد اشتبه عليك.
وحدّثني قال: حدثني جدي قال: كان أبو الحسين بعسقلان فوصّوا البوابين أن لا يخلّوه يخرج لئلا تأخذه الفرنج، فجاء الى باب، وعمل أبو الحسين طرف قميصه فيه، وسعى من الباب.
قال: فإذا هو في جبال لبنان.
قال: فقال في نفسه: ويلك يا أبا الحسين، وأنت ممن بلغ الى هذه المنزلة، أو كما قال.
وسمعت الإمام الزاهد أحمد بن مسعود القرشي اليماني: حدّثني أبي قال: قالت الفرنج: لو أن فيكم رجلاً آخر مثل أبي الحسين لاتّبعناكم على دينكم.
مروا يوماً فإذا هو راكب على سبع، وفي يده حية، فلما رآهم نزل ومضى.
وقال أبو سعد السمعاني: سمعت الزاهد عبد الواحد بالكرج قال: سمعنا الكفار يقولون: الأسود والنمور كأنها نعم أبي الحسين المقدسي.
قال الضياء: وقد سمعنا له غير ذلك من مشي الأسد معه.
وحكى له الضياء، فيما رواه، أنه عمل مرة حلاوة من قشور البطيخ، فعرف حلاوة من أحسن الحلاوة.
وقال: حدثني الإمام عبد المحسّن بن محمد بن الشيخ أبي الحسين: حدثني أبي قال: كان والدي يعمل لنا الحلاوة من قشور البطيخ وبسوطها بيده.
قال: فعملنا بعد موته من قشور البطيخ، فلم تنعمل، فقالت أمي: بقيت تعوز المغرفة. تعني يده.
حدثني الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار: حدّثني جمال الدولة سنقر بن اليماني قال: جاء الشيخ أبو الحسين عندنا مرة الى سوق العرب، فقلنا له: يا شيخ ما تُطعمنا حلاوة.
قال: هاتوا إلي مرجل. فجئنا له بمرجل، فجمع قشور البطيخ، وتركه فيه، وأوقد تحته، وجعل يسوطه بيده، فصار حلاوة ما رأينا مثلها، لا قراضيّة ولا صابونية.
قال: وسمعت عبد الله بن عبد الجيّار البدوي بديرة بظاهرة القدس: حلثني عيسى المصري، قال: جاء أبو الحسين الى حلب، فقال له رجل: تنزل عندي.
قال: على شرط أنزل أين أردت.
فقال: نعم.
فجاء فنزل في الحشّ.
حدّثني الحاج نجم بن سعد بدجانية قال: حدّثني الشيخ أحمد بن مسعود اليماني قال: جاء أبو الحسين الى أبي وأنا صبي، فقال: يا شيخ قُل للجماعة يعطوني جردي من العنب. فجاء ذا بسلّ عنب، وذا بسل، حتى صار منه شيء كثير، فقال لي: تعال اعصُره. قال: فبقيت أطأه حتى ينعصر، وجعله في قدر، وغلى عليه، فصار دبساً، وجاء الى خرق في الأرض، وصبّه فيه، ويقول: امضِ الى أخي الفلاني في البلد الفلاني، وبسمي أصدقاءه حتى فرغ منه.

وحدثني خالي الزاهد أبو عمر، قال: كان أبو الحسين يأتي الى عندنا، وكان يقطع البطيخ ويطبخه، واستعار مني سكيناً يقطع بها البطيخ فجرحته فقال: ما سكينك إلا حمقاء.
ومشى هو وسالم أبو أحمد وعمي الى صرخد، ومعه رجل مصري، فحمّله الى رأسه جرة صغيرة فيها ماء بطيخ مطبوخ، وفي يده شربة أيضاً. فلما وصلوا الى الغور انكسرت الشربة، وبقيت تلك على رأسه، فانعفر رأسه منها. فلما وصلوا الى حوران قال: هاتِ حتى نزرع البطيخ. فقلبها في الأرض.
سمعت خالي أبا عمر: حدثني خالي إسماعيل قال: جاء أبو الحسين الى عندي مرة، فقال: اطبخوا لي طبيخاً. فطبخنا، فأخذه ومضى الى الجبل، وجاء الى زردة فصبّه فيها.
قال الضياء: والحكايات عنه في طبخه لماء البطيخ مشهورة.
قال: ذكر أن النار كان يدخلها وحملها في ثوبه. سمعت الحاج حرميّ بن فارس بالأرض المقدسة قال: حدّثتني امرأة كبيرة من قريتنا أن أختها كانت زوجة أبي الحسين الزاهد، فذكرت عنه أنه دخل تنوراً فيه نار، وخرج منه.
قال: وسمعت الزاهد عبد الحميد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي: حدثني أبي أنه رأى أبا الحسين يوقد ناراً يطبخ رِبّاً، ومعه سلّ يسقي فيه، أظنه قال بيده، ثم يبدد النار، ويأتي بالماء في السل، فيقلبه على الربّ.
حدثني الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بقرية مرو، أنا أبو يوسف حسن قال: كنت مع أبي الحسين الزاهد، فجئنا الى قرية، وإذا عندهم نار عظيمة، فقال: أعطوني من هذه النار. فجاءوا إليه بقطعة جرة فملأوها فقال: صبوها في ملحفتي. فصبّوها في ملحفته، فأخذها ومضى.
وحدّثني آخر هذه الحكاية عن أبي يوسف.
وحدّثني الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي قال: سمعت مشايخ من أهل بلدنا، أن أبا الحسين كان يجيء الى الأتون وهم يوقّروه، فيقول: دعوني أدفأ. فيعبُر فيه، ويخرج من الموضع الذي يخرجون منه الرماد، وهو ينقض ثيابه من الرماد، ويقول: دفيت.
سمعت الإمام أبا الثناء محمود بن همّام الأنصاري: حدثني الحافظ يوسف قال: كان بدمشق أبو عبد الله الطرائفي رجل له معروف قال لي: أشتهي الشيخ أبا الحسين يدخل بيتي.
فقلت له، فقال: نعم، ولكن إن كان عنده للأتان موضع. فقلت للطرائفي، فقال: نعم.
فبقي سنةً، ثم قال لي يوماً: ألا تمضي بنا الى عند الرجل الذي وعدناه؟ فمضيت وهو على حماره، فدخلنا الدار، وللطرائفي أخت مقعدة، فقال له عنها، فقال ائتني بماء من هذا البئر.
فجاءه بماء في قدح، فرقي فيه، ثم قال: رشّ منه عليها.
قال: فرشّ عليها، فقامت، وجاءت وسلّمت على الشيخ.
هذا معنى ما حكاه لي.
وحدثني الإمام الزاهد يوسف بن الشيخ أبي الحسن الزاهد: حدثتني أمي أن أبي كان يصلي مرة في البيت، فرأت السقف قد ارتفع، وقد امتلأ البيت نوراً.
سمعت خالي الإمام موفق الدين يقول: حُكي أن الشيخ أبا الحسين كان راكباً مرة على حمار عند غباغب، وهو ممدد على الحمار، فرآه رجل فقال: أقتُل هذا وآخذُ حماره. فلما حاذاه أراد أن يمد يده إليه، فيبست يداه، فمرّ أبو الحسين وهو يضحك منه، فلما جاوزه عادت يداه. فسأل عنه، فقيل له: هذا الشيخ أبو الحسين.
قال الضياء: وكان فيما بلغني ينزع سراويله فيلبسه للحمار. فإذا رآه الناس تعجبوا وقالوا: أيش هذا؟ فيقول: حتى توارى عورة الحمار. فيضحكون منه.
وبلغني أنه فعل هكذا بحماره، وكان ينقل عليه حجارة لعمل شيء من قلعة دمشق، وكان الناس يتفرجون عليه، فجاء رجل على بلغة فعرفه، فنزل وجاء إليه، وأظنه قبّل رجليه، فقال: ما تركتنا نكسب الأجر، وما كان أحد يعرفنا.
وسمعت خالي أبا عمر يقول: حدثني أبو غانم الحلبي قال: دخلت امرأة الشيخ أبي الحسين الى عند امرأة السلطان، فأعطتها شقّة حرير، فجاء أبو الحسين فعملها سراويل للحمار.
سمعت عمر بن يحيى بن شافع المؤذن: حدّثني عبد الغني، رجل خيّر، بمصر قال: جاء أبو الحسين الى عندنا، فخرج فرأى حمّالاً قفص معه فخاراً قد وقع وتكسّر، فجمعه فقال: يا شيخ أيش نفع جمعه؟ فأتى معه الى صاحبه وحطه عنه، فإذا كله صحيح.
وقبر أبي الحسين بحلب يُزار عند مقام إبراهيم.
وأخبرني ولده أبو الحجاج يوسف أنه فيما يغلب على ظنه توفي والده سنة ثمان وأربعين قال: توفي بعد أخذ عسقلان بسنة.
أنشدنا شهاب الشذيائي: أنا أبو سعد السمعاني، أنا يوسف بن محمد الدمشقي: أنشدني أبو الحسين الزاهد: ما لنفسي ما لها قد هوت في مطالها
كلما قلت قد دناوتجلى صلالها
رجعت تطلب الحراموتأبى حلالها
عاتِبوها لعلهاترعوي عن فِعالها

وأعـلِـمـوهـا بـــأن لـــيولـهـا مـــن يســـألـــهـــا

وفيات سنة تسع وأربعين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى
أبو عبد الرحمن النيسابوري، الكاتب، الشاعر.
سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وعثمان بن محمد المحمي.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم وقال: كان ينحل بعض الأجزاء ويثبت اسمه، ويدّعي أشياء لم يسمعها والدي.
قرأنا عليه، إنما هو من الأصول.
توفي في شوال مقتولاً بعد أن عاقبته الغزّ. وكان مولده في سنتة اثنتين وسبعين وأربعمائة.
وروى عنه أيضاً: المؤيّد الطوسي.
وقد أغارت الغز على مرو في شوال، فقتلوا، وعذبوا، وصادروا، ونهبوا. كما فعلوا عام أول.
وكذا فعلوا بنيسابور، وهراة وطوس، وقُتل خلق كثير، فلا قوة إلا بالله.

أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد الآمدي
المحدّث، أبو حامد التّيّسي فقيه، فاضل.
سمع الكثير بنفسه، ورحل. وكان مولده بتنّيس في حدود الخمسمائة وتوفي بأمُل طبرستان كهلاً.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني
أحمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني
أبو الفضل الصوفي، مولده بميهنة في سنة أربع وستين وأربعمائة، وسمع بنيسابور: أبا جعفر بن عمران الصوفي، وأبا بكر بن خلف، وأبا الحسين الواسطي، وأبا الحسن المديني.
وحدّث ببغداد.
وروى كتب الواحدي عنه بالإجازة. ونزل برباط الشيخ إسماعيل بن أبي سعد.
قال ابن السمعاني: سافر الكثير، وخدم المشايخ والصوفية. وهو ظريف الخلة، حسن الشمائل، متواضع.
توفي في ثامن رمضان، ودُفن على دكة الجُنيد.
قلت: وروى عنه: أبو اليُمن الكندي، والفتح بن عبد السلام، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقيَّر.

أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع
الأشعري، أبو عامر القرطبي. جدّ آل بني الربيع.
أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن النحاس.
ولازم أبا بكر بن العربي مدة، وتفقه به.
روى عنه: ولده عبد الرحمن المتوفى سنة خمس وثمانين.

أحمد بن الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي
شيخ، صالح، عالم.
سمع: نصر الله الخُشنامي، والشيرويي.
مات في عقوبة الغزّ في شوال، وله ستون سنة بنيسابور. قاله السمعاني.

أحمد بن عبد الملك بن محمد
أبو عمر الأنصاري، الإشبيلي، المعروف بابن أبي مروان.
حافظ كبير، ذكره أبو عبد الله بن الأبّار، فقال: سمع من: شُريح بن محمد، وأبي الحكم بن حجاج، ومفرّج بن سعادة.
وكان حاظاً، محدّثاً، فقيهاً، ظاهري المذهب. وله مصنّف في الحديث سماه المنتخب المنتقى، وعليه بنى كتابه أبو محمد عبد الحق في الأحكام.
وكان عبد الحق تلميذه. استشهد الى رحمة الله ورضوانه بلبلة عند ثورة أهلها والتغلب عليهم في شعبان.
قلت: وكان ابن قريوته أبا جعفر.

أحمد بن علي بن علي بن عبد الله بن السّمين
أبو المعالي البغدادي، الخبّاز.
سمع الكثير، ونسخ بخطه عن: نصر بن البطر، وابن طلحة النُعالي، وجماعة.
قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه جزءاً، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتوفي في رابع عشر رمضان. وصلى عليه أبو جعفر، ثم الشيخ عبد القادر.
قال ابن النجار: كان قليل العلم، وفيه غفلة. روى لنا عن: ابن سُكينة، وابن الأخضر، وأبي الفرج بن القبيطي، ويحيى بن الحسن الأواني.
قال ابن ناصر: كاذب، لا يجوز السماع منه.

أحمد بن أبي الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن أحمد
الإمام، أبو الحسن الشقّاني، الحسنوي، النيسابوري.
شيخ، صالح.
سمع: أباه، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، وأبا عبد الرحمن الشحّامي.
وولد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه، فقال: توفي في أواخر السنة، وقيل: سنة ثمان في كائنة الغز، قاتلهم الله.

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن بشر
أبو محمد النوقاني.
فقيه، صالح، خيّر. أحرِق في معاقبة الغزّ في رمضان وهو صائم، والله يكافئ من ظلمه على بغيهم.

إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش
البلنسي، المقرئ، أبو إسحاق.
قال الأبّار: أخذ عن أبي داود.
وأقرأ الناس ببلده، وحملوا عنه.
توفي بشاطبة.

إبراهيم بن مهدي بن علي بن محمد بن قلنبا
الإمام أبو الحسين الإسكندري.
قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، بارعاً، مناظراً، منقبضاً عن الناس. ورد خرساان في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.
قلت: وإليه يُنسب جزء ابن قلنبا، أظنه انتقاه من روايات السِلَفي. رواه جعفر الهمذاني، عن السلفي.

إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سورة
أبو القاسم النيسابوري.
سكن بلخ، وولي الأعمال الكبار، واتصل بالدولة. وكان يحبَس ويطلَق، واتصل بعسكر الغز، وقدم مرو معهم، وشرع في مصادرة المسلمين وأذيتهم. وكان يقول: إني صائم ولا أفطِر إلا على الحلال.
وقد سمع من: أبي عمرو المحمي، وأبي بكر بن خلف.
ترجمه عبد الرحيم بن السمعاني في معجمه، وقال: حملني والدي إليه، وقرأ عليه جزءاً، وترك الرواية عنه أولى. وصلب ببلخ في أواخر ربيع الأول. صلبه الغز بإشارة السلطان سنجر.
قلت: روى عنه: أبو سعد الصفّار، والمؤيّد الطوسي سمعا منه أربعين حليثاً خُرّجت له.
ومن مشايخه: عبد الرحمن الواحدي، وعبد الباقي المراغي وإسماعيل بن عبد الله الساوي.

إسماعيل الظافر بالله
أبو منصور بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله معدّ بن الظاهر عليّ بن الحاكم المصري، العبيدي، أحد الخلفاء المصريين، الشيعة، الخارجين على الإمام.
قام بالأمر بعد أبيه الحافظ، وبقي في الخلافة خمس سنين.
ووزر له سليم بن مصّال الأفضل الى أن خرج على ابن مصّال العادل ابن السلار واستأصله، وتمكّن من المملكة الى أن قتله ابن ابن امرأته نصر بن عباس سنة ثمان، كما ذكرنا.
وقام بعده في الوزارة أبو عباس.
ثم إن نصراً وأباه وثبا على الظافر فقتلاه، وأخفياه، وجحداه في سلخ شعبان، وأجلسا مكانه ولده الفائز عيسى. والظافر كان شاباً، صبياً، لعّاباً، له نهمة في الجواري والأغاني، وكان يأنس بنصر بن عباس، فدعاه الى دار أبيه ليلاً، فجاء متنكّراً لم يعلم به أحد، وهذه الدار هي اليوم المدرسة السيوفية، فقتله وطمره. وقيل: كان ذلك في نصف المحرّم، وقيل: في سلخه.
وكان من أحسن الناس صورة، عاش اثنتين وعشرين سنة، وكان نصر أيضاً في غاية الملاحة، وكان الظافر يحبه، فقتله نصر بأمر أبيه، ثم ركب عباس من الغد الى القصر.

فقال: أين مولانا؟ ففقدوه، وخرج إليه أخواه جبريل ويوسف.
فقال: أين هو مولانا؟ فقال: سَل ولدك، فإنه أعلم به منا.
فقال: أنتما قتلتماه. وأمر بهما فضُربت رقابهما. ثم جرت أمور ستأتي.

إسماعيل بن عبد الله بن أبي سعد
أبو طاهر التوني، خادم مسجد عقيل بنيسابور.
كان صالحاً، خيّراً، خدم الإمام أبا نصر محمد بن عبد الله الأرغياني أكثر من ثلاثين سنة، وسمع معه الكثير. وقدِم بغداد معه حاجاً سنة عشر وخمسمائة.
ومولده بتون.
ودخل نيسابور وهو مراهق، وسمع بها: أبا علي نصر الله الخُشنامي، وعبد الغفار الشيرويي.
قُتِل بنيسابور، بعد أن عوقب وأخذ منه ألف دينار، في رمضان.

حرف الباء
ألبُقش
مقدّم جيش. جاء هو ومسعود بلال الى شهربان، فنهبوا وبدّعوا، ثم حاربهم المفتي لأمر الله بنفسه في هذه السنة.
ثم مات ألبقش في رمضان، وتصرّف في ولايته قيماز السلطاني.

حرف الحاء
حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد
الحافظ، أبو عبد الله المديني، من كبار الطلبة.
سمع: الحداد، وأبا زكريا بن مندة، وابن الحُصين، وابن فارس.
وعنه: السمعاني، وولده عبد الرحيم، وعبد الخالق بن أسد.
وكان صالحاً، ورعاً، إماماً، زاهداً. مات في شعبان بيزد.
أرّخه أبو موسى المديني.

الحسن بن علي بن الحسن
أبو علي الطليوسي، الأندلسي.
ورد نيسابور قبل العشرين وخمسمائة.
وسمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري، والأديب أحمد بن محمد الميداني، وسهل بن إبراهيم المسجدي.
وبالإسكندرية: أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي.
سمع منه: أبو يوسف السمعاني، وقال: توفي بنيسابور سنة ثمان أو تسع وأربعين. فوهم.
وسيأتي في سنة 68.

الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري.
روى عن: الشيرويي.
وعنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: عاقبته الغرّ بالنار فهلك.

الحسين بن محمد بن الفضل بن علي بن طاهر
التيمي. أبو المرجّى الإصبهاني، البقّال، المعروف بجوجي.
أخو الإمام الكبير إسماعيل.
ولد سنة تسع وستين وأربعمائة.
وسمّعه أخوه من عبد الوهاب بن مندة، وجماعة.
روى عنه: الحافظ أبو موسى المديني وقال: توفي في سابع ربيع الأول، ودفن عند والده.
قلت: وحجّ، وسمع من رزق الله التميمي، وغيره.
روى عنه: أبو سعد السمعاني.
الحسين بن محمد بن الحسين
السيد أبو علي العلوي، الطبري، نزيل هراة.
سمع: أبا الفتح عبد الله بن أحمد الدبّاس، وأبا المحاسن عبد الواحد الروياني.
وكان يستملي على المشايخ. وتوفي في المحرّم.

حمزة بن محمد بن بَحسول بن فتحان
أبو الفتح الهمذاني، نزيل هراة مدة، ثم انتقل الى بلخ.

قال أبو سعد السمعاني: عارف بطرق الحديث، سافر الكثير، ودخل بغداد، وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا علي بن نبهان.
وبإصبهان من: غانم البرجي، وأبي علي الحدّاد.
وعقد مجلس الإملاء ببلخ.
وسمع أهل هراة بقراءته كثيراً.
وتوفي ببلخ في ربيع الأول.

حرف الراء
رقية بنت سعد الله بن أسعد بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد الميهني
أم الرّضا.
سمعت بإسفراييين: محمد بن الحسين بن طلحة الإسفراييني.
وبساوَة من: محمد بن أحمد الكامخي.
وعنها: أبو سعد السمعاني.
توفيت في رمضان وقت دخول الغز ميهنة، سجدت فوقعت ميتة.

حرف السين
سالم بن عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر أبو الفتح العدوي، العمري، الهروي.
قال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، عفيفاً، من بيت الحديث.
سمع: أباه أبا عاصم بن أبي الفتح، وأبا عبد الله الحسين الكتبي، وأبا علاء صاعد بن سيّار، وأبا عطاء بن أبي عمر المليحي، والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني.
ومولده سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة بهراة.
وتوفي في شوال.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبو روح.

سعد بن سعد الله بن أسعد بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد فضل الله الميهني
أبو بكر بن أبي سعيد.
قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، جميل الطريقة، كثير العبادة. سافر به أبوه الى العراق. وسمع منه جماعة.
سمع من: جدّ أبيه سعيد، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العلاف، وعبد الرحمن بن أبي صالح النيسابوري، ومحمد بن أحمد الكامخي، ومحمد بن المظفّر الشامي، ورزق الله التميمي، وجماعة.
قال لي: ولدتُ في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة، وتوفي قتيلاً في ذي الحجة بأيدي الغزّ.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وأبوه.

حرف العين
عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفّار
النيسابورية أخت الإمام عمر.
قال ابن السمعاني: امرأة صالحة كثيرة الخير.
سمعت: أبا المظفّر موسى بن عِمران، وأبا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله القرشي، وجماعة كثيرة.
ومولدها في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
روى عنها ابني، وغيره. وفقدت في أيام الغارة في نصف شوال.

العباس بن محمد بن أبي منصور
أبو محمد الطابراني، الطوسي، العصّاري، الواعظ، ولقبه: عناسة.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح، سكن نيسابور، وكان يعظ بعض الأوقات، وتفرّد برواية الكشف والبيان في التفسير للأستاذ أبي إسحاق الثعالبي، بروايته عن القاضي محمب بن سعيد الفرّخرادي، عنه.
وسمع: أبا الحسن المديني، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسمي.
ولد قبل السبعين وأربعمائة.
وروى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، والمؤيّد الطوسي وهو سبطه، وأبو سعد الصفّار.
وعدِم في نوبة الغز في شوال بنيسابور، رحمه الله، وقد قارب السبعين.

عبد الله بن أحمد بن المفضّل بن الأيسر

أبو البركات البغدادي، الكاتب.
سمع: مالك بن أحمد البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.
وتوفي في عاشر صفر.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزد، وغيرهما.

عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد
أبو البركات ابن فقيه الحرم كمال الدين أبي عبد الله الصاعدي، الفُراوي، النيسابوري، صفي الدين.
سمع من: جده الفضل، وجده لأمه أبي عبد الرحمن طاهر الشحّامي، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، والرئيس عثمان بن محمد المحمي، وأبي نصر محمد بن سهل السرّاج، وفاطمة بنت أبي علي الدقّاق، وأبي المظفّر موسى بن عمران الصوفي، والحسن بن أحمد السمرقندي، والحسن بن علي البُستي الفقيه، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وآخرون.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم بن السمعاني، وحفيده منصور بن عبد المنعم، والمؤيد الطوسي، والقاسم بن عبد الله الصفّار، وزينب الشعرية، وآخرون.
قال ابن السمعاني: إمام، فاضل، ثقة، صدوق، ديّن، حسن الأخلاق، له باعٌ طويل في الشروط وكتب السجلات، لا يجري أحدٌ مجراه في هذا الفن. وهو إمام مسجد المطرّز.
وقال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت من لفظه معرفة علوم الحديث للحاكم، بسماعه من ابن خلف، عنه.
وسمعت منه مُسند أبي عوانة، بروايته من أوله الى فضائل المدينة، عن أبي عمرو المحمي، ومن ثم الى فضائل القرآن، بروايته، عن أبي الفضل الصرّام، ومن فضائل القرآن الى آخر الكتاب، من فاطمة بنت الدقّاق، برواية الثلاثة، عن عبد الملك، عن أبي عوانة.
ولد في سنة أربع وسبعين وأربعمائة، ومات في ذي القعدة من الجوع بنيسابور.

عبد الله بن هبة الله بن المظفّر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة
أبو الفتوح، أستاذ دار الخليفة المقتفي.
قال ابن الجوزي: له صدقات، وأعطية، ومُجالسة للفقراء والصوفية، وإنفاق عليهم.
وولي بعده ابنه عضد الدين محمد.

عبد الأعلى بن عزيز بن أبي الفخر
السيد، الشريف، أبو يعلى العلوي، الحسيني، الماليني، الهروي. سبط عبد الهادي بن شيخ الإسلام الأنصاري.
كان مفضّلاً، جواداً، سخي النفس.
سمع: أبا عبد الله العميري، وأبا عطاء المليحي.
سمعت منه بمرو. قاله عبد الرحيم بن السمعاني.
توفي في المحرّم.

عبد الجبار بن أبي سعد بن أبي القاسم
أبو الفتح الدهان، الهروي، الطبيب.
شيخ مسن. سمع من: بيبى الهرثمية أحاديث ابن أبي شريح. ولد سنة إحدى وستين.
وتوفي بهراة في السادس والعشرين من ذي القعدة.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

عبد الحكيم بن مظفّر
أبو نصر الكرجي.
مات في المحرّم عن إحدى وتسعين سنة.
روى جزء لوين عن ابن ماجة.
وعنه: السمعاني.
عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد
أبو منصور الشحّامي، النيسابوري.
سمع من: جده، وأبي عمرو المحمي، وأبي بكر بن خلف، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، ومحمد بن إسماعيل التفليسي، والفضل بن أبي حرب الجرجاني، وأحمد بن سهل السرّاج، وعبد الملك بن عبد الله الدشتي، وهبة الله بن أبي الصهباء، وأبي المظفّر موسى بن عمران، ومحمد بن علي بن حسان البُستي، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، وطائفة سواهم.
وولد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، والمؤيّد الطوسي، والقاسم بن الصفّار، وجماعة.
قال ابن السمعاني: كان ثقة، صدوقاً، حسن السيرة والمعاشرة، لطيف الطبع. مُكثِراً من الحديث. ولما كبر كان يستملي للشيوخ والأئمة بنيسابور كوالده وجدّه. ولما شاخ كان يُملي في موضع أبيه وجده، بجامع المنيعي. وفقد في وقعة الغز، فلا يُدرى قتِل أو هلك من البرد في شوال بنيسابور. ثم سمعت بعد ذلك أنه أُحرق.
قلت: أنبأني أبو العلاء الفرضي أنه مات في العقوبة والمطالبة، وقد وقع لنا من حديثه أربعينان. وكان متميزاً في الشروط.

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن أحمد
أبو القاسم بن الأكّاف، من أهل نيسابور.
سمع: أبا سعد الحيري، وأبا بكر الشيرويي.
وكان إماماً، ورعاً، فقيهاً، مناظراً، مفيداً، قانعاً باليسير، كبير القدر.
قال أبو الفرج بن الجوزي: لما استولى الغزّ على نيسابور قبضوا عليه، وأخرجوه ليعاقبوه، فشفع فيه السلطان سنجر، وقال: كنت أمضي إليه متبركاً به، ولا يمكّنني من الدخول عليه، فاتركه لأجلي. فتركوه. فدخل شهرستان وهو مريض، فبقي أياماً ومات، رحمه الله.

عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم
أبو المعالي، الفاسي، نزيل مرو. شيخ جلْد، حسن الصلاة. كان يخدم بيت السمعاني.
سمع: سهل بن محمد الشاذياخي، وأبا بكر الشيرويي، وإسماعيل بن البيهقي. وحدّث، روي عنه: عبد الرحيم السمعاني.
توفي في شعبان.

عبد الرحمن بن مكي بن يحيى
أبو المطهّر، الهمذاني، الأديب.
تخرّج به جماعة. وسمع من: عبدوس بن عبد الله.
روى عنه: السمعاني، وقال: مات في رجب عن إحدى وثمانين سنة.

عبد الملك بن بوانة بن سعيد بن عصام
أبو مروان العُبدري، الغرناطي، المعروف بابن بيطار. نزيل مالقة.
سمع من: ثمال بن عطية، وأبي محمد بن عتّاب، وأبي جعفر البطروجي، وجماعة.
وكان عارفاً بصناعة الحديث، معتنياً بالآثار. ولي قضاء مالقة.
وقد روى عنه: أبو القاسم السهيلي، وأبو عبد الله بن الفخّار.
وتوفي سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة ثلاث، وقد جاوز السبعين.

عبد المؤمن بن عبد الجليل بن علي بن بُنان
الإصبهاني، أبو نصر.
سمع جزء لوين، عن ابن ماجة الأبهري.
مات في المحرّم.

عبد الواسع بن عبد الرحمن بن موفّق بن عبد الله
الواعظ، أبو موفّق.
ساق ابن السمعاني نسبه الى سري السقطي، وقال: كان واعظاً متميزاً، من أهل هراة.
سمع: حاتم بن محمد المحمودي، وأبا عطاء المليحي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: توفي في ربيع الآخر وله سبعون سنة.

عبيد الله بن المظفّر
أبو الحكم الباهلي، الأندلسي، الطبيب، الشاعر، الأديب، نزيل دمشق. كان ماهراً بالطب، خليعاً، ماجناً، له مراثٍ في قوم لم يموتوا على طريق اللعب، وكان مدمناً للشرب، يجلس بجيرون للطبّ، وسكن بدار الحجارة، وكان كثير المدائح في رؤساء دمشق.
توفي في ذي القعدة.
وكان يلعب بالعود.
ولعِرقِلة الشاعر يهجوه: لنا طبيبٌ شاعرٌ أشِرأراحنا من وجهه اللهُ
ما عاد في بكرِ يومٍ فتإلا وفي بابيه رثّاه

وديوانه موجود، وقد سماه: نهج الوضاعة. وفيه أشياء ظريفة مضحكة من الهجو والغزل. وله مقصورة في المجون كصريع الدلاء.

عرفة بن محمد
أبو الفتوح السمرقندي.
روى عن: أبي بكر بن خلف الشيرازي.
وعنه: المؤيد الطوسي، والقاسم بن الصفّار، وغيرهما.

علي بن محمد بن عبد العزيز بن الحافظ أبي حامد بن محمد بن جعفر.
أبو الحسن المروزي، الشاواني، من قرية شاوان.
تفقّه على: أبي المظفّر السمعاني، وسمع منه.
ومن: إسماعيل بن محمد الزاهري، وجماعة.
وعنه: السمعاني.
مات في ربيع الأول عن بضع وثمانين سنة.

علي بن محمد بن يحيى
أبو الحسن الدُريني.
كان يخدم أبا نصر الإبَري، فزوّجه بنته شُهدة الكاتبة.
وسمع من: طراد، وأبي عبد الله النِعالي، وابن البطر.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن عساكر، وغيرهما.
قال ابن السمعاني: ثم علتْ درجته، وصار خصيصاً بالمقتفي لأمر الله، يشاوره، ويدنيه، ويراجع في الأمور. وكان متوددا متواضعاً، كبير القدر، يُعرف بثقة الدولة ابن الأنباري. وقد بنى مدرسة ووقفها على الفقهاء.
توفي في شعبان، ودفن بداره.

علي بن محمد بن عتيق
أبو الحسن النيسابوري، المطرّز. نزيل مرو.
أديب فاضل، ساكن، وقور، علّم أولاد الأمير ابن العبادي.
وحدّث عن: نصر الله الخُشنامي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: قتلته الغز في شوال.

علي بن محمد بن أبي عمر
البغدادي، الدبّاس، البزّاز. ويُعرف بابن الباقلاني.
ولد سنة سبعين.
وسمع من: رزق الله التميمي، وطِراد بن محمد، وابن البطر.
روى عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وغيره.
وتوفي في شوال.
تفقّه بابن عقيل.

علي بن ناصر بن محمد
أبو الحسن النوقاني، الفقيه الشافعي.
قال ابن السمعاني: مصيب في الفتاوى، كثير العبادة. تفقّه به جماعة.
وروى جزءاً عن: علي بن حمزة النوقاني.
مات في رمضان عن ثلاث وسبعين سنة.

عمر بن علي بن سهل
أبو سعد الدامغاني، المعروف بالسلطان.
قال ابن السمعاني: كان إماماً مناظراً، فحلاً، واعظاً، حسن الباطن والظاهر، رقيق القلب، سريع الدمعة.
سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا تُراب عبد الباقي المراغي، والحسن بن أحمد السمرقندي الواعظ، وأحمد بن محمد الشحّامي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، لقيه بمرو.
وكان قد تفقّه بأبي حامد الغزالي.
تفقه عليه القطب النيسابوري مفتي دمشق.
وقيل: توفي سنة ثمان.

عمرو بن زكريا بن بطّال
أبو الحكم البهراني، اللبلي.
أخذ القراءات عن: شريح، والعربية عن: أبي الحسن بن الأخضر. وسمع الكثير من القاضي أبي بكر بن العربي.
وولي القضاء والخطابة بلبلة.
روى عنه: أبو العباس بن خليل، ويحيى بن خلف الهوزني، وأبو محمد بن جمهور، وجماعة.
وقتل في الوقعة الكائنة على لبلة في هذا العام.

حرف الفاء
فاتك بن موسى بن يعيش
أبو محمد المخزومي، المنصفي، ومُنصَف: من قرى بلنسية.
سمع: بركة بن الحسين بن علي الطبري، وأبي بكر الطرطوشي.
وكان صالحاً، زاهداً، مجاب الدعوة.
روى عنه: أبو بكر بن بحر، وطارق بن موسى، والقدماء.
ثم حج في آخر عمره، وجاور بمكة حتى مات.

الفضل بن أبي بكر بن أبي نصر
أبو محمد النيسابوري، السكّاف، التاجر، المقرئ.
روى عن: نصر الخُشنامي.
وعُدِم في وقعة الغزّ.
وعنه: عبد الرحيم.

فضل الله بن المفضّل بن فضل الله بن أحمد بن إبراهيم
أبو بكر حفيد الإمام الزاهد أبي سعيد الميهني.
قال ابن السمعاني: لم يبق من عشيرته أقرب الى الشيخ منه. وكان شيخاً ظريفاً، بهيّ المنظر، خرّاجاً ولاجاً.
سمع: أبا طاهر سعيد، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وأبا المظفّر موسى بن عمران الصوفي.
قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.
وقتلته الغزّ بميهنة، فمات في الضرب والعقوبة في ذي الحجة.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن الجنيد بن محمد
أبو بكر الزاهد، خطيب ميهنة.
إمام، ورع، مصيب في الفتاوى.
سمع: جده، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وسعيد بن أبي سعيد الميهني، وأبا سهل عبد الملك الدّشتي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وغيره.
قتلته الغزّ بميهنة في ذي القعدة سنة تسع، وهو ابن بضع وثمانين سنة.

محمد بن إبراهيم بن مكي
أبو طاهر الإصبهاني، الطرازي.
صالح، خيّر، روى الكثير.
سمع: أحمد، وشجاعاً ابني المصقلي، ومحمود بن جعفر.
قال السمعاني: قرأتُ عليه معرفة الصحابة لابن مندة من ابني المصقلي.
مولده في سنة ستين وأربعمائة.
ومات في جمادى الأولى.

محمد جامع بن أبي نصر بن إبراهيم
أبو سعد النيسابوري، الصيرفي، خياط الصوف.
قال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، مُكثراً، صاحب أصول.
سمع: فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وأبا بكر بن خلف، وأبا المظفّر موسى بن عمران، وإسماعيل بن زاهر النوقاني، ومحمد بن سهل السرّاج، وغيرهم.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، والمؤيد الطوسي، وعمه محمد بن علي بن حسن.
ولد في رجب سنة ثلاث وسبعين.

وتوفي في سابع ربيع الآخر.
له أربعون حديثاً، وهو من أحفاد أبي بكر بن مهران المقرئ. سمع سنن الصوفية من ابن خلف، بسماعه من السلمي، وتاريخ أهل الصفوة بالسّنْد.

محمد بن الحسن بن سعد
أبو بكر السعدي، البخاري، نزيل هراة.
قال ابن السمعاني: كان شيخاً، عفيفاً، مستوراً، نظيفاً، مشتغلاً بما يعنيه.
رحل الى العراق، وخراسان.
وسمع: أحمد بن علي الطريثيثي ببغداد، وعبد الرحمن بن حمد الدوني، ومكي بن بجير بهمذان، وأبا الفتح الأبّار بإصبهان.
وكان مولده سنة سبعين.
وتوفي في أول رجب.
روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

محمد بن الخليل بن فارس
أبو العشائر القيسي، الدمشقي، المعروف بالكردي.
صحب الفقيه أبا الفتح المقدسي مدة، وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبد الله بن أبي الحديد.
ثم تشاغل بأعمال السلطنة. ثم سكن بعلبك، وخدم صاحبها، ثم قدم دمشق.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وابن أخيه زين الأمناء أبو البركات، وغيرهم.
توفي في سادس ذي الحجة ببعلبك.
وقع لي جزء زين الأمناء، عنه في الخامسة.

محمد بن عبد الله بن أبي سعد
الواعظ، المعمّر، أبو الفتح الهروي، الصوفي، الملقب بالشيرازي.
ولد سنة سبع وأربعين وأربعمائة.
قال ابن السمعاني: كان يسكن قرية بهراة يقال لها: نُباذان. وكان قد بلغ مائة سنة أو جاوزها.
وكان صالحاً يعظ ويذكّر بقرى هراة.
وكان من أصحاب شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري.
وسئل عن الشيرازي، فقال: كنت أحب الشيراز، وهي نوع من اللبن. قال: وكنت آكل منه كثيراً، فلقّبني الصبيان بالشيرازي.
سمع: شيخ الإسلام، وبيبى الهرثمية، وأبا سعد محمد بن الحسين الحرمي، وهبة الله بن الشيرازي الحافظ.
قلت: توفي في سابع ربيع الأول.
وحدّث عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

محمد بن عبد الصمد بن الطرسوسي
القاضي فخر الدين، أبو منصور الحلبي.
كان ذا هيئة ومروءة ظاهرة، له أمر نافذ في تصرفه في أعمال حلب، وأثر صالح في الوقوف.
ثم انعزل، ومات في وسط سنة تسع.
وفي ذريته فقهاء وأدباء بحلب، ثم بدمشق.

محمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد
أبو الوفاء الإصبهاني، السمسار، الفقيه، الشافعي.
شيخ، صالح، وقور.
سمع: أبا منصور بن شكرويه، وابن ماجة، ورزق الله.
أخذ عنه: السمعاني.

محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر
أبو جعفر الإصبهاني، القطّان، يعرف بويرج.
سمع: رزق الله التميمي.
صالح، راغب في السماع. كتب عنه السمعاني، وقال: مات في جمادى الأولى.

محمد بن عمر بن أحمد
أبو منصور بن البيّع الهمذاني.

سمع: أباه أبا حفص الملقّب بقدوة الأئمة، وأبا الفتح عبدوساً.
مات في شعبان عن 72 سنة.

محمد بن علي بن هارون بن الشريف
أبو جعفر الموسوي، النيسابوري، النسابة، البارع.
كان من غلاة الشيعة، ثم تحوّل شافعياً، وترضّى عن الصحابة، وتأسف على ما سلف منه، وصحب محمد بن يحيى الفقيه.
وسمع الكثير. قاله السمعاني، وأخذ عنه. وقال: قتيل في وقعة الغزّ بنيسابور في شوال، عن بضع وستين سنة.

محمد بن الفضل بن علي
المارشكي. ومارِشك من قرى طوس.
إمام مبرّز، مفتٍ، حسن السيرة، من نجباء أصحاب الغزالي.
سمع: أبا الفتيان الرؤاسي، ونصر الله بن أحمد الخشنامي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: مات من الخوف يوم عيد الفطر بطوس في وقعة الغز.

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني
أبو المكارم. شيخ صالح، سمع الكثير، وحصّل الأصول.
سمع من: جدّه طاهر، وعبيد الله الهشامي، وسليمان بن ناصر الأنصاري، النيسابوري.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: عوقب وخرج في رمضان، ومات من ذلك.

محمد بن هبة الله بن الحسين بن علي
أبو بكر الجعفري، العُكبري، يُعرف بابن المندوف.
بغدادي، صالح، ديّن، خيّر.
سمع: أبا عبد الله بن السرّاج.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: ولد في سنة ست وستين.
وتوفي في رجب.
محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم
أبو سعيد السلَمي، الإصبهاني.
حج سنة ثمان وتسعين، وسمع من أصحاب أبي علي بن شاذان، وغيره.
وسمع ببلده وحدّث. وكان بارعاً في اللغة، والأدب، مليح الخط. لازم منزله.
توفي في شعبان، وهو في عشر التسعين.
أثنى عليه الحافظ أبو موسى، وروى عنه.

محمد بن يحيى بن منصور
العلامة أبو سعيد النيسابوري.
الفقيه الشافعي.
مرّ في عام 48.

محمد بن يوسف بن عميرة
أبو عبد الله الأنصاري، الأوريولي.
أخذ القراءات عن: محمد بن فرج المكناسي، وأبي القاسم بن النحاس، وشريح.
وتفقه على: أبي محمد بن أبي جعفر، وسمع منه.
ومن: أبي علي الصدفي، وجماعة.
وكان عالماً، متفنناً.
حدّث عنه: أبو عبد الله بن عبد الرحمن المكناسي.

محمد بن الحسن بن عمر
أبو بكر الفراء، الخباز. بغدادي، صالح.
سمع: ثابت بن بندار، والحسين بن البُسري.
روى عنه: أبو سعد بن السمعاني، وقال: توفي في شعبان.

المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر بن الحسن
أبو المعمر الأنصاري، الأزجي، الحافظ.

قال ابن السمعاني: سمع الكثير بنفسه، وتعانى في جمعه ونسخه، ودار على الشيوخ. وكان سريع القراءة، جميل الأمر، له أنسة بالحديث من كثرة ما قرأ.
سمع: نصر بن البطر، وأبا عبد الله النعالي، وجماعة كثيرة من أصحاب أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم بن بشران.
وكتب لي جزءاً بخطه عن شيوخه، وجمع لنفسه معجماً في خمسة أجزاء ضخمة، سمعته منه.
وأفادني عن جماعة، وقال لي: ولدت في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو اليمن الكندي، وآخرون.
وتوفي في رمضان في حادي عشره.
وثّقه ابن نقطة، وقال: ثنا عنه جماعة.

المظفّر بن سلطان
أبو الوفاء الدمشقي، النجار.
روى عن: سهل بن بشر الإسفرائيني، وأبي البركات أحمد بن طاوس.
روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.
توفي في رجب.

مسعود بن أحمد بن أبي علي نصر الله بن أحمد بن عثمان
أبو بكر الخُشنامي، النيسابوري.
سمع من: جده، والفضل بن عبد الواحد التاجر، وأبي علي الجاجرمي.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.
قتل في فتنة الغز في شوال.

المسيّب بن أبي الذؤاد المفرّج بن الحسن
الكلابي ابن الصوفي، رئيس دمشق ومدبّرها.
له ذكر في الحوادث، وأنه امتنع بدمشق وجيّش، واستخدم الأحداث، حتى لاطفه صاحب دمشق، ثم عزله ناحية، ثم أبعده الى صرخد. فلما تملّك نور الدين دمشق قدمها متمرضاً، ثم مات.
وكان ظالماً، جباراً، كذا قال أبو يعلى حمزة بن أسد التميمي في تاريخه، وهو مؤيد الدولة ابن الصوفي وزير دمشق في دولة مجير الدين أبق.
توفي في ربيع الأول، ودفن بداره بدمشق، وسرّ الناس بموته، فإنه كان ظالماً.

المطّلب بن أحمد بن الفضل
الشريف، أبو الكندي، القرشي، الأموي، الهروي، خطيب هراة.
سمع: أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني.
وعنه: عبد الرحيم السمعاني.
وتوفي بهراة في رمضان.

المظفّر بن علي بن محمد بن محمد بن جهير
أبو نصر الوزير بن الوزير أبي القاسم.
كان مُعرقاً في الوزارة. ولي أستاذ دارية المسترشد بالله، وولي الوزارة في أول دولة المقتفي، وعزل سنة اثنتين وأربعين. وكانت وزارته سبع سنين.
سمع: أبا عبد الله الحسن بن علي البُسري، وأبا الحسين العلاف، وجماعة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، ومحمد بن علي الدوري شيخ لابن النجار.
ولد في حدود سنة 487.
وتوفي في سادس ذي الحجة.

منصور بن محمد بن منصور
أبو نصر الهلالي، الباخرزي، الفقيه.
سكن المدرسة البيهقية بنيسابور.
وقال أبو سعد السمعاني: كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، كثير العبادة، مكثراً من الحديث.
سمع: أبا بكر بن خلف، وموسى بن عمران الأنصاري، وأبا تراب عبد الباقي المراغي.
قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه أربعة أجزاء من تاريخ الحاكم، عن موسى، عنه.
وولد في سنة ست وستين وأربعمائة.
قتل في وقعة الغز في شوال.
وروى عنه المؤيّد الطوسي أيضاً.

الموفّق بن محمد بن عمر
الإمام أبو المعالي بن الصكّاك الطوسي، الشروطي.
إليه كان كتابة السجلات بطوس.
سمع: عبيد الله بن طاهر الروقي، وأبا سعد الحسن بن عبد الله القطّان.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وقال: ولد في حدود الثمانين وأربعمائة، وقتلته الغز بطوس في رمضان.

حرف النون
نصر بن محمود بن علي
أبو الفضائل القرشي، الدمشقي، الصائغ.
سمع من: الفقيه نصر المقدسي، وعلي بن زهير.
وكان صالحاً، كثير التلاوة.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

نصر بن المظفّر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خالد بن يحيى بن خالد بن برمك بن آذروندار ويقال: أذربندار.
أبو المحاسن البرمكي، الهمذاني، الجرجاني الأصل، البغدادي المولد، المعروف بالشخص العزيز.
وهو أخو أبي الفتوح الفتح.
سأله ابن السمعاني عن مولده، فقال: بلغت في سنة الغرق، وهي سنة ست وستين وأربعمائة.
ونشأ ببغداد، ثم سكن همذان.
سمع: أبا الحسين بن النقّور، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ببغداد، وعبد الوهّاب بن مندة، وأبا عيسى بن عبد الرحمن بن زياد، وسليمان بن ابراهيم الحافظ بإصبهان.
وانفرد بأكثر مسموعاته، وقصده الناس.
قال أبو سعد: هو شيخ مسن، كان يصلي ببعض الأتراك، وكان يلقَّب بشخص.
قرأت عليه كتاب الاستئذان لابن المبارك.
قلت: روى عنه: هو، وأبو العلاء الهمذاني، وابنه عبد البر بن أبي العلاء، وداود بن معمر بن الفاخر، ومحمد بن أحمد الروذراوري، وأحمد بن شهريار بن شيرويه، وعبد الهادي بن علي الواعظ، ووكيع بن مانكديم، وعبد الجليل بن مندويه، وجماعة.
قال ابن النجار: أكثر الأسفار، ودخل الى خراسان، وبخارى، وسمرقند، وكاشغَر، والسند.
ووصل الى دمشق، وبقي ليلة القدر سنة تسع وأربعين.
وقيل: توفي في ربيع الآخر سنة خمسين.

نصر بن موسى بن شبرق
البغدادي، البيّع، المعروف بالرّقّاء.
روى عن: جعفر السرّاج، وغيره.
روى عنه: أبو بكر الناقداري، وأحمد بن صالح الجيلي.

حرف الواو
وهب بن سليمان بن أحمد بن الزلق
الفقيه أبو القاسم السلَمي، الدمشقي، الشافعي.
تفقّه على جمال الإسلام أبي الحسن، وأعاد بالأمينية.
وسمع: أبا الحسن، وأبا الفضل ابني الموازيني، وهبة الله بن الأكفاني. وقرأ بالروايات على محمد بن إبراهيم النّسائي.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وجماعة.
وتوفي في رمضان وله إحدى وخمسون سنة. وهو والد محمد وأحمد.

حرف الهاء
هاشم بن فليتة بن قاسم بن أبي هاشم
العلوي، الحسني، أمير الحرمين.
توفي في ذي الحجة أيام الموسم بمكة. وقام بعده ولده قاسم، فبقي الى سنة ست وخمسين، فظلم وعسف، فعُزل، وولي بعده عمه عيسى.

هبة الله بن سعد الله بن أسعد بن سعيد بن الشيخ أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني
أبو محمد بن أبي سعيد، أخو أبي بكر سعيد.
كيّس، ظريف، خفيف الروح، خدوم.

سمع: محمد بن أحمد العارف، ومحمد بن الحسين بن طلحة المهرجاني، ومحمد بن أحمد الكامخي، وقاضي بغداد محمد بن المظفّر الشامي، وغيرهم.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.
وتوفي بميهنة في رمضان وقد قارب الثمانين.

وفيات سنة خمسين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق
أبو الفتح العبسي، الشاشي، الخرقاني، الفرابي.
شيخ، صالح، سديد السيرة، أديب.
روى بالإجازة عن السيد محمد بن محمد بن زيد الحسني.
قال أبو المظفّر بن السمعاني: سمعت منه كتاب العقوبات، وهو ثلاثة عشر جزءاً، وكتاب شرف الأوقات، وكتاب عيون الأخبار في مناقب الأخيار، وكتاب الفتن، وكتاب غرر الأنساب في شرف الرسول والأصحاب، وكتاب أدب المشروب والمأكول، وكتاب مذهب خيار الأمة في معالم السنّة، وكتاب تحفة العالِم وفرحة المتعلم، وكتاب الأربعين والجميع من مصنّفات السيد رحمه الله.
ولد بخرقان سنة تسع وستين وأربعمائة.
وتوفي بقرية فراب في منتصف ذي الحجة.

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان
أبو العباس الحويزي. وحويزة: بليدة بخورسان.
قدم بغداد، وتفقه بالنظامية وتأدّب، وقال الشعر. ثم خدم في الديوان، وترقّت حاله، وارتفعت منزلته، وصار عاملاً على نهر المُلك، فلم تُحمد سيرته، وظلم في السواد، وعسف.
وكان عابداً، قانتاً، متهجّداً، كثير البكاء، والخشوع والأوراد. وربما أتاه الأعوان فقالوا: إن فلاناً قد ضربناه ضرباً عظيماً، فلم يحمل شيئاً وهو عاجز. فيبكي ويقول: يا سبحان الله، قطعتم عليّ وردي واصلوا الضرب عليه. ثم يعود الى ورده. ولا يخون في مال الدولة، بل يتحرى الأمانة حتى في الشيء اليسير.
قال ابن الجوزي: كأنه طمع بذلك أن يرقى الى مرتبة أعلى من مرتبته، وكنت في خلوة حمّام، وهو في خلوة أخرى، فقرأ نحواً من جزءين.
هجم عليه ثلاثة من الشّراة فضربوه بالسيوف، فجيء به الى بغداد، فمات بعد ويلات. وذلك في شعبان. وحُفظ قبره من النبش.
وظهر في قبره عجب، وهو أنه خُسف بقبره بعد دفنه أذرعاً، وظهر من لعنه وسبّه ما لا يكون لذمي.
قلت: روى عنه أبو جعفر عبد الله المظفّري، رئيس الرؤساء جملة من شعره، ومنه قوله: الصّب مغلوبٌ على آرائهفذروه معشرَ عاذليه لدائه
متى يرجّى اللائمون سلوةًبالله وهو يزيد في إغرائه
ما كنت أبخل بالفؤاد على اللظىلولا حبيب حلّ في حوبائه
ولقد سكنت الى مصاحبه الضّنالما حمدت إليه حُسن وفائه

أحمد بن معدّ بن عيسى بن وكيل
الزاهد أبو العباس، التجيبي، الأقليشي، ثم الداني.
سمع: أباه أبا بكر، وليس بالمشهور، وسمع من: صهره طارق بن يعيش، وأبا العباس بن عيسى، وتلمذ له، وأبا الوليد بن الدبّاغ، وجماعة.
وحجّ، فسمع بمكة من الكروخي.
وكان من الأئمة والعلماء العاملين. له عدة مصنفات.
روى عنه: الوزير أبو بكر بن سفيان، وغيره.
وكان كثير البكاء، والخشية، والعزوب عن الدنيا، عارفاً باللغة، والعربية، والحديث، كبير القدر.
سمع الكثير بالإسكندرية من السلفي.
ومن شعره: أسير الخطايا عند بابك واقفله عن طريق الحقّ قلبٌ مخالفُ
قديماً عصى عمداً، وجهلاً، وغرةًولم ينهه قلب من الله خائف
تزيدُ سنوهُ وهو يزداد ضلةًفها هو في ليل الضلالة عاكف
فطلع صبحُ الشيب والقلبُ مظلمُفما طاف فيه من سنا الحق طائف
ثلاثون عاماً قد تولّت كأنهاحلومٌ نقضت أو بروقٌ خواطف
وجاء المشيب المنذر المرءَ أنهإذا رحلت عنه الشبيبة تالف
فيا أيها الخوّان قد أدبر الصِبوناداك من سن الكهولة هاتف
فجدْ بالدموع الحُمر حزناً وحسرةًفدمعك ينبي أن قلبك آسف

قال الأبّار: توفي بقوص سنة خمسين أو سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
أبو عثمان العصائدي، النيسابوري.
روى عن: أبي سعيد بن رامش، وأبي عبد الرحمن طاهر الشحّامي، وأصحاب أبي بكر الحيري.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفّر، وجماعة.
ولد بعد الستين وأربعمائة بنيسابور.
وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمسين.
وكان ذا رأي سديد، وعقل، وفكر.

حرف الحاء
الحسن بن أحمد بن محبوب
أبو علي البغدادي القزّاز.
شيخ صالح، سمع الكثير من: طراد، وأبي طلحة النعالي، ونصر بن البطر، والطبقة.
وكان يغسّل الموتى في المارستان العضدي.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن الأخضر، وأبو الفرج بن الجوزي، وجماعة.
وتوفي في المحرّم، وقد جاوز الثمانين.
وكتب وخرّج مع الصدق والدين والتلاوة.

الحسن بن أحمد بن أبي الفضل
النيسابوري، الصوفي، المعروف بجانا.
شيخ ظريف، عفيف، كثير العبادة. من مشهوري الصوفية.
سمع: هبة الله بن أبي الصهباء، ومحمد بن عبد الحميد المقرئ، وغيرهما.
وتوفي في المحرّم أيضاً.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

حرف الخاء
الخضر بن عبد الرحمن بن علي
أبو الفضائل السلمي، المعروف بابن الدارمي.
سمع: الحسن بن علي بن صصرى، وأحمد بن عبد المنعم الكريدي، وغيرهما بدمشق.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: توفي في شعبان.

الخليل بن أحمد
السكوني، اللبلي.
قال ابن فرتون: ديّن، فاضل، متواضع، حافظ للفروع، مُفت.
أمّ بلبلة، وأقرأ القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والحديث.
حدّث عن: ابن السيد، وأبي محمد بن عتّاب.
لقيت حفيده أبا الفضل محمد بن أحمد بن الخليل، فروى لي عن أبيه، عن جده في سنة 635.

حرف السين
سعيد بن أبي غالب بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن البنّاء
أبو القاسم البغدادي.
شيخ، صالح، خيّر، من أولاد الشيوخ.
سمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وجماعة.
وولد في سنة سبع وستين وأربعمائة.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو الفرج بن الجوزي، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال الواعظ، وعبد الله بن محاسن الحربي، وعلي بن المبارك الأزجي الصائغ، وريحان بن تيكان الضرير، والحسين بن أحمد الغزّال، وموسى بن الشيخ عبد القادر، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيدي المقرئ، وعلي بن محمد بن المهنّد السّقّاء، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وثابت بن مشرّف البناء، وصالح بن القاسم بن كوّار، وظفر بن سالم البيطار، والفتح بن عبد السلام الكاتب، ومسمار بن العويس، وخلق آخرهم موتاً ابن اللُتّي.
وآخر من روى عنه الإجازة: أبو الحسن بن المقيَّر.
توفي رابع عشر ذي الحجة.

سعيد بن الحسين بن إسماعيل بن أبي الفضل

أبو سعد النيسابوري، الريوندي، الجوهري.
شيخ صالح.
قال ابن السمعاني: قال لي: ولدت سنة إحدى وستين وأربعمائة.
سمع: الفضل بن عبد الله بن المحب المفسّر، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وأبا سعيد إسماعيل بن عمرو البحيري، وغيرهم.
وسمع ببغداد من: أبي القاسم بن بيان. كتبتُ عنه.
وتوفي في حدود الخمسين وخمسمائة.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، وعبد الرحيم بن السمعاني.

سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان
أبو الربيع العبدري، الأندلسي.
سمع: أبا علي الصدفي، وجماعة.
وحجّ، فسمع كتاب غريب الحديث من: أبي عبد الله بن منصور بن الحضرمي، بروايته عن أبي بكر الخطيب إجازة.
أخذ عنه أبو عمر بن عبّاد، وأثنى عليه وقال: ثقة، من أهل العلم بالأصول، والحديث، والطب، احترف به بقرطبة. ثم نزل كورة ألْش خطيباً بها.
وتوفي في هذا العام وقد بلغ السبعين.

حرف الشين
شافع بن علي بن أبي الحسن
أبو الفتوح الشعري: فقيه، صوفي، نظيف.
سمع: القاضي أبا الحسين المبارك بن محمد الواسطي، ونصر الله الخُشنامي.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني
حرف العين
عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن
أبو القاسم ابن الخلال البغدادي. من أولاد المحدّثين.
سمع: ابن خيرون، ونصر بن البطر.
ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.
قال أحمد بن صالح الجيلي: كان نعم الرجل، لا بأس به.
توفي في أول ذي الحجة.
قلت: روى عنه: أبو شجاع محمد بن المقرون، وابن الأخضر.

عبد الفتاح بن عطاء بن عبيد الله
أبو المعالي، الصيرفي، الهروي. عدْل، عالم، مليح الخط.
سمع: أبا عطاء عبد الأعلى المليحي، ونجيب بن ميمون الواسطي، ومحمد بن الحسن النهاوندي، وطائفة.
ولد سنة سبعين وأربعمائة.
وتوفي في صفر بهراة.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، ووالده.

عبد الكريم بن بدر
أبو المكارم المُشرقي، الكوفي، منسوب الى الأمير مشرق الساماني.
ولي قضاء كوفن، وكان يخل بالصلاة.
سمع: إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبا المظفّر السمعاني.
وعنه: السمعاني، وابنه عبد الرحيم.
مات في المحرّم بأبيورد عن ثمانين سنة.

عبد المعز بن بشر بن محمد بن بشر بن عبد الله بن محمد
الواعظ أبو العباس المُزني، النتلي، الهروي.
سمع: أبا عامر الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعبد الأعلى بن أبي عمر المليحي، وجماعة.
روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.
وتوفي في ربيع الآخر سنة، وله 74. وزمِن بأخرة.

عبيد الله بن حمزة بن حمزة بن محمد المجدّر بن أحمد بن القاسم بن جُميع بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق السيد، أبو القاسم العلوي، الموسوي، الهروي، أخو علي.

ذكره السمعاني، فقال: زاهد، ورع، متعبّد، كثير العبادة والمجاهدة.
وضيء الوجه، قليل الكلام، مشتغل بما يعنيه، لم نر في العلوية مثله.
كان يسكن في رباط له بظاهر باب خشك، فسمع: أبا عامر بن محمود بن القاسم الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي.
وقال لي: ولدتُ في سنة ست وستين وأربعمائة.
وتوفي رحمه الله يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة.
قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وأبو رَوح عبد المعز، وطائفة.
أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا عبد المعز بن محمد، أنا عبيد الله بن حمزة الموسوي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا الجرّاحي، أنا المحبوبي، نا أبو عيسى: ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن نافع، عن عمر قال: الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وُتِر أهله وماله.
سقط منه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، ولابد منه.

عبيد الله بن عمر بن هشام
أبو محمد، وأبو مروان، الحضرمي، الإشبيلي، ويُعرف بعبيد.
أخذ القراءات عن: أبي القاسم بن النحاس، وأبي الحسن عون الله، وغيرهما.
وسمع من: أبي محمد بن عتّاب.
وأحكم العربية. وكان شاعراً، فاضلاً جوالاً. تصدّر بمراكش للإقراء والتعليم مدة، ثم سكن مرسية، وخطب بها. وله تصانيف مفيدة، منها الإفصاح في اختصار المصباح، وشرح مقصورة ابن دريد، وكتاب قراءة نافع.
حدّث عنه: أبو ذر الخشني، واختص به. وأخذ عنه القراءات والنحو: أبو عمر بن عياد، وابنه أبو عبد الله.
وكان مولده في سنة تسع وثمانين وأربعمائة. وكان حياً في هذه السنة.
علي بن محمد بن أحمد
الخطيب، أبو الحسن الروذراوري المُشكاني، الخطيب بمشكان، وهي من قرى روذراور على ست فراسخ من همذان.
مولده في رمضان سنة ست وستين وأربعمائة بمُشكان. وقدم عليهم سنة ست وسبعين القاضي أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن يونس النهاوندي، فسمعوا منه التاريخ الصغير للبخاري، بسماعه من ابن زنبيل النهاوندي في حدود سنة أربعمائة. وحدّث ببغداد بالكتاب، بقراءة ابن السمعاني.
وسمعه منه: الحافظ أبو العلاء العطّار، وابنه عبد البرّ، وأبو القاسم بن عساكر، وطائفة كبيرة.
وحدّث عنه: أبو القاسم بن الحرستاني إجازةً.
وسماعه له بقراءة المحدّث حمزة الروذراوري، وهو صدوق.
آخر من رحل إليه: الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي في ربيع الآخر سنة خمسين، وسمع منه.
ثم قال: وفيها مات رحمه الله.

علي بن معصوم بن أبي ذرّ
أبو الحسن المغربي، الفقيه، نزيل إسفرايين. وبها توفي.
كان إماماً، فقيهاً، بارعاً، علامة في الحساب.
تفقّه على الفرج بن عبيد الله الخويي، وأفتى وأفاد.
قال ابن السمعاني فيه ذلك، وقال: كتبتُ عنه شيئاً. وتوفي في شعبان بإسفرايين.

علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد
أبو الحسن الفندورجي، وهي قرية من نواحي نيسابور.
وسمع من: عبد الغفار الشيرويي، وغيره.
وكان كاتباً، منشئاً، لغوياً، شاعراً، فصيحاً. كان ينشئ الكتب من ديوان الوزارة بخراسان.
قال ابن السمعاني: علّقت عنه.
وتوفي في حدود سنة خمسين.

عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب
أبو حفص الجنزي، الأديب.
من أهل ثغر جنزة.
أحد الأعلام في الأدب والشعر.
قدم بغداد، وصحب الأئمة، ولازم الأديب أبا المظفّر الأبيوردي مدة ثم رجع الى جنزة.
ثم عاد الى بغداد، وذاكر الفضلاء، وبرع في العلم حتى صار علامة زمانه، وأوحد عصره.
قاله ابن السمعاني.

وقال أيضاً: كان غزير الفضل، وافر العقل، حسن السيرة، متوداً، كثير العبادة، سخي النفس.
صنّف التصانيف، وشرع في إملاء تفسير لو تم لكان لا يوجد مثله.
سمع بهمذان كتاب السنن للنسائي، وكتاب يوم وليلة من عبد الرحمن بن حمد الدوني. اجتمعتُ معه بسرخس، وقدم علينا مرو غير مرة.
وشاعت تصانيفه في الآفاق.
وتوفي في رابع عشر ربيع الأول.
وولد في حدود سنة بضع وسبعين.
قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم.

حرف الفاء
الفضل بن محمد بن إبراهيم
أبو محمد بن الزيادي، السرخسي، قاضي سرخس.
فقيه، عابد، متزهد. تارك للتكلف، متودد.
قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه مجلساً من إملائه، وكان عنده عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المظفري، وأبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الأديب.
وقال لي: ولدت سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.
وتوفي في سادس عشر شوال. جاءني نعيه وأنا بنسْف.

فضل الله بن المعمَّر بن أبي شكر
أبو سعيد الإصبهاني، الجوهري. نزيل بغداد.
كان يسكن المعيدية.
سمع: رزق الله التميمي، والقاسم الثقفي الرئيس.
وكان يعمل في ديوان الخاتون.
قال ابن السمعاني: كتبت عنه.
وتوفي في شوال.
روى عنه: عبد الرحيم.

حرف الميم
محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي
أبو منصور اليعقوبي، البوسنجي، الواعظ، الصوفي.
سكن هراة، ووعظ بها. وكان له أتباع من الصوفية ينفق عليهم من الفتوح.
قال ابن السمعاني: غير أن الناس يسيئون الثناء عليه.
سمع: أباه، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلار.
وتوفي بقرية نابر في سلخ رجب.
قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم.

محمد بن الحسن بن محمد
أبو عبد الله البلدي، البنجديهي، الصوفي.
سمع: أبا سعيد البغوي، الدبّاس.
ومات في عشر الثمانين.
أخذ عنه: السمعاني أبو سعد.

محمد بن عبد الباقي بن محمد بن فِرطاس
أبو سعد البغدادي، البيّع، المقرئ.
قرأ القراءات، وطلب الحديث، وسمع بنفسه من: ابن بيان، وابن نبهان، وأبيّ النّرسي، وأبي سعد بن الطيوري، وطائفة.
ولم يزل يسمع الى آخر شيء.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.
ومات في رجب سنة خمسين، وله ست وستون سنة، رحمه الله.
محمد بن علي بن أحمد
أبو عبد الله النحوي، الحلي، ويُعرف بابن حميدة.
نحوي، بارع، حاذق بالفن، بصير باللغة، شاعر. له شرح أبيات الجُمل، وكتاب شرح اللُمع، وكتاب في التصريف، وكتاب شرح المقامات، الى غير ذلك.
قرأ على أبي محمد بن الخشّاب.
وتوفي شاباً فيما أظن.

محمد بن علي بن الحسن
أبو المظفر بن الشهرزوري، الفرضي.
من شيوخ بغداد، ولد سنة تسع وسبعين وأربعمائة.
سمع: ابن طلحة النّعالي، وأبا الفضل بن خيرون، وغيرهما.
قال ابن السمعاني: شيخ، ديّن، خيّر، ثقة، له معرفة تامة بالفرائض، والحساب، انفرد بذلك في وقته.
وكان يسكن درب نُصير، وله دكان بالريحانيين يبيع فيها العطر، ويعلّم الناس الفرائض والحساب.
وخرج الى الموصل لدَين ركبه، وبقي بها مدة، وخرج الى أذربيجان، ومات بها.
كتبتُ عنه.
وتوفي بمدينة خِلاط في رجب.
قلت: روى عنه: يوسف بن كامل، والقاضي يوسف بن إسماعيل اللمغاني.

محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام
أبو الفتح بن أبي الحسن البغدادي، الكاتب.
من بيت رئاسة ورواية. ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وسمّعه أبوه من: رزق التميمي، وأبي الفضل بن خيرون، وأبي عبد الله الحُميدي، وابن طلحة النعالي، وطراد، ونصر بن البطر.
وخرّج له أبوه مشيخة. وحدّث.
توفي في سلخ صفر.
قلت: روى عنه: عمر بن طبرزد، وابن الأخضر، وجماعة آخرهم حفيده الفتح بن عبد الله بن عبد السلام.
وأخبرنا الأبرقوهي، عن الفتح، عنه بالجزء الأول من حديث سعدان بن نصر، وكان صدوقاً.

محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر
الحافظ، أبو الفضل السُلامي.
توفي أبوه شاباً، ومحمد صغير، فكفله جده لأنه أبو حكيم الخبري، وسمّعه شيئاً يسيراً، وحفّظه القرآن.
وكان مولده ليلة نصف شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة.
سمع: أبا القاسم بن البُسري، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي المظفّر، وعاصم بن الحسين، ومالكاً البانياسي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله التميمي، وطراد بن محمد الزينبي، وأبا عبد الله بن طلحة، وابن البطِر، وخلقاً من أصحاب أبي علي بن شاذان ومن بعدهم، وخلقاً من أصحاب ابن غيلان، والجوهري.
وعُني بطلب الحديث أتم عناية، لكنه لم يرحل.
وتفقّه على مذهب الشافعي، وقرأ الأدب واللغة على أبي زكريا التبريزي.
ولازم أبا الحسين بن الطيوري فأكثر عنه، ثم خالط الحنابلة ومال إليهم. وانتقل الى مذهب أحمد لمنام رآه.
قال تلميذه أبو الفرج بن الجوزي: كان حافظاً، ضابطاً، ثقة، متفنناً، من أهل السنة، لا مغمز فيه. وهو الذي تولى تسميعي الحديث. فسمعت بقراءته المُسند للإمام أحمد، وغيره من الكتب الكبار والأجزاء.
وكان يثبّت لي ما أسمع، وعنه أخذت علم الحديث. وكان كثير الذِّكر، سريع البكاء.
ذكره ابن السمعاني في المذيّل فقال: كان يحب أن يقع في الناس.
قال ابن الجوزي: وهذا قبيح من أبي سعد، فإن صاحب الحديث مايزال يجرّح ويعدّل. فإذا قال قائل: إن هذا وقوعٌ في الناس دلّ على أنه ليس بمحدّث، ولا يعرف الجرحَ من الغيبة. ومذيّل ابن السمعاني ما سماه إلا ابن ناصر، ولا دلّه على أحوال الشيوخ أحد مثل ابن ناصر، وقد احتج بكلامه في أكثر التراجم، فكيف عوّل عليه في الجرح والتعديل، ثم طعن فيه؟ ولكن هذا منسوبٌ الى تعصّب ابن السمعاني على أصحاب أحمد. ومن طالع كتابه رأى تعصبه البارد وسوء قصده. ولا جرم لم يمتّع بما سمع، ولا بلغ رتبة الرواية.
انتهى كلام ابن الجوزي.
قلت: يا أبا الفرج، لا تنهَ عن خُلق وتأتي مثله. فإنه عليك في هذا الفصل مؤاخذات عديدة، منها أن أبا سعد لم يقل شيئاً في تجريحه وتعديله، وإنما قال: إنه يتكلم في أعراض الناس. ومن جرّح وعدّل لم يسمَّ في عرف أهل الحديث أنه يتكلم في أعراض الناس، بل قال ما يجب عليه، والرجل فقد قال في ابن ناصر عبارتك بعينك التي سرقتها منه وصبغته بها. بل وعامة ما في كتابك المنتظم من سنة نيف وستين وأربعمائة الى وقتنا هذا من التراجم، إنما أخذته من ذيل الرجل، ثم أنت تتفاجم عليه وتتفاجح.
ومن نظر في كلام ابن ناصر في الجرح والتعديل أيضاً عرف عترسته وتعسّفه في بعض الأوقات.

ثم تقول: فإذا قال قائل إن هذا وقوع في الناس دل على أنه ليس بمحدّث، ولا يعرف الجرح من الغيبة، فالرجل قال قوله، وما تعرّض لا الى جرح ولا غيبة حتى تلزمه شيئاً ما قاله. وقد علم الصالحون بالحديث أنه أعلم منك بالحديث، والطرق، والرجال، والتاريخ، وما أنت وهو بسواء.
وأين من أضنى عمره في الرحلة والفنّ خاصة وسمع من أربعة آلاف شيخ، ودخل الشام، والحجاز، والعراق، والجبال، وخراسان، وما وراء النهر، وسمع في أكثر من مائة مدينة، وصنّف التصانيف الكثيرة، الى من لم يسمع إلا ببغداد، ولا روى إلا عن بضعة وثمانين نفساً؟ فأنت لا ينبغي أن يُطلق عليك اسم الحفظ باعتبار اصطلاحنا، بل باعتبار أنك ذو قوة حافظة، وعلم واسع، وفنون كثيرة، واطلاع عظيم. فغفر الله لنا ولك.
ثم تنسبه الى التعصب على الحنابلة، والى سوء القصد، وهذا - والله - ما ظهر لي من أبي سعد، بل، والله، عقيدته في السنّة أحسن من عقيدتك، فإنك يوماً أشعري، ويوماً حنبلي، وتصانفك تنبئ بذلك. فما رأينا الحنابلة راضين بعقيدتك ولا الشافعية، وقد رأيناك أخرجت عدة أحاديث في الموضوعات، ثم في مواضع أخَر تحتج بها وتحسّنها. فخِلنا مساكتتة.
قال أبو سعد، وذكر ابن ناصر: كان يسكن درب الشاكرية، حافظ، ديّن، ثقة، متقن، ثبْت، لغوي، عارف بالمتون والأسانيد، كثير الصلاة والتلاوة، غير أنه يحبّ أن يقع في الناس. كان يطالع هذا الكتاب، ويُخشى عليه ما يقع له من مثالبهم، والله يغفر له. وهو صحيح القراءة والنقل. وأول سماعه من أبي الصّقر، وذلك في سنة ثلاث وسبعين.
وقال أبو عبد الله بن النجار: كانت لابن ناصر إجازات قديمة من جماعة، كأبي الحسين بن النقّور، وابن هزارمَرد الصريفيني، والأمير ابن ماكولا الحافظ، وغيرهم. أخذها له ابن ماكولا في رحلته الى البلاد.
قلت: وقرأت بخط الحافظ الضياء: أجاز لأبي الفضل بن ناصر: أبو نصر ابن ماكولا، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليّك في سنة ثمان وستين وأربعمائة، ومحمد بن عبيد الله الصرّام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وفاطمة بنت أبي عليّ الدقّاق، والفضل بن عبد الله بن المحبّ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي.
قلت: ولعله تفرّد بالإجازة عن بعض هؤلاء.
وقال ابن النجار: كان ثقة، ثبتاً، حسن الطريقة، متديناً، فقيراً، متعففاً، نظيفاً، نزهاً. وقف كتبه، وخلّف ثيابه وثلاثة دنانير. وكانت ثيابه. خِلقاً مغسولة. ولم يعقِب. وسمعت مشايخنا ابن الجوزي، وابن سُكينة، وابن الأخضر يُكثرون الثناء عليه، ويصفونه بالحفظ، والإتقان، والديانة، والمحافظة على السنن، والنوافل.
وسمعت جماعة من شيوخي يذكرون أن ابن ناصر، وأبو منصور ابن الجواليقي كانا يقرآن الأدب على أبي زكريا التبريزي، ويسمعان الحديث، فكان الناس يقولون: تخرّج ابن ناصر لغويَّ بغداد، وابنُ الجواليقي محدّثها، فانعكس الأمر.
قلت: قد كان ابن ناصر مبرّزاً في اللغة أيضاً.
وقال ابن النجار: قرأت بخط ابن ناصر، وأخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعاً من لفظه قال: بقيت سنين لا أدخل مسجد الشيخ أبي منصور، يعني الخياط المقرئ، واشتغلت بالأدب على أبي زكريا التبريزي، فجئت في بعض الأيام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بني، تركت قراءة القرآن، واشتغلت بغيره، عدْ إلينا لتقرأ عليّ، ويكون لك إسناد، ففعلت وعدت الى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وقتي: اللهمّ بيّن لي أي المذاهب خير. وكنت مراراً قد مضيت لأقرأ على القيرواني المتكلّم كتاب التمهيد للباقلاني، وكأن إنساناً يردّني عن ذلك، حتى كان في بعض
الليالي رأيت في المنام كأني قد دخلت الى المسجد عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجنبه رجل عليه ثيابُ بياض، ورداء على عمامته يشبه الثياب الريفية، درّيُّ اللون، وعليه نورٌ وبهاء، فسلّمت، وجلست بين أيديهما، ووقع في نفسي له هيبة، وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جلست التفتَ إلي الرجل، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ.
فانتبهت مرعوباً، وجسمي يرجف ويرعد، فقصصت ذلك على والدتي، وبكّرت الى الشيخ لأقرأ عليه، فحكيت له ذلك، وقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشافعي الذي هو مذهبك إلا حسن، ولا أقول لك أترك مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري.
فقلت: ما أريد أن أكون نصفين، فأنا أشهدُك وأشهد الجماعة أنني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع.
فقال لي: وفّقك الله.
ثم أخذت من ذلك الوقت في سماع كتب أحمد بن حنبل ومسائله، والتفقّه على مذهبه، وسماع مسنده. وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة.
قال: وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن سكينة غير مرة يقول: قلت لشيخنا ابن ناصر: أريد أن أقرأ عليك شرح ديوان المتنبي لأبي زكريا، وكان يرويه عنه، فقال: إنك دائماً تقرأ عليّ الحديث مجاناً.

وهذ شِعر، ونحن نحتاج الى دفع شيء من الأجر عليه، لأنه ليس من الأمور الدينية. فذكرت ذلك لأبي، فأعطاني خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأت عليه الكتاب.
قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وقال: سمع معنا كثيراً، وهو شافعي المذهب، أشعري المعتقد، ثم انتقل الى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه. وكان هو وأبو منصور الجواليقي رفيقين يقرآن اللغة على أبي زكريا التبريزي اللغوي. وكان ابن ناصر له ميلٌ الى الحديث، وله جودة حفظ وإتقان، وحسن معرفة، وكلاهما ثقة، ثبْت إمام.
وروى عنه أبو موسى المديني، وقال فيه: الأديب أبو الفضل بن ناصر الحافظ، مقدّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.
وروى عنه: عبد الرزاق الجيلي، وأبو محمد بن الأخضر، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الربيع الفقيه، ومحمد بن عبد الله البناء، ويحيى بن مظفّر السلامي، وعبيد الله بن أحمد المنصوري، وعبد الله بن المبارك بن سُكينة، وعبد الرحيم بن المبارك ابن القابلة، ومحمود بن أيدكين البواب، ومحمد بن علي بن البلّ الواعظ، ومحمد بن معالي بن غُنيمة الفقيه، ومحمد بن أبي المعالي بن موهوب ابن البنّاء الصوفي، وعبد الله بن الحسن الوزّان، وأبو اليُمن الكندي، وعبد الرحمن بن عبد الغني بن الغسّال، وعبد الرحمن بن سعد الله الطحان، وإسماعيل بن مظفّر ابن الأقفاحي، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال، وداود بن مُلاعب، وعبد العزيز بن أحمد ابن الناقد، وموسى بن عبد القادر الجيلي، وأبو الفتح أحمد بن علي الغزنوي، ومسمار بن عمر بن العويس، وعبد الرحمن بن المبارك ابن المشتري، وعمر بن أبي السعادات بن صرما، وثابت بن مشرف، وأحمد بن ظفر بن هُبيرة، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن مكرّم، وأحمد بن يوسف بن صرما، وعبد السلام بن يوسف العبريي، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن عُفيجة.
وآخر من روى عنه: أبو محمد الحسن بن الأمير السيد العلوي، وبقي الى سنة ثلاثين وستمائة.
وآخر من روى عنه بالإجازة في الدنيا ابن المقيّر.
توفي ابن ناصر ليلة ثامن عشر شعبان.
قال ابن الجوزي: وحدّثني أبو بكر بن الحصري الفقيه قال: رأيت ابن ناصر في المنام، فقلت له: يا سيدي، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، وقال لي: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك، لأنك ريسُهم وسيدهم.
قرأت بخط الحافظ أبي بكر بن مُسدي المجاور في معجمه قال: قرأت على ابن المقيّر، عن ابن ناصر قال: كتب إلي عبد الواحد بن أحمد المليحي قال: أنا ابن أبي شريح، فذكر حديثاً.
قلت: عندي الجعديات نسخة قديمة مكتوبة عن ابن أبي شريح وكلها سماع غير واحد، عن المليحي، منه، ولكن هذا من تخبيطات ابن مُسدي، لأن المليحي، مات في سنة ثلاث وستين قبل مولد ابن ناصر بأزيد من أربع سنين.

## محمد بن نصر بن منصور بن علي بن محمد

أبو بكر العامري، الصوفي، المديني، الخطيب الدِّهقان، خطيب سمرقند.
قال أبو سعد: كان إماماً، زاهداً. تفقّه على: أبي الحسين علي بن محمد البزدوي، وسمع: أبا علي الحسن بن عبد الملك النسفي القاضي، والسيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي، والملك العالم أبا الفتح نصر بن إبراهيم الخاقان.
وعمّر دهراً.
وذكر عمر بن محمد النسفي الحافظ أنه ولد سنة أربع وخمسين وأربعمائة.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: توفي في الرابع والعشرين من شعبان.
وقال في التحبير: يقال جاوز المائة، وسمعت منه دلائل النبوة للمستغفري. أنا أبو علي النسفي، عنه، وسمع، وكتب الإملاء في سنة أربع وستين وأربعمائة.

## المبارك بن الحسين بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور

الإمام، أبو الكرم بن الشهرزوري، البغدادي، المقرئ. شيخ القراء، ومصنّف المصباح الزاهر في العشرة البواهر في القراءات.
قال أبو سعد: شيخ صالح، ديّن، خيّر، قيّم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيّد الأخذ على الطلاب. له روايات عالية.
سمع الحديث من: أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة، ورزق الله التميمي، وأبي الفضل بن خيرون، وطِراد الزينبي، وجماعة كبيرة.
وله إجازة من: أبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي الغنائم عبد الصمد ابن المأمون، وأبي الحسين بن النقّور، وأبي محمد الصريفيني.
كتبت عنه، وذكر أن مولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربعمائة.
قلت: وقرأ بالروايات على: عبد السيد بن عتّاب، والزاهد أبي علي الحسن بن محمد بن الفضل الكِرماني صاحب الحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي، والشريف عبد القاهر بن عبد السلام

العباسي، ورزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي، ومحمد بن أبي بكر القيرواني، وأحمد بن المبارك الأكفاني، وأبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل، ووالده الحسن.
قرأ عليه خلق، منهم: عمر بن أحمد بن بكرون النهرواني، ومحمد بن محمد بن هارون الحلي ابن الكمال، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلى حمزة بن القبّيطي، وأبو الفضل عبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأواني الضرير، وأحمد بن الحسين بن أبي البقاء العاقولي، وزاهر بن رستم إمام المقام بمكة، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد المقرئ، ومشرّف
بن علي الخالص الضرير، وعلي بن أحمد بن سعيد الواسطي الدبّاس، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيدي الضرير.
وروى عنه الحديث: محمد بن أبي المعالي الصوفي ابن البنّاء، وأسعد بن علي، وعلي بن صعلوك، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.
ولم يخلّف بعدَه في علو سنده في القراءات مثله، فإنه قال: قرأت لقالون على رزق الله التميمي، وقرأ على الحمّامي في سنة أربع عشرة وأربعمائة. وقرأت لورش على أبي سعد أحمد بن المبارك قال: قرأت بها الى سورة سبأ على الحمامي. وقرأت للدوري، على رزق الله، ويحيى بن أحمد السيبي، وأبي الفتح عليّ، وأبي نصر أحمد بن علي الهاشمي، وأخبروني أنهم قرأوا على الحمامي. وقرأت بها على ابن عتّاب، والوكيل، وثابت بن بُندار، وابن الجراح قالوا: قرأنا على أبي محمد الحسن بن الصقر الكاتب، وقرأ هو والحمامي على زيد بن أبي بلال، بسنده.
توفي أبو الكرم في الثاني والعشرين من ذي الحجة، ودُفن الى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب.

مجلي بن جُميع بن نجا
قاضي القضاة أبو المعالي القرشي، المخزومي، الأرسوفي الأصل، المصري، الفقيه الشافعي.
ولي قضاء ديار مصر في سنة سبع وأربعين بتفويض من العادل ابن السلار سلطان مصر ووزيرها.
وقد صنّف كتاب الذخائر في الفقه، وهو من الكتب المعتبرة، جمع فيه شيئاً كثيراً من المذهب.
عُزل قبل موته، وتوفي رحمه الله في ذي القعدة.
ذكره ابن خلّكان.

حرف النون
ناصر بن عبد الرحمن بن محمد
أبو الفتح القرشي، الدمشقي، المعروف بابن الراشن النجار.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وصحبه مدة وخدمه.
توفي في ذي القعدة.
روى عنه: ابن عساكر، وغيره.

نصر بن عباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي، الأمير ابن الأمير، اللذين قتلا الظاهر بالله العبيدي، المصري.
ذكرت أخبارهما في ترجمة الظافر، والفائز، وغيرهما استطراداً.
وقد قُتلا في هذه السنة.

حرف الواو
وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد
أبو بكر المزارع، البغدادي.
أسمعه خاله عليّ بن أبي سعد الخبّاز كثيراً من أبي طالب بن يوسف، وطبقته.
روى عنه: ثابت بن مُشرف، وأحمد بن حمزة بن الموازيني.

حرف الهاء
هارون بن المقتدي بالله
عمّ أمير المؤمنين المقتفي.
توفي في الثالث والعشرين من شوال.
ومنشئ الأمراء والدولة، فلما حُمل في المركب كان الجميع قياماً في السفن الى أن وصلوا به التُرب.
وتوفي وله نحو من سبعين سنة أقل أو أكثر.

حرف الياء
يحيى بن إبراهيم السلماسي
أبو زكريا الواعظ.

كنت قد ذكرته في سنة ثمان لكونه حدّث بدمشق، ولم أظفر بوفاته، ثم ظفرت بها في شعبان سنة خمسين بسلماس. قاله ابن الدبيثي في تاريخه، واستدركه على ابن السمعاني لأنه ما ذكره.
وقال أبو الفرج بن الجوزي: قدم بغداد ووعظ بها، وكان له القبول التام، ثم غاب عنها نحواً من أربعين سنة، ثم قدِم.
وسمعنا منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، ثم رحل عن بغداد فتوفي بسلماس. وآخر من روى عن السلماسي بالإجازة: أبو الحسن بن المقيّر.

ذِكر المتوَفّين في عَشر الخمسين
حرف الألف
أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي
القاضي أبو الخطاب الطبري، ثم البخاري.
قال عبد الرحيم بن السمعاني، هو أستاذي في علم الخلاف.
قلت: هذا القول يدل على أنه بقي الى عشر الستين وخمسمائة فإن أبا المظفّر إنما اشتغل بعد الخمسين.
ثم قال: جمع بين شرف النسب والعلم، وحاز قصب السّبق في علم النظر، وتفقّه على والده، وعلى الإمام البرهاني، وسمع منها، ومن: محمد بن عبد الواحد الدقّاق.
وولد سنة 497.

أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد
الشيخ أبو الفضل النيسابوري، الخبزبارائي.
جليل، نبيل.
سمع: أبا بكر بن خلف الشيرازي، وغيره.
روى عنه: أبو المظفّر بن السمعاني، وغيره.

أحمد بن ثُعبان بن أبي سعيد بن حرز
أبو العباس الكلبي، الأندلسي، نزيل إشبيلية.
ويُعرف بابن المكي، لطول سُكناه بمكة.
أدرك أبا معشر الطبري وصحبه طويلاً، وسمع منه كتاب التلخيص في القراءات. وتصدّر للإقراء بإشبيلية، وطال عمره، وكثُر الانتفاع به.
أخذ عنه: ابن رزق، وابن خَير، وابن حُميد، وغيرهم.
قال الأبّار: توفي بعد الأربعين وخمسمائة.

أحمد بن سعيد بن الإمام أبي محمد بن حزم
القرطبي الظاهري، أبو عمر الفقيه.
كان على مذهب جده، وكان عارفاً به، مصمماً عليه، صليباً فيه، عارفاً بالنحو والشعر.
توفي رحمه الله بعد امتحان طويل من الضرب والحبس وأخذ أمواله لما نُسب إليه من الثورة على السلطان، وذلك بعد الأربعين. نسأل الله العاقبة.

أحمد بن عبد الله بن مرزوق
أبو العباس الإصبهاني.
فقيه، متودد، من أصحاب إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.
سمع: غانماً البُرجي، وأبا سعيد المطرز، وأبا علي الحداد.
وببغداد: أبا علي بن المهدي، وأبا سعد بن الطيوري، وأبا طالب اليوسفي.
وبشيراز: أبا منصور عبد الرحيم بن أحمد الشرابي الشيرازي، شيخ تفرّد بالسماع من أبي بكر محمد بن الحسين ابن أبي اللت الشاهد الشيرازي.
روى عنه: أبو سعد بن السمعاني، وداود بن يونس الأنصاري، وغيرهما.
وكان مولده في سنة 476.
روى الشيخ الموفق، عن رجل، عنه.

أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن أبي النّصْر
الشيخ أبو نصر البلدي، النسفي.
حدّث بالكثير.
قال ابن السمعاني: كان ثقة، صالحاً. سمع صحيح البخاري، وصحيح البُجيري، وأخبار مكة للأزرقي. وهو مُكثر.

قال عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني: سمعت منه صحيح عمرو بن محمد بن بُجير، بروايته عن جده محمد بن أحمد البلدي، إلا قدر جزأين فبالإجازة.
قال: أنبا أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق السلامي، عن محمد بن أحمد الكرميني، عنه، قال: وسمعت له أخبار مكة عن: جده، عن أبي المعالي المكحولي، عن هارون بن أحمد الأستراباذي، عن إسحاق بن أحمد الخُزاعي، عن المصنّف.
ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.
وسمعنا منه بنسف.
قلت: ويجوز أن يكون عاش الى بعد الستين وخمسمائة.
وقال أبو سعد: تركته حياً سنة إحدى وخمسين.

أحمد بن عبيد الله بن الحسين
أبو محمد بن الآمدي، الواسطي.
شيخ صالح، خيّر، كثير التلاوة، له عِلم ومعرفة وفَهم.
سمع: نصر بن البطِر.
وحدّث.

أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل
الفقيه أبو نصر السمرقندي، الإبريسمي.
شيخ، فاضل، صالح.
سمع: إسحاق بن محمد النوحي، الخطيب، وغيره.
قال عبد الرحيم السمعاني: سمعت منه كتاب تنبيه الغافلين لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، بروايته عن النوحي، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي، المقرئ، عنه.
وولد في حدود سنة 477.

أحمد بن ياسر بن محمد بن أحمد
أبو عبد الله البنجديهي، المروزي، المقرئ.
ولد تقريباً سنة سبعين وأربعمائة، وحمله والده الى بغشور، فسمع بها جامع الترمذي، من أبي سعيد محمد بن أبي صالح البغوي.
وسمع ببنجديه من: أبي القاسم هبة الله الشيرازي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين
القاضي أبو نصر النيسابوري، الناصحي.
من بيت القضاء والعلم.
سمع: أبا بكر محمد بن محمد التفليسي، وأبا بكر بن خلف.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

حرف التاء
ألتُنتاش
الأمير، مملوك الأمير أمين الدولة صاحب بصرى وصرخد، وواقف الأمينية بدمشق.
لما توفي أمين الدولة كان هذا نائباً على قلعة بصرى، فاستولى عليها وعلى صرخد، واستعان بالفرنج، فنجدوه، فسار لقتاله الأمير معين الدين أنُر بعسكر دمشق، فالتقاهم، فكسرهم وانهزم معه ألتُنتاش. ونازل معين الدين بصرى وصرخد، فأخذهما بعد شهرين في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.
ثم ترك ألتُنتاش الفرنج، وقدم دمشق بوجه منبسط، وقد كان أذى أخاه خطلخ وكحله وأبعده، فجاء المسكين الى دمشق، فلما قدم ألتُنتاش حاكمه أخوه وكحّله بالشرع قصاصاً، فبقيا أعميين.
وقرر معين الدين في القلعتين أجناداً، ثم صارتا بعد للملك نور الدين.
مات ألتُنتاش في هذه السة.

حرف الحاء
الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد
أبو الفتح النيسابوري، القاضي، مقرئ، صالح، خيّر.
سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد الشجاعي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

الحسين بن محمد بن محمد بن نصر

أبو علي الأنصاري، الخزرجي، النسفي، الأديب.
سمع بنسف: طاهر بن الحسين، وأبا بكر محمد بن أحمد البلدي.
وبسمرقند: أبا القاسم عبد الله الكسائي.
روى عنه: عبد الرحيم. وقال: وولد في حدود السبعين وأربعمائة.

حيدر بن زيرك
أبو تُراب الجوباري، النسفي.
سمع من: مولاه الإمام أبي بكر محمد بن أحمد البلدي في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة أخبار مكة للأزرقي.
وكان عبداً، صالحاً.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

حرف السين
سُكينة بنت الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد
أم سلمة النيسابورية، امرأة عبد الخالق بن زاهر الشحّامي.
امرأة، صالحة، خيّرة.
سمعت من: جدها إسماعيل، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وأبي نصر بن رامش.
ومولدها سنة سبع وسبعين وأربعمائة.
روى عنها: عبد الرحيم السمعاني.

سعيد بن الحسن
أبو سعد النيسابوري، الريوندي، الجوهري.
صالح، عفيف، سمع: الفضل بن المحب، وإسماعيل بن مسعدة.
ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة.
كتب عنه: ابن السمعاني، وطائفة.

سليمان بن يحيى بن سعيد
الأستاذ أبو داود المعافري، القرطبي، المقرئ، المجوّد، ويُعرف بأبي داود الصغير.
أخذ القراءات عن: أبي داود، وأبي الحسن بن الدّوش، وأبي الحسين بن البياز، وأبي الحسين الخضري، وأبي عبد الله محمد بن المفرّج، وروى عنهم.
وعن: القاسم بن عبد العزيز، وخلف بن مدير.
وتصدّر للإقراء بقرطبة، ولتعليم العربية.
قال أبو عبد الله الأبّار: كان مُقرئاً، محققاً، ماهراً.
توفي بعد الأربعين.
أخذ عنه: أبو بكر بن خير، وأبو الحسن بن الضحاك، وأبو القاسم القنطري، وأبو زيد السهيلي، وابن الخلوق الغرناطي، وغيرهم.

سليمان بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان
السلجوقي، المدعو شاه، أخو السلطان مسعود.
قال ابن الدبيثي: قدم بغداد في أيام المقتفي، وخُطب له بالسلطنة على منابر العراق، ونُثر على الخطباء عند ذكره الدنانير، ولُقّب غياث الدنيا والدين، وأعطي الأعلام والكوسات، وخرج متوجهاً نحو الجبل.
ولقي ملكشاه بن محمد، فجرى بينهما حرب نُصر فيه سليمان، وعاد الى بغداد على طريق شهرزور، فخرج إليه عسكر من الموصل، فظفروا به.
وحُبس بالموصل حتى مات بها.

حرف العين
عبد الله بن طاهر بن علي بن محمد بن علي بن فارس
أبو المظفّر البغدادي، الخياط، التاجر.
قال ابن السمعاني: شيخ، فاضل، عالم، صائن، ثقة، حسن السيرة، متواضع. له أنسة بالحديث، يحفظ الأجزاء والكتب التي سمعها والطرق، وأسماء شيوخه. تغرّب عن بغداد، ودخل خراسان، والهند. وسكن لَوهور، وتأهل بها. وكان يسافر عنها ويعود.
ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.
وسمع: الحسين بن البُسري، وثابت بن بُندار، وجعفر السّراج، والمبارك بن عبد الجبار، وأبا بكر أحمد بن علي الطريثيثي، وأبا غالب الباقاني.

وبإصبهان: أبا القاسم البُرجي، والحدّاد.
وبنيسابور أبو بكر الشيرويي.
وقدم علينا بلخَ في مدة مُقامي بها، وذلك في سنة ست وأربعين. وقرأت عليه.
قلت: روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.

عبد الله بن الحسين بن عبد الله الكرماني
أبو القاسم.
نيسابوري، صالح. وهو أخو عبد الوهاب الذي يأتي سنة تسع وخمسين.
شيخ، صالح، أديب، سمع: أبا بكر بن خلف، وأبا القاسم الواحدي، وأبا تراب المراغي.
سمع منه: أبو المظفّر بن السمعاني بنيسابور سنة نيفٍ وأربعين وقال: كانت ولادته في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وأربعمائة.
عبد الرحمن بن الحسن
الشّجري.
مر في سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

عبد الرحمن بن موفور بن زياد بن محمد
أب الفضل الحنفي، الهروي.
شيخ صالح.
روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، وعبد الأعلى بن المليحي، وغيرهما.
روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين
القاضي أبو سعيد الناصحي، النيسابوري.
روى عن: أبي عمرو المحمي، وأبي بكر بن خلف.
وعنه: عبد الرحيم، وأبوه.

عبد الرشيد بن عثمان
أبو محمد المالِيني، الفامي.
سمع: محمد بن علي العميري.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: توفي بعد الأربعين.
وقد حدّث ببغداد.

عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل بن محمد
أبو الفتح الهروي، الإسكاف، المقرئ، ولقبه: بكيرة.
قال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحاً، سديد السيرة، جميل الأمر، كثير العبادة.
سمع: محمد بن أبي مسعود القلوسي، والفُضَيل بن يحيى الفضيلي، وأبا إسماعيل عبد الله الأنصاري.
قال: وولد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربعمائة.
قلت: ولم يؤرخ له وفاة.
وقال ابن نُقطة: حدّث عن أبي المظفّر عبد الله بن عطاء بكتاب الترمذي.
وقال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه نسخة مُصعب الزبيري، وثمانية أجزاء من حديث ابن صاعد، بسماعه من القلوسي، عن ابن أبي شُريح.
قلت: روى عنه: هو. وأبوه أبو سعد، وأبو الضوء شهاب الشذياني، ونصر بن عبد الجامع الفامي، وحمّاد بن هبة الله الحرّاني، وأبو رَوح عبد المعز الهروي، وآخرون.
وبقي الى حدود الخمسين وخمسمائة. ولعله هلك في دخول الغُزّ هَراة.

عبد الكريم بن عبد الوهاب بن إسماعيل
الجُويني، أبو المظفّر، القاضي بجوين.
سمع: أبا الحسن المؤذّن المديني، وطبقته.
وعنه: أبو سعد السمعاني، وابنه عبد الرحيم.
وكان مولده بخَيراباذ بعد السبعين وأربعمائة.

عبد الكريم بن محمد بن حامد بن مكي
أبو منصور النيسابوري، الخيّام، الصوفي، الواعظ.

قال أبو سعد: كان أبوه من مشاهير الوعّاظ والمحدّثين. كان شيخاً، صالحاً، واعظاً، مُكثراً من الحديث، صوفياً.
سافر مع والده الى العراق والجبال، سمع بنيسابور: الفضل بن المحب، وأبا سعيد شبيباً، وأبا المظفّر موسى بن عمران.
وأجاز لي ولابني عبد الرحيم من زنجان في سنة ست وأربعين، وتوفي بعد هذا التاريخ، وولد سنة ثلاث وستين.

عبد الواحد بن محمد بن خلف بن بقيّ
أبو محمد القيسي، الفقيه، نزيل دانية.
قال الأبّار: هو من ثغر بُنُشْكُلة، واشتهر بالنسبة إليها. وسمع من: أبي محمد البطليوسي، وأبي علي بن سكّرة، وابن محمد بن عتّاب، وجماعة.
وكان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، مفتياً، درّس، وأقرأ الفقه.
وتوفي في حدود الخمسين.

عبيد الله بن محمد بن الحسين
أبو القاسم الحسيني، الأستوائي، الجرجاني، الخراساني.
ذكره ابن السمعاني فقال: كان شيخاً، معمّراً، صالحاً، كثير التلاوة والعبادة.
وقد رأى الشيخ أبا القاسم كركان. وسمع بطوس من: الفضل بن محمد الفارمذي، وببغداد: أبا بكر الطريثيثي، وجماعة. لقيته بجرجان، وكان أصمّ، فقرأت عليه بصوت رفيع. وقد جاوز المائة.
قال بعض أقربائه ما دلّ على أن مولده بعد أربعين وأربعمائة.

عُبيد الله بن محمد بن الفرج
الغرناطي، أبو محمد بن الفرس.
سمع من: أبي داود بن نجاح، وغيره.
وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الرحيم القاضي.

عبيد الله بن إبراهيم بن أبي بكر
الإمام أبو بكر النسائي، التفتازاني، وتفتازان: من قرى نَسا.
قال السمعاني: كان إماماً، مفتياً، مفسّراً، محدّثاً، واعظاً، مشتغلاً بالعيادة، يتولى الحرث والحصاد والدّرس بنفسه، ويأكل من كدّه.
سمع بنيسابور: نصر الله الخُشنامي، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وإسماعيل بن عبد القاهر، وصاعد بن سيار الحافظ.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

علي بن محمد بن الحسين بن عقيل
أبو الحسن الساوي، سِبط المدبر، بغدادي، متكلم.
روى عن: مالك البانياسي.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: كان يعرف الكلام والجدل، وله يدٌ باسطة فيه. وكان يقع في الصالحين والأخيار.

حرف الكاف
كوثر ناز بنت مُضر بن إلياس التميمي البالكي
الهروية، أمَةُ الرحمن. امرأة صالحة، خيّرة، عفيفة.
سمعت: جدها أبا عمرو البالكي، وشيخ الإسلامي الأنصاري.
وولدت في حدود السبعين.
سمع منها: عبد الرحيم بهَراة.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن عثمان.
النوقاني، الطوسي، أبو عثمان المقرئ.
أنا ابن عساكر: أنا أبو المظفّر عبد الرحيم كتابةً: أنا محمد بن أحمد بنوقان، أنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي، أنا ابن مَحمِش الزيادي، أنا حاجب بن أحمد، أنا عبد الرحمن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، نا مبارك بن فضالة: حدثني الحسن، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة ويُسند ظهره الى خشبة، فلما كثُر الناس قال: ابنُوا منبراً.

فسوّي له منبر. وإنما كانت عتبتين، فتحول من الخشبة الى المنبر، فحنّت، والله، الخشبة حنين الوالِه، وأنا، والله، في المسجد أسمع ذلك. فمازالت تحنّ حتى نزل من المنبر، فمشي إليها فاحتضنها، فسكنت.

محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم
أبو سعد الساماني، النيسابوري.
شيخ مستور.
سمع: أبا القاسم الفُضيل بن المُحب، وعبد الباقي المراغي، وأبا بكر التفليسي. ولد سنة 464.
وهو مذكور في شيوخ عبد الرحيم بن السمعاني.

محمد بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد
المروزي الساسياني. وساسيان: محلة بظاهر مرو.
كان شيخاً، صالحاً، متميزاً. سمع صحيح البخاري من أبي بكر بن أبي عمران الصفّار. قاله عبد الرحيم، وسمع منه.

محمد بن أبي أحمد بن محمد
أبو الفتح المروزي، الحُضيري، المقرئ.
فقيه، صالح، عابد، كثير التلاوة.
من شيوخ عبد الرحيم.
قال: سمع من أبي الخير الصفّار أيضاً.

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
الإمام أبو الفتح الحمدويي، البنجديهي، المروزي، الفقيه.
تفقه على: أبي بكر محمد بن السمعاني.
وسمع من: القاضي أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي، وإسماعيل بن أحمد البيهقي، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ، وغيرهم.
قال عبد الرحيم بن السمعاني: لقيته بالدرق السفلى، وسمعت منه جميع الترمذي، وولد سنة بضعٍ وستين وأربعمائة، وكان فقيهاً، زاهداً، نظيفاً، حسن السمت، رحمه الله تعالى.

محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم
أبو عبد الله الجوَيني، البخاري، المعكاني، الفقيه، الواعظ.
ولد بقرية معكان، من أعمال بُخارى، في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.
وسمع من: علي بن محمد بن حِذام البخاري، صاحبِ منصور بن نصر الكاغَدي في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.

محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين
أبو غانم الإصبهاني، المعدّل، المحدّث، ويُعرف بزينة.
قال السمعاني: له فهم وكياسة. سمع من والدي الكثير بإصبهان، ونسخ بخطه. خرّج له الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي.
سمع من: جده لأمه أبي بكر محمد بن الحسن بن سُليم، وأبي بكر محمد بن علي بن جُولة، وبا أُشتَة، وعبد الرحمن الدوني، وأصحاب أبي عبد الله الجُرجاني.
سمعتُ منه، وسمع منه: أبو القاسم الدمشقي، وغيره ببغداد.

محمد بن هبة الله بن العلاء
الحافظ أبو الفضل البروجردي، تلميذ ابن طاهر المقدسي.
سمع: أبا محمد الدوني، ومكي بن بُجير، ويحيى بن مندة.
قال السمعاني: أول ما لقيته كنت أنسخ بجامع بُروجِرد، فدخل شيخ رثّ الهيئة، ثم قال: أيش تكتب؟ فكرهت جوابه، فقلت: الحديث.
فقال: كأنك تطلب الحديث؟ قلت: بلى. قال: من أين أنت؟ قلت: من مرو.
قال: عمّن يروي البخاري من أهل مرو؟ قلت: عن عبدان، وصدقة، وعليّ بن حُجر.
قال: ما اسم عبدان؟ قلت: عبد الله بن عثمان.
فقال: لم قيل له عبْدان. فتوقفت، فتبسّم، فنظرت إليه بعين أخرى، وقلت: يذكر الشيخ. فقال: كنيته أبو عبد الرحمن، فاجتمع في اسمه وكنيته العبْدان، فقيل: عبْدان.
فقلت: عمن هذا؟ فقال: سمعت من محمد بن طاهر المقدسي.

ثم بعد ذلك انتخبت عليه. وسمعت منه.
قلت: لم أر له ذِكر وفاة ولا مولد. فكتبته هنا على التوهم.

مالك بن وهب
أبو عبد الله الإشبيلي، المتكلّم.
قال اليَسَعُ بنُ حزم فيه: الفقيه، الأديب، الورع، المتواضع، إمام في فنون، ومخرج جواهر البلاغة من درجها المكنون، وعقل تتعلم منه العقول، وذهن انصقل به كل مصقول، وأدبٌ بارع، وشعرٌ، لا يُجاري.
الى أن قال: نظره في علم الشريعة والحديث والتفاسير نظر من اتّسع. وكان قد نزل من قلب أمير المسلمين على منزلة، يخلو به إذا خلا، ويتحلى بأدبه البارع إذا تحلا. أحله محلّ المُطاع الذي من عصاه عصا. ومن أطاعه أطاع، حتى بنى له قصراً يدخل إليه من خوصته، لتبين مكانه لرتبته. ومع هذا فكان يتواضع في لبسه، ويتبذّل في حوائجه، ويبدو في أكثر أوقاته في صورة الباكي على الذنب، النادم، أدرك أبا عبد الله بن مُعاذ، فأكثر عنه وأخذ عنه الهندسة. أدركته رحمة الله.
قلت: وكان أشار على ابن تاشفين باعتقال ابن تومَرْت.

المبارك بن ثابت بن علي
أبو طالب البغدادي الذهبي.
سمع من: حَمْد بن أحمد الحدّاد.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وغيره.

محمود بن أحمد بن علي بن الفرج
الإمام أبو المحامد السمرقندي، السُغدي، الساغَرجي، أحد الأعلام ذكره السمعاني في الذيل فقال: إمام، بارع، مبرّز في أنواع الفقه والتفسير، والحديث، والأصول، والمتفق، والمفترق، والوعظ حسن السيرة، كثير الخير والعبادة. بهي المنظر.
قال لي: أول ما كتبت الحديث سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.
سمع: يوسف بن صالح، والحسن بن عطاء السُغدي، وأبا إبراهيم إسحاق بن محمد النوحي، وميمون المكحولي، وعلي بن أحمد الكلاباذي.
كتبت عنه بسمرقند، وقرأت عليه تنبيه الغافلين، بروايته عن النوحي، عن سِبط الترمذي، عن مؤلفه.
وقال لي: ولدت سنة ثمانين وأربعمائة.

محمود بن خلف
أبو القاسم اللهاوري، ثم الإسفرائيني.
قال السمعاني: تفقّه على جدّ أبي المظفّر. وسمع: أبا بكر بن خلف بنيسابور، وعبد الرزاق بن حسان المنيعي، وجماعة.
وقال: مات سنة نيف وأربعين.

محمود بن محمد بن أحمد بن محمد
أبو الشكر البابصري، الشروطي.
كان له حانوت مقابل باب النوبي للشروط، وله شِعر فائق مدوّن.
روى عنه: المبارك بن كامل وهو أسنّ منه بكثير، ومحمد بن علي بن إبراهيم الكاتب. ومات شاباً.
ومن شعره: أفدي الذي بتُّ من هواهُإليه دون الأنام أشكو
كاتبُ خطٍ له عِذارليس لمن يحتويه سبكُ
خطّان ما استُجمعا بشخصٍإلا وستر المحبّ هتكُ
هذا مراد على بياضٍوذاك ورد عليه مسكُ

حرف النون
نصر الله بن محمد بن الموفّق بن أبي المظفّر بن عبد الواحد
الفقيه، أبو الفتوح الكسائي، الهروي.
سمع: نجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عطاء المليحي، وغيرهما.
روى عنه: أبو المظفّر عبد الرحيم وقال: توفي بعد سنة ست وأربعين.

نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد
السيد أبو الفتح العلوي، الحُسيني، الونكي، الراوي، المعدل.
الفقيه الزيدي.

سمع: طاهر بن الحسين السمّان، وسليمان بن داود الغزنوي بمرو.
وورد بغداد حاجاً. وسمع بها أبا يوسف عبد السلام القزويني.
قال أبو سعد: كتبت عنه بالري، وقال لي: ولدت سنة ثمان وستين وأربعمائة.

حرف الهاء
هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي
أبو المظفر المدير بين يدي قاضي القضاة الزينبي.
سمّعه أبوه من ابن طلحة النعالي، وجماعة.
كتب عنه: أبو سعد السمعاني.

همّام بن يوسف بن أحمد
العاقولي أبو محمد.
سمع: أبا الحسين بن الأخضر الأنباري، وغيره.
وكان يخدم القُضاة.
كتب عنه ابن السمعاني.

حرف الياء
يحيى بن عبد الله فَتّوح
أبو زكريا الحضرمي، الداني. ويُعرف بابن صاحب الصلاة.
روى عن: أبي محمد بن البطليوسي، وغيره.
وكان أديباً، لغوياً.
روى عنه: ابنه الأستاذ أبو محمد عبدون.
وتوفي في حدود الخمسين.

الكنى
أبو الحسين بن الموصلي، الأندلسي
الرئيس، العالم. أحد أكابر الأندلسيين وقاضي إشبيلية. قصد حضرة أمير المسلمين يستعطفه في مصالح ثغور الجزيرة، فأكرمه واحترمه، واعتمد عليه، وقضى أشغاله، وقال: فهل لك من حاجة تخصّك؟ قال: يا أمير المؤمنين، إن الله قد وسّع عليّ فيما رزق.
وقد كان خرج من غزاة فُأسِر، فلما جنّ عليه الليل أتاه رومي فقال: أنت ابن الموصلي؟ قال: لا. قال اليَسَع: فحدَّثني قال: أنكرتُ خوفاً من التغالي، لأني كنت أحصل في سهم الملك، ولا أخرج بأقل من خمسين ألفاً، وربما عُذّبت لأوقع إليهم بلداً.
فقال لي الرومي ما أوجب اعترافي، وقال: لا تَنَمْ، أنا أخلّصك. فأركبني في وسط الليل، ووجّه معي صاحباً له تواعد معه الى موضع، ثم تلاقينا في آخر الليل. ثم أصبح على باب حصن المسلمين فدخلته. ففرح بي أهله لما عرفوني، فقلت: أريد الوفاء لهذا الصاحب المجمِل، فجعل الرجل يأتي بالدنانير، والمرأة بالسوار والعِقد. وقد أخفيت الرومي شفقةً عليه، ثم أتيته فأرضيته، وقلت: هذا ما حضر، فلعلّك أن تقدم إشبيلية. فقدِم بعد أشهر، فدفعت إليه تتمة ألف دينار، وانفصل يشكر ويحمد.

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة السادسة والخمسون حوادث
الأحداث من سنة 551 إلى 560
سنة إحدى وخمسين وخمسمائة
دخول السلطان سليمان شاه بغداد والخلعة عليه قدم في أواخر سنة خمسين إلى بغداد السلطان سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه مستجيراً بالخلافة، فخرج عليه لتلقيه ولد الوزير عون الدين، ولم يترجل أحد منهما للآخر ولم يحتفل بمجيئه لتمكن الخليفة وقوته، وكثرة جيوشه. فلما كان في نصف المحرم استدعي إلى باب الحجرة، وحلف على النصح ولزوم طاعة أمير المؤمنين. ثم خطب له في آخر الشهر. وذكر في الخطبة بعد اسم السلطان سنجر ولقب بألقاب أبيه.
وفي وسط صفر أحضر وألبس الخلعة والتاج والسوارين، وقرر بأن العراق لأمير المؤمنين، ولا يكون لسليمان شاه إلا ما يفتحه من بلاد خراسان.
ثم خرج، فقدم له الخليفة عشرين ألف دينار ومائتي كر، وخلع على أمرائه.
ثم سار الخليفة ومعه سليمان شاه إلى أن وصل حلوان، ونفذ معه العسكر.
هرب السلطان سنجر من يد الغز وفيها، في رمضان، هرب السلطان سنجر بن ملكشاه من يد الغز في جماعة من الأمراء، فساروا إلى قلعة ترمذ، فاستظهر بها على الغز. وكان خوارزم شاه أتسز هو والخاقان محمود بن محمد ابن أخت سنجر يقاتلان الغز، والحرب بينهم سجال،فذلت الغز

بموت علي بك، وكان أشد شيء، على السلطان سنجر وعلى غيره ثم قضت الأتراك الفارغية إلى خدمة سنجر، وتجمع جيش ورد إلى دار ملكه مرو، فكانت مدة أسره مع الغز إلى أن رجع إلى دست سلطنته ثلاث سنين وأربعة أشهر.
الزلازل بالشام وفيها، كما قال أبو يعلى التميمي، كانت بالشام زلازل عظيمة، انهدم كثير من مساكن شيزر على أهلها. وأما كفرطاب فهرب أهلها منها خوفاً على أرواحهم، وأما حماه فكانت كذلك.
قلت: وقد ذكر ابن الجوزي الزلزلة كما يأتي في سنة اثنتين، فبالغ ونقل ما لم يقع.
موادعة نور الدين للفرنج وغدرهم
قال حمزة: وفي رمضان وصل الملك نور الدين إلى دمشق من حلب بعد أن تفقد أحوالها وهذبها. وفي شوال تقررت الموادعة بينه وبين ملك الفرنجة سنة كاملة، وأن المقاطعة المحمولة إليهم من دمشق ثمانية آلاف دينار صورية. وكتبت الموادعة بذلك، وأكدت الأيمان، فبعد شهرين غدرت الفرنج لوصول نجدة في البحر، ونهضوا إلى الشعرا من ناحية بانياس، وبها جشارات الخيول، فاستاقوا الجميع، وأسروا خلقاً.
الحريق ببغداد وفيها كثر الحريق ببغداد، ودام أياماً ووقع في تسع دروب سماها ابن الجوزي.
سفر الخليفة إلى دجيل وفيها سافر أمير المؤمنين إلى ناحية دجيل بعد قدومه من حلوان يتصيد.
المصاف بين سليمان شاه ومحمد شاه وانضاف إلى سليمان ابن أخيه ملكشاه وإلدكز وتحالفوا، فسار لقتالهم محمد شاه، فعملوا مصافاً فانتصر محمد شاه، ووصل إلى بغداد من عسكرها خمسون فارساً بعد أن خرجوا ثلاثة آلاف.
ولم يقتل منهم أحد، وإنما نهبوا، وأخذت خيولهم، وتشتتوا. ورد سليمان شاه في حالة نحسةٍ، فخرج عليه أمير الموصل، فقبض عليه وطالعه إلى القلعة.
وسار محمد شاه يقصد بغداد، فوصل إلى ناحية بعقوبا، وبعث إلى كوجك، فتأخر عنه، فانزعجت بغداد، وأحضرت العساكر، واستعرضهم الوزير.
تسلم نور الدين بعلبك وفيها تسلم نور الدين بعلبك.

سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة
الحرب بين محمد شاه والخليفة ثم قرب محمد شاه بن محمود من بغداد، وجاءه زين الدين علي كوجك صاحب إربل نجدة، فحصرا بغداد، واختلف عسكر الخليفة عليه، وفرق الخليفة سبعة آلاف جوشن، وعملت الأترسة الكبار، والمجانيق الكثيرة، وأذن للوعاظ في الجلوس، بعد منعهم في سنةٍ وخمسة أشهر.
ثم ركب محمد شاه وعلي كوجك، وصاروا في ثلاثين ألفاً، ورموا بالنشاب إلى ناحية التاج؛ وقاتلت العامة، ونهب الجانب الغربي، وأحرقوا مائتين وسبعين دولاباً.
وقاتل عسكر الخليفة في السفن، كل ذلك في المحرم.
فلما كان ثالث صفر جاء عسكر محمد في جمع عظيم، وانتشروا على دجلة، و خرج عسكر الخليفة في السفن يقاتلون. وكان يوما مشهودا. فلما كان يوم سادس عشر صفر وصلت سفن للقوم فخرجت سفن الخليفة تمنعها من الإصعاد وجرى قتال عظيم وقاتل سائر أهل البلد.
وجاء الحاج سالمين فدخلوا بغداد من هذا الجانب. فلما كان يوم سادس وعشرين جاء بريد يخبر بدخول ملكشاه بن السلطان مسعود همذان، وكبس بيوت المخالفين ونهبها. ففرح الناس.
فلما كان يوم سلخ صفر عبر في السفن ألف فارس، وصعدوا فدخلوا دار السلطنة فنزل منكورس الشحنة، وكان أحد الأبطال المذكورين، فأحاط بهم وقتل منهم جماعة، ورمى الباقون أنفسهم في الماء. واتصل القتال، وكان الخليفة يفرق كل يوم نحواً من مائة كر. وفي بعض الأيام فرق على الجند خمسة وعشرين ألف نشابة، والكل من عنده، لم يكلف أحداً ولا استقرض.
وحكى الزجاج الحلبي أنه عمل في هذه النوبة ثمانية عشر ألف قارورة للنفط.
وفي خامس ربيع الأول خرج منكورس، وقيماز السلطاني، والخيالة، والرجالة، فحملوا اثنتي عشر حملة، واقتتلوا.
وفي العشرين من ربيع الأول جاءوا بالسلالم التي عملوها، وكانت أربعمائة سلم، لينصبوها على السور فلم يقدروا، وأصبحوا يوم الجمعة، فلم يجر يومئذ كبير قتال، وهي الجمعة الثالثة التي لم تصل بها الجمعة ببغداد في غير جامع القصر.
ثم قدمت بنت خوارزم شاه زوجة سليمان شاه، وكانت قد أصلحت بين ملكشاه وبين الأمراء جميعهم في همذان، وجاءت في زي الحجاج الصوفية إلى الموصل وعليها مرقعة، ومعها ركابي في زي شحاذ. ثم جاءت حتى صارت في عسكر محمد شاه، وتوصلت وعبرت إلى الخليفة، فأكرمت وأفردت لها دار. وأخبرت بدخول ملكشاه همذان، وبأنه نهب دور المخالفين.
وفي الخامس والعشرين منه صعد أهل بغداد السور بالسلاح، وجاء العدو ومعهم السلالم، وهموا بطم الخندق، فخرج الناس واقتتلوا.
وفي التاسع والعشرين منه نادوا: اليوم يوم الحرب العظيم، فلا يتأخرن أحد، فخرج الناس ولم يجر قتال.

وبعث محمد شاه إلى علي كوجك يعاتبه ويقول: أنت وعدتني بأخذ بغداد فبغداد ما حصلت، وخرجت من يدي همذان، وأخربت بيوتي وبيوت أمرائي. فأنا عازم على المضي، فشجعه ونخاه وقال: نمد الجسر، ونعبر، ونطم الخندق، وكانوا قد صنعوا غرائر وملأوها تراباً، وننصب هذه السلالم الطوال، ونحمل حملة واحدة، ونأخذ البلد.
ثم أخذوا يتسللون، وقلت عليهم الميرة، وهلك منهم خلق. ثم استأمن خلق كثير منهم وخامروا، ودخلوا، وأخبروا بأن القوم على رحيل.
وفي العشرين من ربيع الآخر جرى قتال، وعطلت الجمعة إلا من جامع القصر، وهي الجمعة السابعة، ووقع الواقع بين محمد شاه وبين كوجك. وهو يطمعه ويهون عليه أخذ بغداد.
ثم نصبوا الجسر، وعبر أكثر عسكر محمد شاه، وعبر محمد شاه من الغد في أصحابه إلى عشية، فلما كان العشاء قطع كوجك الجسر، وقلع الخيم، وبعث نقله طول الليل. ثم أصبح وضرب النار في زواريق الجسر، وأخذ خزانة محمد شاه وخزانة وزيره، ورحل. وبقي محمد شاه وأصحابه بقية يوم الثلاثاء. ثم وثب هو وعسكره، فمنع الخليفة العسكر من أن يلحقوه، ونهب أصحاب محمد شاه بعض الأعمال، ثم قال الخليفة: اذهبوا إلى همذان فكونوا مع ملكشاه. وخلع عليهم، وفرح الناس بالسلامة.
ثم ركب الخليفة يفتقد السور من أوله إلى آخره، وكثرت الأمراض وغلت الأسعار.
ثم جاء الخبر بوفاة السلطان سنجر، فقطعت خطبته.
غزو رستم الإسماعيلية وفيها غزا رستم بن علي بن شهريار الملك مازندران بلاد ألموت وأوطأ الإسماعيلية ذلاً، وخرب بلادهم، وسبى النساء والأولاد، وغنم، وخذلت الإسماعيلية، وخربت عامة قراهم.
خروج الإسماعيلية على الحجاج وفيها خرجت الإسماعيلية لعنهم الله، على حجاج خراسان، فاقتتلوا وثبت الفريقان إلى أن قتل أمير الحاج، فذلوا وألقوا بأيديهم، وقتلهم الإسماعيلية قتلاً ذريعاً، وعظم المصاب ف" إنا لله
وإنا إليه راجعون". وصبحهم من الغد شيخ في المقتلة ينادي: يا مسلمين، يا حجاج، ذهب الملاحدة وأنا مسلم، فمن أراد الماء سقيته. فكان كل من كلمه أجهز عليه، فهلكوا أجمعين إلا القليل.
خراب خراسان وأما خراسان فخربت على يد الغز، ومات سلطانها سنجر، واختلف أمراؤه بعده، وغلب كل مقدم على ناحية واقتتلوا، وجرت أمور طويلة بخراسان، فالأمر لله.
واشتد بخراسان القحط، وأكلت الجيف.
قال ابن الأثير: فكان بنيسابور طباخ، فذبح إنساناً علوياً وطبخه، ثم ظهر ذلك فقتل الطباخ.
سفر الخليفة إلى أوانا وسافر الخليفة إلى أوانا ودجيل، ثم رجع. ثم راح يتصيد، ورجع بعد عشرة أيام.
انتصار نور الدين على الفرنج عند صفد وفيها كانت وقعة عظيمة بين نور الدين وبين الفرنج على صفد، ونصر عليهم. ثم جاء إلى الخليفة ورسوله برؤوس الفرنج وبتحف وهدايا.
الزلازل بالشام وفيها، وفي سنة إحدى وخمسين، كان بالشام زلازل عظيمة هدمت في ثلاثة عشر بلداً، ومنها خمسة للفرنج، وبدعت في شيزر، وحماه، والمعرة وحصن الأكراد، وطرابلس، وأنطاكية، وحلب. فأما حلب فهلك فيها تحت الردم خمسمائة نفس؛ وأما حماه فهلكت جميعها إلا اليسير، وأما شيزر فما سلم منها إلا امرأة وخادم، وهلك جميع من فيها، وتسلمها نور الدين، فجدد عمارتها وحصنها. وهي على جبل منيع بقي في يدي بني منقذ نحو مائة وعشرين سنة أو أكثر.
وأما كفرطاب فما سلم منها أحد؛ وأما فامية فهلكت وساخت قلعتها. وأما حمص فهلك بها عالم عظيم، وأما المعرة فهلك بعضها. وأما تل حران فإنه انقسم نصفين، وظهر من وسطه نواويس وبيوت كثيرة. وأما حصن الأكراد وعرقة فهلكا جميعاً، وسلم من اللاذقية نفر.
وأما طرابلس فهلك أكثرها، وأما أنطاكية فسلم نصفها.
قال ابن الجوزي في المنتظم: وصل الخبر في رمضان بزلازل كانت بالشام عظيمة في رجب، ثم ذكر هذا الفصل.
قلت: الله أعلم بصحة ذلك وبحقيقة تفاصيله.
إنفاق الوزير ابن هبيرة للإفطار قال: وفي رمضان أنفق الوزير ابن هبيرة للإفطار طول الشهر ثلاثة آلاف دينار، وكان يحضر عنده الأماثل. وخلع على المفطرين عنده الخلع السنية.
استعادة غزة من الفرنج وفيها افتتح عسكر المسلمين غزة واستعيدت من الفرنج.
تسلم بانياس وتسلم نور الدين بانياس من الفرنج.
إنقراض دولة الملثمين وفيها انقرضت دولة الملثمين بالأندلس وتملك عبد المؤمن مدينة المرية، واستعمل أولاده على الأندلس، ولم يبق للملثمين إلا جزيرة ميورقة.
تسلم المرية من الفرنج وكانت المرية بيد الفرنج من عشر سنين، فنازلها أبو سعيد بن عبد المؤمن، وحاصرها براً وبحراً ثلاثة أشهر، وبنى بإزائها سوراً، وجاع أهلها فسلموها بالأمان.
كتابة السلطان سنجر إلى نور الدين بخلاصه من الغز وفي صفر ورد على نور الدين كتاب السلطان أبي الحارث سنجر بن ملكشاه بالتشوق إليه، وما ينتهي إليه من جميل أفعاله، وإعلامه

بما من الله عليه من خلاصه من الشدة، والخلاص من أيدي الغز بحيلة دبرها بحيث عاد إلى منصبه من السلطنة، ووعده بنصره على الفرنج.
فأمر نور الدين بزينة دمشق، وفعل في ذلك ما لم تجر به عادة فيما تقدم في أيام ملوكها. وأمر بزينة قلعتها، فجللت أسوارها بالجواشن، والدروع، والتراس، والسيوف، والأعلام، وأنواع الملاهي، وهرعت الخلائق والغرباء لمشاهدة هذا فأعجبهم وبقي أسبوعاً.
هزيمة الفرنج عند بانياس ثم جاءته الأخبار بإغارة الفرنج على أعمال حمص وحماه.
ثم سارت الفرنج في سبعمائة فارس، سوى الرجالة إلى ناحية بانياس، فوقع عليهم عسكر الإسلام ونزل النصر، فلم ينج من الملاعين إلا القليل، وصاروا بين أسير وجريح وقتيل، وذلك في ربيع الأول. وجاءت الرؤوس والأسرى، وكان يوماً مشهوداً.
ثم تهيأ نور الدين للجهاد، وجاءته الأمداد، ونودي في دمشق بالتأهب والحث على الجهاد، فتبعه خلق من الأحداث والفقهاء والصلحاء، ونازل بانياس. وجد ملك الفرنج في حصارها، فافتتحها بالسيف.
ثم إن الفرنج تحزبوا وأقبلوا لينصروا هنفري صاحب بانياس وهو بالقلعة، فوصل ملك الفرنج بجموعه على حين غفلة، فانقطع جيش الإسلام، ووصلوا هم إلى بانياس، فحين شاهدوا ما عمها من خراب سورها ودورها يئسوا منها.
انتصار نور الدين على الفرنج عند طبرية ثم إن الملك نور الدين عرف أن الفرنج على الملاحة بقرب طبرية، فنهض بجيوشه، وجد في السير، فشارفهم وهم غارون، وأظلتهم عصائبه، فبادروا إلى الخيل، وافترقوا أربع فرق، وحملوا على المسلمين، فترجل نور الدين، وترجلت معه الأبطال، ورموا بالسهام، ونزل النصر، ووقع القتل والأسر في الكفرة.
قال أبو يعلى: فلم يفلت منهم، على ما حكاه الخبير الصادق، غير عشرة نفر، قيل إن ملكهم فيهم، وقيل قتل.
ولم يفقد من المسلمين الأجناد سوى رجلين، أحدهما من الأبطال قتل أربعة من شجعان الفرنج واستشهد. وفرح المؤمنون بهذا النصر العزيز، وجيء بالرؤوس والأسرى إلى دمشق، والخيالة على الجمال، والمقدمون على الخيل بالزرديات والخوذ، وفي أيديهم أعلامهم. وضج الخلق بالدعاء لنور الدين.
الزلازل بالشام وفيها جاءت عدة زلازل عظيمة بالشام.
مهادنة نور الدين للفرنج ثم جاءت الأخبار بوصول السلطان مسعود للنزول على أنطاكية، فاضطر نور الدين إلى مهادنة الفرنج، ثم توجه إلى حلب.
خراب المدن بالزلازل وجاءت الأخبار من الشمال بما يرعب النفوس من شأن الزلزلة، بحيث انهدمت حماه وقلعتها ودورها على أهلها ولم ينج إلا اليسير. وأما شيزر فانهزم حصنها على واليها تاج الدولة ابن منقذ. وأما حمص فهرب أهلها منها وتلفت قلعتها. وأما حلب فهدمت بعض دورها، وتلفت سلمية وغيرها.
ثم جاءت عدة زلازل في أشهر مختلفة، ورخها حمزة التميمي.
مرض نور الدين وفي رمضان مرض الملك نور الدين مرضاً صعباً، فاستدعى أخاه نصرة الدين أمير ميران، وأسد الدين شيركوه والأمراء، فقرر معهم أن الأمر من بعده لأخيه لاشتهاره بالشجاعة، فيكون بحلب، وينوب عنه بدمشق شيركوه، وحلفوا له وتوجه في المحفة إلى حلب، فتمرض بالقلعة، وهاج النفاق والكفر، وشنعوا بموت نور الدين. وذهب نضرة الدين إلى حلب، فأغلق مجد الدين والي القلعة بابها وعصى، فثارت أحداث حلب وقالوا: هذا ملكنا بعد أخيه، وحملوا السلاح، وكسروا باب البلد، ودخله النصرة. واقترحوا على النصرة أشياء منها إعادة التأذين بحي على خير العمل، محمد وعلي خير البشر، فأجابهم ونزل في داره.
ثم عوفي نور الدين وتوجه النصرة إلى حران، وكان قد وليها، وقدم نور الدين دمشق.

سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
الإتفاق بين ملكشاه وأخيه وقع الإتفاق بين ملكشاه وأخيه محمد شاه، وأمده بعسكر ففتح به خوزستان، ودفع عنها شملة التركماني.
زيارة المقتفي مشهد الحسين وفي ربيع الآخر زار المقتفي مشهد الحسين رضي الله عنه، ومضى إلى واسط، وعبر في سوقها.
إنفاق الوزير على مرضه وكان الوزير مريضاً، فأنفق في مرضته نحو خمسة آلاف دينار لابن التلميذ الطبيب حمله.
خروج الخليفة إلى المدائن وخرج الخليفة إلى المدائن، ثم خرج مرة أخرى إلى المدائن. وخرج يوم الفطر. وكان موكبه بتجمل وحشمة لم يعهد مثلها من الإعمار.
وقوع المطر ووقع في شوال مطر وبرد أكبر من البيض.
حروب الغز وأما خراسان فكانت الغز قد شبعوا، وسكنت سورتهم، واستوطنوا بلخ، وتركوا النهب. واتفقوا على طاعة الخاقان محمود بن محمد ابن أخت سنجر، وأتابكه الأمير أي به، فلما دخل شعبان سارت الغز إلى مرو، فنهض لحربهم الأمير المؤيد، فظفر بهم، وقتل بعضهم، فدخلوا مرو.

فجاء خاقان من سرخس، وأنضم إليه المؤيد، فالتقوا في شوال، فكان بينهم مصاف لم يسمع بمثله، وبقي القتال يومين. وتواقعوا مرات عديدة وانهدم الغز ثلاث مرات، ثم يعودون للقتال، فلما طلع الضوء من الليلة الثانية انجلت الحرب عن هزيمة الخراسانية، وظفر الغز بهم قتلاً وأسراً وعادوا إلى مرو، وقد استغنوا عن الظلم المفرط فشرعوا في العدل وإكرام العلماء.
ثم أغاروا على سرخس وأخربوا رساتيقها، وعملوا كل شر. وقتل من أهل سرخس نحو من عشرة آلاف نفس، وعادوا إلى مرو، وتقهقر الخاقان بعساكره إلى جرجان. فلما دخلت سنة أربع بعث إليه الغز يسألونه القدوم ليملكوه كما كان فلم يركن إليهم.
فأرسوا يطلبون ابنه جلال الدين محمد. وترددت الرسل، فبعث إليهم ابنه، ولما اطمأن هو سار إليهم؛ وكان مستضعفاً معهم في السلطنة.
حج ابن الجوزي قال ابن الجوزي: وحججت فيها، وتكلمت بالحرم مرتين.
مصرع الإسماعيلية الخراسانية وفيها مصرع الإسماعيلية الخراسانيين. وذلك أنهم نزلوا في ألف وسبعمائة رجل على زوق كبير للتركمان، فلم يجدوا به الرجال، فسبوا الذرية، وحازوا الزوق، وقتلوا الرجال وأحرقوا الأشياء الثقيلة. وبلغ الخبر عسكر التركمان، فأسرعوا فأدركوا الإسماعيلية لعنهم الله، وهم
يقتسمون الغنيمة، فأحاطوا بهم ووضعوا فيهم السيف، وألقى الله الذل على الإسماعيلية، واستولى عليهم القتل والأسر، فلم ينج منهم إلا تسعة أنفس. قاله ابن الأثير.
غارة جيش مصر على غزة وعسقلان وفي صفر خرج جيش من مصر فأغاروا على غزة، وعسقلان، ونواحيها، فالتقاهم الفرنج، فانتصر المصريون، ووضعوا في الفرنج السيف بحيث لم يفلت إلا الشريد، ورجعوا بالغنائم.
غارة نور الدين على صيدا وخرج نور الدين من دمشق بآلات الحرب مجداً في جهاد الفرنج، وأغار عسكره على أعمال صيدا، فقتلوا خلقاً.
السيل الأحمر وفي أول تموز جاء سيل أحمر ببرد كما يجيء في الشتاء، وكثر التعجب منه.
نجاة نور الدين بعد انهزام عسكره ثم التقى نور الدين الفرنج، فانهزم عسكره، وثبت هو ساعة، ثم ولى العدو خوفاً من كمين يكون للمسلمين، ونجى الله نور الدين وسلمه.
تحريض نور الدين على فرض الرسوم وفي رجب تجمع قوم من الظلمة وعزموا على تحريض نور الدين على إعادة ما كان أبطله، وتملك دمشق من رسوم دار البطيخ والأنهار، وضمنوا القيام بعشرة آلاف دينار حتى أجيبوا إلى ما راموه، وعسفوا الناس، ثم أبطل نور الدين ذلك كله بعد أربعين يوماً.
خروج ملك القسطنطينية لقتال المسلمين وفيها بدر ملك الروم من القسطنطينية بجيوشه، وقصد ممالك الإسلام، ووصلت خيله غائرة على أعمال أنطاكية، فتأهب المسلمون للجهاد.

سنة أربع وخمسين وخمسمائة
الرضا عن ترشك فيها وقع ترشك ولم يشعر به إلا وقد ألقى نفسه تحت التاج ومعه كفن، فوقع الرضا عنه.
انتهاب الغز نيسابور وفيها عاد الغز ونهبوا نيسابور، وكان بها ابن أخت سنجر، فهرب إلى جرجان.
وقوع الخليفة وفيها سافر الخليفة إلى واسط، فرماه فرسه، وشج جبينه بقبيعة السيف.
وقوع البرد ووقع برد كبار أهلك أماكن.
وذكر أنه كان في البرد ما وزنه خمسة أرطال ونحو ذلك.
وقيل إنهم رأوا بردة فيها تسعة أرطال.
وفيها كان الغرق ببغداد، ووقع بعض سورها، وسقطت الدور.
قال ابن الجوزي: لم نعرف دربنا إلا بمنارة المسجد، فإنها لم تقع. وغرقت مقبرة الإمام أحمد، وخرجت الموتى على وجه الماء، وكانت آية عجيبة.
أخذ عبد المؤمنين المهدية بالأمان وفيها سار عبد المؤمن في نحو مائة ألف فنازل المهدية، فحاصرها براً وبحراً سبعة أشهر، وأخذها بالأمان.
غرق الفرنج وركب الفرنج في البحر قاصدين صقلية في الشتاء، فغرق أكثرهم.
وكان ملك الفرنج قال: إن قتل عبد المؤمن نصارى المهدية فلأقتلن من عندي من المسلمين بصقلية. ولعل أكثر رعيته بصقلية مسلمون، فأهلك الله النصارى بالغرق. وكان مدة ملكهم للمهدية اثنتي عشرة سنة، ودخلها عبد المؤمن يوم عاشوراء سنة خمسين فبقي بها أياماً. وكان قد افتتح تونس، فنازلها أسطوله في البحر ستون شينياً، وأخذها بالأمان على مشاطرة أهلها أموالهم، لكونه عرض عليهم أولاً التوكيد والأمان، فأبوا عليه. وبعدها افتتح المهدية.
القتال بين العلوية والشافعية وكان رئيس نيسابور هو نقيب العلويين ذخر الدين زيد بن الحسن الحسيني، فقتل بعض أصحابه أبو الفتوح الفستقاني الشافعي، فبعث إلى رئيس الشافعية مؤيد الدين الموفقي يطلب منه القاتل ليقتص منه، فامتنع المؤيد وقال:
إنما حكمك على العلوية. فخرج النقيب وقصد الشافعية، فاقتتلوا وقتل جماعة، وأحرق النقيب سوق العطارين وسكة معاد، وعظم البلاء. ثم جمع المؤيد جموعاً وجيش، والتقى هو والعلوية في شوال

سنة أربع، واشتد الحرب، وأحرقت المدارس والأسواق. واستمر القتل بالشافعية، فالتجأ المؤيد إلى قلعة فرخك، وخربت نيسابور بسبب هذه المصيبة الكبرى. وأما المؤيد أبه الأمير فإنه جرت له فصول وأسر، ثم هرب، وقدم نيسابور، فنزل إليه المؤيد رئيس الشافعية، وتحصن العلوي بنيسابور، واشتد الخطب على المعترين الرعية، وتمنوا الموت، وسفكت الدماء، وهتكت الأستار، وخربوا ما بقى من البلد، وبالغ الشافعية في الإنتقام، وخربوا مدرسة الحنيفة، واستؤصلت نيسابور، فلا حول ولا قوة إلا بالله. هذا ملخص ما نقله ابن الأثير في كامله.
الخلاف بين قطب الدين مودود وأمير ميران ومرض نور الدين في آخر الماضية وأول سنة أربع وضعف، فعهد بالأمر بعده لأخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل. وقال: ابن أخي أمير ميران لا أرتضيه لتولية أمور المسلمين لسوء أفعاله وأخلاقه. فحلفت له الأمراء وكاتب جماعة من الكبار أمير ميران يحثونه على المجيء ليستولي على الشام، فبادر وقطع الفرات، فبعث أسد الدين عسكراً فردوه. وبلغ صاحب الموصل الخبر، فبعث وزيره كمال الدين محمد بن علي الجواد، فدخل دمشق في أحسن زي، وأبهى تجمل، وهو حميد الخلال، كثير الإنفاق في وجوه البر فصادف نور الدين قد عوفي.
الزلازل بدمشق وجاءت بدمشق زلازل مهولة صعبة، فسبحان من حركها وسكنها.
مصالحة نور الدين ملك القسطنطينية وصالح نور الدين ملك الروم القادم من القسطنطينية وأجيب ملك الروم إلى ما التمسه من إطلاق مقدمي الفرنج، فأطلقهم نور الدين، فبعث لنور الدين عدة أثواب مثمنة وجواهر، وخيمة من الديباج، وخيلاً، ورد إلى بلاده، ولم يؤذ أحداً. واطمأن المسلمون.
إقامة نور الدين سماطاً لقطب الدين وجاء الخبر إلى دمشق بأن الملك نور الدين صنع لأخيه قطب الدين ولجيشه الذين قدموا
للجهاد في يوم جمعة سماطاً عظيماً هائلاً، تناهى فيه بالاستكثار من ذبح الخيل والبقر والأغنام، بحيث لم يشاهد مثله. وقام ذلك بجملة كثيرة. وفرق من الخيل العربية جملة، ومن الخلع شيئاً كثيراً. وكان يوماً مشهوداً.
تسليم حران لزين الدين ثم توجه إلى حران وانتزعها من يد أخيه أمير ميران، وسلمها إلى الأمير زين الدين علي إقطاعاً له.
إلى هنا زدته من "تاريخ ابن القلانسي".
أسر ابن أخت ملك الروم وفيها جمع ملك الروم جمعاً عظيماً، وقصد الشام، فضاق بالمسلمين الأمر، فنصر الله تعالى، وأسر ابن أخت ملكهم، وغنم المسلمون، وعادوا خائبين.
موت محمد شاه وفيها مات محمد شاه ابن السلطان محمود الذي حاصر بغداد. مات بهمذان.
خروج عبد المؤمن إلى بلاد إفريقية قال عبد المنعم بن عمر المغربي في أخبار ابن تومرت: وفي سنة أربع وخمسين توجه أمير المؤمنين عبد المؤمن إلى بلاد إفريقية، فتجهز في مائة ألف فارس محصاة في ديوانه، ومعهم من السوقة والصناع والأتباع أضعافهم مراراً.
قال: وكان هذا الجمع الحفل يمشون بين الزروع في الطرق الضيقة، فلا يكسرون سنبلة، ولا يطؤونها من هيبة الأمير، وكان حملهم وأسواقهم مسافة فرسخين، وكلهم يصلون الخمس وراء إمام واحد بتكبيرة واحدة، ولا يتخلف أحد عن الصلاة إذا قامت، كائناً من كان من أصناف الجيش والسوقة وغيرهم.
وكان عبد المؤمن يسير وحده منفرداً أمام الجيوش ليس معه فارس إلا ابنه ولي عهده وراءه. وحوله من عبيده السودان ألوف بالرماح والدرق.
قال: ولم يكن في دولته أحد يسمى بالأمير ولا بالوالي، وإنما يسمون الطلبة لأنها دولة مبنية على العلم، ومن دون الطلبة يسمون الحفاظ. وأما أولاد أمير المؤمنين فيسمون بالسادة. ولا يجتمع الناس عنده فينصرفون إلا عن دعاء منه، ويؤمن الحاضرون. وما لبس إلا ثياب الصوف طول عمره
سنة خمس وخمسين وخمسمائة
سلطنة سليمان شاه فيها أفرج علي كوجك عن سليمان شاه بن محمد وسلطنه وخطب له، وبعثه إلى همذان؛ وذهب ابن أخيه ملكشاه بن محمود إلى أصبهان طالباً للملك، فمات بها.
منع المحدثين من السماع بجامع القصر وفيها منع المحدثون من السماع في جامع القصر لأن بعض الأحداث قرأوا شيئاً من الصفات وأتبعوه بذم المناوئين، فمنعوا.
وفاة المقتفي لأمر الله وفي ثاني ربيع الأول توفي المقتفي لأمر الله، وطلبت الناس نصف النهار لبيعه المستنجد بالله، فأول من بايعه عمه أبو طالب ثم أخوه أبو جعفر، وكان أسن من أخيه المستنجد، ثم بايعه ابن هبيرة، وقاضي القضاة.
الخطبة لرسلان شاه وفي شوال اتفق الأمراء. بهمذان على القبض على سليمان شاه وخطبوا لرسلان شاه ابن طغرل.
العفو عن علي كوجك وفيه ورد علي كوجك إلى بغداد قاصداً للحج، فخلع عليه وعفي عنه ما أسلف من حصار بغداد مع محمد شاه.
وفاة قاضي القضاة الثقفي وولي قضاء القضاة أبو جعفر الثقفي، وعزل أبو الحسن علي بن أحمد الدامغاني فلم يبق الثقفي إلا أشهراً ومات، فولي مكانه ولده جعفر.

موت الفائز وفيها مات الفائز خليفة مصر، وعاش عشر سنين أو أكثر، وكان صبياً. وقام بعده العاضد
آخر الخلفاء الباطنية.
عمارة المؤيد نيسابور وأما نيسابور فشرع في عمارتها المؤيد أي أبه، واستقل بمملكتها، وأحسن إلى الناس، فتراجعت بعض الشيء.

سنة ست وخمسون وخمسمائة
قطع خطبة سليمان شاه في المحرم قطعت خطبة سليمان شاه من المنابر، ثم خطب لأرسلان شاه.
الخطبة لأرسلان شاه قال ابن الأثير: لما قتل سليمان شاه أرسلوا إلى إيلدكز صاحب أران وأكثر أذربيجان، فطلبه الأمير كردباز ليخطب لأرسلان الذي معه. وكان إيلدكز قد تزوج بأم أرسلان، وولدت له البهلوان بن إيلدكز.
وكان إيلدكز أتابكه وأخوه لأمه البهلوان حاجبه.
وكان إيلدكز مملوكاً للسلطان مسعود، فأقطعه أران وبعض أذربيجان، ووقع الاختلاف، فلم يحضر إيلدكز عند فرقتهم أصلاً. وعظم شأنه، وجاءته الأولاد من أم السلطان أرسلان فسار إيلدكز في العساكر، وهم نحو من عشرين ألفاً، ومعه أرسلان بن طغرل بن محمد ملكشاه فتلقاهم ابن كردباز، وأنزله بهمذان في دار السلطنة، وخطب لأرسلان.
ثم بعثوا إلى بغداد يطلبون له السلطنة، فأهين رسولهم.
وكان قد تغلب على الري الأمير إينانج، وقوي حاله، فصالحه، إيلدكز، وزوج ولده البهلوان بابنة إينانج وزفت إليه بهمذان.
إنهزام البهلوان ثم التقى البهلوان وصاحب مراغة اقسنقر، فانهزم البهلوان فجاء إلى همذان على أسوأ حال.
النهب والإحراق بنيسابور وفيها كثر اللصوص والحرامية بنيسابور، ونهبوا دور الناس نهاراً وجهاراً، فقبض المؤيد على نقيب العلويين أبي القاسم زيد الحسيني وعلى جماعة، وقتل جماعة، وخربت نيسابور. ومما خرب سبع عشرة مدرسة للحنفية، وأحرقت خمس خزائن للكتب، ونهبت سبع خزائن، وبيعت
بأبخس الأثمان. وخرب مسجد عقيل.
الخوف من الفتنة بين الرافضة والسنة وانتشر في هذه الأيام، وقت عاشوراء، الرفض والتسنن حتى خيف من فتنة تقع.
ركوب المستنجد للصيد وفيه ركب المستنجد بالله وراح إلى الصيد، ثم بعد أيام خرج أيضاً إلى الصيد.
الرخص ببغداد وكان الرخص كثيراً ببغداد، فأبيع اللحم أربعة أرطال بقيراط، والبيض كل مائة بقيراط.
مقتل الصالح طلائع بن رزيك وفيها كان مقتل الملك الصالح طلائع بن رزيك، واستولى على مصر شاور.

سنة سبع وخمسين وخمسمائة
رجوع الحاج العراقي فمن الحوادث فيها أن الحاج العراقي وصلوا مكة، فلم يدخل أكثرهم لفتن جرت، وإنما دخلت شرذمة، ورجع أكثر الناس بلا حج.
خروج الخليفة للصيد وفيها خرج الخليفة للصيد على طريق واسط.
الحريق ببغداد ووقع فيها حريق عظيم ببغداد، احترق سوق الطير، والبزورريين وإلى سوق الصفر وإلخان، واحترق كثير من الطيور.
انتصار المسلمين على الكرج وفيها كان مصاف كبير وحرب شديد بين جيوش أذربيجان، وأرمينية، وبين الكرج، فنصر المسلمون، وغنموا ما لا يحد ولا يوصف.

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
عودة الحجيج جاءت الأخبار بما تم على الحجيج، عاث عبيد مكة في الركب، فثار عليهم أصحاب أمير الحاج، فقتلوا منهم جماعة، فردوا إلى مكة وتجمعوا، ثم أغاروا على جمال الحاج، فانتهبوا نحواً من ألف جمل، فركب أمير الحاج وجنده بالسلاح، ووقع القتال وقتل طائفة. ثم جمع الأمير الناس، ورجع بهم ولم يطوفوا.
بناء كشك الخليفة والوزير وفيها بني ببغداد كشك للخليفة وكشك للوزير، وأنفق عليهما مبلغ عظيم.
ثورة بني خفاجة وثار بنو خفاجة بالعراق، فعاثت وأفسدت. وكانت القوافل تؤخذ إلى باب الحربية.
قتل العادل بن الصالح طلائع وفيها قتل العادل بن الصالح طلائع بن رزيك، وقام بعده شاور.
استيلاء المؤيد على بسطام ودامغان وفيها سار المؤيد أي أبه صاحب نيسابور، فاستولى على بسطام، ودامغان، واستعمل عليهما مملوكه تنكز.

انتصار المؤيد على صاحب مازندران وفيها التقى المؤيد وصاحب مازندران وانتصر المؤيد.
الخلع للمؤيد وفيها بعث السلطان أرسلان بن طغرل خلعاً وألوية معقودة وتقادم إلى المؤيد، وأمره أن يهتم باستيعاب بملك خراسان، فلبس الخلع.
وكان السبب في ذلك شمس الدين إيلدكز أتابك السلطان. وكان إيلدكز هو الكل، وبينه وبين المؤيد ود وإخاء. وكانت الخطبة في مرو، وبلخ، وهراة وهذه البلاد للغز سوى هراة، فإنها بيد أيتكين وهو مسالم للغز.
مقتل صاحب الغور وفيها قتل صاحب الغور سيف الدين محمد.
نجاة نور الدين عند حصن الأكراد وفيها جمع نور الدين جيشه، وسار لغزو الفرنج، ونزل تحت حصن الأكراد ومن عزمه محاصرة طرابلس، فتجمعت الفرنج وكبسوا المسلمين، فلم يشعر الترك إلا بظهور الصلبان من وراء الجبل، فبعثوا إلى نور الدين يعرفونه، وتقهقروا فرهقتهم الفرنج بالجملة فهربوا،
والفرنج في أقفية الترك، إلى المخيم النوري، فلم يستمكن المسلمون من الأهبة، فوقع فيهم القتل والأسر، وقصدوا خيمة السلطان نور الدين وقد ركب فرسه، وطلب النجدة، فلدهشته ركب والشبحة في رجل الفرس، فنزل كردي فقطعها، فنجا نور الدين، وقتل ذلك الكردي.
ونزل نور الدين على بحيرة حمص وقال: والله لا أستظل بسقف حتى آخذ بالثأر. وأحضر الأموال والأمتعة، ولم شعث عساكره.
القضاء على بني أسد وفيها أمر المستنجد بقتال بني أسد أصحاب الحلة وإجلائهم عن العراق، فتجمع لحربهم عدة أمراء وخلق من العسكر، فخذلت بنو أسد وزالت دولتهم، وقتل منهم نحو أربعة آلاف، وتفرق الباقون، وقطع دابرهم. ولم يبق في هذا الوقت أحد يعرف بالعراق من الأسديين.

سنة تسع وخمسين وخمسمائة
مقتل بعض اللصوص وفيها خرج ببغداد تسعة من اللصوص فقتلوا.
كسرة الفرنج وفيها كسر نور الدين الفرنج كسرة هائلة وأخذ الإبرنس والقومص أسيرين.
قتل الملك المنصور ضرغام وفيها جهز نور الدين جيشاً عليهم أسد الدين شيركوه إلى مصر نجدة لشاور، لكونه قصده واستجار به. فأول دخولهم قتل الملك المنصور ضرغام الذي كان قد قهر شاور، وأخذ وزارة مصر منه في آخر العام الماضي.
تمكن شاور من مصر ثم تمكن شاور ولم يلتفت على شيركوه، فاستولى على بلبيس وأعمال الشرقية.
استنجاد شاور بالفرنج أرسل شاور يستنجدبالفرنج، فسارعوا إليه، وبذل لهم ذهباً عظيماً، فجاءوا من القدس والسواحل، والتجأ شيركوه وعسكر الشام إلى بلبيس، وجعلها ظهراً له، وحصروه ثلاثة أشهر ومنعته مع قصر سورها وعدم خندق لها. فبينا هم كذلك إذ أتاهم الفرنج أن نور الدين أخذ حصن حارم منهم وسار إلى بانياس، فسقط في أيديهم، فهموا بالعودة إلى بلادهم ليحفظوها، وطلبوا الصلح مع شيركوه، فأجابهم لقلة الأقوات عليه، وسار إلى الشام سالماً.
وقعة حارم وفيها وقعة حارم، وذلك أن نجم الدين ألبى الأرتقي صاحب ماردين نازل حارم ونصب عليها المجانيق، فجاءتها نجدات الفرنج من كل ناحية، واجتمع طائفة من ملوكهم، وعلى الكل بيمند صاحب أنطاكية، فكشفوا عن حارم، وترحل عنها صاحب ماردين، فقصدهم نور الدين رضي الله عنه، فالتقى الجمعان، فحملت الفرنج على ميمنة الإسلام فهزمتها، فيقال إنهم انهزموا عن خديعة قررت، فتبعتهم الفرنج الفرسان، فمال المسلمون من الميسرة، فحصدت رجاله الفرنج؛ ثم ردت الفرسان عليهم اللعنة، فأحاط بهم المسلمون، واشتدت الحرب، وطاب القتل في سبيل الله، وكثر القتل في الفرنج والأسر، فكان في جملة الأسرى سلطان أنطاكية، وصاحب طرابلس، والدوك مقدم الروميين، وابن جوسلين. وزادت عدة القتلى منهم على عشرة آلاف، فلله الحمد على هذا الفتح المبين.
فتح قلعة بانياس ثم سار نور الدين بعد أن افتتح حارم، فافتتح قلعة بانياس في آخر السنة. وكان لها بيد الفرنج ستة عشر عاماً. ولما عاد منها إلى دمشق، قال ابن الأثير: كان في يده خاتم بفص ياقوت يسمى الجبل لكبره وحسنه، فسقط من يده في شعرة بانياس، فنفذ وراءه من فتش عليه فلقيه، فقال فيه بعض الشعراء: إن يمتري الشكاك فيك بأن المهدي مطفئ جمرة الدجال
فلعودة الجبل الذي أضللتهبالأمس بين غياطل وجبال
في أبيات.
مقتل الملك أيتكين وفيها قتل الملك أيتكين صاحب هراة في مصاف بينه وبين عسكر الغور.
استيلاء ملك مازندران على قومس وبسطام وفيها استولى ملك مازندران على قومس، وبسطام، بعد أن هزم زنكر مملوك المؤيد أي أبه.
رجوع ملك القسطنطينية بالخيبة وفيها سار ملك القسطنطينية، لعنه الله، بجيش عرمرم وقصد الإسلام والبلاد التي لقلج أرسلان

وابن دانشمند، فكان التركمان يبيتونهم ويغيرون عليهم بالليل حتى قتلوا منهم نحواً من عشرة آلاف، فرجعوا خائبين. وكفى الله شرهم، وطمع المسلمون فيهم، وأخذوا لهم عدة حصون.

سنة ستين وخمسمائة
القبض على الأمير ثوبة البدوي فيها خرج الخليفة إلى الصيد، فقبض على الأمير ثوبة البدوي، وسجن ثم أهلك، وكان قد واطأ عسكر همذان على الخروج.
مولد أربعة توائم وفي يوم النحر ولدت امرأة من درب بهروز يقال لها بنت أبي العز الأهوازي أربع بنات، ولم يسمع مثل هذا.
طرد الغز عن هراة وفيها كاتب أهل هراة المؤيد صاحب نيسابور، فبعث إليهم مملوكه تنكز، فتسلمها وطرد الغز عن حصارها.
الفتنة بإصبهان وفيها وقعت فتنة عظيمة آلت إلى الحرب بإصبهان بين صدر الدين عبد اللطيف بن الخجندي وغيره من أصحاب المذاهب، وسببها التعصب للمذاهب، فدام القتال بين الفريقين ثمانية أيام، قتل فيها خلق كثير، وأحرق كثير من الدروب والأسواق. قاله ابن الأثير.

بسم الله الرحمن الرحيم
الطبقة السادسة والخمسون وفيات
وفيات سنة إحدى وخمسين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن أبي المجد صاعد بن أبي الغنائم.
الحربي الإسكاف والد عبد الله بن أبي المجد، وهو أخو عمر بن عبد الله الحربي لأمه.
روى عن: أبي طلحة النعالي، والمطرف بن الطيوري، وجماعة.
روى عنه: محمد بن محمد بن ياسين.
وكان صالحاً. حافظاً للقرآن، يؤم الناس، ويغسل الموتى ب....
توفي في شعبان عن سبعين سنة رحمه الله تعالى.

أحمد بن الفرج بن راشد.
أبو العباس المدني، ثم البغدادي. قاضي دجيل.
ولد سنة تسعين وأربعمائة، وسمع من: أبي غالب بن رزيق، وغيره.
كتب عنه أبو سعد السمعاني وقال: كان يسمع معنا ولده من القاضي أبي سكر.

أتسز بن محمد بن أنوشتكين.
الملك خوارزم شاه أصابه فالج فعالجوه بكل ممكن فلم يبرأ، فأعطوه حرارات عظيمة بغير أمر الطبيب، فاشتد مرضه وخارت قواه ومات في جمادي الأخرة. وكان يقول عند الموت: " ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه".
وولد في رجب سنة تسعين، وامتدت أيامه.
وتملك بعده ابنه أرسلان فقتل نفراً من أعمامه.
وكان أتسز عادلاً، عافاً عن أموال الرعية، محبباً إليهم، خيراً، ذا إحسان. وكان تحت طاعة السلطان سنجر.

آمنه بنت الشريف أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله الهاشمي.
سمعت أبا عبد الله النعالي، وطراد.
كتب عنها: ابن السمعاني وتوفيت في رجب.
روى عنها: ابن الأخضر
إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر.
أبو القاسم النيسابوري، ثم الإصبهاني، الصوفي المعروف بالحمامي. شيخ معمر عالي الرواية. ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة. وبكر به أبوه بالسماع.
فسمع: أبا مسلم محمد بن علي بن مهربزد صاحب ابن المقرئ، وأبا منصور بكر بن محمد بن حيد، ومسعود بن ناصر السجزي الحافظ، وأبا الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن برزة الواعظ، وأبا سهل حمد بن ولكيز، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي العطار، وعبد الله بن محمد الكروني، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش، وأبا بكر بن أسيد، والحسن بن عمر بن يونس، وعائشة بنت الحسن الكورانية؛ وانفرد بالرواية عنهم.
وأول سماعه سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وعاش بعدما سمع نيفاً وتسعين سنة. ولعل الذين اتفق لهم هذا لا يصلون إلى عشرة أنفس ليس فيهم الأصم، ولا الطبراني، ولا القطيعي، ولا ابن غيلان، ولا الجوهري، ولا ابن البطر، ولا ابن الحصين، ولا أبو الوقت، ولا السلفي، ولا ابن كليب، ولا الكندي، ولا ابن اللتي.

روى عنه: السلفي، وابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو موسى، ويوسف بن أحمد بن إبراهيم البغدادي وقال: أنبأ الشيخ المعمر الممتع بالسمع والبصر والعقل، وقد جاوز المائة، أبو القاسم الصوفي، أنا أبو مسلم محمد بن علي النحوي سنة تسع وخمسين، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، ثنا عبدان بن أحمد الجواليقي، ثنا عمر بن عيسى، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع ابن حدس، عن عمه أبي رزين قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: كان في غمامة فوقه هواء وتحته هواء.
قلت: أنا به جماعة، عن محمد بن عبد الواحد المديني، أن أبا القاسم إسماعيل أخبرهم، فذكره مثله، إلا أن عندنا عمر بن موسى، وهو الصحيح.
روى عنه أيضاً: أبو المجد زاهر بن أبي طاهر الثقفي، وعبد الخالق بن أسد الدمشقي، وأحمد بن محمد بن أحمد ويرج، وإسماعيل بن ماشاذه، وحمزة بن أبي المطهر الصالحاني، وخضر بن معمر بن الفاخر، وأخوه يوسف، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن المستملي، ومحمد بن محمود بن خمارتاش الواعظ، ومحمد بن محمود الصباغ، ومودود بن مسعود الفهاد، وأحمد بن محمد الفاريابي، وأحمد بن محمد بن عثمان الإصبهانيون. وآخر من روى عنه محمد بن عبد الواحد المذكور.
وسماع السلفي منه في سنة نيف وتسعين وأربعمائة.
أخبرنا أبو علي الخلال أن كريمة الأسدية أخبرتهم عن عبد الرحيم بن أبي الوفا الحافظ قال: توفي أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن الحمامي يوم السبت السابع من صفر سنة إحدى وخمسين.

حرف التاء
تركانشاه بن محمد بن تركانشاه.
الحاجب أبو المظفر البغدادي المراتبي.
سمع: هبة الله بن أحمد الموصلي ببغداد، والإمام أبا المحاسن الروياني بالري، وجماعة.
وتوفي في رابع عشر ذي القعدة وله سبع وستون سنة.
روى عنه: ابن الأخضر.

حرف الجيم
جابر بن محمد.
أبو الحسين اللاذاني، الإصبهاني، القصار.
سمع: أبا منصور بن شكرويه، ورزق الله.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: مات في شوال.
حرف الحاء
حذيفة بن يحيى.
أبو بكر البطائحي المقرئ.
شيخ صالح، سمع أبا علي بن المهدي، وأبا طالب الزينبي.
وعنه: السمعاني، وعمر بن طبرزد.
وعاش إحدى وستين سنة.

الحسن بن أحمد بن محمد.
أبو علي البحيري، الملقاباذي، النيسابوري.
سمع: أحمد بن محمد الشجاعي، وأبا سعد البحيري.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني وقال: توفي في شوال، أو ذي القعدة.

الحسين بن الحسن بن محمد.
أبو القاسم بن البن الأسدي، الدمشقي، الفقيه.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر، وأبا عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبا البركات بن طاوس، والفقيه نصر المقدسي وعليه تفقه.
وخلط على نفسه لكنه تاب توبة نصوحاً. وكان حسن الظن بالله. قاله الحافظ ابن عساكر وقال: قال: ولدت في رمضان سنة ست وستين وأربعمائة.
قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صصري، وأخوه أبو القاسم بن صصري وهو آخر من حدث عنه، وأبو القاسم بن الحرستاني، وأبو محمد الحسن بن علي بن الحسين الأسدي حفيده، وآخرون.
وتوفي في نصف ربيع الآخر، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

حرف السين
سلمان بن مسعود بن الحسن.
أبو محمد البغدادي، الشحام.

سمع الكثير بنفسه من: أبي المعالي ثابت بن بندار، وجعفر السراج، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وعلي بن محمد العلاف، وطائفة.
وخرج له الحافظ اليونارتي خمسة أجزاء فوائد.
قال أبو سعد السمعاني: سمعت عليه، وهو شيخ صالح، مشتغل بكسبه. توفي في المحرم، وولد سنة سبع وسبعين.
قال ابن الجوزي: قرأت عليه كثيراً من حديثه، وكان من أهل السنة، صحيح السماع.
قلت: روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي.
وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير.
توفي في الثاني والعشرين من المحرم. كذا أرخه السمعاني.
ثم قرأت بخط عمر بن الحاجب قال: سمعت أبا الحسن القطيعي يقول في وفاة سلمان الشحام إنها سهو لأنه أجاز في ذي القعدة من السنة لأبي دحروج، وقرأ عليه فيها في ربيع الأول ابن الخشاب جزءاً.

حرف الشين
شكر بنت سهل بن بشر بن أحمد الإسفرائيني.
أمة العزيز.
سمعت بدمشق من: أبيها، وأبي نصر أحمد الطريثيثي.
ومولدها بصور في سنة اثنتين وسبعين.
روى عنها: الحافظ ابن عساكر، وغيره.
وتوفيت بدمشق في جمادى الأولى.

حرف الصاد
صدقة بن محمد بن حسين بن المحلبان.
أبو القاسم سبط ابن السياف البغدادي.
شيخ متجمل، ظاهره الخير، وكان على العمائر.
سمع الكثير من: مالك البانياسي، وأبي الفضل بن خيرون، وأحمد بن عثمان بن نفيس الواسطي، وأبي الفضل حمد الحداد.
روى عنه: أبو سعد السمعاني، وجماعة.
وتوفي في وسط جمادى الأولى.
وروى عنه: ابن الأخضر، وعبد الرزاق.

حرف العين
عبد الله بن محمد بن حسين بن المحلبان.
الكرجي الأديب، شيخ معمر.
ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.
روى عنه: أبو موسى المديني، وقال: سمعت منه بالكرخ.

عبد الحميد بن مظفر بن أحمد.
أبو نصر البناء، الصوفي، الهروي.
سمع: حاتم بن محمد الأزدي، ومحمد بن أبي عمر النرسي، والحسين بن محمد الكتبي.
حدث ببغداد، وسمع منه: أبو سعد السمعاني.
قلت: عاش نيفاً وتسعين سنة.

عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد السميع.
الهاشمي، أبو المظفر الواسطي. من ذرية جعفر بن سليمان الأمير.
قرأ القرآن على: المبارك بن محمد بن الرواس، وأحمد بن محمد بن العكبري، والقلانسي.
ورحل إلى بغداد فقرأ على: أبي الخطاب الجراح، وثابت بن بندار.
وسمع من: جعفر السراج.
قرأ عليه بحرف أبي عمرو أبو محمد بن سكينة.
وأخذ عنه: السمعاني.
ولد سنة ست وستين وأربعمائة. وكان عابداً، صواماً، مات رحمه الله في ذي القعدة.
عبد القادر بن عبد الله بن حسين.
أبو الفرج الشيباني، الحلبي، الشاعر المعروف بالوأواء.
له ديوان مشهور. تردد إلى دمشق غير مرة، وأقرأ بها النحو. وكان حاذقاً به. وصنف " شرح المتنبي"، ومدح جماعة من الأكابر.

توفي في شوال بحلب. وكان من فحول الشعراء.

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد.
الإمام أبو الحسن بن الطلاء، القيسي، الشلبي. من كبار أئمة الأندلس. كان أبوه طلاء في اللجم.
وسمع أبو الحسن من: أبي عبد الله بن شبرين، وأبي الحسين بن الأخضر، وأبي محمد بن عتاب، وأبي الحسن شريح، وأبي بحر بن العاص، وأبي الوليد بن ظريف، وخلق كثير.
أجاز له: أبو عبد الله بن الطلاع، وأبو علي الغساني، وأبو القاسم الهوزني.
وأجاز له من بغداد أبو الفضل بن خيرون، وغيره.
قال أبو عبد الله الأبار: وكان من أهل العلم بالحديث والعكوف عليه، مع المعرفة باللغة والآداب والنسب والمشاركة في الأصول.
ولي خطابة مدينة شلب مدةً.
وتوفي في صفر.
وكان مولده في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.
قال: وأجاز روايته لجميع المسلمين قبل موته بيومين.

عبد الواسع بن المؤمن بن أميرك.
أبو محمد الهروي الصيرفي.
شيخ صالح، عابد، قانت.
سمع الكثير من: شيخ الإسلام عبد الله الأنطاكي، وأبي العطاء عبد الرحمن الجوهري، وأبي عامر الأزدي، وجماعة.
قال عبد الرحيم بن السمعاني: سمعت منه قدر خمسة عشر جزءاً من أمالي الأنصاري.
وتوفي رحمه الله في خامس رمضان.

عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن.
أبو بكر الأزدي، الأندلسي، الأوريولي.
حج سنة تسع وثمانين وأربعمائة، ولقي بمكة أبا الفوارس طراد الزينبي فسمع منه، وطال عمره، وتفرد عنه في الأندلس بالرواية.
وقد حج سنة عشرين وخمسمائة أيضاً، وجاور.
وسمع من: أبي عبد الله الرازي صاحب "السداسيات"، وزين العبدري، وزاهر الشحامي، وجماعة من القادمين للحج.
قال الأبار: وكان ثقة، معتنياً بالرواية.
روى عنه: أبو طاهر السلفي، وأبو القاسم بن بشكوال، وأبو عمر بن عياد، وأبو بكر بن أبي ليلى، وغيرهم.
وكان مولده بأوريوله سنة 467 وبها توفي.
قلت: رواية السلفي عنه في "الوجيز" له: وسمع منه السمعاني بمكة مجلساً.

العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد.
القاضي أبو المفاخر الصاعدي، النيسابوري. قاضي نيسابور.
ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.
وسمع: أبا بكر بن خلف، وأبا القاسم عبد الرحمن الواحدي، وعلي بن محمد الجوزجاني، وغيرهم.
وبكروا به وسمعوه حضوراً.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: توفي في صفر.

علي بن أحمد بن الحسن بن محمويه.
الإمام أبو الحسن اليزدي، الشافعي، المقرئ، المحدث، الزاهد، نزيل بغداد.
ولد بيزد في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ظناً.
وسمع: الحسين بن الحسن بن جوانشير، وأبا المكارم محمد بن علي الفسوي، ومحمد بن الحسين بن بلوك.
ورحل إلى إصبهان فقرأ بها على: أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبي سعد المطرز، وأبي علي الحداد.
وسمع من: أحمد بن محمد بن الحافظ أبي بكر بن مردويه.
وسمع بهمذان من: ناصر بن مهدي المشطبي، وبالدون من عبد الرحمن بن حمد الدوني.
ودخل بغداد سنة خمسمائة فسمع بها: الحسين بن الطيوري، وأبا القاسم علي بن الحسين الربعي، وأبا سعد بن خشيش، وأبا الحسن العلاّف، وجماعة.
وتفقه على الإمام أبي بكر الشاشي. ورحل إلى واسط، وتفقه على قاضيها أبي علي الفارقي.

وسمع بالكوفة، والبصرة، والحجاز. وصنف في الفقه، والحديث، والزهد.
وحدثت "بسنن النسائي"، عن الدوني.
قال أبو سعد السمعاني: فقيه، فاضل، زاهد، حسن السيرة، عزيز النفس، سخي بما يملك، قانع بما هو فيه، كثير الصوم والعبادة. صنف تصنيفاً في الفقه، وأورد فيها أحاديث بأسانيده. سمعت منه وسمع مني.
وكان حسن الأخلاق دائم البشر، متواضعاً. وكان له عمامة وقميص بينه وبين أخيه، إذا خرج ذاك قعد ذا، وإذا خرج ذا قعد الآخر.
وقال ابن النجار في "تاريخه": كان من أعيان الفقهاء مشهوري العباد.
سمعت أبا يعلى حمزة بن علي يقول: كان شيخنا أبو الحسن اليزدي يقول لنا: إذا مت فلا تدفنوني إلا بعد ثلاث، فإني أخاف أن يكون بي سكتة.
وكان جثيثاً صاحب بلغم. وكان يصوم رجب، فلما كان سنة موته قبل رجب بأيام قال: قد رجعت عن وصيتي، ادفنوني في الحال، فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
وهو يقول: يا علي، صم رجب عندنا.
قال: فمات ليلة رجب.
قال: وقرأت بخط أحمد بن شافع وفاته في تاسع عشر جمادى الآخرة؛ وقال: زادت مصنفاته على خمسين مصنفاً.
قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وعبد الملك بن ياسين الدولعي الخطيب، وعلي بن أحمد بن سعيد الواسطي الدباس وقرأ عليه القراءآت، وأبو أحمد عبد الوهاب بن سكينة، وعبد العزيز بن الأخضر، وآخرون.

علي بن الحسين بن عبد الله.
أبو الحسين الغزنوي الواعظ، نزيل بغداد.
سمع بغزة من حمزة بن الحسين القايني "صحيح البخاري" بروايته عن العيار.
وسمع بغداد: أبا سعد بن الطيوري، وابن الحسين.
قال أبو الفرج بن الجوزي: كان مليح الإيراد، لطيف الحركات، بنت له زوجة المستظهر بالله رباطاً بباب الأزج أوقفت عليه الوقوف، وصار له جاه عظيم لميل الأعاجم إليه.
وكان السلطان يأتيه ويزوره والأمراء والأكابر. وكثرت عنده المحتشمون والقراء، واستعبد كثيراً من العلماء والفقراء بنواله وعطائه. وكان محفوظه قليلاً.
وسمعته يقول: حزمة حزن خير من أعدال أعمال.
وقال ابن السمعاني: سمعته يقول: رب طالب غير واجد، وواجد غير طالب.
وقال: نشاط القائل على قدر فهم المستمع.
وقال ابن الجوزي: كان يميل إلى التشيع ويدل بمحبة الأعاجم له، ولا يعظم بيت الخلافة كما ينبغي، فسمعته يقول: تتولانا وتغفل عنا، فما تصنع بالسيف إذا لم تكن قتالاً، فغير حلية السيف وضعها لك خلخالاً.
ثم قال: تولي اليهود فيسبون نبيك يوم السبت، ويجلسون عن يمينك يوم الأحد. ثم صاح: اللهم هل بلغت.
قال: فبقيت هذه النفوس حتى منع من الوعظ. ثم قدم السلطان مسعود، فجلس بجامع السلطان، فحدثني فقيه أنه لما جلس قال لما حضر السلطان: يا سلطان العالم، محمد بن عبد الله أمرني أن أجلس، ومحمد أبو عبد الله منعني أن أجلس، يعني المقتفي.
وكان إذا نبغ واعظ سعى في قطع مجلسه. وكان يلقب بالبرهان. فلما مات السلطان أهين الغزنوي، وكان معه قرية فأخذت منه، وطولب بمغلها عند القاضي. وحبس ثم أطلق، ومنع من الوعظ.
وتشفع في أمر القرية، فقال المقتفي: ألا ترضى أن نحقن دمه؟ ما زال الغرنوي يلقى الذل بعد العز الوافر.
وتوفي في المحرم.
وهو والد المسند أبي الفتح أحمد بن علي الغزنوي، راوي الترمذي.

علي بن حيدرة بن جعفر بن المحسن.أبو طالب الحسيني، العلوي، الشريف الدمشقي، نقيب العلويين.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم.
روى عنه: ابن عساكر، وولده القاسم، وأبو المواهب، وأبو القاسم ابنها صصرى، وغيرهم.
وهو راوي السابع من " فضائل الصحابة لخيثمة.
توفي في جمادى الآخرة، ودفن بمقابر باب الصغير.

علي بن أبي تراب بن فيروز.

أبو الحسن الزنكوي، ثم البغدادي، الخياط.
سمع: أبا الفضل محمد بن عبد السلام، وأبا الحسين بن المبارك بن الصيرفي.
قال ابن السمعاني: كتب لي جزءاً عن شيوخه، وقرأته عليه وولد سنة أربع وسبعين.
ومات في ثاني ربيع الأول.

حرف الميم
محمد بن عبد الله بن خيرة.
أبو الوليد القرطبي.
قال ابن بشكوال: روى عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم، وكان من جلة العلماء الحفاظ، متفنناً في المعارف كلها، جامعاً لها، كثير الدراية، واسع المعرفة، حافل الأدب.
وتوفي بزبيد في شوال، وله اثنتان وستون سنة.

محمد بن عبد الخالق.
الإمام أبو المحامد السمرقندي، الكندي.
ورع، عارف بالفقه، له حلقة إشغال.
كتب عنه أبو سعد السمعاني. وكندي من قرى سمرقند.

محمد بن عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد.
أبو عبد الكرخي، البغدادي، الرطبي، من كرخ جدان، لا كرخ بغداد وهو ابن أخي الكرخي القاص أبي العباس أحمد بن سلامة ابن الرطبي.
كان أحد الشهود المعدلين. كان جميل الأمر، لازماً بيته، مشتغلاً بما يعنيه.
سمع: أبا القاسم بن البسري، وأبا نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وجماعة. وتوفي في شوال.
وكان مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة.
روى عنه: ابن السمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وداود بن ملاعب، وابن الأخضر، وعمر بن أحمد بن بكرون، ومحمد بن علي بن يحيى بن الطراح، وجماعة.

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله.
أبو الفتح بن أبي الحسن البسطامي، ثم البلخي. أخو الحافظ أبي شجاع عمر.
قال ابن السمعاني: كان إماماً صالحاً، كثير العبادة، متواضعاً.
سمع الكثير ببلخ من: أبيه، وأبي هريرة عبد الرحمن بن عبد الملك بن يحيى القلانسي، وأبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي، وإبراهيم بن أبي نصرالإصبهاني، والوزير نظام الملك.
وأجاز له الحافظ أبو علي الوخشي القاضي.
ولد في رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة.
وتوفي في رمضان أيضاً. روى عنه بالإجازة عبد الرحيم بن السمعاني.

محمود بن إسماعيل بن قادوس.
القاضي، أبو الفتح المصري الكاتب، صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية.
أصله من دمياط، وهو أحد من اشتغل عليه الفاضل، وكان يعظمه ويصفه ويسميه ذا البلاغتين.
وكان لا يتمكن من اقتباس فوائده غالباً إلا في ركوبه من القصر إلى منزله، ومن منزله إلى القصر، فيسايره الفاضل ويجاريه في فنون الإنشاد والشعر.
وله فيمن يوسوس ويكثر التكبير وقت الإحرام: وفاتر النية عنينهامع كثرة الرغدة والهزة
يكبر سبعين في مرةكأنه صلى على حمزة

مسعود بن قلج أرسلان بن سليمان بن قتلمش.
السلجوقي، صاحب الروم.
مات بقونية، وتملك بعده ولده قلج أرسلان.

المرتضى بن محمد بن إسماعيل بن الحسين.
أبو قاسم العلوي. شيخ معمر.
سمع: نجيب بن ميمون الواسطي.
مات بسجستان في ذي الحجة؛ ورخه أبو سعد.

حرف النون

نبا بن محمد بن محفوظ.
الشيخ أبو البيان رضي الله عنه، شيخ الطائفة البيانية بدمشق.
كان كبير القدر، عالماً، عاملاً، زاهداً، قانتاً، عابداً، إماماً في اللغة، فقيها، شافعي المذهب، سلفي المعتقد، داعية إلى السنة. له تواليف ومجاميع، وشعر كثير، وأذكار مسموعة مطبوعة، وقبره يزار بمقابر باب الصغير.
ولم يذكره ابن عساكر في "تاريخه"، ولا ابن خلكان في "الأعيان".
توفي وقت الظهر يوم الثلاثاء ثاني ربيع الأول، ودفن من الغد، وشيعه خلق عظيم.
وقرأت بخط السيف بن المجد الشيخ الفقيه أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ القرشي، الشافعي، رحمه الله، المعروف بابن الحوراني، سمع: أبا الحسين علي بن الموازيني، وأبا الحسين علي بن أحمد بن قبيس المالكي. وكان حسن الطريقة، قد نشأ صبياً إلى أن قضى متديناً، عفيفاً، محباً للعلم والأدب والمطالعة للغة العرب.
قلت: روى عنه: يوسف بن عبد الواحد بن وفا السلمي، والقاضي أسعد بن المنجا، والفقيه أحمد العراقي، وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان، وغيرهم.
أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن عبد الخالق بن عبد السلام: أنا العلامة أبو محمد بن قدامة: حدثني أبو المعالي أسعد بن المنجا قال: كنت يوماً قاعداً عند الشيخ أبي البيان، رحمه الله، فجاءه ابن تميم الذي يدعى الشيخ الأمين، فقال الشيخ بعد كلام جرى بينهما: ويحك، ما أنحسكم، فإن الحنابلة إذا قيل لهم: ما الدليل على أن القرآن بحرف وصوت؟ قالوا: قال الله كذا، وقال رسوله كذا، وذكر الشيخ الآيات والأخبار؛ وأنتم إذا قيل لكم:
ما الدليل على أن القرآن معنى في النفس؟ قلتم: قال الأخطل إن الكلام من الفؤاد..إيش هذا نصراني خبيث بنيتم مذهبكم على بيت شعر من قوله وتركتم الكتاب والسنة!!.
وحدث أبو عبد الله بن إبراهيم المعدل في "تاريخه قال: حكى جماعة من ثقات الدمشقيين أن طائفة من أصحاب الشيخ أبي البيان، بعد وفاته بأربع سنين، اجتمعوا وجمعوا دراهم واتفقوا على أن يبنوا لهم مكاناً يجتمعون فيه للذكر، واشتروا أخصاصاً وبواري ومصابيح، وشرعوا في حفر الأساس، والفقراء قد فرحوا وهم يعملون، فبلغ ذلك نور الدين، فسير إليهم من منعهم، فنزل إليهم الرسول من القلعة، فالتقاه الشيخ نصر صاحب أبي البيان، فقال له: أنت رسول محمود بمنع الفقراء من البناء؟ قال: نعم. قال: ارجع إليه وقل بعلامة ما قمت قي جوف الليل وسألت الله أن يرزقك ولداً ذكراً من فلانة وواقعتها لا تتعرض إلى جماعة الشيخ ولا تمنعهم.
فعاد الرسول إلى السلطان وأخبروه فقال: والله العظيم ما تفوهت بهذا لمخلوق، ثم أمر بعشرة آلاف درهم ومائة حمل خشب ليبنوا بها.
فبنوا الرباط، ووقف عليه مزرعة بجسرين.
هذه الحكاية منقطعة لا تصح.
وقال الشيخ محمد بن إبراهيم الأرموي: أخبرني والدي، عن جدتي، عن الشيخ عبد الله البطائحي قال: رأيت الشيخ أبا البيان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق، فسألت الله أن يحجبني عنهما حتى لا يشتغلا بي، وتبعتهما حتى صعدا إلى أعلى مغارة الدم، وقعدا يتحدثان، وإذا بشخص قد أتى كأنه طائر في الهواء، فجلسا بين يديه كالتلميذين، وسألاه عن أشياء من جملتها: على وجه الأرض بلد ما رأيته؟ قال: لا. فقالا: هل رأيت مثل دمشق؟ قال:
ما رأيت مثلها. وكانوا يخاطبونه يا أبا العباس، فعلمت أنه الخضر عليه السلام؛ فقلت: لو أن صحة هذه الحكاية عن عبد الله البطائحي فهو ظن منه في أن ذلك الشخص الخضر، ومن الناس من يقول إن الخضر مرتبة من وصل إليها يسمى الخضر كالقطب والغوث، والله أعلم.

حرف الواو
الواثق بن تمام بن علي بن أبي عيسى.
أبو منصور الهاشمي، العباسي، العيسوي، البغدادي، العتابي.
سمع: عبد الخالق بن هبة الله المفسر، ومحمد بن عبد الله المستعمل.
روى عنه: يحيى بن الحسين الأواني، وعبد العزيز بن الأخضر.
توفى في شعبان عن بضع وثمانين سنة.

حرف الياء
يحيى بن سلامة بن الحسين بن عبد الله.
الخطيب، معين الدين أبو الفضل الحصكفي، نسبة إلى حصن كيفا.
تأدب ببغداد على أبي زكريا التبريزي.
وقرأ الفقه وجوده، ثم نزل ميافارقين وولى خطابتها والفتوى بها. واشتغل عليه أهلها. وله ديوان معروف، وخطب، ورسائل. قال العماد في "الخريدة": كان علامة الزمان في علمه، ومقريء العصر في نثره ونظمه، له الرجيع البديع، والتجنيس النفيس، والتقسيم المستقيم، والفضل السائر المقيم.
ومن شعره: وخليع بث أعذلي هويرى عذلي من العبث

قلت: إن الخمر مخبثةقال: حاشاها من الخبث
قلت: فالأرفاث تمنعهاقال: طيب العيش في الرفث
قلت: منها القيء قال: أجلشرفت عن مخرج الحدث
وسأجفوها، فقلت متى؟قال: عند الكون في الجدث
وله في مغن:
ومطرب قوله بالكره مسموعمحجب عن بيوت الناس ممنوع
غنى فبرق عينيه وحول لحييهفقلنا: الفتى، لا شك، مصروع
وقطع الشعر حتى ود أكثرناأن اللسان الذي في فيه مقطوع
لم يأت دعوة أقوام بأمرهمولا مضى قط إلا وهو مصفوع
توفي الخطيب الحصكفي سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث.

يحيى بن عبد الباقي بن محمد.
أبو بكر البغدادي، الغزال.
سمع مالكاً البانياسي، ورزق الله التميمي، وحمد الحداد الإصبهاني، وجماعة روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأحمد بن حمزة بن الموازيني، وجماعة.
وتوفي في شوال.

وفيات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن الخراز.
أبو علي الحريمي، البغدادي.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح، مستور، متدين، لازم لمسجده.
سمع: أبا الغنائم محمد بن علي الدقاق؛ وولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة قرأت عليه جزءاً من "أمالي المحاملي" - قلت: هو الجزء الأول، لأنه كان يرويه عن أبي الغنائم، وتفرد به - وما كأنه روى سواه.
بلى، روى جزءاً عن محمد بن أحمد بن الجبان العطار، عن أحمد بن عمر بن الإسكاف، وروى جزءاً عن، طراد الزينبي، وآخر عن مالك البانياسي.
وتوفي في أول ذي الحجة.
وقد روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزاد، وأبو علي الحسين بن الزبيدي، ومحمد وعبد الواحد ابنا المبارك ابن المستعمل.
وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المقير، فأخبرنا صبيح فتى صواب المالقي، أنا ابن المقير، أنا أبو علي أحمد بن أحمد إجازة، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن البيع، أنا عبد الله المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، نا جرير، ومحمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى
قالت: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها. فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه، فضحكوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ما تضحكون لرجل عند الله في الميزان أثقل يوم القيامة من أحد".
قيل اسم أم موسى حبيبة.
وقال ابن النجار: كان شيخاً صالحاً، له سمت حسن، وعليه وقار وسكينة.
قال لي بعض أهل العلم إنهم يقولون إن وجهه يشبه وجه أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أحمد بن أحمد بن محمد بن اليعسوب.
أبو الفتح البغدادي.
سمع: أبا غالب محمد بن عبد الواحد القزاز، وأبا العز محمد بن المختار.
وكان أديباً شاعراً.
روى عنه: أبو المنجا بن اللتي.
قال ابن النجار: توفي رحمه الله في سادس عشر جمادى الآخرة.

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد.
القاضي أبو العباس المندائي، الواسطي.
ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة، ورحل إلى بغداد.
وسمع من: أبي القاسم بن بيان، وأبي غالب أحمد بن المعبر، وأبي علي بن نبهان.
وكان فقيهاً، إماماً، بارعاً في كتابة الشريط بارعاً في اللغة والأدب، ولي قضاء واسط مدة، وهو والد أبي الفتح المندائي.
وحدث عن الحريري " بالمقامات" وصنف كتاب القضاة وغير ذلك. وكان ثقة صدوقاً.
قال أبو سعد السمعاني: قرأت عليه "مقامات الحريري".

وتوفي في نصف جمادى الأولى.
قلت: وقد أجاز لابن المقير.
وعنه: ابنه، وجماعة.

أحمد بن جبير بن محمد بن سعيد بن جبير.
الوزير أبو جعفر الكناني، من ولد بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة. كان من وجوه أهل بلنسية.
روى عن: صهره أبي عمران بن أبي تليد، وأبي عبد الله بن خلصة وعليه قرأ الأدب.ووزر لمروان بن عبد العزيز عند ثورته وخروجه ببلنسية لما انقرضت دولة الملثمين. وامتحن يوم خلع مروان، فقبض عليه الجند، ثم انتقل إلى شاطبة.
روى عنه: ولده أبو الحسين محمد بن أحمد.

أحمد بن عمر بن محمد بن لقمان.
أبو الليث النسفي، ثم السمرقندي، الفقيه، مجد الدين الواعظ.
قال ابن السمعاني: كان فقيهاً، فاضلاً، واعظاً كاملاً، سمعه أبوه من جماعة.
وكان مولده في سنة سبع وخمسمائة بسمرقند.
وكان أبوه حافظاً. قدم مجد الدين بغداد حاجاً، ثم رد إلى وطنه، فلما وصل إلى قومس خرج طائفة كبيرة من أهل القلاع الإسماعيلية وقطعوا الطريق على القافلة، وقتلوا مقتلة عظيمة من الحاج والعلماء، أكثر من سبعين نفساً، منهم مجد الدين النسفي رحمه الله.

أحمد بن هبة الله بن أحمد.
أبو الفضائل بن الزيتوني، الهاشمي، العباسي، الواثقي، البغدادي.
سمع: طراداً الزينبي، وثابت بن بندار.
روى عنه: المبارك بن كامل مع تقدمه في معجمه، وثابت بن مشرف، وعمر بن أحمد العلوي.
وتوفي في صفر وله اثنتان وثمانون سنة.

إبراهيم بن رضوان بن تتش بن ألب أرسلان.
شمس الملوك، أبو نصر.
ولد سنة ثلاث وخمسمائة، ونزل على حلب محاصراً لها في سنة ثماني عشرة وخمسمائة، وكان معه الأمير دبيس بن صدقة الأسدي صاحب الحلة، وبغدوين ملك الفرنج.
وفي سنة إحدى وعشرين قدم أبو نصر إبراهيم هذا إلى حلب أيضاً فدخلها وملكها، وفرحوا به، ونادوا بشعاره. وخرج صاحب أنطاكية فأتاها ونازلها، فترددت الرسل لما ضايق حلب، فركب أبو نصر وعزيز الدولة في خلق عظيم، فتراسلوا، فانعقدت الهدنة، وخلف لهم، وحملوا إليه ما افترضه، ولطف الله.
ثم بعد مدة سار أبو نصر، وأعطاه الأتابك زنكي نصيبين، فملكها إلى أن مات في ثاني عشر شعبان سنة اثنين وخمسين.
قال ابن العديم في " تاريخه": أخبرني بذلك بعض أحفاده.

حرف الحاء
الحسن بن الحسين بن الحسين.
الأستاذ أبو علي الأندقي، العارف، شيخ الصوفية، وكبير القوم بما وراء النهر. صحب يوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد بمرو مدة طويلة وكان يسافر معه.
وجالس جده أبا المظفر عبد الكريم بن أبي حنيفة الأندقي الفقيه المذكور في سنة إحدى وثمانين.
قال أبو سعد السمعاني: هو شيخ عصره أبو علي الأندقي من أهل بخارى. وأندقى من قرى بخارى.
ظهرت بركته على جماعة كثيرة من أهل العلم والدين، وكان صاحب طريقة حسنة في ترتيبه المريدين ودعاء الخلق إلى الله تعالى، مع ما رزقه الله تعالى من صفاء الوقت، ودوام العبادة والرياضة، واتباع الأثر والسنة النبوية.
وكان مهيباً، حسن الكلام، يتكلم على الخواطر، وابتلي وامتحن، وظهر له جماعة من الخصوم ممن قصد قتله، فصبر ودفع الله عنه، وسلمه من أيديهم.
ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة.
وتوفي في السادس والعشرين من رمضان، وله تسع وثمانون سنة.
قلت: ذكره أبو سعد في الأنساب، وفي معجم ولديه.
وروى عنه ولده عبد الرحيم حديثاً واحداً بروايته عن يوسف الهمذاني.

الحسين بن سعد.
أبو شجاع ابن القواريري، البغدادي، البزاز، أخو يعيش بن سعد قاضي باب البصرة.
سمع: ثابت بن بندار، وابن سوسن التمار.
قال ابن الأخضر: كان متكلماً أشعرياً.
وقال السمعاني: شيخ صالح.
روى عنه: هو، وابن عساكر.
مات في شوال.

الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس.
الجهني، الكعبي، الموصلي، القاضي أبو عبد الله، قاضي رحبة مالك بن طوق.
قال ابن السمعاني: إمام فاضل، حسن الأخلاق، بهي المنظر. قدم بغداد قبل الثمانين وأربعمائة، وسمع بها: قاضي القضاة أبا بكر محمد بن المظفر السامي، وطراداً الزينبي، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، ونصر بن البطر.
وسمع بالموصل: أبا نصر بن ودعان وأثبت عليه أحاديث.
وقال لي: ولدت في المحرم سنة ست وستين وأربعمائة بالموصل.
ثم ظفرت بوفاته، وأرخها ابن خلكان وابن النجار سنة اثنتين وخمسين.

حرف السين
سرخاك.
الأمير الكبير فخر الدين، متولي قلعة بصرى.
قتل في شوال غيلة بالقلعة بتدبير من زوج بنته الأمير علي بن جولة ومن وافقه من أعيان خاصته مع أنه كان رحمه الله يبالغ في التحرز والتيقظ، لكنه الأجل.

سعد بن محمد بن أبي عبيد.
أبو محمد الدستجردي، المروزي، خطيب دستجرد. فقيه صالح.
سمع: أبا الفتح عبيد الله بن محمد الهشامي، ومحمد بن إسماعيل اليعقوبي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني.
وتوفي في رمضان رحمه الله.

سنجر بن السلطان ملكشاه بن السلطان ألب رسلان بن السلطان جغربيك بن ميكائيل بن سليمان بن سلجوق.
سلطان خراسان، وغزنة، وما وراء النهر. وخطب له بالعراق، والشام، والجزيرة، وأذربيجان؛ وأران، وديار بكر، والحرمين. ولقبه السلطان الأعظم معز الدين، أبو الحارث، واسمه بالعربي أحمد بن الحسن بن محمد بن داود. كذا ساقه ابن السمعاني، وقال في أبيه الحسن إن شاء الله.
ثم قال: ولد بسنجار من بلاد الجزيرة في رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة حين توجه أبوه إلى غزو الروم، ونشأ ببلاد الخزر، وسكن خراسان، واستوطن مرو.
وقال ابن خلكان: تولى المملكة نيابة عن أخيه بركياروق سنة تسعين وأربعمائة، ثم استقل بالسلطنة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
وقال ابن السمعاني: وكان في أيام أخيه يلقب بالملك المظفر إلى أن توفي أخوه السلطان محمد بالعراق في ذي
الحجة سنة إحدى عشرة، فلقب بالسلطان.
وقال: ورث الملك عن آبائه وزاد عليهم. ملك البلاد، وقهر العباد، وخطب له على أكثر منابر الإسلام. وكان وقوراً، حيياً، سخياً، كريماً، مشفقاً، ناصحاً لرعيته، كثير الصفح. صارت أيام دولته تاريخاً للملوك، وجلس على سرير الملك قريباً من ستين سنة. أقام ببغداد، وانصرف منها إلى خراسان، ونزل مرو، وكان يخرج منها ويعود.
قال: وحكى أنه دخل مع أخيه محمد إلى الإمام المستظهر بالله، قال: فلما وقفنا بين يديه ظن أني أنا هو السلطان، فافتتح كلامه، فخدمت وقلت: يا مولانا أمير المؤمنين السلطان هو وأشرت إلى أخي. ففوض إليه السلطنة، وجعلني ولي العهد بعهده بلفظه.
قال ابن السمعاني: واتفق أن في سنة إحدى وتسعين لما هزم عساكر أخيه والأمير حبشي كان فتحاً عظيماً في الإسلام، فإن أكثر ذلك العسكر كان ممن يميل عن الحق. فبلغ ذلك الإمام أبا الحسن علي بن أحمد المديني المؤذن، فصلى ركعتين، وسجد شكراً لله تعالى.
ثم أجاز للسلطان سنجر جميع مسموعاته، فقرأت عليه بها أحاديث. وكان قد حصل له طرش.
قال ابن الجوزي: واتفق أنه حارب الغز، يعني قبل الخمسين، فأسروه، ثم تخلص بعد مدة وجمع إليه أطرافه بمرو.

وقال ابن خلكان: كان من أعظم الملوك همة، وأكثرهم عطاء. ثم قال: ذكر أنه اصطبح خمسة أيام متوالية، ذهب في الجود كل مذهب، فبلغ ما ذهب من العين سبعمائة ألف دينار، سوى الخلع والخيل.
قال: وقال خازنه: اجتمع في خزائنه من الأموال ما لم يسمع أنه اجتمع في خزائن أحد ملوك الأكاسرة. وقلت له
يوماً: حصل في خزائنك ألف ثوب ديباج أطلس، وأحب أن تنظرها. فسكت، فأبرزت جميعها فحمد الله، ثم قال: يقبح بمثلي أن يقال: مال إلى المال. وأذن للأمراء في الدخول، فدخلوا عليه، ففرق عليهم الثياب وتفرقوا.
قال: اجتمع عنده من الجواهر ألف وثلاثون رطلاً، ولم يسمع عند أحد من الملوك يقارب هذا.
وقال ابن خلكان: ولم يزل أمره في ازدياد إلى أن ظهرت عليه الغز في سنة ثمان وأربعين، وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى فكسروه وانحل نظام ملكه، وملكوا نيسابور، فقتلوا بها خلقاً كثيراً، وأسروا السلطان سنجر، وأقام في أسرهم خمس سنين.
قلت: بل بقي في أسرهم ثلاث سنين وأربعة أشهر.
وتغلب خوارزم شاه على مرو، يعني بعده . وتفرقت مملكة خراسان.
وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين بعد خلاصه من الأسر، وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية بخراسان. واستولى على أكثر مملكته السلطان خوارزم شاه أتسز بن نوشتكين.
أتسز توفي قبله، فلعله أراد خوار زم شاه أرسلان بن أتسز بن محمد، والله أعلم.
وقال ابن السمعاني: توفي في رابع وعشرين ربيع الأول، وهو الصحيح. وأظن ذلك غلطاً من الناسخ. ودفن في قبة بناها وسماها دار الآخرة.
قال ابن الجوزي: ولما بلغ خبر موته إلى بغداد قطعت خطبته، ولم يعقد له العزاء، فجلست امرأة سليمان للعزاء، فرآها المقتفي بالله وأقامها.
وقال ابن السمعاني: تسلطن بعده ابن أخته الخاقان حمود بن محمد بن بغراجان.
حرف الصاد
صلاح الدين.
متولي حمص.
وكان قد تقدم عند الأتابك زنكي بالمناصحة وسداد الرأي، فلما شاخ عجز عن ركوب الفرس.
وكان يحمل في المحفة.
وخلفه من بعده في حمص أولاده، ثم تملكها أسد الدين وذريته.

حرف الطاء
طاهر بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوّز.
أبو الحسن المعافري، الشاطبي سمع: أخاه أبا بكر، وأبا علي الصدفي.
وأجاز له عمه طاهر بن مفوز الحافظ.
قال الأبار: وكان فقيهاً حافظاً، مقدماً في علم الفرائض يلجأ إليه في ذلك. وولي قضاء شاطبة. ثم استعفى فأعفي.
روى عنه: ابناه أبو بكر عبد الله، ومفوز.
وتوفي في المحرم.

حرف العين
عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي.
أبو المنصور التميمي، الموصلي، الدمشقي.
قرأ القرآن على أبي الوحش سبيع.
وسمع: الشريف النسيب، وأبا طاهر الحنائي، وأبا الحسن بن الموازيني. وكتب الحديث بخط حسن.
وكان شاهداً متوددا.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى القاضي ابن الزكي، وأبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم.
توفي في رمضان.

عبد الصبور بن عبد السلام بن أبي الفضل.
أبو صابر الهروي، الفامي، التاجر.
قال ابن السمعاني: ولد في رمضان سنة سبعين وأربعمائة. وكان صالحاً، كثير الخير، مشتغلاً بنفسه.
سمع: أبا إسماعيل عبد الله الأنصاري، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي، وإلياس بن مضر البالكي.
وحدث "بجامع الترمذي" عن أبي عامر وكان من التجار المعروفين، صدوقاً أميناً. ورد بغداد حاجاً سنة تسع وثلاثين وحدث بها "بجامع الترمذي"، ورواه أيضاً بهمذان.

قلت: روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وأبو الحسن علي بن نجا الواعظ الحنبلي، وأحمد بن الحسن العاقولي، وآخرون.
توفي بهراة في شعبان.

عبد القاهر بن علي بن أبي جرادة.
الأمين مخلص الدين العقيلي، الحبلي، ناظر خزانة الملك نور الدين بحلب.
قال أبو يعلى حمزة: راعني فقده لأنه كان خيراً، بليغاً، حسن البلاغة. نظماً ونثراً، بديع الكتابة، يتوقد ذكاء. وكانت بيننا مودة من الصبى بحكم تردده إلى دمشق. ورثيته بأبيات، فذكر منها: وقد كان ذا فضلٍ وحسن بلاغةونظم كدر في قلائد حور
يفوق بحسن اللفظ كل فصاحةوخط بديعٍ في الطروس منير

عبد الملك بن علي بن حمد.
أبو الفضل الهمذاني، البزاز.
عاش اثنتين وثمانين سنة.
سمع: أحمد بن عمر البيع، وفند الشعراني، والدوني.
وببغداد: أبا سعد الصيرفي.
مات في ربيع الأول.

عبد الملك بن مسرة بن فرج بن خلف بن عزير.
أبو مروان اليحصبي، الشنتمري، ثم القرطبي. أحد الأئمة الأعلام.
أخذ "الموطأ" عن أبي عبد الله بن الطلاع سماعاً، واختص بالقاضي أبي الوليد ابن رشد، وتفقه معه.
وصحب أبا بكر بن مفوز، فانتفع به معرفة الحديث.
قال ابن بشكوال: كان ممن جمع الله له الحديث والفقه، مع الأدب البارع، والخط الحسن، والدين، والورع، والتواضع والهدي الصالح. كان على منهاج السلف المتقدم.
أخذ الناس عنه، وكان أهلاً لذلك لعلو ذكره، ورفعة قدره.
توفي لثمان بقين من رمضان.
آخر من سمع منه أبو القاسم بن بقي. قاله ابن الزبير.

عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن غالب.
أبو العرب التجيبي، الأندلسي، البلنسي، المعروف بالبقساني، نسبة إلى قرية بغربي بلنسية.
سمع: أبا الحسن بن واجب، وأبا محمد بن خيرون، وخليص بن عبد الله، وأبا علي الصدفي، وأبا بحر الأسدي، وأبا محمد بن أبي جعفر الفقيه. وأجاز له طائفة آخرون.
وكان خطيباً مفوهاً، فصيحاً، شاعراً، ذا لسانٍ وبلاغة وعربية، وله مشاركة في العلوم.
ولي قضاء المرية وحدث.
أخذ عنه: أبو عمر بن عياد، وأبو الحسن بن سعد الخير، وأبو مروان بن الجلاد.
وتوفي في المحرم عن ثلاثٍ وسبعين سنة
عثمان بن علي بن محمد بن علي.
أبو عمرو البيكندي، مسند أهل بخاري.
قال ابن السمعاني: ولد في شوال سنة خمس وستين وأربعمائة، وكان إماماً فاضلاً، ورعاً، عفيفاً، نزهاً، قانعاً
باليسير، كثير العبادة، ثقة، صالحاً.
سمع: أبا محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيدي المعمر، وأبا بكر بن الحسين خواهرزادة، وأبا الخطاب الطبري القاضي، والإمام محمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه، وطائفة كبيرة.
روى عنه: تاسع شوال، وشيعه أمم. وهو آخر من حدث عن الإمام أبي المظفر عبد الكريم الأندقي.

علي بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث بن حاشد.
الكندكيني، السغدي، السمرقندي.
روى بالإجازة عن السيد محمد بن محمد بن زيد.
سمع منه: ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم.
توفي في ربيع الأول.

علي بن الوزير أبي علي الحسن بن علي بن صدقة.
صدر معظم، يلقب شرف الدولة.
سمع: أبا القاسم الربعي، وغيره.

وعنه: أبو سعد السمعاني.

علي بن الحسن بن علي.
أبو الحسن بن شليها الدمشقي.
سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبا الفضل بن الفرات.
روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم، وغيرهما.
وتوفي رحمه الله في رمضان.

علي بن صدقة بن علي بن صدقة.
الوزير أبو القاسم قوام الدين. استوزره أمير المؤمنين المقتفي سنتين، ثم عزله سنة خمس وأربعين.
توفي في الثالث والعشرين من جمادى الأولى.
ذكره ابن الجوزي.
قال ابن النجار: هو ابن أخي الوزير جلال الدين.

علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الضحاك.
أبو الحسن الفزاري، الغرناطي، المعروف بابن المقري.
روى عن: أبي الوليد بن بقوي، وشريح بن محمد، وأبي الحسن بن مغيث، وجماعة.
قال الأبار: اعتنى بالحديث، وشارك في غيره. وعرف بصحة العقل.
حدث عنه: أبو بكر بن أبي زمنين، وأبو جعفر بن شراحيل ابن أخته، وأبو الحسن بن جابر القرطبيون.

عمر بن عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن أبي طاهر.
أبو حفص الحربي، المقرئ شيخ صالح، خير، قيم بكتاب الله.
سمع بنفسه كثير وأفاد غيره. وتلا للكسائي، على ثابت بن بندار.
وسمع: أبا عبد الله النعالي، وأبا الخطاب القارئ، وأبا بكر الطريثيثي، وأبا الفوارس الزينبي، وجماعة.
روى عنه: الحسين بن أحمد بن الحباري النساج، وعمر بن طبرزد، وابن اللتي، وآخرون.
وهو الذي روى عنه ابن اللتي الجزء الأول من "مشيخة الفسوي" و"الأمالي والقراءة" لابن عفان.
توفي في حادي عشر شعبان.
وقرأ عليه: ريحان بن تنكان الضرير المقرئ، وعبد العزيز بن الناقد.

عيسى بن محمد بن فتوح بن فرج.
الأستاذ أبو الأصبغ الهاشمي، الأندلسي، المقرئ، المعروف بابن المرابط. نزيل بلنسية.
أخذ القراءات عن: أبي زيد الوراق، وأبي عبد الله بن ثابت، وأبي بكر بن الصباغ الهدهد.
وتصدر للإقراء. وكان من جلة المقرئين.
أخذ عنه القراءات: أبو عبد الله بن الحباب.
وحدث عنه: أبو عمر بن عياد، وابنه محمد، وأبو عبد الله بن سعادة.
وتوفي في رجب، وقد جاوز السبعين. قاله الأبار.

حرف القاف
أبو القاسم بن الخليفة المستظهر بالله.
توفي في ثامن عشر جمادى الأولى، وحمل إلى التربة التي للخلفاء في الماء.
ومضى معه الوزير وأرباب الدولة، وجلسوا للعزاء يومين. ثم خرج توقيع بإقامتهم من العزاء.
وكان أصغر أولاد المستظهر، وأخا أمير المؤمنين المقتفي.

حرف الميم
محمد بن الحسين.
الأديب الكامل أبو المكارم بن الآمدي، البغدادي.
من فحول الشعراء. تأخر حتى مدح ابن هبيرة.
ومات في هذه السنة.

محمد بن خذاذاذ بن سلامة.
الفقيه أبو بكر البغدادي، الحداد.

كان إماماً أصولياً، مناظراً، من أعيان الحنابلة.
تفقه على أبي الخطاب، وسمع عن: ابن طلحة النعالي، وطراد، وابن البطر.
روى عنه: ابن الأخضر، وثابت بن مشرف.
وتوفي في جمادى الأولى.

محمد بن سليمان بن خلف.
أبو عبد الله النفزي، الشاطبي، المعروف بابن بركة.
سمع من: أبي عمران بن أبي تليد وأبي جعفر بن جحدر، وأبي علي بن سكرة.
وأخذ رواية نافع عن: أبي الحسن بن شفيع. وكان إماماً مفتياً، نافذاً في عقد الشروط، متقدماً فيها.
روى عنه: المعمر أبو عبد الله بن سعادة، وابن أخته محمد بن أحمد النخوي.
وقد جاوز السبعين، وتوفي رحمه الله تعالى في هذا العام أو بعده.
محمد بن صافي بن خلف.
أبو عبد الله الأنصاري، الأندلسي، قاضي أوريولة.
يروي عن: أبي علي بن سكرة، وأبي محمد بن أبي جعفر الفقيه.

محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن.
أبو الفتح الأسمندي، السمرقندي، المعروف بالعلاء العالم.
قال ابن السمعاني: كان فقيهاً، مناظراً، برعاً، صنف تصنيفاً في الخلاف، وسار في البلدان، وتخرج على الإمام الأشرف، وصار من فحول المناظرين.
وسمع من: علي بن عمر الخراط، وغيره.
لقيته بسمرقند، وكان يقول لي: أنا تلميذ والدك، فإني دخلت مرو لأتفقه على مذهبه.
قال ابن السمعاني: كان على التفسير. ولم أسمع منه لأنه كان مدمناً للخمر على ماسمعت عامة الناس يقولون، ولم يكن يخفي ذلك. وسمعت أبا الحسن إبراهيم بن مهدي بن قلينا الإسكندراني يقول: سمعت من أثق به أن العلاء العالم قال: ليس في الدنيا راحة إلا في شيئين: كتاب أطالعه، وباطية خمرٍ أشرب منها.
ولد في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بسمرقند، وقدم بغداد حاجاً في سنة اثنتين هذه.
وقال أبو سعد: حدثني ولدي أبو المظفر، نا أبو الفتح محمد بن عبد الحميد، نا علي بن إسماعيل الخراط، ثنا علي بن أحمد بن الربيع، نا أبي.. فذكر حديثاً.

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت.
العلامة أبو بكر الخجندي، ثم الإصبهاني.
سمع: أبا علي الحداد، وجماعة.
وقال ابن السمعاني: لقبه صدر الدين. كان صدر العراق في وقته على الإطلاق، إماماً،مناظراً، فحلاً، واعظاً، مليح
الوعظ، سخي النفس، جواداً مهيباً. دخل بغداد مرات، وكان حسن التقدم عند السلطان. كان السلطان محمود يصدر عن رأيه. وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء.
وكان يروي الحديث على المنبر من حفظه.
قال ابن الجوزي: قدم بغداد، وتولى تدريس النظامية، وكان مليح المناظرة. حضرت مناظرته وهو يتكلم بكلمات معدودة كأنها الدرر. ووعظ بجامع القصر والنظامية. وما كان يداري في الوعظ، وكان مهيباً، وحوله السيوف.
قال ابن السمعاني: خرج إلى أصبهان من بغداد، فنزل قرية بين همذان والكرج، نام في عافية وأصبح ميتاً في الثامن والعشرين من شوال فحمل إلى إصبهان.
قال ابن الأثير: وقعت لموته فتنة عظيمة قتل فيها خلق بإصبهان.

محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري.
أبو بكر بن الزاغوني، البغدادي، المجلد.
سمعه أخوه الإمام أبو الحسن من: أبي القاسم بن البسري، وأبي نصر الزينبي، وعاصم بن الحسن، وأبي الفضل بن خيرون، ومالك البانياسي، ورزق الله التميمي، وطراد، وطائفة.
وطال عمره، وتفرد في عصره.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن الجوزي، وعمر بن طبرزد، والتاج الكندي، وابن ملاعب، ومحمد عبد الله بن البنا الصوفي، وعبد السلام بن يوسف العبرتي ومحاسن بن عمر الخزائني، وأبو علي الحسن بن إسحاق بن الجواليقي، وعبد السلام بن عبد الله الداهري، وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وهو آخر من روى عنه بالسماع.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي، أنا محمد بن أحمد القطيعي، أنا أبو بكر بن الزاغوني، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو الربيع الزهراني، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة.
أخرجه مسلم، عن أبي الربيع، فوافقناه.
قال ابن السمعاني: أبو بكر بن الزاغوني، شيخ صالح، متدين، مرضي الطريقة. قرأت عليه أجزاء، وكان له دكان يجلد فيها. ولد سنة ثمان وستين وأربعمائة، وتوفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر.
قلت: وفي هذا الشهر سمع منه: الداهري. وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المقير. عاش بعده نيفاً وتسعين سنة.
وكان غاية في حسن التجليد اصطفاه المقتضي بالله لتجليد خزانة كتبه، رحمه الله تعالى.

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخل.
الإمام أبو الحسن بن أبي البقاء البغدادي، الفقيه الشافعي.
كان إماماً بارعاً، خبيراً بالمذهب.
تفقه على: أبي بكر الشاشي، والمستظهري. ودرس، وأفتى، وصنف، وتفرد بالفتوى ببغداد في المسألة الشرعية.
وصنف كتاباً سماه "توجيه التنبيه على صورة الشرح" وهو مختصر، وذاك أول شرح صنف للتنبيه.
وصنف كتاباً في أصول الفقه.
وقد سمع الحديث من جماعة كبار، وحدث عن أبي عبد الله النعالي، ونصر بن أبي الخطاب بن البطر، وثابت بن بندار، وأبي عبد الله بن البسري، وجعفر السراج، وأبي بكر الطريثيثي، وأبي الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، وغالب الباقلاني، وأبي الحسن بن الطيوري، وآخرين.
روى عنه:عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد بن السمعاني، وأحمد بن طارق الكركي، والفتح بن عبد السلام، وجماعة آخرهم وفاة أبو الحسن القطيعي.
وقيل: كان الناس يتحيلون على أخذ خطه في الفتاوى لحسن خطه لا للحاجة إلى الفتيا.
ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة.
قال أبن السمعاني:
هو أحد الأئمة الشافعية ببغداد، برع في العلم وهو مصيب في فتاويه، وله السيرة الحسنة والطريقة الجميلة. خشن العيش، تارك للتكلف، عن طريقة السلف. جلس بمسجده الذي بالرحبة لايخرج منه إلا بقدر الحاجة.
وقال أبو الفرج بن الجوزي: توفي في المحرم. ودفن بالوردية.
وتوفي أخوه: أبو الحسين أحمد بن الخل الشاعر في ذي القعدة من السنة أيضاً.
قلت: وكان فقيهاً أيضاً، وعاش سبعاً وسبعين سنة.
وقع الجزء الأول من مشيخة أبي الحسن لنا بعلو.

محمد بن عمر بن عبد الصمد.
أبو الفتح المطيع البلخي، الفقيه الحنفي.
سمع: أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي.
أخذ عنه: السمعاني.
مات في شعبان عن اثنتين وستين سنة.

محمد بن مسعود بن أحمد بن الشدنك.
أبو الغنائم الميداني، البغدادي. كان يسكن الميدان عند دار البساسيري.
قال ابن السمعاني: شيخ صالح: مستور. سمع: أبا الحسين عاصم بن الحسن. كتبت عنه.
وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول.
قلت: وسمع: ابن رزق الله التميمي، وغيره.
روى عنه: ابن السمعاني، وهبة الله بن وجيه بن السقطي، وعبد العزيز بن الأخضر.

محمد بن يحيى بن محمد بن مذال.
أبو الفضل بن النفيس البغدادي، العطار.
شيخ صالح، روى عن: أبي الحسين بن الطيوري.
روى عنه: ابن السمعاني، وابن سكينة، وأبو الفرج بن الجوزي.
توفي في صفر.

مبشر بن أحمد بن حمود بن عبد الله بن أحمد.

أبو الفتوح النكوي، الإصبهاني، الزاهد، الواعظ.
سمع: رزق الله التميمي، وأبا منصور بن شكرويه، وأبا حفص عمر بن أحمد السمسار.
روى عنه: ابن السمعاني وقال: سألته عن مولده فقال: في حدود سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.
وروى عنه: يوسف بن المبارك الخفاف.
وقال معمر بن الفاخر: توفي مبشر بن أبي سعد الزاهد رحمه الله في الثامن والعشرين من صفر.

محمود بن إبراهيم.
أخو أبي بكر الصالحاني، الزاهد.
سمع: أبا الخير بن ررا.
كتب عنه: أبو سعد بن السمعاني.

محمود بن حسين بن محمد.
الإصبهاني.
سمع: رزق الله التميمي، والثقفي.
ويكنى أبا الفتح.
روى عنه: السمعاني، وقال: مات في شوال رحمه الله تعالى.

المغيث بن يونس بن محمد بن مغيث.
أبو يونس القرطبي؛ من بيت العلم والرواية.
روى عن: أبيه، وأبي القاسم بن صواب، وأبي بحر بن العاص، وجماعة. وشوور بقرطبة.
وشرق بنفسه وببيته، وتوفي رحمه الله في رجب عن ست وستين سنة.

منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد.
برهان الدين أبو القاسم بن أبي سعد بن أبي نصر الصاعدي، النيسابوري، قاضي نيسابور.
سمع من: جده أبي نصر، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وأبي القاسم عبد الرحمن الواحدي، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وغيرهم.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.
وقال أبو سعد: كان جيد الولاية، مشتغلاً بالعبادة. لزم الجامع مدة معتكفاً. وكان شديد الامتناع عن التحديث.
وقال عبد الرحيم بن السمعاني في "معجمه"، وهو كلام أبيه على لسان عبد الرحيم: كان إماماً، فاضلاً. عالماً، مهيباً، وقوراً، قصير اليد عن أموال الناس، غير أنه كان شديد الميل إلى مذهب أهل العذل، يعني المعتزلة؛ قرأ والدي عليه جزءاً ضخماً بجهدٍ. وسمعت منه الأول من "تاريخ نيسابور" بروايته عن موسى بن عمران، عنه.
توفي في ربيع الآخر.

حرف النون
ناصر بن سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد.
أبو الفتح، العلامة بن أبي القاسم الأنصاري، النيسابوري.
قال ابن السمعاني: كان إماماً، مناظراً، بارعاً في الكلام، حاز قصب السبق فيه على أقرانه. وصار في عصره واحد ميدانه.
وصنف التصانيف، وترسل من جهة السلطان سنجر إلى الملوك. مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة.
قال: وكان صاحب أوقاف الممالك، وكان لا يتورع عن مال الوقف، ولا عن بيع رقاب أوقاف المساجد والربط. وكان يقول: يجب صرفها إلي لأني أذب عن الدين.
سمع أباه، وأبا الحسن المديني المؤذن، والفضل بن عبد الواحد التاجر.
وتوفي بمرو في جمادى الأولى.
قلت: روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وأبوه.

نصر بن نصر بن علي بن يونس.
أبو القاسم العكبري الواعظ، الشافعي.
قال ابن السمعاني: شيخ واعظ، متودد، متواضع.
وقال ابن النجار: كان يتكلم في الأعزية.
سمع: أبا القاسم بن البسري، و عاصم بن الحسن التنكتي.
ثنا عنه: ابن ابنه محمد بن علي، وأبو أحمد بن سكينة، وابن الأخضر، وعبد السلام الداهري، وعمر بن كرم، وجماعة.

قلت: وروى عنه: ابن السمعاني، وعبد الرحمن بن عبد الله الشيخ عبد القادر، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزال، وسعيد بن محمد بن الرزاز، وداود بن ملاعب الوكيل، ويوسف بن عمر بن نظام الملك، والحسن بن إسحاق بن الجوالقي، وأبو الحسن القطيعي وهو آخرهم.
وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير.
قال ابن الجوزي: كان ظاهر الكياسة، يعظ وعظ المشايخ، ويتخيره الناس لعمل الأعزية.
ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفي في ذي الحجة. ونشأ ولده أبو محمد على طريقته إلى أن مات سنة خمس وسبعين.

حرف الياء
يحيى بن عيسى بن حسن بن إدريس.
أبو البركات الأنباري، الواعظ، الزاهد، بغدادي كبير القدر.
ذكره أبو الفرج بن الجوزي فقال: قرأ القرآن على جماعة؛ وسمع من: عبد الوهاب الأنماطي، وغيره.
وقرأ النحو على الزبيدي وصحبه مده.
وتفقه على القاضي الحراني، ووعظ. وكان يبكي على المنبر من حين صعوده إلى حين نزوله. وتعبد في زاويته نحو خمسين سنة. وكان ورعاً حتى إنه عطش مرة فجيء بماء بارد من بعض دور الحكام فلم يشرب.
وكان لا يفعل شيئاً إلا بنية. وكان من جياد أهل السنة ورزق أولاداً صالحين فسماهم أبا بكر، وعثمان، وعمر، وعلي. وكان آمراً بالمعروف نهاءً عن المنكر مستجاب الدعوة، له كرامات ومنامات صالحة، رأى في بعضها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وكان هو وزوجته يصومان النهار ويقومان الليل، ويحييان بين العشائين، ولا يفطران إلا بعد العشاء. وختما أولادهما القرآن، وأقرءا جماعة من النساء والرجال، فلما توفي إلى رحمة الله قالت زوجته: اللهم لا تحييني بعده. فماتت بعده بخمسة عشر يوماً.

وفيات سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل.
المقدسي. جد الحافظ الضياء.
قرأت بخط الحافظ حفيده أنه توفي في شعبان بجبل قاسيون بجنينة الحمصي. وكان قد هاجر من نحو سنة. وخلف من الولد عبد الرحمن، وإبراهيم والد البهاء، وعبد الواحد والد الضياء، والرضا، وفاطمة. وأمهم مباركة عمة الشيخ موفق الدين.
وقد حج فأخذتهم العرب، سلم له ذهب جعله في شمعة ألزقها بكفه.

حرف الجيم
جعفر بن الحسن بن منصور.
أبو الفضل الكثيري القومسي، البياري المعبر. وكان كثير جده لأمه.
ذكره ابن السمعاني فقال:
أديب، فاضل، شاعر، عابر.
سمع: عبد الواحد بن القشيري، وطبقته.
وتوفي ببخارى عن اثنتين وثمانين سنة.
روى عنه: هو، وولده عبد الرحيم.

حرف الحاء
الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد.
أبو علي الموسي اباذي، الصوفي، الهمذاني.
سمع: الفضل بن أبي حرب الجرجاني، وأبا الفتح عبدوس بن محمد الهمذاني.
مات في نصف رجب، وله تسعون سنة، فإنه ولد في المحرم سنة اثنتين وستين.
روى عنه: السمعاني في "التحبير".
وقال ابن النجار: سمع من أحمد بن عيسى بن عباد الدينوري صاحب ابن لال.
وعنه: المبارك بن كامل.
وله رباط بهمذان. وكان ظريفاً مطبوعاً، رحمه الله تعالى.

الحسن بن إبراهيم بن زكون.
أبو علي القلانسي.
دخل إلى الأندلس، وسمع منه ابن سكرة، وطبقته.

توفي ليلة عيد الفطر.

الحسن بن علي بن عبد الملك بن يوسف.
أبو محمد الإسكافي. وإسكاف بلدة بالنهروان. كان حافظاً للقرآن. قرأ على الشيخ أبي منصور الخياط وسمع منه؛ ومن: أبي الفرج القزويني، وأبي الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبي محمد السراج.
روى عنه: أحمد بن صالح الجبلي، وأحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر.
توفي في ربيع الآخر عن ثمانين سنة ببغداد.

حرف السين
سعيد بن محمد بن عبد الواحد.
أبو الفخر الكرابيسي، الهمذاني، الصوفي، الرجل الصالح.
سمع جده عبد الأحد بن علي، وعبد الغفار بن منصور السمسار، وعبد الرحمن الدوني. مات في شوال عن ثمانين سنة غير أشهر.
أخذ عنه السمعاني.

حرف العين
عبد الله بن محمد بن نبهان بن محرز.
أبو محمد الغنوي، الزمن، أخو الشيخ أبي إسحاق الغنوي.
شيخ صالح، ساكن، مقرئ. تلا على أبي الخطاب بن الجراح.
قال ابن السمعاني: ولد بالرافقة ونشأ بحران وسكن بغداد. وأجاز له على يد أخيه طراد الزينبي، ورزق الله التميمي، وجماعة.
وسمع من: أبي القاسم بن بنان، وجماعة.
كتبت عنه، وقال لي: ولدت سنة ثمان وسبعين.
وتوفي رحمه الله في ثاني عشر ربيع الآخر.

عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق.
مسند الوقت، أبو الوقت بن أبي عبد الله السجزي الأصل، الهروي، الماليني، الصوفي، رحمه الله.
ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.
وسمع "الصحيح"، و "منتخب مسند عبد"، و "كتاب الدرامي"، من جمال الإسلام أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الداوودي في سنة خمس وستين ببوشنج، حمله أبوه إليها، وهي مرحلة من هراة.
وسمع من: أبي عاصم الفضيل بن يحيى، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبي يعلى صاعد بن هبة الله الفضيلي، وبيبى بنت عبد الصمد الهرثمية، وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوسنجي كلار، وأحمد بن نصر الكوفاني كاكو، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي
وأبي القاسم أحمد بن محمد بن العاصمي، ومحمد بن الحسين الضلوني، وأبي عطاء عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وشيخه شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري، وأبي المظفر عبد الله بن عطاء البغاورداني، وأبي سعيد حكيم بن أحمد الإسفرائيني، وأبي عدنان القاسم بن علي القرشي، وأبي القاسم عبد الله بن عمر الكلوذاني، وأبي الفتح نصر بن أحمد الحنفي، وغيرهم.
وحدث بخراسان، وإصبهان، وكرمان، وهمذان، وبغداد، واشتهر اسمه وازدحم عليه الطلبة، وبقي كلما قدم مدينة تسامع به الخلق وقصدوه. وسمع منه أمم لا يحصون.
روى عنه: ابن عساكر، وابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وأبو الفتح بن الجوزي، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وأحمد بن حمد الليثي الإصبهاني، وحامد بن محمود الروذ راوري المؤدب، والحسن بن محمد بن علي بن نظام الملك، والحسين بن أحمد الخبازي، والحسين بن معاذ الهمذاني، وسفيان بن إبراهيم بن مندة، وأبو ذر سهيل بن محمد البوسنجي، وأبو الضوء شهاب الشذباني، وأبو روح عبد المعز، وعبد الجبار بن بندار الهمذاني القاضي، وعبد الجليل بن مندويه، وأحمد بن عبد الله السلمي العطار، وعثمان بن علي الوركاني الهمذاني، وعثمان بن محمود الإصبهاني، وفضل الله بن محمد البوسنجي، ومحمد بن ظفر بن الحافظ الطرقي، وأخوه محمود، ومحمد بن عبد الرزاق الإصبهاني، ومحمد بن عبد الفتاح البوسنجي، ومحمد بن عطية الله الهمذاني، ومحمد بن محمد بن سرايا البلدي الموصلي، ومحمد بن مسعود البوسنجي، ومحمود بن الواثق البيهقي، ومحمود شاه بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي الهروي، ومقرب بن علي الهمذاني الزاهد، ويحيى بن سعد الرازي الفقيه، ويوسف بن عمر بن محمد بن عبيد الله بن نظام الملك البغدادي، وحماد بن هبة الله الحربي، وعمر بن طبرزد، وأبو منصور بن سعيد بن محمد الرزاز، وعمر بن محمد الدينوري السديد الصوفي، ويحيى بن عبد الله بن السهرودي، وأنجب بن علي الدارقزي الدلال، وعبد العزيز

بن أحمد بن الناقد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي نزيل الموصل، ومحمد بن أحمد بن هبة الله الروذراوري، وداود بن بندار الجيلي، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيدي المقرئ، ويحيى بن عبد الجبار الصوفي، ومحمد بن أبي علي الشطرنجي، وعلي بن أبي الكرم العمري، وأحمد بن ظفر بن الوزير بن هبيرة، وإسماعيل بن محمد بن خمازتكين، وعبد الواحد بن المبارك الخريمي، ومحمد بن أحمد بن العريسة الحاجب، ومحمد بن هبة الله بن المكرم، وعبد الغني بن عبد العزيز بن البندار، ومظفر بن أبي السعادات بن حركها، وعلي بن يوسف بن صبوخا، وأحمد بن يوسف بن صرما، ومحمد بن أبي القاسم الميبذي، وزيد بن يحيى البيع، وعبد اللطيف بن المعمر بن عساكر، وعمر بن محمد بن أبي الريان، وأسعد بن علي بن صعلوك، والنفيس بن كرم، وعبد الله بن إبراهيم الهمذاني الخطيب، وأبو جعفر عبد الله بن شريف الرحبة، وعبد الرحمن بن أبي العز بن الخبازة، ومحمد بن عمر بن خليفة الروباني، وأبو المحاسن محمد بن عبيد الله بن المراتبي البيع، وأبو الحسن علي بن بوزندار، وأبو حفص عمر بن أعز السهروردي، وأبو هريرة محمد بن ليث بن الوسطاني، وصاعد بن علي الواعظ بإربل، وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل، وأبو علي الحسن بن الجواليقي، وأبو الفتح محمد بن النفيس بن عطاء، وأبو نصر المهذب بن قنيدة، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينة، وعبد الرحمن بن عتيق بن صيلا، وأبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عصية، وعبد السلام بن عبد الله بن بكر بن الزبيدي، وعمر بن كرم الحمامي، وأمة الرحيم بنت عفيف الناسخ، وعبد الخالق بن أبي الفضل بن عريبة، وظفر بن سالم البيطار، وإبراهيم بن عبد الرحمن المواقيتي، وعبد البر بن أبي العلاء الهمذاني، وأحمد بن شيرويه بن شهروار الديلمي وبقي إلى سنة خمس وعشرين، وعبد الله بن عبد الله عتيق بن باقا، وزكريا بن علي التغلبي، وعلي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي، ومحمد بن عبد الواحد المديني، وأبو الحسن محمد ابن أحمد بن عمر القطيعي، وأبو المنجا عبد الله بن عمران اللتي، وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز.

وآخر من ذكر أنه سمع منه أبو سعد ثابت بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الخجندي الإصبهاني، نزيل شيراز، فإن كان سمع منه فسماعه عنه في الخامسة، فإنه ولد سنة ثمان وأربعين.

وسماع الإصبهانيين من أبي الوقت سنة اثنتين وخمسين أو قبلها.

وتوفي هذا الخجندي في سنة سبع وثلاثين.

وروى عنه بالإجازة: جهمة أخت رشيد بن مسلمة الدمشقي وتوفيت سنة ثمان وثلاثين، وأبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكلي، ويعرف بابن شفتين، ومات سنة أربعين،

وكريمة بنت عبد الوهاب القرشية وتوفيت في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وهي آخر من روى عنه بالإجازة الخاصة.

وذكره ابن السمعاني فقال: شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد، متواضع، سليم الجانب، استسعد بصحبة الإمام عبد الله الأنصاري وخدمه مدة؛ وسافر إلى العراق، وخوزستان، والبصرة، وقدم بغداد ونزل رباط البسطامي، فيما ذكره لي وسمعت منه بهراة، ومالين.

وكان صبوراً على القراءة، محباً للرواية. وحدث "بالصحيح"، "ومسند عبد"، والدرامي، عدة نوب.

وسمعت أن أباه سماه محمداً، فسماه الإمام عبد الله الأنصاري عبد الأول، وكناه بأبي الوقت.

وقال الصوفي: ابن وقته.

وقال أبو سعد في "التحبير" في ترجمة والد أبي الوقت إنه ولد بسجستان في سنة عشر وأربعمائة، وإنه سمع من علي بن بشرى الليثي الحافظ كتاب "مناقب الشافعي" لمحمد بن الحسين الآبري، إلا مجلساً واحداً، وهو من باب ما حكى عنه مالك إلى باب سخائه وكرمه، بسماعه من الآبري.

وقال: سكن هراة، وهو صالح معمر، له جد في الأمور الدينية، حريص على سماع الحديث وطلبه حمل ابنه أبا الوقت على عاتقه إلى بوشنج، وكان عبد الله الأنصاري يكرمه ويراعيه.

قال: وسمع بغزنة من الخليل بن أبي يعلى، وبهراة من أبي القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عيسى الخطابي. وكتب إلي بالإجازة لمسموعاته سنة سبع وخمسين، ومات بمالين هراة في ثاني عشر شوال سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة. عاش مائة وثلاث سنين.

وقال زكي الدين البرزالي وغيره: طاف أبو الوقت العراق، وخوزستان، وحدث بهراة، ومالين، وبوشنج، وكرمان، ويزد، وإصبهان، والكرج، وفارس، وهمذان. وقعد بين يديه الحفاظ والوزراء، وكان عنده كتب

وأجزاء. وسمع عليه من لا يحصى ولا يحصر.

وقال ابن الجوزي: كان صبوراً على القراءة عليه، وكان شيخاً صالحاً كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمت السلف. وعزم في هذه السنة على الحج، وهيأ ما يحتاج إليه فمات.

وقال الحافظ يوسف بن أحمد في "الأربعين البلدية" له، ومن خطه نقلت: ولما رحلت إلى شيخنا شيخ الوقت ومسند العصر ورحلة الدنيا أبي الوقت، قدر الله لي الوصول إليه آخر بلاد كرمان على طرف بادية سجستان، فسلمت عليه وقبلته، وجلست بين يديه، فقال لي: ما أقدمك هذه

البلاد؟ قلت: كان قصدي إليك، ومعولي بعد الله عليك. وقد كتبت ما وقع إلي من حديثك بقلمي، وسعيت إليك بقدمي لأدرك بركة أنفاسك، وأحظى بعلو إسنادك.
فقال: وفقك الله وإيانا لمرضاته، وجعل سعينا له، وقصدنا إليه، لو كنت عرفتني حق معرفتي لما سلمت علي، ولا جلست بين يدي. ثم بكى بكاء طويلاً وأبكى من حضره، ثم قال: اللهم استرنا بسترك الجميل، وأجعل تحت الستر ما ترضى به عنا. وقال: يا ولدي، تعلم أني رحلت أيضاً لسماع الصحيح ماشياً مع والدي من هراة إلى الداوودي ببوشنج، وكان لي من العمر دون عشر سنين، فكان والدي يضع على يدي حجرين ويقول: احملهما فكنت من خوفه أحفظهما بيدي، وأمشي وهو يتأملني، فإذا رآني قد عييت أمرني أن ألقي حجراً واحداً، فألقيه ويخف عني، فأمشي إلى أن يتبين له تعبي، فيقول لي: هل عييت؟ فأخافه فأقول: لا. فيقول: لم تقصر في المشي؟ فأسرع بين يديه ساعة، ثم أعجز، فيأخذ الحجر الآخر من يدي ويلقيه عني، فأمشي حتى أعطب، فحينئذ كان يأخذني ويحملني على كتفه.
وكنا نلتقي على أفواه الطرق بجماعة من الفلاحين وغيرهم من المعارف، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطفل نركبه وإياك إلى بوشنج، فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ورجاء ثوابه والانتفاع به.
وكان ثمرة ذلك حسن نية والدي، رحمه الله، أني انتفعت بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يبق من أقراني أحد سواي، حتى صارت الوفود ترحل إلي من الأمصار.
ثم أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي أن يقدم لي شيئاً من الحلواء، فقلت: يا سيدي قراءتي بجزء علي بن الجهم أحب إلي من أكل الحلواء. فتبسم وقال: إذا دخل الطعام خرج الكلام. وقدم لنا صحناً فيه حلواء الفانيذ. فأكلنا، ثم أخرجت الجزء وسألته إحضار الأصل، فأحضره وقال: لا تخف ولا تحرص، فإني قد قبرت ممن سمع علي خلقاً، فسل الله السلامة. فقرأت الجزء وسررت به، ويسر الله سماع "الصحيح" وغيره مراراً، ولم أزل في صحبته وخدمته إلى أن توفي في بغداد في ليلة الثلاثاء من ذي القعدة.
قلت: بيض لليوم، وهو سادس الشهر.
قال: ودفناه في الشونيزية. قال لي: تدفني تحت أقدام مشايخنا بالشونيزية. ولما احتضر سندته إلى صدري، وكان مشتهراً بالذكر، فدخل عليه محمد بن القاسم العوفي، فأكب عليه وقال: يا سيدي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة". فرفع طرفه إليه، وتلا هذه الآية: "يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين" فدهش إليه هو ومن حضر من الأصحاب، ولم يزل يقرأ حتى ختم السورة وقال: الله الله الله، ثم توفي وهو جالس على السجادة.
وقال ابن الجوزي:
حدثني محمد بن الحسين التكريتي الصوفي قال: أسندته إلي فمات وكان آخر كلمة قالها: " يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين".
قرأت بخط الحافظ يوسف بن أحمد: أنشدنا الزينبي أبو الفضل محمد بن الفضل بن بركاهويه لنفسه وقد دخل على أبي الوقت في النظامية بإصبهان، وشاهد اجتماع العلماء والحفاظ في مجلسه عند الإمام صدر الدين محمد بن عبد اللطيف الخجندي، والحافظ أبو مسعود كوتاه يقرأ عليه الصحيح: أتاكم الشيخ أبو الوقت بأحسن الأخبار عن ثبت
طوى إليكم علمه ناشراً مراحل الأبرق والخبث
ألحق بالأشياخ أطفال كموقد رمى الحاسد بالكتب
فمنة الشيخ بما قد روبكمنة الغيث على النبت
بارك فيه الله من حاملخلاصة الفقه إلى المفتي
انتهزوا الفرصة يا سادتيوحصلوا الإسناد في الوقت
فإن من قوت ما عندهيصير ذا الحسرة والمقت

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت بن أحمد.
أبو محمد الثابتي، الخرقي، المروزي.
فقيه بارع فاضل. تفقه على تاج الإسلام أبي بكر بن السمعاني، وعلى الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي، ثم اشتغل في الحساب والهندسة، وتجاوزها إلى علوم الأوائل، ومع ذلك كان حسن الصلاة. سمع الكثير من الحديث فانتفع به، وجمع تاريخاً لمرو.
وسمع: أبا بكر محمد بن السمعاني، وإسماعيل بن أحمد البيهقي.
روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وقال: ولد بقرية خرق في سنة سبع وسبعين وأربعمائة.
وتوفي بمرو يوم عيد الفطر. قاله أبو سعد وحدث عنه في "التحبير".

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن شهرمرد بن مهرة.
الحافظ الكبير، أبو مسعود الأصبهاني كوتاه.

ذاكره الحافظ أبو موسى، وروى عنه، وقال فيه: أوحد وقته في علمه مع طريقته وتواضعه. ثنا لفظاً وحفظاً على منبر وعظه سنة تسع عشرة وخمسمائة، وسمعته يقول: ولدت سنة ست وسبعين وأربعمائة.
وقال ابن السمعاني: من أولاد المحدثين، حسن السيرة، مكرم الغرباء، فقير، قنوع، صحب والدي مدة مقامه بإصبهان، وسمع بقراءته الكثير، وله معرفة تامة بالحديث، وهو من متقدمي أصحاب شيخنا إسماعيل الحافظ.
سمع: رزق الله التميمي، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبا بكر بن ماجه الأبهري، وأبا عبد الله الثقفي، وجماعة كبيرة من أصحاب أبي سعيد النقاش، وأبي نعيم.
وكتبت عنه وحضرت مجلس إملائه، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه ثناء حسناً، ويفخم أمره، ويصفه بالحفظ والإتقان.
قال أبو سعد: ولما وردت إصبهان كان لا يخرج من داره إلا لحاجة مهمة كان شيخه إسماعيل الحافظ هجره ومنعه من حضور مجلسه لمسألة جرت في النزول، وكان كوتاه يقول: أقول النزول بالذات، وكان شيخنا إسماعيل ينكر هذا، وأمره بالرجوع عن هذا الاعتقاد، فما فعل، فهجره لهذا.
قلت: ورحل بعد الخمسمائة إلى بغداد، وحج وسمع، ورحل إلى نيسابور، ولقي أبا بكر الشيروتي.
وقد روى عن ابن ماجة بجزء لوين، وكان عالياً له. وقد روى عنه الكبار.
وقال ابن السمعاني: ثنا عبد الخالق بن زاهر بنيسابور، نا أبو العلاء صاعد بن سيار الحافظ إملاء، ثنا عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم: أنا روح بن محمد، أنا أبو الحسن الخرجاني، أنا ابن خرزاد، ثنا علي بن روحان، نا أحمد بن سنان: سمعت شيبان بن يحيى يقول:
ما أعلم طريقاً إلى الجنة أقصر ممن سلك طريق حديث.
قلت: وهذا من جملة ما روته كريمة بالإجازة عن عبد الجليل كوتاه، وبين وفاتها وفاة صاعد بن سيار مائة وعشرون سنة، وذلك مستفاد في السابق واللاحق.
وقد روى عنه: ابن العساكر، ويوسف بن أحمد الشيرازي، وآخرون.
وتوفي في أول شعبان، وقيل في ثامنه، رحمه الله.

عبد الرحمن بن مدرك بن علي.
أبو سهل التنوخي، المعري، الشاعر.
زلزلت حماه في رجب، فهلك جماعة تحت الردم منهم أبو سهل.
روى عنه من شعره أبو اليسر شاكر التنوخي الكاتب مقطعات، فيها قوله: سارقته نظرة طال بها عذاب قلبي وما له ذنب
يا جور حكم الهوى ويا عجباً تسرق عيني ويقطع القلب

عبد الكريم بن الحسن بن أحمد بن يحيى.
أبو القاسم التميمي، النيسابوري، الكاتب.
رئيس فاضل، لغوي، شاعر.
سمع: إسماعيل بن زهر النوقاني، وأبا إسحاق الشرازي الفقيه، وأبا بكر بن خلف، وغيرهم.
روى عنه: ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، والمؤيد الطوسي.
قال أبو سعد: كان صحيح السماع.
توفي رحمه الله في رمضان.
ومن شعره: سئمت تكاليف هذا الزمان إلى كم أقاسي وحتى متى
فهل من إياب لوصلٍ مضوصل من ذهاب لهجرٍ أتى

عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر.
الإمام أبو الفتح الباقرحي، البغدادي، من بيت الحديث.
تغرب وجال في الآفاق. وسمع ببغداد، وخراسان.
سمع: أباه، وأبا الحسن العلاف.
وتفقه على إلكيا الهراسي.
وبخراسان على الغزالي. وسمع بها من: إسماعيل بن الحسن الفرائضي، وعبد الغفار الشيرويي.
وكان فقيهاً فاضلاً، سكن غزنة. ومولده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.
وتوفي بغزنة في أواخر العام ظناً.
قال ابن النجار: كان مقدماً في الأدب وفي الترسل درس بالنظامية ثم عزل بأسعد الميهني.

علي بن عساكر بن سرور.
أبو الحسن المقدسي، ثم الدمشقي، الخشاب، الكيال.

سمع: الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم ببيت المقدس، وأبا عبد الله الحسن بن أبي الحديد بدمشق وكان قد جاء إليها تاجراً، ثم سكنها بعد أخذ القدس.
وكان يصحب الفقيه نصر الله المصيصي.
ولد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة، وسمع سنة سبعين من أبي الفتح.
وتوفي في سن أبي الوقت صحيح الذهن والجسم.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو القاسم بن صصرى، وآخرون.
توفي في شوال.

علي بن هبة الله بن علي بن عبد الملك بن يوسف.
الصوفي، أبو الحسن.
كان كثير الكلام فيما لا يعنيه.
روى عن: ثابت بن بندار، والحسين بن علي بن البسري، وغيرهما.
وتوفي إن شاء الله في هذه السنة.

عمر بن أحمد بن منصور بن أبي بكر محمد بن القاسم بن حبيب.
العلامة أبو حفص بن الصفار النيسابوري، ختن أبي نصر القشيري على ابنته.
ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة.
وسمع بقراءة جده إسماعيل بن عبد الغافر بن أبي بكر بن خلف، وأبي المظفر موسى بن عمران، وأبي تراب عبد الباقي المراغي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبي الحسن المديني، وجماعة.
روى عنه: ابنه أبو سعد عبد الله، وابن ابنه القاسم بن عبد الله، وأبو سعد بن السمعاني، وابنه المظفر عبد الرحيم، والمؤيد الطوسي، ومنصور الفراوي، ويحيى بن الربيع الواسطي الفقيه، وسليمان الموصلي، وأخوه علي، وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي، وزينب الشعرية، وآخرون.
ولقبه: عصام الدين. وكان من كبار أئمة الشافعية.
قال حفيده القاسم: كان جدي نظيراً لمحمد بن يحيى، وكان يزيد على ابن يحيى بعلم الأصلين.
وقال ابن السمعاني: إمام، بارع، مبرز، جامع لأنواع الفضل من العلوم الشرعية، وكان سديد السيرة، مكثراً من الحديث.
توفي يوم عيد الأضحى.
وقد ذكره عبد الغافر فقال: شاب فاضل، دين ورع، أصيل، من أحفاد الإمام أبي بكر بن فورك، والفقيه أبي بكر الصفار، ومن أسباط أبي القاسم القشيري. نشأ معي وفي حجر الوالد مع أخيه أبي بكر، وسمعا الكثير بإفادة جدهما والدي، وأدركا إسناد السيد أبي الحسن، والحاكم، وعبد الله بن يوسف، وهذا الإمام أحد وجوه الفقهاء الآن، يرجى له البقاء إن شاء الله إلى وقت الرواية.

عيسى بن هارون.
أبو موسى المغربي، المالكي.
مدرس حلقة المالكية بدمشق. إمام في المذهب والفرائض.

حرف الميم
محمد بن أحمد بن ثابت.
أبو العز بن الشيرجي، البغدادي.
روى عن: أبي الحسن بن أيوب، وأبي سعد بن خشيش.
وعنه: أبو سعد السمعاني، ومحمد بن أبي غالب الباذرائي.
توفي في رمضان.

محمد بن أحمد بن أبي القاسم.
أبو بكر النسفي، اللؤلؤي، نزيل بخارى.
سمع بنسف من: أبي بكر محمد بن أحمد البلدي.
روى عنه: عبد الرحيم السمعاني.
وتوفي في نصف ربيع الآخر ببخارى.

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يعلى.
أبو البركات ابن الصائغ البغدادي، المؤدب.
كان مليح الخط، جيد النظم.
صحب أبا النجيب السهروردي مدة طويلة.

وحدث عن: أحمد بن عبد القادر بن يوسف.
روى عنه: المبارك بن كامل، ويوسف بن مقلد.
وعاش إحدى وثمانين سنة.

محمد بن محمد بن عبد الله بن معاذ.
أبو بكر اللخمي، الإشبيلي، المعروف بالفلنقي.
أخذ القراءات من شريح، وخلفه في حلقته، وترحل إلى قلعة حماد، فقرأ بها على أبي بكر عتيق بن محمد المقرئ تلميذ العباس بن نفيس المصري.
وروى عن: أبي الحسن بن الأخضر، وأبي مروان الباجي، وأبي محمد بن عتاب.
قال الأبار: كان إماماً في صناعة الأقراء، مجوداً، مسنداً، مشاركاً في العربية، مليح الخط، له تأليف في القراءات "سماه كتاب الإنماء إلى مذاهب السبعة القراء".
أخذ عنه: أبو الحسن نجبه، وأبو محمد بن عبيد الله، وأبو ذر الخشني.
واستوطن فارس وأقرأ بها.
وتوفي في المحرم.
وآخر من تلا عليه بالسبع الإمام محمد بن البوت الفارسي.

محمد بن أبي منصور معمر بن أحمد بن محمد.
أبو روح العبدي اللنباني، الإصبهاني.
روى عن: أبي مطيع، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، ورزق الله.
روى عنه: محمد بن أبي المكارم المديني شيخ الأبرقوهي، وأجمد بن عمر بن لبيدة، وعلي بن يعيش، وجماعة.
حج، وحدث ببغداد.
ومات في شوال. وقع لنا حديثه عالياً.

المبارك بن أحمد بن زريق.
أبو الفتح الواسطي، الحداد مقرىء أهل واسط وإمام جامعها، وأحد الموصوفين بالحذق في القراءات.
قرأ علي: أبي العز القلانسي، وسبط الخياط.
وسمع من: أبي نعيم الجماري، وخميس الحوزي، وأبي القاسم بن الحصين.
وصتف في القراءات.
روى عنه: ابنه المبارك، وابن إبراهيم بن البنا.
قال ابن الدبيثي: سمعت الثناء عنه جميلاً.
وتوفي في المحرم.

المبارك بن أحمد بن محمد.
أبو القاسم البغدادي، الصيرفي، صاحب أبي بكر المرزفي.
سمع: طراداً الزينبي، والنعالي، وهبة الله بن عبد الرزاق.
وعنه ابن سكينة، وعبد العزيز بن الأخضر.
وكان شيخاً صالحاً، عاش نيفاً وسبعين سنة.
وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث.

المبارك بن أحمد بن منصور.
أبو محمد بن الشاطر، بغدادي.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.
وتوفي في رمضان.

المبارك بن المبارك بن علي بن نصر.
الإمام الزاهد الكبير، أبو محمد بن التعاويذي، الجوهري.
ولد سنة 476، وسمع: النعالي، وطراداً الزينبي، وابن البطر وحصل الأجزاء، وصحب الشيخ حماداً الدباس.
قال ابن النجار: كان يتكلم عن لسان القوم، وله رياضات ومقامات. ثنا عنه: ابن سكينة، وابن الأخضر، وابن الحصري. وكان صدوقاً.
توفي في جمادى الأولى في سنة ثلاث.

المباركة بنت أبي بكر محمد بن منصور بن عمر الكرخي.

وتعرف بست الأخوة، أخت أبي البدر الكرخي.
سمعت من: عاصم بن الحسين.
وتوفيت في ذي الحجة.
روى عنها: ابن طبرزد، وابن الأخضر، وثابت بن مشرف، وآخرون.

مسعود بن محمد بن غانم بن محمد.
أبو المحاسن الغانمي الهروي، الأديب.
ولد بطوس، ونشأ بنيسابور، وتفقه ببلخ، وسكن هراة.
أجاز له: الأستاذ أبو القاسم القشيري، وأبو صالح المؤذن.
وسمع "مسند الهيثم" من أبي القاسم أحمد بن محمد الخليلي.
وسمع: أبا إسحاق إبراهيم الإصبهاني، وأبا جعفر السمنجاني، وغيرهم.
قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، ورعاً، كثير العبادة. كان يتورع عند طعام والده لاختلاطه بالدولة. وعمر العمر الطويل في طاعة الله. وكان سريع النظم، ويسمي أشعاره "السحريات".
ولد سنة أربع وستين وأربعمائة، وتوفي في ربيع الأول.
قلت: هو آخر من روى عن القشيري.
وروى عنه: ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم، وابن عساكر.
سمع منه عبد الرحيم "مسند الهيثم بن كليب"، و "رسالة القشيري".

مسعود بن محمد بن شنيف.
الوراق، أخو أحمد.
سمع: أبا غالب محمد بن محمد العطار، والحسين بن محمد السراج.
سمع منه: أحمد بن يحيى بن هبة الله، وابن عمه الحسين بن شنيف، وابن اللتي، وإبراهيم بن محمود الشعار، وغيرهم.
كنيته أبو الفتح.
توفي في شعبان سنة ثلاث وخمسين.

حرف النون
نصر بن منصور بن حسين.
أبو القاسم بن العطار، الحراني، التاجر، نزيل بغداد.
كان متمولاً، كثير الصدقات، وفك الأسارى، وصلة المحدثين، مع الدين والخير.
قال ابن الأخضر: سألته يوماً عن زكاة ماله فضحك وقال: سبعة آلاف دينار.
قال ابن النجار: حدثونا أنه غرق له مركب، فأحضر الغواصين، فلم يزالوا يصعدون ما فيه حتى قال: قد بقي طشت وإبريق، فإن هذا المال مزكى لايضيع منه شيء. فغاصوا فوجدوه.
توفي في شعبان ببغداد، وله أربع وثمانون سنة. ولم يرو شيئاً. وكان يحفظ القرآن.
قال أبو المظفر: كان خصيصاً بجدي، يحبه ويحسن إليه. حكى لي جماعة عنه أن عينه ذهبت، قال: فتوضأت من دجلة، وإذا بفقير عليه أطمار رثة، فقلت: إمسح على عيني. فمسح عليها، فعادت صحيحة، فناولته دنانير، فامتنع وقال: إن كان معك رغيف فنعم. فقمت وأتيت بخبز، فلم أره. فكان نصر رحمه الله لايمشي إلا وفي كمه خبز. وسمعت جماعة يحكون أن نصراً اشترى مملوكاً تركياً بألف دينار، وأعطاه تجارةً بألف دينار، وجهزه إلى بلاد إلى بلاد الترك. وكان جدي قد جمع كتاب "المغفلين" فكتب نصر إليه فعاتبه، وقال: أنا من جملة المحبين لك، وأنت تلحقني بالمغفلين؟ فقال: بلغني كذا وكذا، وكيف يعود إليك وقد صار ببلاده ومعه ألف دينار؟ قال: فإنه عاد. قال جدي: أمحو اسمك وأكتب اسمه. قلت: هو والد الوزير ظهير الدين منصور العطار المقتول في سنة 75.

حرف الياء
يحيى بن محمد بن علي بن محمد.
أبو طاهر بن أبي الفتوح الطائي، الهمذاني سلار الحاج، وأخو المحدث أبي الفتوح محمد صاحب "الأربعين".
حج أكثر من عشرين حجة.
قال ابن السمعاني: كان جلداً، خيراً متحرياً، عارفاً بالطرق، دخالاً في الأمور.
سمع بهمذان: أبا الحسن طريف بن محمد الحيري، وأبا المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي الأديب.
سمعت منه بالحجاز، وكان يختم القرآن كله في ليلة قائماً في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.
توفي في شعبان.

يحيى بن سلامة.

تقدم في سنة إحدى وخمسين.
وقال أبو الفرج بن الجوزي: توفي سنة ثلاث في ربيع الأول بميافارقين، ثم ذكر له أشعاراً كثيرة.

يحيى بن عبد الملك بن شعيب.
أبو زكريا الكافوري، التاجر، الصالح.
ورع، خير، صحب حماد الدباس ولازمه، وجمع كلامه بعد وفاته.
سمع: أبا غاالب النعالي، وأبا الحسين بن الطيوري.
وعنه: ابن الأخضر.
مات في جمادى الآخرة في عشر الثمانين.

الكنى
أبو إسحاق بن المستظهر.
أخو الخليفة المقتفي لأمر الله.
توفي في منتصف المحرم، واغتم عليه الخليفة غماً شديداً.
وماتت بعده والدته بيومين.

أبو بكر السمرقندي.
ظهير الدين.
من كبار الحنفية. درس بدمشق بمسجد خاتون.

وفيات سنة أربع وخمسين وخمسمائة
حرف الألف
أحمد بن عبد الله بن بركة.
أبو القاسم بن ناجية الحربي، الفقيه.
تفقه على أبي الخطاب، وبرع في مذهب أحمد، ثم صار حنفياً، ثم تحول شافعياً، وكان إماماً بارعاً، بصيراً بالفقه، فقيه النفس، قيماً بالمناظرة، مليح الوعظ، ديناً.
قال ابن السمعاني: اجتمعت به يوماً فقال لي: أنا الساعة متبع الدليل ما أقلد أحداً.
سمع من: ثابت بن بندار.
وحدث.
وتوفي في جمادى الآخرة.
روى عنه: ابن الأخضر، وأحمد بن يحيى بن هبة الله.
ومولده سنة 475.

أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن الأمير إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس.
أبو جعفر العباسي، المكي، نقيب الهاشميين بمكة.
سمع من: أبي علي بن عبد الرحمن الشافعي، وغيره، وأبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، وعبد القاهر بن عبد السلام العباسي المقرئ.
ورد بغداد وحدث بها وبإصبهان. وولد سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة.
وتوفي في شعبان.
قال أبو سعد: شيخ، ثقة، صالح، متواضع، ما رأيت في الأشراف مثله. قدم علينا إصبهان، وأنا بها، لدين ركبه ومعه خمسة أجزاء فسمعت منه. وسمع في الكهولة ونسخ الكتب. ثم قدم إصبهان راجعاً من كرمان في سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.
قلت: تفرد في وقته عن أبي علي الشافعي.
روى عنه: ابن عساكر، والقاضي أبو المعالي أسعد بن المنجا، وثابت بن مشرف، وعبد السلام بن عبد الله الداهري، وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي، وطائفة.
وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المقير.
وسماعه من الشافعي في الخامسة من عمره فإنه قال:
ولدت في إحدى الجمادين سنة ثمانٍ وستين.
وهو من أولاد إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس.
قال ابن النجار: كان صدوقاً، زاهداً، عابداً. قرأت بخطه قال: سمعت الحديث من أبي علي الشافعي سنة اثنتين وسبعين ولي من العمر سبع سنين.
قلت: وهذا مخالف لما مر.

أحمد بن محمد بن زيادة الله.

قاضي القضاة أبو العباس بن الخلال الثقفي، المرسي.
روى عن: أبي علي بن سكرة؛ وصحب أبا بكر بن فتحون.
وتفقه على أبي القاسم بن أبي حمزة.
ومال إلى الفقه والمسائل. وولي القضاء بأوريولة، ثم استعفى ثم ولي القضاء للأمير محمد بن سعد، ثم قبض عليه وسجنه، وأخذ أمواله، ثم قتله.
روى عنه: أبو بكر عتيق بن عطاف، وعبد المنعم الخزرجي، وابن واجب.

أحمد بن مهلهل بن عبد الله بن أحمد
أبو العباس البرداني، البغدادي، الضرير، العبد الزاهد.
كان فقيهاً، عابداً، قانتاً لله. تفقه على أبي الخطاب الكلوذاني.
وسمع من: أبي غالب البقال. ومن أبي طالب بن يوسف، وغيره. وحدث.
وكان المقتفي لأمر الله يزوره، والناس كافة.
وبردانية: قرية من قرى إسكاف. وكان يعرف بالأزجي.
توفي في جمادى الأولى.

حرف الجيم
جعفر بن زيد بن جامع.
أبو زيد الحموي، الشامي.
قدم بغداد، وسمع: أبا سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، وأبا طالب بن يوسف، وأبا القاسم